اوج قطعه شافيه شرحلرى
قيمتي
١٠٠٠

١٢٠

1427

التبس الامر على بعض الناس فظنوا ان الحركة على الحرف وبعضهم تجاوز ذلك وقال هي قبل الحرف وكلاهما وهم
واذا تأملت احسست بكونها بعده دفعة

هذا البيت يجمع حروف الهجاء

شرح الشافية المسمات بالاقوال الوافية

للسيد ركن الدين الاستراباذي

عليه رحمة الهادي رب العباد

هذا البيت يجمع حروف الهجاء

غيث خصب طوق عز ظله ٭

تاج ذكر ضد مفتر حسن ٭

من كتب الفقير الى الله الصمد
[illegible] محمد اسعد
عفي عنهما

غ ي ث خ ص ب ط و ق ع ز ظ ل ه تا ج ذ ك ر ض د م ف ت ل ح س ن

ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه ي

قال الشيخ الامام العلامة حجة العرب وقدوة اهل الادب جمال الدين ابو عمرو بن
عثمان بن عمر بن ابي بكر المالكي رحمه الله التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية
الكلم التي ليست باعراب اقول لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقه
فلذلك قيل علم باصول وقيل تعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج ما يعرف به غير
ابنية الكلم من اعراب وغيره وانما قال احوال ولم يقل ابنية الكلم كما قال بعضهم
ليلا يرد عليه احكام الوقف وبعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء السا كنين
فانها من التصريف وليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد
واشباههما بالسكون او بالروم والاشمام ليس راجعا الى علم ببناء كلمة وكذلك
نحو قولك لم يضرب الرجل وكذلك نحو قولك انا اضربك بعدك وغيره من ابواب
التصريف فلما قيل احوال ابنية الكلم دخل الاعراب لان البنية تكون ايضا على
حال باعتباره فاحتيج الى اخراجه فقيل التي ليست باعراب لان علم الاعراب
ليس من علم التصريف فوجب اخراجه ثم تعرض لذكر ابنية الكلم لغرض بيان كيفية
وزنها في الاصطلاح فقال ثلاثية ورباعية وخماسية يعني الاصول ولا يزيد
الاصول على ذلك قال وابنية الفعل الى آخره ولا يزيد الاصول ايضا على ذلك قال
ويعبر عنها بالفاء والعين واللام الى آخره يعني الاصول المذكورة وما زاد يعني
وما زاد على الثلاثة الاصول زيدت لام في الزنة وان زاد حرفان وهو في الاسم
خاصة زيدت لامان فتصير في الزنة ثلث لامات فمثال الاول في الاسم قولك في جعفر

فعلل

فعلل وفي الفعل كقولك في دحرج فعلل ومثال الثاني قولك في جحمرش فعللل
ولا يكون الا في الاسماء قال ويعبر عن الزائد بلفظه يعني اذا كان في الابنية زيادة
غير الاصول يعبر عنها في الزنة بلفظها كقولك في ضارب فاعل جئت بالالف
بلفظها وفي مضروب مفعول قال الا المبدل من تاء الافتعال يعني به اذا ابدل لت
من تاء الافتعال فانه يعبر بها كقولك ازدجر واضطرب لانه لا يقال في زنته
افدعل ولا افطعل ولكن بالتاء فيقولون افتعل في الجميع اما للقصد
بانهم بيان اصل الزنة واما لما يؤدي اليه من الاستثقال فلذلك قال فانه بالتاء
قال والا المكرر للالحاق يعني ان المكرر ايضا لا يوزن بلفظه وانما يوزن
بالحرف الاصلي الذي قبله فصل بينه وبين زيادة او لم يفصل سواء كان
التكرير من غير حروف الزيادة او منها فيقولون في جلبب فعلل وفي احمر
افعل وفي علم فعل اما في الالحاق فواضح لان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة
على مثال ما موزونها فيه اصل فارادوا في الزنة ان ينبهوا على ذلك واما في
غير الالحاق فارادوا ان ينبهوا على ان هذه الزيادة قصدوا بها تكرير ما
قبلها وما قبلها اصل فقصدوا بوزنها بما قبلها التنبيه على هذا الغرض
بخلاف الزيادة التي ليست للالحاق والتي ليست لقصد التكرير قال الا
بثبت وهو استثناء من قوله فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة
يعني انه قد يكون صورته صورة المكرر ويوزن بلفظه اذا قام دليل على

انهم لم يقصدوا التكرار المقدم ذكره وانما قصدوا الى هذه الزيادة فاتفق انها
موافقة لما قبلها قال ومن ثم كان حلتيت فعليلا لا فعليتا يعني ومن
اجل ان التكرير يقتضي الحكم على المكرر بزنة ما قبله حكم على حلتيت
بانه فعليل وان كان فعليت موجودا كعفريت ولكن التكرير حمل
على وزنه لما تقدم قال سحنون وعثنون فعلول لما ذكرناه من التكرير
ولانه ليس في كلامهم فعلون واذا تردد الوزن بين ان يكون على زنة
ما ثبت في كلامهم وبين ان يكون على خلافه فحمله على ما ثبت في
كلامهم هو الوجه قال وسحنون بالفتح ان صح الفتح اه ثم شرع
بذكر ما جاء فيه دليل على انه لم يقصد قصد التكرار فلم يعتد بصورته
قال سحنون ان صح الفتح فعلول وان كان التكرير موجودا لانه لو
حمل على اعتبار التكرير لكان وزنه فعلولا وليس من ابنيتهم الا نادرا
والنادر كالعدم فكان مراعاة زنات كلامهم اولى من مراعاة التكرير
المذكور ثم بين الندور في مثل صعفوق وقال وخرنوب ضعيف
لان الفصيح خرنوب قال وسمنان فعلان وهو ايضا مما لم يراع
فيه التكرار بمثل ما ذكر في سحنون لانه لو روعي لكان فعلالا وفعلا
نادر لم يأت الا في قولهم خزعال ومن ذلك بطنان يعني كسمنان اذ
فعلال ليس من ابنيتهم وقرطاس ضعيف والفصيح قرطاس ثم قال

مع انه نقيض ظهران يعني ان ثم دليلا آخر يدل على انهم لم يقصدوا
التكرار وانما قصدوا الى زيادة الالف والنون فاتفق ان كان قبلها نون
اذ بطنان اسم لباطن الريش وظهران اسم لظاهرها فدل نقيضها على انهم
قصدوا بالنقيض الآخر قصده وظهران فعلان بيقين فبطنان مثله
قال ثم ان كان قلب في الموزون اه هذا بيان لكيفية زنة الكلمة اذا
قلبت ومعنى قلبت ان يجعل اللام موضع العين او الفاء ونحو ذلك
كقولهم في قووس قسي فيبين ان زنته على ما صار عليه فتقلب الزنة كما
قلبت الموزون فان جعلت اللام موضع العين في الموزون جعلت
اللام موضع العين في زنته فتقول في آدر اعفل ليفيد المقصود من
وضعهم الزنة اذ فائدة الزنة التنبيه على الفاء والعين واللام الاصول
على ترتيبها والزوائد كما تقدم ثم شرع ان يبين الجهات التي يعرف بها القلب
فقال ويعرف القلب باصله كناء يناء يعني ان الاصل المصدر وقالوا
في المصدر النأي ولم يقولوا النيا فعلم ان الناء فعل فاذا قالوا ناء
فقد علم انهم جعلوا اللام موضع العين والعين موضع اللام اذ لو جاء
على الاصل لقيل نأى ينأى كالكثير قال وبامثلة اشتقاقه يعني ويعرف
بامثلة اشتقاقه ومعنى قوله بامثلة اشتقاقه ان بالكلمات التي علم ان
الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فانه من الوجه لانك تقول توجه

والحادي لانك تقول واحد وتوحد وهو منه والقسي لانك تقول قوس
وتقوس وهو منه ثم قال وبصحته كايس والعرب تقول ايس وييس فحكم
على ان ايس مقلوب ييس لانه لو كان ايس هو الاصل لوجب ان يقال آس
لان كل عين هي ياء تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا فلما صححوها دل
على انها فاء ييس جعلوا لها حكم الفاء في الصحة قال وبقلة استعماله كارام
لان ارام اكثر من رام فكان جعل الاكثر على الاصل اولى وكذلك ادور
مع ادؤر لان ادور اكثر وكان جعل الاصل اولى قال وباداء تركه الى
همزتين يعني ومن جملة ما يعرف به القلب ان يؤدي حمله على انه غير مقلوب
الى الجمع بين همزتين على مذهب الخليل يعني هذا الوجه من التعريف
انما يقول به الخليل ومن تابعه نحو جاء الآتي ان جاء اسم فاعل من
جاء اصله جايئ بلا خلاف فلو ذهبت تبقيه غير مقلوب لوجب ان تقلب
الياء التي بعد الالف همزة مثلها في سائر وبائع من سار وباع فيصير جائئ
بهمزتين مجتمعتين فلذلك قال الخليل لا تقلب الياء همزة ولكن يرد الهمزة
التي هي لام الى موضع العين فيبقى جائي ووزنه فالع ثم يعل اعلال
قاض وغيره لا يتابعه ونقول اذا اجتمعت همزتان عمل فيهما على ما يقتضيه
الاصول فاذا اجتمعت الهمزتان في جائئ قلبت الثانية ياء على قياس مثلها
ثم يعل اعلال قاض واذا اورد عليهم ان الياء المقلوبة عن الهمزة قياسها

ان

6

ان يصح الآتي ان مثل قولك داري ومستهزئون اذا خففت الهمزة ثبتت
الياء على الاصح ولم يعلوها اعلال قاض ولذلك يوقف عليها بالياء
نية
وكذلك رئيا اذا خففت همزتها فالاصح ان لا يدغم فلو كان جاء كذلك
لكانت الياء الاخيرة مخففة عن همزة وكان الافصح ان يقال جاي ولما اجمع
على جاء دل على ان اصلها ياء ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل اجابوا
بان ذلك انما يكون في الهمزة التي يجوز تخفيفها وابقاؤها واما الهمزة التي
تجب جعلها حرف لين فحكمها حكم حرف اللين كانهم جعلوا ذلك الذي لا يلزم
كالعارض فلم يعتدوا به وجعلوا هذا اللازم كانه اصل وهو واضح واورد
على هذا الجواب ان الذي وجب قلبه من الهمزات كغيره بدليل قولهم ايمة فانهم قلبوا
الهمزة ياء قلبا واجبا وجعلوا لها حكم الهمزة لانها ياء متحركة مفتوح ما قبلها
وبقيت صحيحة فلو كان كما زعمتم لوجب ان يقال آمة والجواب عن ذلك ان
اصل ايمة اءممة فلما ادغموا وجب نقل حركة الحرف الاول على ما قبله فصارت
الحركة عارضة والحركة العارضة على مثلها لا يعتد بها بدليل صحة اخشي الله
ولو انهم فان قيل فقد قال المخففون للهمز خطية ومقروة فادغموا الياء في
الياء المبدل عن الهمزة وليس ابدالها بلازم ومقتضى ما ذكر ان يقال خطيية من
غير ادغام لان قلبها عارض كما ذكرت في رئيا قلت ليس القياس ان تقلب
الهمزة في نحو خطيئة ومقروءة ياء وواوا مقطوعة عن الادغام بل قلبت ياء

للادغام بخلاف باء ريا فان فيها ان تقلب ياء لانها ساكنة بعد كسرة
وقيل الهمزة في نحو خطيئة ان لا تقلب ياء الا ان يكون قبلها ياء زائدة
فتقلب للادغام فادغامها من جملة شروط مثلها اذ لا يجوز تخفيف
مثلها من غير ادغام قال او الى منع الصرف من غير علة على الاصح نحو
اشياء قال على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فانه لا يقيد القلب وادى
الى منع الصرف بغير علة لانه قال في اشياء وزنه افعال وهو غير منصرف باتفاق
فلم يرتكب القلب واختار ذلك عليه فلزمه ان يمنع صرف افعال لغير علة
وهو ردي لانه معلوم انتفاؤه من لغتهم والقلب كثير واذا اضطر الى احد
الامرين احدهما مثله ثابت والآخر لم يثبت مثله فارتكاب ما ثبت مثله
هو الوجه واختار الخليل وسيبويه وغيرهم القلب لئلا يؤدي الى ما ذكرناه
فقالوا اشياء اصلها شيئاء على وزن فعلاء ومنع صرفه لالف التانيث ثم
قلبت اللام الى موضع الفاء فصار لفعاء وهو المختار لما ادى اليه مذهب
الكسائي الى خلاف المعلوم اذ لا يلزم سيبويه في ذلك الا القلب وليس ببعيد وقال
الفراء اصله اشيئاء على وزن افعلاء وراى ان شيئا في الاصل كانه
فيعل ثم خفف كما خفف ميت ثم جمع على افعلاء كما يقال بين و
ابيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة الهمزتين بينهما الف فصار
وزنه عنده افعاء ومذهب الخليل وسيبويه اولى لقلة ما يلزمهما و

يلزمه

يلزمه خلاف الظاهر من وجوه احدها انه قدر ان شيئا فيعل وهو بعيد اذ
لم يسمع الفراء شيء ومثل هذا الباب الاصل فيه هو الكثير الشايع الا
ترى ان ميتا اكثر من ميت وبينا اكثر من بين وكذلك الباب الثاني
هو انه حذف الهمزة حذفا غير قياسي ولا جائز لان الهمزة اذا وقعت بعدها
همزة وبينهما الف لا تحذف وجوبا ولا جوازا فظهر ان الوجه ما قال سيبويه
قال وكذلك الحذف يعني وكذلك الحذف في انه يوزن باعتبار ما صار
اليه فهو راجع الى قوله فان كان قلب في الموزون قلبت الزنة مثلها
يعني وان كان حذف في الموزون حذفت الزنة مثلها فاذا وزنت
قاض فعل فاعٍ اذا وزنت يعي فقل يعل وكذلك ما اشبهه قوله الا
ان يتبين فيهما يعني الا ان يتبين في المقلوب وفي المحذوف ويعني
بالتبيين ان تقول اصله كذا فلو قلت في ايس وزنه في الاصل فعل و
في اشياء على مذهب سيبويه وزنه في الاصل فعلاء وفي قاض وزنه في
الاصل فاعل لكان مستقيما وينقسم الى صحيح ومعتل قوله وتنقسم
يعني الابنية ويعني بالصحيح ما ليس في اصوله حرف علة ويعني بالمعتل
ما في اصوله حرف علة وقد يكون فاء وعينا ولاما فالمعتل بالفاء يسمى
في الاصطلاح الاول مثالا وانما سمي مثالا لانه مماثل للصحيح في صحته
الا ترى انك اذا قلت وعد ويسر كانت الواو والياء صحيحتين كالحروف

الصحيحة بخلاف ما هو معتل العين واللام ويسمى المعتل العين الاجوف لان
العين وسط فلذلك قيل له اجوف لان اعتلاله من وسطه الذي هو كالجوف
له ويسمى ايضا ذو الثلاثة وانما سمي ذو الثلاثة لانك اذا رددته الى
نفسك ونحوه لم يكن الا ثلاثة احرف كقولك بعت وقلت ويسمى
المعتل اللام منقوصا وذو الاربعة سمي منقوصا لانه ينقص الاعراب
فيه باعتبار الاثر انك اذا قلت قاض لم يقبل من الاعراب الا النصب
نقص عنه الرفع والجر وسمي ذو الاربعة لمخالفته الاجوف فانك اذا
رددته ونحوه كان مع فاعله اربعة احرف كقولك غزوت وشريت
قوله ويسمى بالفاء والعين او بالعين واللام لفيف مقرون لاجتماع
حرف العلة واقترانهما لانه اقترن احدهما بالاخر من غير فصل و
يسمى بالفاء واللام لفيف مفروق لانه قد فرق بين حرفي العلة و
للاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر و
انما كانت القسمة تقتضي اثني عشر لان الاول واجب التحرك فلا يكون
الا مفتوحا او مضموما او مكسورا فهذه ثلاثة والثاني على الثلاثة
وعلى السكون واذا ضربت ثلاثة في اربعة كانت اثني عشر والثالث
لا تقسم الاوزان باعتباره لانه محل الاعراب سقط منها فعل
لان مثله ليس من ابنيتهم لاستثقاله وسقط فعل لانهم لم يصفوه في

الاسماء

الاسماء لاستثقاله وتخفيف في الافعال اما لحاجتهم اليه واما لانه لا يكون
الا ماضيا والماضي مفتوح الاخر فلم يكن استثقاله مع فتحة الاخر كاستثقاله
مع ضمة وكسرة ولا يلزم ضرب والعروضة **قوله** وجعل الدئل منقولا لانه
ان كان علما لا غير فواضح نقله كما لو سمي بضرب وان قدر استعمل اسما
لدويبة كما يقول بعضهم في شك قول الشاعر جاؤا بجيش لو قيس
معرسه ما كان الا كمعرس الدئل **فالجواب** من وجهين احدهما انه
منقول اليه من الفعل وهو الذي اريد على تقرير تسليمه والثاني ان هذا
شاذ فلا يعتد به واما الحبك فبعيد من لغتهم وقد اجيب عنه ان
صح بانه يقال حبك وحبك فالمتكلم بحبك كانه قصد الكسر اولا
ثم غفل فذكر الضم ثانيا فعلوا ذلك في الكلمة الواحدة كما فعلوا
ذلك في الكلمتين باتفاق الاثر انهم يقولون قنط ثم يقولون
انفسهم تقنط من قنط وكذلك يقولون قنط ثم يقولون يقنط
ولا يجيء يقنط من قنط وهذا التداخل من كلمتين واقع كثيرا ثم
احد يعدها على ترتيب بان الفتح في الاول مع الاربعة في
الحرف الثاني ثم بالكسر كذلك ثم بالضم كذلك ويسقط في الكسر واحد وفي
الضم واحد كما تقدم **قوله** وقد يرد بعض الى بعض يعني ان من
الاوزان في بعض الاسماء قد يكون فرعا على وزن اصلي فيه لا انها اصلي

فيه ثم اخذ بذكر ما وقع فرعا على سبيل القياس فقال ففعل مما ثانيه حرف
حلق كفخذ له فروع ثلثة فعل وفعل وفعل فليس فخذ كجبر لفرعية فخذ و
اصلية جبر وكذلك الاوزان **قوله** وكذلك الفعل كشهد وان كان هذا
ليس موضع ذكر الفعل ولكن لما ذكر فعل في الاسماء بالصفة المذكورة
وكان فعل في الافعال كذلك اتبعه ذلك للاختصار **قال** وكتف يعني ان
فعلا غير الاول يجوز فيه فرعان احدهما فعل وللاخر فعل ونحو عضد يجوز
فيه فعل وهو اسكان وسط ولا يقال فعل بخلاف كتف وانما كسر اول فخذ مع
كسرة الثاني ولم يفعل ذلك في نحو كتف وعضد لان كسرة حرف الحلق قوية
بخلاف غيرها فناسبت ان يتبع لقوتها بكسرة بخلاف الكسرة في كتف
وانما لم نقل عضد بكسر العين اما لان الضمة مرادة فيؤدي الى تقدير فعل
لعروض السكون واما لان الكسرة في كتف كانت في العين فلما حذفت
جعلت على الفاء بخلاف عضد فانه لا كسرة فيه فان قلت فالضمة
في عضد كالكسرة في كتف وكان ينبغي ان يقال عضد قلت ليست
الكسرة في استخفافها كالضمة فلا يلزم ذلك وربما قال بعضهم **قال** ونحو
عنق يجوز فيه عنق بالاسكان للتخفيف كسقف وعنق سواء كان جمعا
او مفردا ونحو ابل يجوز فيه اسكان العين استثقالا للكسرة بعد الكسرة كما
استثقلوا الضمتين في عنق الا ان عنق افصح من ابل لزيادة الاستثقال

للضمة

للضمة وليس في الكلام فعل الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات ونحو فعل
باسكان العين يجوز فيه الضم على ذا والاكثر على خلافه وتمسك المجيز بمثل
عسر ويسر وكان لو كان الاصل فيه عسر لكان هو الاكثر كعنق وسقف ولما
لم يكن الاكثر دل على انه فرع **وللرباعي** خمسة آه وكانت القسمة
تقتضي ان يكون الرباعي ثمانية واربعين مثالا الا انه يكون منها الثاني
والثالث ساكنا في ثلث صور فيسقط تقديره كما سقط تقدير سكون
الاول فيه وفي الثلاثي لتعذره الا انه لم يستعمل من ذلك الا ما ذكر
استثقالا للاربعة واستغناء لغيرها وفي نحو جخدب خلاف فسيبويه يرويه
بضم اللام فلا يكون بناء زائدا لان مثل برثن وشبهه والاخفش
يرويه بفتح اللام فيكون بناء زائدا واما نحو جندل وعلبط فغير
معتدبه لندوره والعلم بالاستقراء انه ساقط فذلك حمل على ان
الاصل جنادل وعلابط **قال** وللخماسي اربعة لم يستعمل سواها
استثقالا لبقية الاوزان المقدرة وللمزيد فيه ابنية كثيرة اسقطه
لان هذه المقدمة لا تحتمله وسنذكر في باب الزيادة اصول تعرفه من
حيث الجملة وننبه عنه ولما كان الخماسي قلت اوزانه المزيد فيها
ذكرها لافادتها مع قلتها وهي عضرفوط آه **وقال** نحو خندريس
في الاكثر لان اكثر النحويين يجعلون النون اصلية فوزنه فعلليل وقد

حمله بعضهم على انهم فنعليل فعلى ذلك يكون رباعيا والنون والباء
زائدتان والمذهب الاول لانه اذا تردد بين حرف اصلي وزائد فالاصل
الاصلي وقد عورض بانه اذا تردد بين وزنين احدهما ان قدر اصلا لم
يكن مثله في ابنيتهم والاخر ان قدر زائدا لم يكن ايضا في ابنيتهم كان
جعله زائدا اولى ويجاب عنه بجوابين احدهما ان الترجيح انما كان ثم لكثرة
المزيد في ذلك الباب الخماسي لم يكثر فيه الزيادة والاخر انه قد ثبت عضرفو ط
وليس بينهما الا الواو والياء وهما اخوان وسيبنى على هذا الخلاف
مسائل تاتي في باب الزيادة **واحوال** الابنية قد تكون للحاجة اه انما
ذكر ذلك ليحصر ابواب التصريف لانه في الحقيقة علم بالاصول التي تنبئ عن
الاحوال فاراد ان يبين تفاصيل احوالها بتسمية ابوابها لتنحصر
ابواب التصريف وياتي بها على الترتيب **قال** الماضي للثلاثي المجرد اه
لان اول الفعل الماضي لا يكون الا مفتوحا والثاني لا يكون الا متحركا فو جب
ان لا يزيد على ثلثة ابنية وانما كان كذلك لانهم علموا ان ثالثه يسكن لاتصال
الضمائر به فلو وضعوا العين على السكون لادى الى اجتماع الساكنين
فيؤدي الى اختلاط الابنية ثم مثل بما ينبئ عن ان مفتوح العين يكون
متعديا وغير متعد وقد يكون كل واحد منهما على يفعل مكسورا ومضموما
فمثل بالاربعة الامثلة فضربه وقتله مثال للمتعدي فيهما وجلس وقعد

مثال

مثال لغير المتعدي فيهما ثم مثل بالمكسور العين على الاربعة المذكورة
الا ان المضارع من فعل في المتعدي وغيره قياسه يفعل بفتح العين
وانما جاء فعل يفعل في المتعدي وغيره قليلا بشرط ان يكون معتل
الفاء بالواو وانما خصوه بذلك لما يلزم من تخفيفه لوقوعها بين ياء
وكسرة الا ترى انهم لو قالوا يومق كان اثقل من قولك يمق فبنوه
على يفعل ليحصل الموجب لحذف الواو فيخف واما الصحيح و
المعتل العين واللام فجار على القياس على ما ياتي في المضارع
وللمزيد فيه خمسة وعشرون ذكر المزيد فيه لقلته بخلاف الاسماء وامثلتها
مذكورة تدل على اوزانها وسيذكر معنى الالحاق فيما بعد ثم اخذ
في معاني بعض هذه الاوزان **فقال** ففعل لمعان كثيرة اه فذكر باب
المغالبة ويعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب خصوا
هذا المعنى بفعل يفعل وان كان في الاصل على خلافه كقولك كارمته
فكرمته اكرمه وعالمته فعلمته اعلمه اي غلبته في الكرم والعلم ولم يفعلوا
ذلك في المعتل الفاء والعين واللام بالياء لما يؤدي الى الخلاف لغتهم
اذ ليس في كلامهم مثل ومق يومق ولا باع يبوع ولا رمى يرمو فلذلك
استعملوا المضارع على القياس فقالوا وامقه فومقه يمقه وبايعه
فباعه يبيعه وراماه فرماه يرميه وعن الكسائي انه استثنى ما فيه

حرف حلق وانه يقال افعل بالفتح وما ذكره غيره اولى لثبوت الضم في مثل
نقلا ولان اعتبار تلك القاعدة اولى من مخالفتها وفعل يكثر فيه العلل
والاحزان اه قوله يكثر يشعر بانه ياتي لغيرها كقولك شرب وسمع و
شبهه وتجيء الالوان والعيوب والحلى كلها عليه يعني ان كل ما كان من
ذلك ياتي بالكسر لا ان الكسر مختص به ثم استثنى ما جاء فيه الضم ايضا وهي
سمر اه قال وفعل لافعال الطبايع يعني الافعال التي لا تقتضي متعلقا
كانها كالغريزة التي لا تعلق لها ثم مثل بحسن وقبح وكبر وصغر ومن ثمة
كان لازما لانه لا تعلق له يقتضي مفعولا لخصوص معناه بالفاعل قال
وشذ رحبتك الدار في استعماله متعديا انما جاء متعديا في الصورة لان
اصله رحبت بك وكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا فصار صورته
رحبتك وان كان في المعنى غير متعد الا ترى انك لو قلت شرفت بكذا لم يكن
متعديا في المعنى ولو حذفت الباء قال واما باب سدته يعني باب المعتل العين
من الواو والياء اذا انسب الى فاعل مضمر متحرك مثل بعت وقلت ونحوه فانهم
لزموا كسر الفاء في الياء وضمها في الواو واختلف في تعليل ذلك قال الاكثرون
لما علم ان العين تحذف لالتقاء الساكنين نقل الى فعلت في الياء والى
فعلت في الواو فلما حذفنا نقلت الحركتان الى الفاء فقيل بعت وقلت
ويلزمهم ان يكونوا قد نقلوا وزنا اصليا الى وزن يخالفه لفظا ومعنى و

هو

هو بعيد وانما اغتفروه لما راوا من خفت وهبت حيث لم يراع فيها فرق بين
واو وياء وجعل البابان واحدا في الكسر ولما راوا انهم اذا اعلوا عينا يحذف
جعلوا ما قبلها بحركتها كقولك قل وبع وخف والاولى ان يقال ضموا في قلت
وكسروا في بعت فرقا بين ذوات الواو وذوات الياء حيث لم يمكنهم الدلالة له
على البنية بخلاف هبت وخفت فانهم امكنهم الدلالة على البنية قال وافعل
للتعدية غالبا ومعنى التعدية ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل في
المعنى مفعولا لتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى كقولك خرج زيد واخرجته جته
فمفعول اخرجته هو الذي صيرته خارجا قال وللتعريض ومعنى التعريض
ان يجعل ما كان فاعلا معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي عرضته
للبيع وجعلته بسبب منه قال وبصيرورته ذا كذا يعني يكون معناه انه صار
منسوبا الى ما اشتق منه ذلك الفعل كقولك اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه
احصد الزرع اي صار ذا حصاد قال ولوجوده على صفة اي يكون معناه
ان الفاعل وجده موصوفا بصفة مشتقة من اصله وقد يكون الصفة في
معنى الفاعل وقد يكون في معنى المفعول كقولك ابخلته اي وجدته بخيلا
واحمدته اي وجدته محمودا قال وللسلب يعني ان الفاعل قد ازال عن المفعول
معنى اصله فاذا قلت اشكيته فمعناه ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته
واقلته قال وفعل غالب في التكثير كقولك غلقت وقطعت سواء كان متعديا

او غير متعد فان كان متعديا فالتكثير في متعلقه وان كان لازما فالتكثير
في فاعله كقولك غلقت الابواب وموّتت الابل قال وللتعدية كما ذكر في الهمزة
وللسلب كما ذكر في الهمزة وبمعنى فعل كما تقدم قال وفاعل لنسبة اصله
آه يعني انك اذا قلت كارم زيد عمروا فقد نسبت الكرم الى زيد على معنى
انه شارك غيره فيه متعديا بذلك وان لم يكن متعديا لما فيه من معنى المشاركة
فيجيء العكس ضمنا وهو ان المفعول في المعنى مشارك للفاعل في المعنى
المذكور لان من شاركك في شيء فقد شاركته فمن ثم جاء غير المتعدي متعديا
لتضمنه المعنى المتعلق وجاء المتعدي الى واحد متعديا الى اثنين الا
ان يكون المشارك في المعنى هو مقتضى اصل ذلك الفعل المشتق منه
فاعلت فلا يزيد لاتحاد المشارك وما يقتضيه اصله فمن ثم جاء جاذبته
متعديا الى اثنين وجاء ضاربت متعديا الى واحد وهما في الاصل سواء
في التعدي الى واحد وبمعنى فعلت يعني ان فاعلت يجيء للتكثير كفعلت
فضاعفت بمعنى ضعّفت وناعمت بمعنى نعّمت وبمعنى فعل نحو
سافرت قال وتفاعل يعني ان تفاعل موضوع لمشاركة امرين فصاعدا
في اصل معناه فاذا قلت تضاربا وتضاربوا فمعناه اشتركوا في
الضرب فمن ثم يقص مفعولا عن فاعل لان معنى فاعل شارك غيره وكان
احد المشاركين مفعولا وههنا نسب الفعل اليهما على سبيل التشارك

نسبة

نسبة واحدة فصار ما كان مفعولا داخلا مع الفاعل في المعنى على سواء
فمن ثم نقص المفعول المشارك فصار ما كان متعديا من فاعل الى واحد
غير متعد وما كان متعديا الى اثنين متعديا الى واحد ولذلك قيل تضاربوا
وتجاذبوا الثوب قال وليدل على ان الفاعل آه لانك اذا قلت تجاهلت
فموضوعه على ان الفاعل نسبة اصله وهو الجهل اليه ولم يكن عليه قال
ويجيء مطاوع فاعل كقولك باعدته فتباعد وسيأتي المطاوعة قال
وتفعّل مطاوع فعّل ومعنى المطاوعة حصول فعل عن فعل فالثاني مطاوع
لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني فاذا قلت كسّرته فتكسّر
فالتكسر اثر التكسير فلما كان عنه سمي مطاوعا ولما كان التكسير مؤثرة كان
مطاوعا فاثر التكسير تكسر واثر الكسر انكسر قال والتكلف نحو تشجع وتشبه
يعني ليدل ان فاعله تكلف حصول اصله ليتمرّن فيحصل ومن ثم فرق سيبويه
بينه وبين تجاهل من حيث توهم الاشتراك بينهما في انهما ليس اصلهما حاصلا
للفاعل وقال في تحلم هذا يطلب ان يكون حليما يعني ان باب تجاهل ليس موضوعا
لان الفاعل يطلب ان يكون جاهلا وهذا يطلب فاعله ان يكون كذلك قال
وللاتخاذ يعني لاتخاذ اصل ما اشتق منه ذلك الفعل فاذا توسدت التراب فمعناه
اتخذته وسادة قال وللتجنب يعني ليدل على ان الفاعل جانب ما اشتق منه ذلك
الفعل فاذا قلت تأثم زيد فمعناه انه جانب الاثم وكذلك تحرّج وتهجّد

ليس معنى المطاوعة هو اللازم كما ظن بل المطاوعة في اصطلاحهم التأثر وقبول اثر الفعل سواء كان التأثر متعديا نحو علمته الفقه فتعلمه اي قبل التعليم فالتعليم تأثير
والتعلم تأثر وقبول لذلك الاثر وهو متعد كما ترى او كان لازما نحو كسرته فانكسر اي تأثر بالكسر فلا يقال في تنازع زيد وعمرو الحديث انه مطاوع نازع زيد عمرا الحديث
ولا في تضارب زيد وعمرو انه مطاوع ضارب زيد عمرا لانهما بمعنى واحد كما ذكرنا وليس احدهما تأثيرا والاخر تأثرا وانما يكون تفاعل مطاوع فاعل اذا كان فاعل لجعل الشيء
ذا اصله نحو باعدته اي بعدته فتباعد اي بعد وانما قيل لمثله مطاوع لانه لما قبل الاثر فكانه طاوعه ولم يمتنع عليه فالمطاوع في الحقيقة هو المفعول به الذي صار فاعلا نحو باعدت
زيدا فتباعد المطاوع زيد لكنهم سموا فعله المسند اليه مطاوعا مجازا
سيد رضي

اي جانب الجرح والبجود قال والعمل يعني ليدل على ان ما اشتق منه ذلك الفعل حصل مرة
بعد مرة فاذا قلت تجرعته فمعناه فعلته جرعة بعد جرعة ومنه تفهمت اي حصلت
الفهم مرة بعد مرة وبمعنى استفعل نحو تكبر يعني لطلب اصل الفعل لان استفعل له غالبا قال
وانفعل لازم لان باب المطاوعة يستلزم اللزوم ولم يوضع متعديا لان معناه حصول
الاثر وقد جاء عن افعل قليلا كقولهم اغلقته فانغلق وازعجته فانزعج وخصوه بالعلاج
والتأثير لان وضعه لحصول الاثر فخص لما يظهر اثره لقوته للمعنى الذي وضع له ومن ثم لم
يقل علمته فانعلم ولا فقدته فانفقد قال وافتعل للمطاوعة غالبا يقال اغممته فاغتم وانغم
وللاتخاذ وقد تقدم وللتصرف نحو اكتسب يعني التصرف في تحصيل ذلك الفعل وظهور
ما يقتضيه ولذلك اذا قلت كسبت فمعناه اصبت واذا قلت اكتسبت فمعناه
التصرف والطلب اي اظهار ما يقتضي حصوله وتكراره ومن ثم قال الله تعالى لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب بادني ملابسة للمثاب والعقاب
انما يكون بعد تبين المعاقب عليه وظهوره قال واستفعل للسؤال غالبا اه لان معنى
استكتبته طلبت منه ان يكتب فهو صريح في طلب الكتابة واذا قلت استخرجته فقد لا
يكون طلب بل مجرد تحنك في فقد ابي وح ولكن نزل التحنك في القصد منزلة الطلب
كقولك استخرجت الوتد من الحائط قال وللتحول يعني فاعله تحول الى ما اشتق منه فاذا
قلت استحجر الطين فمعناه تحول الى صفة الحجر واذا قلت استنسر البغاث اي تحول الى صفة
النسر قال وللرباعي المجرد بناء واحد لم يتصرفوا فيه لثقله والتزموا الفتح في الوزن الذي

يستعملو

11

استعملوه لخفتها وسكنوا الثاني ليتحقق الخفة اذ ليس في كلامهم اربع حركات متواليات في كلمة لما فيه
من الاستثقال وكان الثاني اولى بالتسكين لتعذره في الاول والرابع وكرهوه في الثالث
لان الرابع قد يسكن فسكنوا الثاني لذلك ولم يضعوا للمزيد فيه الا ثلاثة امثلة لثقل الرباعي
المضارع يعني ان المضارع يحصل بزيادة حرف المضارعة على الفعل الماضي وقد تقدمت
حروف المضارعة ثم اخذ يذكر كيف يصنع اذا زيد حرف المضارعة وقال فان كان على
فعل يعني على فعل مفتوح العين كسرت عينه في المضارع او ضمت كقولك ضرب يضرب و
قتل يقتل ولم يذكر سكون الفاء لوضوح ذلك قال او فتحت بحرف الحلق غالبا وقد يأتي
مضموما او مكسورا كقولك دخل يدخل ونبح ينبح وقال وشذ ابى يأبى يعني انه جاء على
فعل يفعل من غير حرف حلق وكأنهم راعوا ما علموا ان الياء تصير اليه وهي الالف والالف
حرف حلق ففتحوا لذلك قال واما قلى يقلى فليس بفصيح وانما هي لغة عامرية واما
ركن يركن فمن التداخل وقد تقدم معنى التداخل قال ولزموا الضم يعني ولزموا الضم
في المضارع اذا كانت العين واوا واللام واوا كقولك قام يقوم ودعا يدعو لمناسبتها
للزوم تغيرها لو لم تضم ولزموا الكسر اذا كانت الياء عينا او لاما لذلك ثم اورد
طوحت وتوهت فانه يدل على انه من الواو واذ لو كان من الياء لقالوا طيحت و
تيهت وهم يقولون طاح يطيح واجاب عن ذلك بشذوذه وكان القياس على
من قال طوحت وتوهت ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه فلذلك حكم بشذوذه
واما من قال طيحت وتيهت وطاح يطيح وتاه يتيه على القياس قال ولم يضموا في

المثال يعني في المعتل الفاء لم يقولوا وعر يوعر استثقالا للضم حذفت الفاء او بقيت بخلاف الكسر
وقوله و وجد يجد لا اعتبار به لخروجه عن القياس واستعمال الفصحاء قال ولزموا الضم آه لانهم
علموا ان المتعدي كثيرا ما تلحقه الهاء الضمير فيقال بشره ويمده ويرده ولو كسروا لاستثقل
عند ذلك مع كثرته وكان الضم احسن لذلك وقد جاء اربعة افعال على الوجهين نمه ينمه
وبته يبته وعله يعله وشره يشره واما حبه يحبه بالكسر فنادر فان كان الماضي على فعل
فالمضارع مفتوح العين او مكسورها والفتح هو القياس وقد جاء الكسر في بعض المعتل
الفاء كقولهم ورى الزند يرى وولي يلي وشبهه كانهم كرهوا ان يفتحوا فيؤدي الى الاستثقال ان
بقيت الواو واعلال ان حذفت وطي يقولون بقا بقي يبقى يعني في كل ياء مفتوحة فتحة
بناء وقبلها كسرة يقلبون الكسرة فتحة فينقلب الياء الفا فيقولون في ودي ودى وفي بقي بقى
قصدا للتخفيف لان الفتحة والالف اخف من الكسرة والياء قال واما فضل يفضل فمن
تداخل اللغتين لانه يقال فَضَلَ يفضُلُ وفضِلَ يفضَلُ من الفضلة فاذا قيل فضِل يفضُل
فمن التداخل واما فضل من الفضل فمخصوص بفعل يفعل لا غير كما به قال وان كان على فعل
يعني الماضي ضمت العين في المستقبل قياسا مطردا وان كان غير ذلك يعني غير ثلاثي مما هو ثلاثي في
بالزيادة او رباعيا مطلقا بزيادة او بغير زيادة كسر ما قبل الآخر ما لم يكن اول ماضيه تاء
زائدة نحو تضارب وتكلم فانهم لا يكسرون ما قبل الآخر بل يبقونه مفتوحا كما كان كانهم كرهوا
ان يكسروا الحرف المشدد فيجيء الضم بعده مستثقلا واما المكرر اللام نحو احمر يحمر واحمار
يحمار فهو على التحقيق على الكسر في الاصل وانما ادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر للادغام

قال

قال ومن ثم يعني ومن اجل ان المضارع حروف حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة وجب ان يكون
اصل يكرم يؤكرم لان ماضيه اكرم كدحرج وانما كرهوا يؤكرم لان من جملته اؤكرم فكرهوا اجتماع
الهمزتين فحذفوا الثانية تخفيفا ثم لما كانت الياء والتاء والنون اخوات الهمزة من حيث كانت حروف
المضارعة اجري الباب كله مجرى واحدا فقيل يكرم وتكرم ونكرم ولما اضطر الشاعر رده الى
الاصل فقال فانه اهل لان يؤكرما الصفة المشبهة وقد تقدم يعني الصفة المشبهة والكلام
الآن في كيفية بنائها فتبنى ما فعل بكسر العين على فعِل غالبا وجاء معه الضم في بعضها كقولهم
حذر وحذر وجاء يعني وجاء من فعل على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل نحو شكس فهو شكس
وعلى فعل نحو حرّ يحرّ فانت حرّ وعلى فعل كقولك صفر يصفر فهو صفر وعلى فعول نحو غار
يغار فهو غيور قال ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل فيها كقولك سود وصفر وحمر فهو
اسود واصفر واحمر ومن نحو فعل بضم العين على فعيل غالبا كقولك كرم فهو كريم وشرف فهو
شريف وجاء منه على فعل نحو حسن يحسن فهو حسن وعلى فعل نحو خشن يخشن فهو خشن
وعلى فعل نحو صعب يصعب فهو صعب وعلى فعل نحو صلب يصلب فهو صلب وعلى
فعال نحو جبن يجبن فهو جبان وعلى فعال نحو شجع يشجع فهو شجاع وعلى فعول نحو
وقر يوقر فهو وقور قال وهي من فعل قليلة يعني ان الصفة من فعل المفتوح العين قليلة
بخلاف غيره فاستغنوا باسم الفاعل وقد جاء حريص من قولك حرص يحرص فهو حريص وجاء
افعل نحو شاب يشيب فهو اشيب وفيعل نحو ضاق يضيق فهو ضيق قال ويجيء من الجميع
يعني من فعل وفعل وفعل معنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان

وعطشان وريان المصدر قال ابنية الثلاثي كثيرة اكثرها على غير قياس ثم ذكر اوزانها مرتبة ثم شرع
بذكر القياسي والغالب منها بقال فمصدر فعل غير المتعدي الغالب فيه فعول كقولك خرج خروجا و
دخل دخولا وفي المتعدي على فعل وضرب ضربا وقتل قتلا وفي الصنائع ونحوها على فعالة نحو
كتب كتابة ونجر نجارة وقالوا عيالة وبابة عبارة اجروها مجرى الصنائع وقالوا بطل بطالة
لانه ضدها كما قالوا جوعان وشبعان وكما قالوا الحيوان والموتان حيث كانت اضدادا
وان لم يكن علة الاصل موجودة قال وفي الاضطراب فعلان نحو خفق خفقان وجال
جولان ومن ثم صحت الواو في الجولان لان الحركة مقصودة ولولا ذلك لقلبت
الفا قصدوا ان ينبهوا بلزوم الحركة فيه على ان مدلوله مستلزم للحركة وغلب فعال في
الاصوات قالوا صرخ صراخا وصاح صياحا ونبح نباحا وقال الخليل البكاء
على ذا يعني انه من باب الصراخ للزومه ذلك والذين قصروه جعلوه كالحزن من لم
يعتبر فيه معنى الصراخ فيه لعروه عنه فجعلوه كغيره فقصروا وقال الفراء اذا جاءك
قال وفعل وفعل مختص بالمنقوص كقولك هديته هدى وقريته قرى ولايجي ذلك
من غيره كانهم لما علموا ان العين تحذف للاعلال الحقوا قال ونحو طلب تخصص بيفعل
يعني ان فعلا بفتح العين لاياتي من فعل يفعل الا شاذا ويأتي من فعل يفعل كثيرا ثم
بين الشاذ في قولهم غلب يغلب غلبا وجلب الجرح يجلب جلبا واما حلب يحلب
حلبا وطلب يطلب طلبا فعلى القياس قال وفعل اللازم يأتي مصدره على فعل قياسا
نحو فرح فرحا واذن اذنا ويأتي من المتعدي على فعل غالبا وكثر في الالوان والعيوب على

فعل

فعلة نحو سمرة وحمرة وصفرة قال وفعل يأتي مصدره على فعالة غالبا ككرامة وسفاهة وعلى
فعل كثيرا نحو عظم عظما وجاء على فعل نحو كرم كرما وشرف شرفا قال والمزيد فيه يأتي
مصدره على قياس مطرد فافعل على افعال كقولك اخرج اخراجا واكرم اكراما وفعّل
على تفعيل نحو كرّم تكريما وعلّم تعليما وجاء على تفعلة كقولك كرّم تكرمة وجاء فعّال
فعال نحو كذبته كذابا وكذابا قال والتزموا الحذف اه في المعتل العين من افعل والمعتل اللام
من فعّل فقالوا اجازة واصله اجوازة فاعلوا الواو على قياسها وحذفت لالتقاء الساكنين
فصار اجاز فعوضوا تاء التانيث وقالوا نحو علّيته تعلية واصله تعلييا فحذفوا اليا
الزائدة او الاصلية تخفيفا عوضوا تاء التانيث فقالوا تعلية وتسلية وكذلك فعلوا في
باب الاستفعال حيث قالوا استجاز استجازة حيث كانت العلة في افعال موجودة فعوضوا
فقالوا استجاز استجازة واستمال استمالة وجاء فاعل على مفاعلة وفعال قالوا ضاربته
مضاربة وضرابا وجاء على فيعال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل ان قتالا فرع قيتال
من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها قال ونحو تفعّل على
تفعّل نحو تكرّم تكرّما وجاء على تفعّال قالوا تملّق تملاقا والباقي واضح لانك تأتي بالمصدر
على حروف الماضي الا انك تكسر ما بعد الساكن الاول وتزيد قبل الاخر الفا فتقول انطلق
انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا قال ونحو التفعال على الترداد والتهدار ونحو
ونحو الفعيلا كالحثيثى والرميا فانه يأتي لتكثير الفعل والمبالغة فيها واذا قلت كان
رميا يعني رميا كثيرا قال ويجي المصدر من الثلاثي المجرد اعني متعديا كان او غير متعد كمفعل

ومضرب ومخرج واما مكرم ومعون فشاذ ولم يجئ غيرهما ومن ثمة جعلهما الفراء جمعا
لمكرمة ومعونة على حد تمرة وتمر استبعادا مطلقا لان الغرض من ذلك ان يبقى على بناء
التصغير فلو بقيت في الرباعي زيادة لخرج بها عن مثال التصغير فوجب حذف الجميع **قوله**
غير المدة يعني تلك المدة التي يقع فيها ياء التصغير فانها لا تخل بثبوتها ببنية التصغير الا ترى
انك اذا قلت في احرنجام حريجيم فحذفت الزوائد كلها غير هذه الالف لم تخرج بها عن بناء
فعيعيل فلذلك ثبت فيه وفي نظيره **قوله** ويجوز التعويض عن حرف الزائد بعد الكسرة فيما
ليست فيه يعني انك اذا اصغرت منطلقا فحذفت النون كان لك ان تقول مطيلق ولك
ان تعوض فتقول مطيليق فيا تمرة بعد كسرة ياء التصغير كانهم لما امكنهم التعويض
عن المحذوف على وجه لا يخل بصيغة تصغير جوزوا التعويض **قوله** فيما ليست فيه يعني
فيما لم تكن المدة في مكبره لانها اذا كانت ثم صغرت لم يكن التعويض لاشتغال محله بمثله
الا ترى انك اذا اصغرت احرنجام فقلت حريجيم لم يكن التعويض **قوله** ويرد جمع الكثرة
لا اسم الجمع الى جمع قلته كانهم كرهوا ان يجعلوا بين صيغة تدل على التكثير وزيادة على ما
يستوجبه مثل من جمع المذكر او المؤنث فقالوا في غلمان غلمة او غليمون وفي نحو دور
أُدَيْر و دُوَيرات فان لم يكن له جمع قلة تعين الاخر كقولهم في شسوع شسيعات
وما جاء على ما فيه ما ذكر يعني وما جاء من المصغرات على غير ما ذكرناه في تفاصيل الابواب
فعلى خلاف القياس كقولهم في انسان انيسيان وفي ليلة اثنان وفي عشية عشيشية و
في عشية وفي غلمة وصبية اغيلمة واصيبية وقياسه غليمة وصبيبة **قال** وقولهم

من هنا كتب معكوسا وترتيبه الى ترتيبه بعد اربع ورقات

اصبغ

اصبغر منك ودون هذا وفويق هذا التقليل ما بينهما يعني ان هذا التصغير
ليس للذات الموضوع اللفظ لها في التحقيق فاذا قلت صغير منك ليست تفني
الا تقليل ما بينهما من الزمان وكذلك دوين هذا وفويق هذا انما تفني تقليل
ما بينهما من التفاوت ونحو ما احيسنه شاذ لانه فعل التصغير من خواص الاسما ولذلك
قيل المراد المتعجب منه كانه لما كان فعلا غير متصرف والمراد التعجب صغر على تشبيهه
بالاسما ولذلك قال الخليل فيما اميلحه انما يصفون الذي تصفه بالملح كانك قلت
مليح **قال** ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على التصغير يعني
ان هذه الالفاظ وضعت على لفظ التصغير من اصلها لم يضعوا مكبرا ثم صغروه وانما
قصدوا التصغير من الاصل وقولهم في جمع جميل وكعيت جملان وكعتان يدل على انهم
قدروا مكبره على فعل فجمعوه جمعه وقولهم في كميت كمت كانه جمع اكمت لانه قياس
لانه من باب الالوان **قال** وتصغير الترخيم اه يعني لهم في التصغير بابا اخر وهو ان
يحذفوا كل زائدة في الاسم ثم يصغروه على ما بقي فيقولون في نحو اسود سويد وفي
مخرج خريج وسمي ترخيما تشبيها له بالترخيم لانه حذف يخفف به الاسم **قال** وخولف
بالاشارة الى اخيه يعني انهم جعلوا تصغير هذه الاشياء على خلاف تصغير المتمكن تنبيها
على انها من غير بابه فالحقت قبل آخرها ياء وزيد بعد آخرها الف فقيل في ذا ذيا
وفي تا تيا لانهم لما زادوا ياء قبل الاخر واخرها الف انقلبت ياء وادغمت ياء التصغير
فيها ووجب فتحها لزيادة الالف بعدها وفي نحو الذي والتي اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا

قبل الاخر ياء اجتمعت مع ياء الذي فادغموا الياء فيهما وفتحوها للالف المزيدة بعدها الا انهم فتحوا
ماقبل ياء التصغير لتكون على نحو ذا وتا كانهم قصدوا ان يكون البناء فيما قبل ياء التصغير
واحدا فقالوا اللذيا واللتيا ورفضوا تصغير الضمائر اما محافظة على الفاظها لان وضعها على
خلاف القياس واما لانها موضوعة موضع غيرها من الالفاظ وهي واسطة واما لان منها ما
لا يمكن تصغيره نحو ان وتي لتوغلهما في شبه الحرف اولان المقصود الاهم منهما الكشف عنها
ومن وما كذلك اولانهما على وجه لا يمكن تصغيرها قال ومذ لتوغلها في معنى الحرفية ومع
لتعذر بناء فعيل وغير لتوغله في معنى الاستثناء وحسبك يعني الفعلية فيه والاسم الذي
يعمل عمل الفعل لا يقول ضويرب زيد القوة معنى الفعل فيه قال المنسوب الملحق آخره الى آخرها فان
قلت دمشقي الحقت آخره وشق الياء المشددة ليدل على امر منسوب الى مدلول الاسم قبل الالحاق ف
ومن ثمة كان البناء كل صفا لان معناه منسوب الى ما الحقت ياء النسب فيه ثم شرع بذكر ما
يفعل في النسب فيما فقال فيما حذف تاء التانيث مطلقا فالنسب الى طلحة طلحي والى
تمرة تمري وحذف زيادة التثنية والجمع فالنسب الى ضاربان ضاربي والى ضاربون ضاربي ب
الا علما قد اعرب بالحركات كقنسريني واذا جعل الجمع علما فان اعرب بالحروف عومل معاملة
الجزء لو لم يكن علما لتبقية حكمها وان اعرب بالحركات قوي امتزاجها بالاسم فعوملت معاملة
الجزء فلم تحذف فلذلك قنسريني في النسب ومن قال قنسرون قال قنسري قال ويفتح
الثاني من نحو نمر والدول كراهة لتوالي الكسرتين والياء مع الحركة قبل ذلك فلا يقولوا ن
نمري ولا دولي ولكن نمري ودولي فيجعلون الكسرة الاولى فتحة لذلك بخلاف تغلبي

محل هذا البحث يجيء بعد خمس ورقات

فان

وهذا البحث يجيء بعد خمس ورقات وكتب هذا معكوسا

فان السكون حرف اصلي على ما يأتي واما ما ذكر ما فيه تاء التانيث فانك تقول فيه غليمة وجبيلى
وحميرا وسكيران واجمال كرهوا ان يقولوا جبيلى وحميرى فيغير صورة الف التانيث وكرهوا
سكيرين لانها مشبهة بالف التانيث وكرهوا اجيمبل لانها الموضوعة لدلالة الجمع ولذلك
قيل في سلطان سليطين لما لم يكن المشبهة بالف التانيث وفي معزى فيمن صرف معيز
كسي لما لم تكونا الفي التانيث وفي اضراج اضيريج لما لم يكن الف الجمع قال
واذا صغر الخماسي على ضعفه يعني ان تصغير الخماسي مستكره فان صغر فالمشهور حذف الخامس
قال سيبويه لانه لا يزال في سهولة حتى يرتدع عنه كقولك في سفرجل سفيرج وبعضهم يختار
حذف ما يشبه الزائد وان لم يكن اخرا فتقول في جحمرش جحيرش لان الميم من حروف الزوائد
في غيره وروى الاخفش سفيرجل من غير حذف وهو ضعيف ثم شرع تفاصيل الابواب و
كيفية العمل فيها فقال وبييب ناب وباب وميزان وموقظ الى اصله لانك اذا قلت صغرت بابا
ونابا فلابد من ضم الاول فيزول علة قلب الثاني الفا فيرد الى اصله فيرد الالف الى
اصلها وتقول بويب ونييب وفي ميزان انما انقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها فاذا
ضممت في التصغير زال الموجبة للياء فرجع الحرف الى اصله فقيل مويزين وفي موقظ
انما انقلبت الياء واوا لانها ساكنة مضموم ما قبلها فاذا تحركت بالتصغير رجعت الى
اصلها فتقول مييقظ وقوله الذهاب المقتضى يشير الى ان العلة في تغير الاصل قد زالت
بالتصغير قال بخلاف قائم وتراث وادد يعني بخلاف ما بقيت العلة في تغير الاصل
قائمة في التصغير ونحو قائم العلة في قلب الواو والياء همزة كونه اسم فاعل من فعل معتل

وذلك موجود في مكبره وفي مصغره فلذلك يقال قائم وقويم ونحو ترك العلة قلب الواو ياء
كونها مضمومة وذلك باق بعد التصغير وقلب الواو همزة في ادور لانضمامها وذلك باق
بعد التصغير ثم اورد عييد لان قلب الواو ياء انما كان لسكونها وانكسار ما قبلها و
قد فقد ذلك عند التصغير فكان مقتضى ما تقدم ان يقال عويد واجاب عنه بانهم لما
جمعوه على اعياد اجروا مصغره على مكبره لانهما من واد واحد وانما قالوا اعياد و
لم يرده الى الاصل ليفرقوا بين عود وعيد ولو قيل ذلك في تصغيره من اصله لالتبس
قال فان كان مدة ثانية يعني فان كانت بعد المكبر الف او ياء لا اصل لها قلبوا
الجميع واوا لانهم لما اضطروا الى تحريكها وجب قلبها حرف لين وكانت الواو اولى
لانضمام ما قبلها فلذلك قالوا في ضارب ضويرب وفي ضيراب ضويريب قال والاسم
على حرفين يعني اذا كان الاسم المتمكن على حرفين باعلال قياسي او غير قياسي فانه اذا
صغر رد ذلك المحذوف حتى يصير على مثال فعيل فلذلك تقول في عدة وعيدة وفي
كل اسما كيل وفي سه ومذ اسمين ستيهة ومنيذ لان اصل سه سته بدليل استاه
واصل مذ منذ خففت عنها فمن ثم وجب ستيهة ومنيذ ثم مثل بما حذف لامه
نحو دم وحر تقول في تصغيره دمي وحريح لقولهم احراح حذفت الحاء على غير قياس
من حر قال وكذلك باب ابن واسم لانه بقي ايضا على حرفين والهمزة غير معتد بها فمن ثم
وجب حذفها لانها لو حركت فاما ان يثبت وصلا او تحذف فان حذفت
اخل ببناء فعيل وان يثبت رجعت همزة الوصل قطعة ونحو اخت وبنت وهنت

لا يعتد بالتاء لانها تاء التانيث فلو قلت اخيت لا اعتد بتاء التانيث لو حذفتها لم يستقم
بناء فعيل فوجب رد الاصل ولما رد وجب جعل التاء على حكم للتانيث لانها كانت
كالعوض عن المحذوف فلذلك صح اسكان ما قبلها والوقوف عليها بالتاء فلما صغرت
ورد المحذوف الى المعنى الموجب لها ذلك فوجب ان يقف عليها بالهاء كغيرها قال
بخلاف باب ميت وهار وناس فانك لا ترد المحذوف لاستغنائه عنه ببناء فعيل مع الحذف
فتقول في ميت ميبت وفي هار هوير وفي ناس نويس ولو رد لقلت مييت و
هوير وانيس قال واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او ياء زائدة قلبت ياء
كقولك في تصغير عروة عرية لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون فوجب قلب
الواو ياء والادغام على القياس وكذلك عصية في عصا وتقول في رسالة رسيلة لانه
لما وقعت الالف في موضع يوجب تحريكها قلبت الى الياء فادغمت بالتصغير فيها وهو
قياس تقول في كتاب كتيب وفي غلام غليم قال وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها يعني
مثل كساء على ما سيأتي وتصحيحها في باب اسيد وجديل قليل يعني ان القياس ما تقدم من
قلبها ياء وادغامها وقد جاء في تصغير اسود اسيود وفي جدول جديول كانهم قصدوا
بتصحيح البنية على اصله مع شذوذ فان اتفق اجتماع ثلث ياءات يعني اذا
اجتمع في اخر الاسم المصغر ثلث ياءات بياء التصغير حذفت الاخيرة نسيا يعني لقوله
نسيا لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كاعرابه لو لم يكن ياء محذوفة ان كان الاعراب
عليه وان كان بعده تاء فتح للتاء ولم يعتد بالمحذوف على الافصح كقولك في عطاء آه

واصل عطي في التصغير عطيو قلبت الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها فالاولى ياء التصغير والثانية
الف عطا لانها كالف كتاب كما تقدم والثالثة هي اللام فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت
الاخيرة استثقالا لاجتماع الياءات نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل عطي
ورايت عطيا ومررت بعطي ولو اعتد بها لقيل عطي في الرفع والجر ورايت
عطيا في النصب وكذلك اداوة وغاوية ومعاوية في اجتماع ثلث ياءات الا انك
تقول اديه وغويه ومعيه ولو اعتددت بالمحذوف لقلت اديية وغوييه ومعييه
وقياس احوى احي لان اصله احيوي ادغمت ياء التصغير فيما بعدها على القياس فبقي
احي فحذفت الثالثة كما تقدم وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل احي وكان غير منصرف
لانه معتد بوزن الفعل فيه الا ترى انك لو قلت هو افيضل منك لمنعت الصرف واعتددت
بوزن الفعل فكذلك هذا وكان عيسى بن عمر يصرفه ووجهه انه لما حذفوا منه
حرفا على غير قياس خرج عن صيغة الفعل كما قالوا خير وشر وان كان المراد اخير واشر
ولكنهم لما حذفوا منه حرفا على غير قياس وخرج به عن صيغة افعل لم يعتد بها فكذلك هذا
واما الاستدلال في ذلك بمثل هو اعيل منك فيمن نونه فلا ينهض للاتفاق على قولهم
هو افيضل منك من نون فانما نونه على اصله في التعويض لا على انه منصرف وقال ابو عمرو
احي لان اصله كما تقدم احي اعلت الياء اعلال قاض وينبغي ان يجعل التنوين تنوين
العوض مثله حتى جوار عند القائل بانه عوض ويلزمه ان يقول عطي وادية وغوية
ومعيية لانها اعلها اعلال قاض فان قال التنوين تنوين الصرف لزمه ذلك لان اعلاله

عنه

عنه كاعلال قاض ولزمه ان لا يصرف افيضل فان قيل افيضل باق على كمال صيغة افعل
وهذا خرج بالحذف عن صيغة افعل قلت الحذف الاعلالي كالمقصود بدليل منع صرف
اعيل فان قيل الالف في اعيل ثابتة قلت انما يثبت في الحكم بمنع صرفه ولو صرف لزالت
لالتقاء الساكنين كزوال الياء في احي وقياس من قال اسيود ان يقول احيو على
الاقوال كلها لانه لم يجتمع ثلث ياءات فيحذف الاخيرة لان الواو صحيحة فقياس الياء التي
بعدها ان تعل اعلال قاض فتقول هذا احيو ومررت باحيو ورايت احيوي نعم
يلزم من لا يعوض عن الاعلال التنوين في مثله ان يقول في الرفع والجر احيوي
لاثبات الياء لان اصله احيوي اعلت الياء اعلالها في القاضي فبقي ثالثة ساكنة
ويزاد المؤنث الثلاثي اه يعني اذا صغروا المؤنث الثلاثي مما ليس فيه تاء زادوا
في التصغير تاء فقالوا في عين عيينة وفي اذن اذينة كانهم قصدوا الى اظهار تاء
المقدرة في مكبره وقولهم عريب وعريس شاذ والقياس عريبة وعريسة لانه مؤنث
ولم يفعلوا ذلك في الرباعي لكثرة حروفه الا ترى انهم لو قالوا عقيربة كان مستثقلا و
قالوا في قدام ووراء قديديمة ووريئة فخالفوا القياس في عريب وعريس بحذفها
وتحذف الف التانيث ان كانت خامسة فصاعدا كجحيجب وحويلي ولا تحذف
الرابعة لانهم استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلثة
فلذلك قالوا حبيلى واما الممدودة فتثبت مطلقا ثبوت الاسم الثاني في بعلبك
كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب فاثبتوها مطلقا كما اثبتوا

الاسم الثاني في بعلبكي ونحو فقالوا اجرا وخنيفا وشبهه قال والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب يا
ان لم تكن اياها يعني ان الالف في نحو مفتاح والواو في نحو كردوس اذا صغرت فلكسر ما
قبلها وجب ان تنقلب يائين لسكونهما وانكسار ما قبلهما فيقال مفيتيح وكريديس
قال ان لم يكن اياها شرط لقوله تنقلب ياء لانها اذا كانت ياء بقيت ياء ولا تنقلب
كقولك في منديل منيديل فيبقى اليا على حالها قال وذو الزيادتين غيرها يعني غير
هذه المدة التي تقع بعد يا التصغير قبل الاخر فانها تبقى على كل حال وتنظر الى الزيا
غيرها فتحذف اقلهما فائدة لمنطلق اه وفي منطلق الميم والنون افقهما فائدة للزوم
الميم اسم الفاعل من مثال ذلك فكانت افعد وكانت اولى بالابقاء فتحذف النون فيقال
مطيلق وفي مغتلم التاء كالنون فيقال مغيلم وفي مضارب الالف كالنون فيقال مضيرب
وفي مقدم التضعيف كالنون وغيره فيقال مقيدم فان تساويا يعني فان تساوت
الزيادتان فلم يكن لاحديهما مزية على الاخرى فانت مخير في التصغير في حذف ما شئت
منهما فتقول في قلنسوة قليسة او قلينسة فالنون والواو زائدتان ولا
مزية لاحديهما على الاخرى في العقود فان شئت حذفت الواو فقلت قلينسة وان
شئت حذفت النون فقلت قليسة وكذلك النون والالف في حبنطى تقول
حبينط وحبيط قال وذو الثلاثة غيرها يعني وذو الزيادات الثلث غيرها يعني
غير المدة المتقدم ذكرها فان تلك تبقى والنظر في غيرها فتبقى الفضلى من الثلث
وتحذف الاثنتان فتقول في مقعنسس مقيعس فالميم والنون والسين زوائد فتحذف

النون

18

النون والسين وتبقى الميم لانها الفضلى من حيث كانت انعم لقوة دلالتها على اسم
الفاعل في مثله قال وتحذف زيادات الرباعي كلها لمفعل في المصدر ومن غيره على زنة
مفعوله يعني ومن غير الثلاثي المجرد يجيء المصدر على زنة مفعوله مطلقا كقولك اخرجته
مخرجا واستخرجت مستخرجا وانطلق منطلقا قياس مطرد وهذا اللفظ يستعمل للمفعول
وللمصدر ولاسم الزمان ولاسم المكان بوزن واحد وكذلك سائرها واما ما جاء
على مفعول يعني ان المصدر قد ياتي على مفعول كالميسور بمعنى اليسر والمعسور
بمعنى العسر والمجلود بمعنى الجلد والمفتون بمعنى الفتنة وعليه حمل قوله تعالى بايكم
المفتون في احد التاويلين واما فاعلة فاقل من مفعول ونحو دحرج يعني ان
الرباعي يجيء على فعللة وفعلال كدحرج دحرجة ودحراجا ودربح دربحة ودرباجا
ونحو زلزال بالكسر والفتح يعني ان المكرر فيه الاول والثاني يجيء كذلك ويكون في فعلال منه
الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصل والمختار ان وزنه فعلالا وسيأتي قال والمرة من
الثلاثي يعني اذا اردت مرة واحدة من الفعل ومصدره ثلاثي مجرد من التاء جئت فعلة كقولك
ضربة وقتلت قتلة قال المجرد احتراز من المزيد فيه قوله لا تاء فيه احتراز من طلبة ونشدة
وكدرة فانك تستعمل المرة على حالة فان اردت النوع كسرت الفاء وقلت ضربت ضربة و
قتلت قتلة ومنه ما ميتة تنى وما عداه يعني وما عدا الثلاثي المجرد والذي لا تاء فيه اذا قصد
المرة والنوع استعملته على كقولك هذه نشدة قصدت المرة والنوع وهذه كدرة
كذلك فان لم تكن تاء زدتها يعني فان لم تكن المصدر تاء قصدت المرة زدتها كقولك انطلقت

انطلاقة واستخرجت استخراجة واتيته اتيانة ولقيته لقاءة لان قياسه اتية ولقية لانه مجرد والتاء فيه
وكان قياسه كذلك قال اسما الزمان والمكان هذه الاسماء موضوعة للزمان باعتبار
وقوع الفعل فيه وللمكان ايضا واذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او
زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوها في مفعول ولا ظرف لخروجها الى التقييد
وهو خلاف وضعها فلا يقال هذا مقتل زيدا ولا مخرج اليوم ومن ثم تؤول
قوله مجر الرئاسات ذيولها على حذف مضاف وجعل المجر مصدرا ليكون عاملا في
ذيولها لانه لو جعل اسم مكان لم يكن لنصب ذيولها وجه وانما تأول واحذف المضاف
للاخبار بقوله فضيم ومن ثم لم يكن بد من تقدير المضاف فاذا بنيتهما مما مضارعه مفتوح ح
العين او مضمومها ومن المنقوص مطلقا بنيتهما على مفعل بفتح العين كقولك مشرب و
مقتل ومرمى وان بنيتهما من مكسوره والمعتل الفاء بنيتهما على مفعل بكسر العين
كمضرب وموعد والمنسك والمجزر وما جاء بالكسر وبعضها بالوجهين على خلاف القياس
لان القياس الضم واما منخر ففرع على منخر ولكنهم كسروا الميم للاتباع كما قالوا في منتن
منتن ولا غيرها يعني ليس في الكلام ما جاء فيه مفعل غيرهما ونحو المظنة والمقبرة فتحا او ضما
يعني في المقبرة ليس بقياس وما عدا الثلاثي فاسما الزمان والمكان منه على لفظ
مفعوله فلذلك تقول مخرج ومستخرج ومطلق في الزمان والمكان بلفظ المفعول
وقد تقدم قال يأتي على مفعل ومفعال ومفعلة فالمفتاح اسم ما يفتح به و
المكسحة اسم ما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به في المعنى

وهو

وهو آلة كالمحلب وما جاء مضموم الميم والعين نحو المسعط والمنخل فاسما للالات مخصوصة
لا باعتبار اصل الفعل ليست بقياس ومن ثم قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب مدهن
الا للالة التي جعلت للدهن ولو جعلت الدهن في وعاء غيره لم تسم مدهنا و
كذلك المكحلة ونحوها بخلاف ما تقدم من المكسحة ونحوها قال هو المزيد فيه يعني
هو الاسم الذي زيد فيه ولم يقل ياء ثالثة ليكون شاملا لتصغير المتمكن وغيره من نحو
ذيا وتيا واللذيا واللتيا قال ليدل على تقليله يعني ان المصغرات مختصة بدلالة
الزيادة على ذلك فالمتمكن يضم اوله يعني ان لم يكن مضموما ويفتح ثانيه كذلك و
يمكن ان يقال ان الحركات في الاسم للتصغير غير تلك الحركات كما قالوا في فلك في المفرد والجمع
وسيأتي قال ويكسر ما بعدهما في الاربعة كقولك جعيفر قصدوا الى ان يناسبوا بين
الياء وما بعدها عند الامكان بخلاف نحو فليس فانه محل الاعراب وبخلاف ما فيه تاء
تانيث والفا التانيث والالف والنون المشبهتان بهما والف افعال لالتزامهم الفتحة
قبل ذلك وكرهوا خرم القاعدة فلذلك لم يجي غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل
لانه ان كان ثلاثيا جاء فعيل وان كان رباعيا من غير الف قبل آخره جاء فعيعل
وان كان قبل آخره الف جاء فعيعيل وليس يعنون بفعيل وفعيعل وفعيعيل
اعتبار الفاء والعين واللام في اوزان التصغير وانما يعنون الصورة فلذلك يقال
في ميت مييت ويدخل في فعيل ويقال في مكرم مكيرم ويدخل في فعيعل ويقال
في المفتاح مفيتيح ويدخل في فعيعيل وان كان الاسم على اكثر من ذلك حذفت زوائده

هذا ابتدا مبحث التصغير كتب معكوسا واشرت الى ترتيبه قبل اربع ورقات

حتى تصير عليها كقولك في مستخرج مخرج وان لم يكن زيد حذف قبل الكسرة خفف
امر بها لانه كالاستراحة قبلها الا افصح وقوم يعتبرون الكسرتين والياء ولا يعتبرون
الحركة السكون قبل ذلك فيقولون تغلبي كما قالوا نمري قال ويحذف الواو
والياء كانهم قصدوا الى الفرق بين النسب الى فعيلة وفعيل وفعولة وفعول
فاذا نسبوا الى ما فيه التاء حذفوا الياء معها واذا نسبوا الى ما لا تاء فيه اثبتوا
الياء فيقولون في ظريفة ظرفي وفي ظريف ظريفي وبقوا ياء المذكر وواو اما لانه
الاصل وحذف من الفرع لانه الثاني واما لاستثقالهم المؤنث ثم باب الحذف لا لاستثقال
المعنوي قال بشرط صحة العين احتراز من مثل طويلة في طويلي ولا يقولون طولي
لانهم لو قالوا طولي لصاروا الى ما يفرون عنه من وقوع الواو متحركة وانفتاح
ما قبلها وليس بعدها ساكن فلذلك رجعوا الى الاصل فيه قال ونفي التضعيف
احتراز من مثل شديدي في شديدة لانهم لو قالوا شددي لصاروا الى ما يفرون منه
من اجتماع المثلين من غير ادغام وفعيلة كفعيلة وفعيل كفعيل الا انه لا يشترط فيه
صحة العين فيقول في عوية وقوية تصغير قامة او قومة عيني وقومي بخلاف
طولي لما ذكرناه قال وسليقي وسليمي استثنا من فعيلة وكان القياس سلقي و
سلمي وعميري قال وعبيدي وخذمي استثنا منا بض والقياس عبدي وخذمي
فضموا على غير قياس وكذلك قال الشيخ لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما فبعيد عنه
وخريبي مستثنى من فعيلة وان كان القياس خربي ونقفي مستثنا من فعيل وكان

محل هذا البحث سبق قبيل ... وتقدم وقد اشير هناك

القياس

القياس قرشي وفقيمي ومليحي قال وتحذف الياء من المعتل من المذكر والمؤنث يعني
اذا جاء فعيل وفعيلة من المعتل اللام حذفت ياء فعيل وفعيلة وفتحت العين وقلبت
اللام واوا فيقول في غني وغنية غنوي حذفت ياء فعيل وفتحت الثانية وقلبت الياء الاخيرة
واوا وكذلك قصي وقصية وامي وامية كانهم كرهوا ان يقولوا غنيي فيجمعوا بين اربع
ياءات وكسرتين فحذفوا الياء الزائدة فوجب فتح الثانية واذا فتحوا في مثل نمري مع الصحة فلان
يفتحوا ههنا اجدر وقلبوا الاخيرة واوا لان كل حرف علة قبل ياء النسبة اذا وقع
قبله حركة وجب قلبه واوا وان لم تكن هاء قال وجاء اميي بخلاف غنوي فانه لم يجي غنيي
لانهم لو قالوا غنيي لجمعوا بين كسرتين واربع ياءات وفي اميي ليس قبل الياء الاولى كسرة
فاغتفر فيه هذه اللغة ولم يغتفر في غنيي وقصوي مثل اموي قال واموي شاذ يعني
بفتح الهمزة لانه جاء فيه على غير قياس قال واجري تحوي في تحية مجرى غنوي يعني انك اذا
نسبت الى تحية وان كان وزنه تفعلة فان الوجه الذي من اجله في غنوي موجود فيه الا ترى
انك لو قلت تحيي لجمعت بين كسرتين واربع ياءات وهو الذي من اجله في غنوي فوجب ان يقال
تحوي كما قيل غنوي قال واما نحو عدو يعني واما فعول من المعتل اللام فالنسب الى المذكر
فعولي على القياس في الصحيح واختلف في النسب الى المؤنث فسيبويه يخالف به باب
الصحاح فيقول في عدوة عدوي والمبرد يجريه مجرى فعول وفعولة في الصحيح فيقول
في عدوة عدوي فاجراه سيبويه على ما تقتضيه اصل النسب ولم تثبت عنده انه
مما استثني كتنا شنوءة لجواز ان يكونوا اجروه للادغام مجرى الواحد والمبرد راعى

باب الذي اخص فاجراه مجرى فعولة في الصحاح فقال في مؤنثه عدوي كما قالوا في شنوءة
شنئي ولم يعتد بالادغام وكلاهما غير بعيد فان سمع احدهما اتبع والا فلا بعد في كل
واحد منهما قال وتحذف الياء الثانية من نحو سيد وميت كرهوا ان يقولوا سيدي
وميتي ومهيمي فيجمعوا بين كسرتين واربع ياءات فحذفوا الياء الثانية فصار
سيدي وميتي ومهيمي ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع الى ما يستثقلونه من تحرك
الياء وانفتاح ما قبلها فمن ثم لم يقولوا سيدي وقال وطائي شاذ وهو منسوب الى طي و
كان القياس طيي بحذف الياء الثانية كسيدي فقلبوا الياء الاولى بعد حذف الياء الثانية
الفا فهذا بيان شذوذه قال فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قالوا مهيمي بالتعويض
يعني اذا صغروا مهوما فقياسه ان تحذف احد الواوين ثم تصغر فينقلب الواو ياء
لوقوع الياء ساكنة قبلها فيصير لفظ مهيم ولفظ اسم الفاعل من هيم مهيم فلو ذهبوا
ينسبون اليهما على ذلك الاصل لالتبس فنسبوا الى اسم الفاعل من هيم على الاصل المقرر
في بابه ونسبوا الى مهيم تصغير مهوم مهيمي بالتعويض وكان احق بذلك لانه
قد حذف منه احدى العينين وكان التعويض به اجدر ولم يبقوه على اصله لاستثقال
لمهيمي فزادوا ياء مع الكسرتين واربع الياءات لان السكون عن غير ادغام كالاستراحة
وهو في حرف المد اقعد قال ويقلب الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا كل
الف وقعت ثالثة او رابعة منقلبة كائنة عن ياء او واو فهما قلبت في النسب
واوا فيقول في عصا عصوي لانك لما اضطررت الى تحريكها فان كان اصلها واوا

كانت

كانت احق برجوعها اليه وان لم يكن اصلها واوا كانت الواو اولى استثقالا لاجتماع الياءات مع الكسرة
انك لو قلت رحيي كان اثقل من رحوي واغتفر تحركها وانفتاح ما قبلها لوقوعها قبل ساكن
وذلك يمنع من اعلالها في غيره ومثال الرابعة كقولهم ملهوي ومرموي والكلام في قلبها كقلب
الثالثة واما غيرها من رابعة غير منقلبة او خامسة منقلبة او سادسة فانها تحذف فيقول
في حبلى حبلي وفي جمزى جمزي وفي مرامى مرامي وفي قبعثرى قبعثري قال وقد جاء
في نحو حبلى يعني جاء في الالف الرابعة غير المنقلبة اذا كان ثاني الاسم ساكنا وجهان اخران احدهما
ان يقلب الالف واوا كما فعل في نحو ملهوي تشبيها لها بها لانها لم يبلغ مبلغ الاستثقال
والاخر ان تقلب واوا مع زيادة الف قبلها فيقول حبلاوي قال بخلاف نحو جمزى يعني انه
اذا لم يكن الثاني ساكنا لم يجز ذلك لان الجمزى فصار بالحركة مستثقلا ملحقا بالخماسي فلذلك لم يكن
فيه الا الحذف قال وتقلب الياء الاخيرة اذا وقعت الياء آخرا ثالثة مكسورا ما قبلها
قلبت في الجميع واوا وفتح ما قبلها اما قلبها واوا فلما ذكرناه من استثقال الياءات واما
فتح ما قبلها فاستثقالا لكسرتين والياءين واذا فروا من نمري فرارهم من عمي اجدر
فقالوا عموي وشجوي فان كانت رابعة حذفت على الافصح وفيه لغة اخرى وهي ان تجرى
مجرى الثالثة كما اجرى ملهوي مجرى رحوي فتقلب واوا ويفتح ما قبلها على ذلك ولم يعتد
بالسكون كما اعتد به في تغلبي لانه ههنا لاجل الاعلال مستثقل بخلاف تغلبي الا ترى ان
قاضوي لو قيل لكان اثقل من تغلبي قال وتحذف ما سواهما يعني بخلاف الخماسي والسداسي
فانه تحذف ليس الا فيقال في مشتري ومستسقي مستسقي لكثرة حروفه قال وباب محي

جاء على محوي ومحيي كاموي يعني ان الاسم الخماسي اذا وقعت قبل آخره ياء مشددة كقولك محيي
اسم فاعل من حيا يحيي فانك اذا نسبت اليه كالنسب الى شي قلت محيي فيجتمع كسرة
واربع ياءات فيصير مثل اميي وفي الاستثقال سواء فمن قال اموي قال محوي لذلك ومن
قال اميي قال محيي واما فتح الاول في اموي فليس بعكس فيجي في محيي محوي قال
ونحو ظبيي يعني ان نحو فعلة وفعلة وفعلة مما هو معتل اللام في الياء وفي الواو ينسب
الى الجميع بحذف تاء التانيث على القياس الاصلي كالصحيح لان الياء اذا سكن ما قبلها
كان حكمها حكم حرف الصحيح فينسب الى ظبي وظبية كما ينسب الى نمر ونمرة وكذلك
سائرها هذا هو مذهب سيبويه في الجميع والنسب في زنوي وقروي في النسب الى بني زنية وقرية
شاذ عنده وكان القياس زنيي وقريي وقال يونس النسب الى ما لا تاء فيه كالصحيح
والنسب الى ما فيه التاء بتحريك الساكن وقلب اللام واوا ان لم تكنها فيقال في ظبية
وغزوة ظبوي وغزوي وكذلك سائرها والوجه ما قال سيبويه وقياسه على عموي بعيد
لسكون ما قبل الياء والسكون يجعلها كالصحيح كما ثبت ذلك في الاعراب كظبي و
ظبيي وغزوي ابعد لما في نظيره من اجتماع الياءات وكان اقوى شبهه وايضا انهم قالوا
زنوي وقروي في بنات الياء ومن ثمه كان الخليل يعذره في بنات الياء دون بنات الواو
لقوة الشبه بالوجهين المذكورين فباب ظبيي وغزوي اتفاق وباب ما لحقه التاء من
ذلك محل الخلاف وبدوي شاذ عند القبيلتين لانه فعل وكان القياس بدوي فحرك
على غير قياس قال وباب طي ولي يعني وان كان فعل من المعتل بالياء وعينه معتلة

بالياء

بالياء او بالواو نحو طي ولي فانك اذا نسبت اليه لا تعامله ما ذكر بقولك طيي وليي لاجتماع
الكسرة واربع ياءات فكرهوا ذلك فردوا العين الى اصلها وقلبوا الياء الثانية واوا فقالوا
طووي ولووي وحووي فان كان آخره موضع الياء المشددة واو مشددة بقيت على
حالها فقيل دووي وكووي اذ ليس استثقال اجتماع الياءات كاجتماع الواوين والياءين
لما كان الطيي اثقل من دووي فمن ثمه غير طيي ولم يغير دووي قال وما آخره ياء مشددة بعد
ياء ثلثة ليخرج نحو طي ولي فانها بعد واحد وليخرج نحو غني لانها من بعد اثنين فيقع نحو
مرمي فلا يخ اما ان يكون الاخرى اصلية او لا فان كانت اصلية ففيها وجهان احدهما
ان يعامل معاملة غني فيقال مرموي والاخر ان تحذفا جميعا فيقال مرمي كما قيل
سامليي مليي فهذا اجدر ياء ان كانت زائدة حذفت فقيل في النسب الى الكرسي
كرسي فهذه الياء ياء النسب تلك التي كانت قبلها هي المحذوفة واذا نسبت الى بخاتي
اسم رجل قلت بخاتي بمنع الصرف في بخاتي سواء كان جمعا او اسم رجل اما اذا كان
جمعا فواضح واما اذا كان اسم رجل سميته بما جرى فاذا نسبت اليه حذفت هاتين
الياءين ثم جئت بياء النسب فوجب صرفه لان ياء النسب لا تعتد في بنية الكلمة الا ترى
لو نسبت الى حمار لقلت حماري منصرفا ولو كانت غير ياء النسب لم ينصرف ومن ثمه
قالوا رايت يمانيا ورايت يمانيا ولم يكن واردا على هذه الزنة لانه لا يقع الا
جمعا لان الاصل فيهما ياء النسب فحذفوا احدى الياءين وعوضوا الالف قال وما
آخره همزة بعد الف الهمزة بعد الالف في الآخر ان كانت للتانيث قلبت واوا مطلقا

لحمراوي وصفراوي وصنعاني وبهراني شاذ لانهم جعلوا موضع الواو نونا وحلولي وحروري
شاذ وان كان القياس حلولاوي وحروراوي فحذفوا الهمزة وما قبلها من الالف فبقي
حلولي وحروري وان كانت اصلية تثبت همزة على الاكثر فينسب الى قراء قرائي
وفيه وجه وهو ان يقلب واوا تشبيها لها بالف التانيث حيث لم يكن اصلا و
ان شئت بقيتها همزة تشبيها لها بقراء من حيث كانت اما عن اصل كما
اما عن شبه بالاصل كعلباء قال وباب سقاية سقائي بالهمزة يعني اذا وقعت
الياء بعد الالف الزائدة وصحت لتاء التانيث فالقياس في النسب ان تقول سقائي
بالهمزة وانما كان ذلك لانهم لما حذفوا تاء التانيث للنسب فلو بقوا الياء على حالها
لجاء الاستثقال من سقايي مع الاستغناء عنه برده الى ما هو اصل من قبلها همزة لذهابه في
وهو تاء التانيث ولو قيل سقاوي لم يبعد لان نحو هذه الهمزة قد قلبت واوا في
نحو رداوي وقالوا في شقاوة شقاوي ولم تقلبوها همزة لانها لم يستثقل مع الياء
كاستثقال الياء الا ترى انهم قالوا دوي وكوي ولم يقولوا طيي فلذلك اغتفر واشقاوي
لعدم الاستثقال وراعوا فيه بقاء التاء تقديرا او خلف الياء عنها قال وباب راي وراية
في النسب على حالة واحدة لان التاء تحذف في النسب ولا فرق بين راي وراية فاذا نسبت
اليه فلك ان تقول رايي كما تقول ظبيي فاغتفر الياءات لسكون ما قبل الاولى كما اغتفر
في ظبيي ولك ان تقول راءي بالهمزة تشبيها له بسقائي لان الياء ههنا وقعت بعد الالف
فشبهت لوقوعها بعد الالف بسقائي ولك ان تقول راوي فيقلبها واوا لانها لما اجتمعت

الياءات

الياءات بعد الف كانت اثقل من باب ظبيي لان الساكن صحيح فلما استثقل حمل على ما يستثقل في
مثل الياء اذا استثقلت قبل ياء النسب فقلبت واوا فقالوا راوي قال وما كان
من الاسماء على حرفين ان كان متحرك الاوسط في اصله والمحذوف لامه ولم يعوض همزة
وصل وجب رد المحذوف كابوي واخوي وستهي في ست وكذلك اذا كان المحذوف
فاء وهو معتل اللام كوشوي في شية وانما ردوا في الاول لانه لو لم يردوا لاخلوا بحذف لامه وبحذف
حركة وسطه مع ان المحذوف لام وهو محل قابل للتغيير ولذلك قيل في شرطه والمحذوف اللام
لانها اذا كانت لاما سهل ردها لان الاخر يقبل التغيير الا ترى انهم لو قالوا ابي واخي لكانوا
قد حذفوا اللام وحركة العين لان الحركة الان انما هي لاجل ياء النسب فاذا عوضوا همزة
الوصل لم يوجبوا الرد لانهم عوضوا حرفا قام مقام المحذوف على ما سياتي واذا كان المحذوف
فاء وهو معتل اللام كشية فالمختار وشوي لانهم لو قالوا شيي كان مستثقلا ولو قالوا
شوي لم يكن فيه تنبيه على حذف الواو ولو قالوا وشيي كقول الاخفش لكانوا قد اثبتوا
الواو مع قيام الموجب لحذفها في شية فوجب ان ترد الفاء فلما ردوا الفاء حركوا العين
لما ذكرناه صحيحة وقال الاخفش وشيي كغنيي فبقاه على حاله ولم يعتد بكون الفاء واوا
كما لم يعتد بذلك في نحو وحيي وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيره لم كعدي في عدة وزني
في زنة وسهي في سه وانما لم يردوا ههنا لان المحذوف غير لازم فلا يلزم من رد اللام رد
غيرها هذا مع انهم لو قالوا في عدي وعدوي لاثبتوا الواو مع قيام الموجب لحذفها ولو
قالوا وعدي لحركوا العين من غير موجب لتحريكها وكذلك زني قال وسهي في سه احتراز من

ان بنوهم ان سنة من سنت فالنسب الى سنتي لانه داخل فيما يجب رده وهو القسم الاول لان الكوط
متحرك في الاصل والمحذوف اللام واما سه فالمحذوف العين لان اصله ستة فلا يلزم من وجوب
رد اللام التي محلها يقبل الرد لكثرة التغير في الاخذ والعين مع كونها وسطا فلذلك قالوا في
النسب الى سنة ستي وقالوا في النسب الى سه سهي قال وجاء عدوي وليس برد يعني ان
الواو في عدوي ليس برد المحذوف الفاء ولو رد لقيل وعدي ولكنهم اتوا بواو بعد اللام متحركا
ماقبلها كالعوض عن المحذوف او قلبوا ليجعلوا المحذوف فجاء محل التغير في الصورة وبما
سواهما يعني وما سوى هذين البابين الذين احدهما يجب الرد فيه والاخر يمتنع الرد فيه
سائغ فيه الامران ان شئت رددت وان شئت لم ترد نحو غدي وغدوي في غد اما الرد
فلان المحذوف من الاخر وهو قابل للتغيير بالرد وغيره واما كونه لم ترد فلان اصله سكون
العين فلم يكن في ترك الرد اخلال فالفرق اذا بينه وبين ابوي وان كان قد اشترك في ان
المحذوف اللام ان اب اصله ابو وغد اصله غدو فمن ثم وجب ابوي الرد وجاء في غد الو
ويقول ابني فاذا نسبت الى ابن واصله بنو فاما ان تحذف همزة الوصل فيكون حكمه
حكم ابوي فيجب ان يقول بنوي واما ان تبقي همزة الوصل فيجب ان نقول ابني ولا نقول
ابنوي لانها كالعوض من المحذوف ونقول في حر حري وحرحي اما الرد فلان المحذوف
لام وكان مثل غدو واما ترك الرد فلان المحذوف لام وكان مثل غد واما ترك الرد فلان وسط
ساكن وكان ايضا كغد قال وابو الحسن يسكن ما اصله السكون يعني انه اذا نسب الى غد
ورد غدوي واذا نسب الى حر ورد حرحي ووجهه هو انه لما رد واصله سكون العين

جهان

صار

صار غدو مثل قولك عدو وكما يقال عدوي فيجب ان يقال غدوي فكان غيره راعى ان التغير
اذا وقع بواو لم يكن في اخر المنسوب وقبله سكون حرك بالفتح واخرى جرحي لما اجرى
مجرى المعتل في الحذف والرد يجري المعتل ومذهب الاخفش اقيس قال واخت
وبنت كاخ وابن عند سيبويه يعني انك اذا نسبت الى اخت كان كالنسب الى اخ لان
تاء التانيث يحذف فيبقى الاسم على الهمزة والخاء فيعامله معاملة النسب الى اخ فيقال
اخوي فكذلك بنت ينسب اليه بنوي كما ينسب الى ابن بحذف همزته فان نسبت الى ابنة
قلت ابني وبنوي اتفاقا وعلى مذهب سيبويه ينسب الى كلتا كلوي لان التاء عنده
للتانيث فتحذف للنسب ويقلب اللام واوا ويفتح ماقبلها تشبيها لها بمثلها
قال يونس اختي وبنتي كانه لما راى التاء عوضا عن المحذوف جعلها كالاصل فعاملها
معاملته فلذلك اختي وبنتي وعلى مذهب يونس يجي كلتي وكلتوي وكلتاوي
لان التاء كالاصل فيصير كلتا من باب حبلى ويجي الثلاثة قال والمركب ينسب الى صدره
لما قصدوا النسب الى الكلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث قالوا في
بعلبك بعلي تشبيها له بطلحي وكذلك بارملي وخمسي في خمسة عشر علما ولا فت ينسب اليه
وهو عدد لانه اذا كان عددا فالخمسة والعشرة مقصودتان كما كانتا لو لم يركبا فلو حذف
عشرة لاختل المعنى وفي خمسة عشر اسما الاسمان بكمالهما علم ولا دلالة لعشرة ولا الثانية خمسة
فكان الثانية كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال واما المركب المضاف فان كان
مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري كانهم قصدوا الى مخالفة ذلك

الاصل حرصا على البيان لانهم لو قالوا بنوي وابوي مع كثرة ما يضاف الى ابن واب لالتبس الالتباس بخلاف زبيري وعمري هذا اذا كان المضاف اليه مقصودا في الاصل ومعنى قوله في الاصل احتراز من ان يسمي ابو عمرو من ليس له ولد اسمه عمرو ومن ليس له ولد اصلا ولو كان طفلا بالنسب اليه كذلك

في الاصل يعني ان قولهم ابو عمرو في الاصل انما قصدوا به اباه ولد اسمه عمرو واستعماله لغيره لكن ليس ذلك على اصله وان لم يكن الثاني مقصودا كعبد مناف وامرء القيس نسبوا الى الاول وحذفوا الثاني اما لقلة اللبس واما لان الثاني ليس مقصودا في الاصل قال والجمع يرد الى الواحد لما نسبوا الى الجمع كرهوا ان ياتوا بلفظه في النسب فيستثقل مع الاستغناء عنه فنسبوا الى الواحد لافادته فائدة الاتي انك اذا قلت حصري في حصر فالمعنى النسبة الى هذا الجنس لو قلت حصري لكان المعنى كذلك مع ثقل الجمع فكان النسب الى الواحد اولى ومن ثم قالوا في كتب وصحف ومساجد كتابي وصحفي ومسجدي واما الجمع اذا جعل علما فحكمه حكم المفرد لانه لم يقصد به المعنى المتقدم فيغير مفرده فمن ثم قيل في مساجد علما مساجدي وفي الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام قال وكثر مجيء فعال بمعنى انه قد جاء هذا البناء مفيدا للنسب الى ما هو مشتق منه كبتات وعواج اذا كان حرفته او عمله او التجارة فيه او الاستقلال به فبتات فيمن ينسب الى البت وعواج فيمن ينسب الى العاج وثوات في الثياب وجمال في الجمال وفاعل بهذا المعنى قليل كتامر ولابن ودارع ونابل في معنى ذو تمر وذو لبن وذو درع وذو نبل وقالوا في عيشة راضية انه على ذلك لبعد وصف العيشة بفاعلية الرضى فاذا قيل ان راضية بمعنى رضي كان في معنى

مرضية

مرضية وطاعم كاس مثل قوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي محمول على هذا وانما طاعم اسم فاعل من طعم وكاس اسم فاعل من كسي فعلى القياس قال الجمع اكثر الجموع يحتاج الى السماع الا ان منها ما يغلب فيذكر الغالب فنحو فعل غالب في القلة على افعل وفي الكثرة على فعول كفلس وافلس وفلوس وغلب المعتل العين في القلة على افعال استثقالا لافعل فيه قال وجاء ثياب نادر في غير باب سيل يعني انهم قالوا في باب فعل في الواو كثوب ثياب ولم يقولوا في باب سيل سيال لان الواو ينقلب ياء فيحصل خفة فلذلك اغتفر في ثوب ثياب ولم يغتفر في سيل سيال اذا لم يرجع به الى تخفيف قال وريلان وبطنان وغردة وسقف يعني وقد جاء فعلان وفعلان وفعلة وفعل في فعل قال والجرة شاذ يعني ان افعلة في هذا الباب نادر كنجد وانجدة قال ونحو حمل على احمال وحمول يعني ان باب فعل بكسر الفاء وسكون العين يجمع في القلة على افعال وفي الكثرة على فعول كثيرا وقد جاء على قداح وارصل وعلى صنوان وذوبان وقردة جمع صنو وذيب وقرد قال ونحو قرء على اقراء وقروء يعني وفعل كذلك وقد جاء على قرط وعلى خفاف جمع خف وعلى فلك جمع فلك هذا راي كثير يزعمون ان الضمة في فلك في الجمع غير الضمة في فلك في المفرد ووزانها في المفرد وزان ضمة قفل ووزانها في الجمع وزان ضمة سقف قال وباب عود على عيدان يعني ان معتل العين من هذا الباب في الكثرة على فعلان كانهم كرهوا عوود وهو بابه لما لزمهم من الاستثقال قال ونحو جمل على اجمال يعني وباب فعل بفتح الفاء والعين يجمع في القلة على افعال وفي الكثرة على فعال وقد جاء ذكر على ذكور وزمن على ازمن وخرب على خربان وحمل على حملان وجار على جيرة

وحجل على حجلى قال ونحو فخذ على افخاذ فيهما يعني ان فعلا بفتح الفاء وكسر العين يجمع على افعال فيهما يعني في القلة والكثرة وجاء نمر على نمور ونمر قال ونحو عجز على اعجاز يعني ان فعلا بفتح الفاء وضم العين كذلك وجاء سبع على سباع قال وليس رجلة بتكسير يعني وليس فوله رجلة على جماعة للرجال بتكسير لرجل على المختار كما تقدم قال ونحو عنب يعني ان فعلا بكسر الفاء وفتح العين كذلك وجاء ضلع على اضلع قال ونحو ابل على اباال ولا غير ها في الاسماء ونحو صرو على صروان فيهما وجاء رطب على ارطاب وجاء ربع على رباع ونحو عنق على اعناق فيهما قال وامتنعوا من افعل في معتل العين يعني لم يقولوا في عود وسيل اسيل واعود وان كان قياسه فما ليس بقياسه اجدر كانهم استثقلوا الضمة على الواو والياء وقولهم اقوس وانوب واعين وانيب شاذ وامتنعوا من فعال في الياء دون الواو على ما تقدم من جواز ثياب وامتناع سيال كما امتنعوا من فعول في الواو دون الياء فلم يقولوا ثووب استثقالا للضمتين والواوين وقالوا ثيوب فلم يكن هو لفقدان ذلك وقولهم في فوج فووج وفي سوق سووق شاذ قال يعني ما لحقت تاء التانيث من الثلاثي المؤنث المذكور اولا قال نحو قصعة على قصاع يعني ان باب فعلة على فعال كثير في القلة والكثرة وجاء في بدرة بدور وبدر وفي نوبة نوب ونحو فعلة على فعل غالبا نحو لقحة ولقح وجاء على لقاح وجاء نحو نعمة على انعم قال ونحو برقة على برق وجاء حجرة على حجور وبرمة على برام قال ونحو رقبة على رقاب وجاء نحو ناقة على انيق ونحو نارة على نير ونحو بدنة على بدن قال ونحو معدة على معد ونحو تخمة على تخم قال واذا صح باب تمرة يعني واذا جمع هذا المؤنث الساكن الوسط

لاصيغة

قال لاصيغة جمع التصحيح فان كان من باب تمرة كان الفتح في العين هو الوجه تقول في تمرة تمرات والاسكان ضرورية فان كان معتل العين كان ساكنا كبيضة وبيضات وجوزة وجوزات وهذيل تسوى بينه وبين الصحيح فيقول بيضات وجوزات وكان الفصحاء كرهوا التحريك لما يؤدي اليه من تحرك ياء وانفتاح ما قبلها فيصير بين استثقال او تغيير فتركوه على حاله وهذيل جرت فيه على باب الصحيح ولم يعتبر التحريك لعروضه قال وباب كسرة يعني فان كان مكسور الفاء فجمعه جمع التصحيح جاز فتح العين وكسرها فقلت في كسرة كسرات وكسرات والمعتل العين منه نحو ديمة والمعتل اللام بالواو نحو رشوة يسكن ويفتح فيقال ديمات وديمات ورشوات ورشوات اما في ديمات فالسكون مراعاة لحرف العلة والفتح على احد الاصلين لانها مفتوحة مكسور ما قبلها فلا يستثقل ورفض الكسر لما يؤدي اليه من تحريك الياء بالكسرة وهو مستثقل واما رشوات فالسكون مراعاة لحرف العلة وان كان لاما والفتح على الاصل واغتفر تحريكها وانفتاح ما قبلها لما بعدها من الساكن كاغتفار عصوان ورفض الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في اخر الاسم وهو مرفوض وانما قال والمعتل اللام بالواو احترازا من معتل اللام بالياء نحو قنية فانه تاتي بالكسر ايضا فتقول قنيات لان الياء اذا انفتحت وانكسر ما قبلها في الاخر كانت كالصحيح قال ونحو حجرة على حجرات يعني المضموم الاول اذا جمع جمع التصحيح ضمت العين وفتحت فتقول حجرات والمعتل العين كدولة والمعتل اللام كرقية تسكن وتفتح اما في دولات فالسكون مراعاة لحرف العلة فاما الفتح فانها اذا انفتحت وانضم ما قبلها متوسطة احتملت ولم يغتفر الضم لانها

تصير واوا مضمومة مضموم ما قبلها وأما رقية فالسكون للياء وان كانت لاما والفتح
على الاصل واغتفر تحركهما وانفتاح ما قبلها لما بعدها من الساكن ولم يغتفر الضم فيهما
آمالى ودلو فلما يلزم من ضمة على الواو بعد ضمة وهو مستثقل وآمالى رقيات فلا يلزم من ياء
متطرفة قبلها ضمة وهو مرفوض قال وقد سكن في تميم في كسرات وجرات يعني انه قد جاء
التسكين ايضا في لغة تميم في جمع فعلة في الصحيح قالوا كسرات وجرات قال والمضاعف ساكن
في الجمع مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها كقولك شدة وشدات وردة وردات وغدة وغدات
كرهوا التحريك لما يؤدى اليه من فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين ومن ثم ابقوه ساكنا
قال واما الصفات فيما ذكر فلا يحركون الوسط ولكن يبقونه ساكنا كقولك صعبات كانهم
قصدوا الى التفرقة بين الاسماء والصفات وكانت الاسماء اولى بالتغيير لخفتها واستثقال
الصفات وقولهم لجبات وربعات كانهم راعوا فيه الاسمية الاصلية لانهما في الاصل اسمان وصف
بهما قال وحكم نحو ارض يعني ان المؤنث ماذكر اذا كانت التاء مرادة وجمعته جمع التصحيح
عملته معاملة ما فيه التاء فمن ثم قالوا ارضات واصلا وعروسات وعيرات قال وباب سنة يعني
وما لحقته تاء التانيث مما حذفت لامه يجمع مجموعا بالواو والنون كانهم جعلوا ذلك
كالعوض واذا جمعوه كذلك فقد يضمون الاول وقد يكسرونه مجموعا بالالف والتاء
واذا جمعوه كذلك فقد يردون المحذوف وقد لا يردون فمن ثم قالوا سنون وقلون [illegible] قال وجاء
آم كاكم يعني انه جمعت على آم واصله أأ م فقلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كآدم
ووجب قلب الواو المتطرفة ياء لوقوعها طرفا بعد ضمة وهو مرفوض في الاسماء المتمكنة فوجب

كسر

كسر ما قبلها فصار آمي ثم اعل اعلال قاض وتقول في الرفع هذه آم وفي الجر مررت بآم وفي
النصب رايت آميا فصح قوله آم كاكم قال الصفة يعني الصفة التي على ثلاثة احرف فعل
على فعال غالبا نحو صعب وصعاب وباب شيخ يعني وما اعتلت عينه بالياء يجمع على افعال نحو
شيخ واشياخ وجاء على فعلان كضيفان وفعلان كوغدان وفعول ككهول وفعلة
كرطلة وفعلة نحو شيخة وفعل نحو ورد وفعل نحو سحل وفعلاء نحو سمحاء وجاء فعل
بكسر الفاء على افعال كثيرا نحو جلف على اجلاف واجلف وجاء فعل بضم الفاء على افعال
نحو حر على احرار وجاء فعل بفتح الفاء والعين على افعال نحو بطل على ابطال وجاء على
فعال نحو حسان وعلى فعلان نحو اخوان وعلى فعلان نحو ذكران وعلى فعل نحو نصف وجاء
فعل بفتح الفاء وكسر العين على افعال نحو انكاد وعلى فعال نحو وجاع وعلى فعل نحو خشن
وجاء على فعالى نحو وجاعى وحباطى وحذارى وجاء فعل بفتح الفاء وضم العين على افعال
نحو ايقاظ وبابه التصحيح يعني يقتصر على التصحيح وقل التكسير فيه وجاء فعل بضم الفاء و
العين على افعال كاجناب ويجمع الجميع جمع السلامة للعقلاء الذكور واما مؤنثه يعني مؤنث
هذا كله فبالالف والتاء لاغير فيقال عبلات وحذرات ونقطات الا باب فعلة فانه جاء ايضا مكسرا
على فعال نحو عبلة وعبال وقد جاء علج في جمع علجة قال ما زيادته مدة ثالثة الاسم الثلاثي
اذا زيد فيه مدة ثالثة ان كانت الفا جاء على ثلاثة امثلة فعال وفعال وفعال وان كانت ياء
جاء على مثال واحد وهو فعيل وفعيل وفعيل مرفوض وان كانت واوا جاء على مثال
واحد ايضا وهو فعول نحو عمود وفعول في المفرد وفعول مطلقا مرفوض فاما فعال فعلى

افعلة غالبا نحو ازمنة وجاء فعل نحو قذل وفعلان نحو غزلان وفعول نحو عنوق واما فعال بكسر
الفاء فعلى افعلة وفعل غالبا نحو احمرة وحمر وجاء على فعلان نحو صيران وعلى فعائل نحو شمائل
واما فعال فعلى افعلة نحو اغربة وجاء فعل كغرد وفعلان كغربان وفعلان كزقان واما
فعلة كغلمة واما ذبان في جمع ذباب فنادر وجاء في مؤنث الثلاثة على افعل كعناق واعنق
وذراع واذرع وعقاب واعقب واما امكن فشاذ واما فعيل على افعلة وفعل وفعلان
غالبا كارغفة ورغف ورغفان وجاء افعلاء نحو انصباء وفعال نحو فصال وفعائل نحو
افائل واما فعلان نحو ظلمان فقليل وربما جاء مضاعفه على فعل نحو سرير وسرر وجاء
فعول على افعلة وفعل نحو اعمدة وعمد وجاء فعلان كقعدان وافعال كافلاء وفعائل
كذنائب قال يعني الصفة فيما ثالثه مدة فعال على فعلاء وفعل وفعال كجبناء وصنع
وجياد وفعال على فعل وفعال نحو كناز وهجان وزعموا ان كسرة هجان في المفرد غير كسرتها في
الجمع فالمفرد ككسرة كتاب والجمع ككسرة رجال وفعال على فعلاء وفعلان وفعلان كشجعاء
وشجعان وشجعان وفعيل على فعلاء وفعال وفعل وفعلان وافعال وافعلاء وافعلة
وفعول نحو كرماء وكرام ونذر وثنيان وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف
وفعول على فعل غالبا نحو صبر وجاء على فعلاء كودداء وعلى افعال كاعداء واما فعيل بمعنى
مفعول فبابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء فعالى كسالى وشذ فعلاء كقتلاء واسراء
لا يجمع الصحيح في مذكره ولا مؤنثه لا يقال جريحون ولا جريحات اما امتناع جريحون فلانه قد
جمعوا اما فعيل بمعنى فاعل على ذلك ككريمون وظريفون فقصدوا الفرق بينهما وامتناع

جريحات

جريحات فان المؤنث اذا كان له مذكر ولم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث بالامتناع اجدر لئلا
يجعلوا للمؤنث على المذكر مزية قال ونحو مرضى محمول على جرحى يريد ان باب مريض باب
فاعل لانك تقول مرض فهو مريض ومع ذلك فقد جمع على فعلى لانه لما كان في المعنى
لمن اصابه داء كان كجريح لمن اصابه جرح فحمل عليه لموافقته له في هذا المعنى قال واذا حملوا
على فعيل بمعنى مفعول باب هالك وميت واجرب مع مخالفته في الزنة لما وافقه في
اصل المعنى من حيث كان لمن اصابه ضرر من هلاك وموت وجرب فكشبه من اصابه جرح
فهذا اجدر لموافقته في هذا المعنى وفي زنته لانه على فعيل قال المؤنث يعني المؤنث من باب ما
ثالثه مدة في الصفات جاء نحو فعيلة على فعال وفعائل نحو صباح وصبائح وعلى فعلاء نحو
خلفاء وهو جمع خليفة وقال قوم انما هو جمع خليف استبعادا لان يجمع فعيلة على فعلاء
ولكثرته في فعيل نحو كرماء وظرفاء وجاء فعول على فعائل نحو عجائز والظاهر انه لم يثبت
فعالة وفعالة وفعالة فلذلك لم يذكر قال وفاعل يعني جمع ما كان على زنة فاعل وهو
اسم جاء على فواعل نحو كواهل وجاء على فعلان وفعلان نحو جران وجنان قال
المؤنث يعني جمع فاعل اذا كان مؤنثا بالتاء وهو اسم جاء على فواعل نحو كواثب قال
وقد نزلوا فاعلا منزلته يعني انهم اجروا فاعلا المؤنث بالف التانيث منزلة فاعل المؤنث
بالتاء في جمعه على فواعل فقالوا في قاصعاء قواصع وفي نافقاء نوافق وفي داماء دوام
واصل داماء دامماء وجمعه دوامم في الاصل وادغم المثلان فصار دوام وسواب جمع
سابياء واصله سوابي فاعل اعلال جوار تقول هذه سواب ومررت بسواب ورأيت سوابي

قال الصفة يعني الصفة من فاعل جاء على فعّل وفعّال غالبا نحو جهّل وجهّال وما جاء على فعلة كثيرا
نحو فسقة وعلى فعلة في المعتل اللام كقضاة وغزاة واصله قضية وغزوة فانقلبت اللام الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وجاء على فعل وفعلاء وفعلان وفعال وفعول نحو نزل و
شعراء وصحبان وتجار وقعود قال واما فوارس فشاذ يعني ان فواعل في المذكر في فاعل
المذكر صفة شاذ نحو فوارس قال المؤنث يعني فاعلة في الصفة اذا كان مؤنثا جاء على
فواعل وفعّل نحو قوائم وقوّم وكذلك ما كان مؤنثا من ذلك بغير تاء كقولهم حوائض
وحيّض قال المؤنث بالالف يعني جمع المؤنث اذا كان بالف التانيث جاء فعلى
على فعال نحو اناث وجاء فعلان على فعالى نحو صحارى وجاء فعلى صفة على فعال نحو عطاش
وجاء فعلى على فعالى نحو جرامى وجاء فعلاء صفة على فعال نحو بطاح وجاء فعلاء على فعال
ايضا نحو عشار واما فعلى افعل فعلى الفعل نحو الصغر والفضل والمؤنث بالالف
خاصة بالالف والتاء نحو حباريات قال افعل يعني جمع افعل اذا كان اسما قال كيف
تصرف حركاته من افعل او افعل او افعل يعني فانه يجمع على افاعل نحو اجادل واصابع
وقولهم حوص في احوص وان كان اسما قال الوصفية واما احاوص فعلى القياس فان
كانت صفة فعلى فعلان وفعل نحو حمران وحمر قال ولا يقال احمرون يعني انهم امتنعوا
من جمعه مصححا بالواو والنون وقد ثبت افعل لغير ذلك وهو افعل التفضيل فجمعوا
هذا على غير ذلك ليقع التمييز ومن ثم لم يقولوا حمراوات لانه فرعه فكرهوا ان يجعلوا للفرع
على الاصل مزية وانما قالوا خضراوات لغلبة استعماله حتى صار كالاسم فمن ثم جمعوه جمع

الاسما

الاسما قال ونحو الافضل يعني واذا جمع افعل التفضيل جمع مكسرا على الافاعل و
مصححا على الافعلين كالافاضل والافضلين قال ونحو شيطان يعني وما الحقته الالف
والنون من الاسماء فجمع على فعالين كيف تصرف كشياطين وسراحين وجاء فعال
نحو سراح فان كانت صفة جمع على فعال وفعالى نحو عطاش وسكارى وقد جاءت اربعة
اختير فيها الضم وان كان الاصل الفتح كسكالى وسكارى وعجالى وعبادى قال
فيعل يعني وما كان على وزن فيعل نحو ميّت وجيّد وبيّن فانه على افعال وفعال
وافعلاء نحو اموات وجياد وانبياء قال ونحو شرابون اه يعني ان فعّالا وفعالا
وفعيلا ومفعولا ومفعلا ومفعلا استغني فيها بالتصحيح عن التكسير فيقولون
شرّابون وحسّانون وفسّيقون ومضروبون ومكرمون وجاء مكسرا قليلا
قالوا عواوير في عوّار وملاعين في ملعون وميامين في ميمون ومشائيم في
مشئوم ومياسير في ميسور ومقاطير جمع مقطور اي مطلي بالقطران ومناكير في
منكور ومطافل في مطفل ومشادن في مشدن قال والرباعي يعني والرباعي في
الجمع يجمع على فعالل كيف ما تصرف قياسا مطردا فمن ثم جمع جعفر وزبرج ودرهم
وقمطر وجخدب على ذلك فان كان قبل آخره الف انقلبت ياء لانكسار ما قبلها
نحو قراطيس وكذلك ما كان على زنته ملحقا او غير ملحق بغير مدة او بمدة مجرى مجراه
فمن ثم قيل في كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدعس كواكب وجداول و
عثاير وتناضب ومداعس وقيل في قرواح وقرطاط ومصباح قراويح

وقراطيط ومصابيح قال ونحو جواربة يعني ان الرباعي وما هو على زنته اذا جمع
هذا الجمع وهو اعجمي او منسوب جي في جمعه بالتاء التانيث للدلالة على ذلك كقولهم
جواربة في جورب واشاعثة في اشعثي قال وتكسير الخماسي مستكره تكسيره كما
استكره تصغيره فان كسر جرى في الحذف على ما ذكر في التصغير فيقال في فرزدق
فرازد على الاكثر وفرازق على الاخر قال ونحو تمر وحنظل وبطيخ يعني ان ما تميز
واحده بالتاء من اسماء الاجناس ليس بجمع على الاصح وقد تقدم بيانه والاستدلال
عليه وذلك غالب في المخلوقات دون المصنوعات وقد جاء في المصنوعات قليلا نحو
قولهم سفين وسفينة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة واما كماة وكم وجباة
وجبا فعكس تمرة وتمر يعني ان الذي فيه التاء للجنس والمحذوف منه التاء للمفرد وذلك
عكس تمرة وتمر قال ونحو ركب الخ يعني ان فعلا وفعلا وفاعلا وفعلة وفعلة
وفعيلا وفعالا لم يثبت كونه جمعا مكسرا نحو ركب وحلق وحامل وسراة
وفرهة وغزي وتؤام في راكب وحلقة وحمل وسري وفاره وغاز وتوأم
وقد تقدم علة ذلك قال ونحو اراهط الخ يعني ان هذه جموع جاءت على غير واحده
فاراهط جمع رهط وليس بقياس واباطيل جمع باطل واحاديث جمع حديث
واعاريض جمع عروض واقاطيع جمع قطيع واهال جمع اهل وليال جمع
ليلة وحمر جمع حمار وامكن جمع مكان وكلها على غير واحدها قال وقد يجمع
الجمع يعني انهم قد ياخذون صيغة الجمع فيقصدون الى جمعها كما يقصدون جمع

الواحد

التقاء الساكنين

الواحد فلذلك لا ينطلق على اقل من تسعة فاذا قصدوا ذلك قدروه مفردا وعاملوه
معاملته في الجمع فاذا جمعوا نحو اكلب جمعوه كما يجمعون اصبعا وابلما فيقولون اكالب واذا
جمعوا انعاما جمعوه كما يجمعوا قرطاس ومصباح وقالوا اناعيم واذا جمعوا احمالا قالوا
جمائل كما يقولون شمائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات جمع للجمع بالالف والتاء التقاء
الساكنين قال يغتفر في الوقف مطلقا يعني يغتفر التقاء الساكنين في الوقف على كلمة
قبلها ساكن لان الوقف محل تخفيف وقطع فامكن ذلك من غير استثقال نحو عمرو وسمع
ويغتفر ايضا في المدغم اذا كان قبله لين وان لم يكن اخر الما في المد من التمكن بالنطق بالساكن
بعده كان قبل حرف اللين من جنسه او لم يكن نحو خويصة في تصغير خاصة ونحو الضالين
ونحو تمود فعل ما لم يسم فاعله من قولك تمادونا الثوب فاذا بني لما لم يسم فاعله
ضممت التاء وما بعدها فينقلب الالف واوا كقولك تضورب ويبقى الادغام على اصله فقيل تمود
جاء تمود الثوب وهو جار في كل ما يشبهه مثل تحوت الورق وتسور الحديث قال في كلمة
احتراز من ان يكون المدغم في اخر كلمة والحرف المدغم في اول كلمة اخرى كقولك قالوا ادارانا
وقالا ادارانا وفي ادارانا فلا يغتفر التقاء الساكنين بل يحذف الاول كما لو لم يكن مدغما
بخلاف ما كان في كلمة والسر فيه انه اذا كان في اخر كلمة كان محل التغيير فاغتفر حذفه
لذلك بخلاف الوسط او لانه اذا كان طرفا وحذف لا يخل لما ثبت من حذف مثله من غير
ساكن بخلاف الوسط واغتفر ايضا في الكلمات اذا عددت تعديدا وقبل اخرها ساكن كانت
من حروف الهجا او غيره اذا كان قبلها حرف لين نحو قاف ميم وعين وزيد واثنان

ونحو ذلك مما بناؤه لعدم التركيب وصلا ووقفا اما الوقف فواضح على الاصل المتقدم
واما الوصل وكانهم قصدوا الى الفرق بين ما بني لوجود المانع وبين ما بني لعدم
المقتضي ولمكان هذا الباب هو القليل فقصد الفرق اغتفر التقاء الساكنين فيه واجري
الكثير على الاصل في اعطائه حكم التقاء الساكنين وقد زعم قوم ان السكون في مثله كالوقف
وانه لا ينطق بمثله بنية الوقف وكذلك جمعوا بين الساكنين وعليه اختلف في مثل الم
الله فمن زعم ان السكون سكون الوقف جعل الحركة في ميم نقلا والاكثرون على انها حركة
التقاء الساكنين الميم واللام وانما فتحت محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله واغتفر
التقاء الساكنين في آلحسن عندك وآيمن الله يمينك وهو في كل كلمة اولها همزة
وصل مفتوحة ودخلت همزة الاستفهام عليها وذلك فيما فيه لام التعريف
مطلقا وفي آيمن الله وآيم الله خاصة اذ لا الف وصل مفتوحة سواهما وانما
فعلوا ذلك خوف لبس الخبر بالاستخبار الا ترى لو قالوا الحسن عندك وحذفوا
همزة الوصل على القياس في مثلها لم يعلم استخبار هو ام خبر فاتوا بمدة عوضا من
همزة الوصل قبل الساكن فصار قبل الساكن مدة فقالوا آلحسن عندك وكذلك
آيمن الله يمينك فيما ذكرناه بين بين فتقول آلحسن عندك وآيمن الله يمينك
وليس بالفصيح وقد جاء عن القراء الوجهان في مثل آلآن وآلذكرين والمشهور
الاول والذي يدل على ثبوت ما ذكرناه من تسهيل بين بين قول الشاعر
فسهل الف الوصل بين بين بدليل انه لو لم يجعل بين بين لم يتم وزن البيت اذ لا

بجمع

بجمع بين ساكنين فان قلت لعدة خففها لم يسع ان يحمل عليه لانه وحمله على ما يجوز هو الوجه
قال وحلقتا البطان شاذ لانه جمع بين الساكنين من كلمتين وان كان الاول حرف مد كما تقدم
قال فان كان غير ذلك واولهما مدة يعني فان كان التقاء الساكنين في غير ذلك مما ذكر من
المغتفر آ فلا يخ ما قبله اما ان يكون مدة او غير مدة فان كانت مدة حذفت نحو قل وبع وخف
واخشين وارمي واغزوا وارمن واغزن لان اصل اخشين اخشيين يا امرأة تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فاجتمعت مع ياء الضمير فحذفت الالف لالتقاء الساكنين
وارمي سكنت الياء الاولى التي هي لام استثقالا للكسرة بعد الكسرة على الاصل المطرد و
اجتمعت ساكنة مع ياء الضمير فحذفت لالتقاء الساكنين واغزوا اصله اغزووا كرهت الضمة
على الواو بعد الضمة فسكنت فاجتمع ساكنان هي وواو الضمير فحذفت لالتقاء الساكنين
واصل ارمن ارميين يا امرأة حذفت الياء التي هي ضمير لالتقاء الساكنين ثم استثقلت الكسرة
على الياء بعد الكسرة فسكنت وحذفت ايضا لالتقاء الساكنين واغزن في الواو كارمن
في الياء ثم مثل يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض تنبيها على انهما من كلمتين مثلهما
من كلمة قال والحركة في نحو خف الله واخشوا الله واخشون الله واخشين غير معتد بها يعني
انك اذا قلت خف وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فلا يعتد بحركة اللام العارضة في قولك
خف الله لانها انما تاتي عند مجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى وذلك غير لازم فمن ثم لم يعتد بها و
كذلك اخشوا الله واخشون واخشين بخلاف نحو خافا وخافن فان الحركة فيه كالاصلية
لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء فمن ثم ردت الالف في خافا وخافوا وخافي وخافن

وخافنّ وخافنّ قال فان لم يكن مدّة يعني فان لم يكن اوّل الساكنين مدّة حرك صحيحا كان
اولينا نحو اذهب ولم ابله واصله لم ابالي حذفت الياء للجزم وكثر حتى صار كانه لم يحذف منه
شئ فسكنت اللام تشبيها له بالصحيح واجتمع ساكنان الالف واللام فحذف الالف لالتقاء
الساكنين وليس هذا الحذف موضع الاستثناء ثم راعوا حركة اللام الاصلية مجوّزوا
الحاق هاء السكت فحركوا اللام لالتقاء الساكنين الحركة الصورية وهو المراد بالاستثناء
فعوملت اللام معاملة المتحرك حيث الحقت هاء السكت وعوملت معاملة الساكن
حيث حذفت الالف قبلها وحركت لالتقاء الساكنين قال الم الله فان ميمه ساكنة وبعدها
لام التعريف ساكن فالتقى ساكنان الاوّل منهما غير مدّة فحرك لالتقاء الساكنين وحرك
بالفتح لما تقدم واخشوا الله اصله اخشيوا الله تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت
الفا فحذفت لالتقاء الساكنين ثم اجتمعت الواو ساكنة مع لام التعريف بعدها وهي غير
مدّة فوجب التحريك وحركت بالضم لما ياتي واخشي الله اصله اخشيي الله فالياء الاولى
كما تقدم وياء الضمير اجتمعت ساكنة مع لام التعريف فحركت لالتقاء الساكنين قال ومن ثمّ
قيل اخشونّ واخشينّ لانه كالمنفصل يعني ومن اجل ان نون التاكيد في نحو اخشوا
واخشي بمنزلة كلمة منفصلة بخلاف النون في خافنّ فانها كالمتصل ومن ثم عاملوها
معاملة المتصل حيث قالوا خافنّ ولم يقولوا خفنّ بخلاف اخشوا فانه لو عومل تلك
المعاملة لقيل اخشنّ ولكنهم جعلوها كلمة اخرى فقالوا اخشونّ كما قالوا اخشوا الله
وهذا حكم كل فعل جاء النون فيه بعد ضمير بارز وهي كالمتصل في كل فعل ليس فيه ضمير بارز كانهم

جعلوا

جعلوا الضمير البارز كالحاجز فصار النون كالمنفصل بخلاف ما اذا لم يكن ضمير قال الا في نحو
انطلق استثناء من قوله فان لم يكن مدة حرك يعني حرك الاوّل الا في نحو انطلق فانه تحرك الثاني
وضابطه ان كل موضع سكن الاول فيه لغرض التخفيف وهو معه في كلمة لم يحرك الا الثاني لانهم
لو حركوا الاوّل لصاروا الى ما فرّوا منه وذلك نحو انطلق ولم يلده واما انطلق فاصله انطلق
سكنت اللام تخفيفا كما سكن نحو كتف فالتقى ساكنان هي والقاف فحركت القاف وكذلك لم يلده
قال وفي ردّ ولم يردّ في تميم لان اصله اردد ولم يردد فسكنوا ليدغموا وهو نوع من التخفيف
فوجب تحريك ما قبله بحركته فاجتمع ساكنان الدال الاولى المسكنة للادغام والدال الثانية
المسكنة للامر والنهي فحركوا الثانية للساكنين واما اهل الحجاز فيقولون اردد ولم يردد
على الاصل ولا يدغمون لان الثانية ساكن وشرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا لئلا
يؤدي الى التقاء الساكنين وكان بنو تميم اجروه موقوفا ومجزوما مجراه قبل ذلك لان سكونه
عارض الا ترى ان الجميع اتفقوا على مثل يردون واردون في منع الادغام لئلا يؤدي الى
التقاء الساكنين قال وقراءة حفص ويتقه ليس منه على الاصح اكثر الناس يزعم ان قراءة
حفص ويتقه من هذا الباب ويزعم ان اصله ويتقي حذفت الياء للجزم ثم الحقت هاء السكت
فصار يتقه ثم سكنت القاف تشبيها لقولهم تقه بكتف كما سكنت في لم يلده ثم حركوا هاء
السكت لالتقاء الساكنين وفيه نوع من التعسف مع الاستغناء عنه والاولى ان يقال ان
الهاء ضمير عائد على الله واصله ويتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر فيتقه
ويتقه فلا اجتماع ساكنين ولا تحريك لاجله فهذا هو الوجه في هذه القراءة ولا يرتكب المستبعدات

من تحريكها السكت واثباتها في الوصل قال والاصل الكسر فان خولف فلعارض يعني
ان اصل التقاء الساكنين الكسر فان جاء موضع بغير الكسر فلامر اقتضى ذلك وجوبا
واستحسانا او مساواة وانما كان الاصل الكسر لان اصل الجزم السكون والجزم في الافعال
عوض من الكسر في الاسماء فلما ثبت بينهما تعويض واضطر ههنا الى تعويض عن
السكون جعل اخوه عوضه على سبيل التقاص والتعاوض فمن ثم قيل اصل التقاء
الساكنين الكسر فمما خولف وجوب الضم في ميم الجمع في مثل قولك عليكم اليوم مما لم
يقع فيه بعدها بعد ياء وكسرة ردوا الهاء الى اصلها في الضم بدليل القراءة المكية في ضم
الميم بواو بعدها وكذلك ضموا في منذ لان اصلها منذ تحركت عند التقاء الساكنين
بالحركة الاصلية وانما كسر بعضهم في مثل عليهم الذلة وفي قلوبهم العجل لما كسرت الهاء
بالياء او الكسرة قبلها اتبعت بكسرة الميم على سبيل التخفيف ومنهم من يبقي ضم الميم مع
ذلك ومنهم من يضم الهاء ومما خولف اختيار الفتح في الم الله وقد تقدم ومما خولف جواز
الضم اذا كان بعد الثالث منهما ضمة اصلية في كلمة نحو وقالت اخرج وقالت اخرى سواء
بقيت الضمة صورة او زالت لعارض مثال الاول وقالت اخرج ومثال الثاني وقالت
اغزي قال ضمة اصلية احترازا عن مثل وقالت ادموا فانها ليست باصلية فلا يضم لها
الساكن قال بخلاف ان امرؤ وقالت ادموا وان الحكم قد يتوهم المتوهم ان نحو ان امرؤ
وان الحكم مما يضم لانها بعد الثالث منهما ضمة وهي في ان امرؤ واضحة العروض لانك تقول
ان امرأ وفي لا اختلاف فيها انها ليست لازمة واما ان الحكم فاشكل لان ضمة الحاء لا تنفك

وقد

وقد احترز عنه بقوله في كلمة والمراد في كلمة الثالث منهما وقد علمت ان الثالث منهما لام التعريف في
الحكم في الحاء من جملة الكلمة التي الساكن الثالث فيها الا ترى ان قولك حكم الضمة
في اول الكلمة ومن ثم هو انه اذا كان في كلمة اخرى صار غير لازم للساكنين فصار
كالعارض نحو ادموا وان امرؤ على ما ذكر وكما لا يعتد به في وقالت ادموا وان امرؤ لعروضه
كذلك لا يعتد به في ان الحكم وان العنق وشبهه لعروضه الا ترى ان اللام لا يلزمها ضم كما
ان الواو في امرؤ والميم في باب ادموا لا يلزمهما ضم و كانت مثلها كما ان ثم كانت منهما
قال واختياره في نحو اخشوا القوم وانما اختير كراهة الكسر على الواو وليفرقوا بين
واو الضم وبين واو لو في لو استطعنا وقد ضمها قوم وكسرها قوم والفصيح ما ذكرناه
قال وبجواز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد يريد ان الضم والفتح جائزان مع الكسر في
باب رد ولم يرد مما بني مضارعه على يفعل لان اصل رد يردد كما تقدم فمن كسر فعلى
الاصل ومن فتح فلطلب التخفيف ومن ضم فعلى الاتباع فلذلك لم يجئ في نحو عض
ولم يعض ونحوه ولم يتم الا الكسر والفتح قال بخلاف نحو رد القوم يعني بخلاف ما
لقي فيه ساكنا بعده فان المختار الكسر مع جواز الضم والفتح على ما تقدم وانما اختير الكسر
لانها حركته في الاصل اذا قدر فك الادغام الا ترى انك اذا قلت اردد القوم لزم الكسر قال
فكانهم لما ادغموا بقوا الثاني على حركته والذين ضموا وفتحوا راعوا عروض الساكن بعده
وكوجوب الفتح في ردها والضم في رده الخ يريد انهم الزموا الفتح في ردها وعضها و
نحوها لما كانت الهاء خفية الزموا الفتح كما الزموه لو لم يكن هاء فمن ثم رفضوا الضم والكسر

واما الضم في نحو رده وعضه في انهم قدروا الهاء خفية فالزموا الضم لمناسبة الواو كما لو لم يكن
فليس مثله في قوة التعليل ولذلك وقع الخلاف فيه فجوزه قوم ورده الاكثرون وغلطوا
ثعلبا في جواز الفتح واما الكسر فلغة لان الواو ينقلب ياء لكسر الهاء فلا يبقى الاشكال
بكون الهاء خفية قال والفتح في نون من يعني وكوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف
نحو من الرجل وانما فتحوا لكثرة وقوع من مع لام التعريف قصدا الى اخف الحركات لتخفيف
ما كثر وقد جاء الكسر على الاصل فقالوا من الرجل وهو ضعيف قال عكس من ابنك يعني
ان الكسر واجب على الاصل لانه لم يكثر كثرة لام التعريف كما فعلوا مثل ذلك في عن واما
عن الرجل بالضم فقبيح ردية قال وجاء في المغتفر النقر آه يعني وجاء في اجتماع الساكنين
المغتفر في الوقف نحو النقر مرفوعا ومخفوضا وفي التقاء الساكنين اذا كان الاول الفا
والثاني مدغما تحريك الاول من باب النقر بحركة الساكن للوقف فقالوا النقر في الرفع
ومن النقر في الخفض وقلبت الالف في الباب الثاني همزة مفتوحة فقالوا دابة وشابة وجان
وكلاهما قليل والاول اكثر وانما فعل ذلك فرارا من التقاء الساكنين وان كان ذلك
مغتفرا عند الاكثر بخلاف نحو تامروني يعني بخلاف كان الساكن قبل المدغم حرف من
غير الف نحو تامروني فانه لم يكن نقل الحركة اليه ولا قلبه همزة موافقوا فيه اللغة
الكثرى كذلك قال لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على الساكن اما الابتداء
بالمتحرك فيعسر الابتداء بالساكن او لتعذره واما الوقف على الساكن او شبهه
فلازم للاستحسان لا للتعذر لانه ممكن ولكنه لما كان الوقف محل التخفيف ناسب

ذلك

ذلك الاتيان بالحرف على اخف احواله فمن ثم التزموا السكون وشبهه على الحرف الموقوف عليه
قال فان كان الاول يعني فان كان اول الكلمة موضوعا على السكون وذلك يكون في الاسماء
والافعال والحروف فاما في الاسماء فعلى ضربين مسموع وقياس فالمسموع في عشرة
اسماء وهي ابن وابنة آه والقياس في كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة احرف
فصاعدا كالاقتدار والاستخراج ونحوه كانهم راعوا في وضع المصدر فعله واما في
الافعال فقياس في كل فعل كما ذكر من تلك المصادر من ماض او امر كقولك انطلق و
اقتدر واستخرج واقتدر واستخرج وفي صيغة امر الثلاثي كما تقدم نحو اضرب واخرج
واعلم واما في الحروف ففي لام التعريف وميمه في لغة طي كقولك الرجل وامرجل فاذا وقع
كذلك الحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية ليخرج
باب ارموا وباب ارموي في الرفع وانما ضم باب اقتل واغزي لتناسب الضم والتزموه في
اغزي لعروض الكسرة والضمة المقدرة ضمة اصلية فمن ثم روعيت والا في لام التعريف
معطوف على قوله الا الاولى مستثنى من الكسر لانها يجب فتحها وانما وجب فتحها اما لان
اصلها ال كهل وبل وانما اسم هذا التخفيف لكثرة فاذا ابتدئ بها ردت الى اصلها
واما لانها كثرت في كلامهم ففتحوا لطلب التخفيف قال واثباتها وصلا لحن يعني واثبات
همزة الوصل في الوصل لحن لانها انما وضعت ليتوصل بها الى النطق بالساكن فاذا
فصل الساكن بما قبله فقد استغني عنها لزوال سببها وشذ في الضرورة يعني وشذ
اثبات همزة الوصل في الضرورة قال والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الافصح

يعني والنزو جعل همزة الوصل التي مع لام التعريف خاصة ومع ايمن في الاستفهام
كراهة اللبس بالخبر لا بين بين على الافصح وقد تقدم في التقاء الساكنين قال واما
سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي يعني ان سكون الهاء في وهو ليس باصلي فيجتلب
له همزة وانما هو عارض لمجيء ما اتصل به معه فان قولك وهو كعضد وقولك وهي
ككتف وكذلك سائرها فمن ثمه سكن تخفيفا عند ما ذكر من الاتصال فاذا ابتدئ
به رد الى اصله كقولك مبتدئا هو وكقولك مبتدئا هي ولم يجتلب له همزة لما ذكر
من عروضه فمن ثمه قال فعارض فصيح نبه على عروضه واستغنائه عن الهمزة وعلى
انه فصيح لئلا يتوهم من عروضه شذوذه وكذلك لام الامر نحو وليوفوا قال وشبه به
اهو واهي دون وهو وهي لعلته في الكلام وقد جاء فقلت اهي سرت ام عادني
حلم بالسكون واما ثم ليقضوا وان كان اقل من نحو وليقضوا فليس في القلة كاهو
واهي كانهم اجروا ثم لكونها حرف عطف مجرى اخواتها وان لم يكثر معها كثرتها وانما
نحو ان يمل هو في القلة فمثل اهو واهي قال فقطع الكلمة عما بعدها يعني على تقدير ان
يكون بعدها شيء لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شيء وقولهم سمي وقفا
لانه وقف على تحريكه ليس بواضح لانه قد لا يكون محركا ولانه قد يقف عن تحريكه و
هو غير واقف لانه لو قال واحد اثنان ثلثه بمد واصلاح سكونه وقف عن التحريك
وانما سمي وقفا لانه وقف فيه عن وصله بما بعده ولذلك لو اسكن آخر الكلمة ووصل
ما بعدها بها من غير سكته تؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها قطعها عما

بعدها

بعدها قبل وقف واخطأ في تركه حكمه قال وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل يعني
انها مترتبة في الحسن فبعضها اشبه من بعض وانها مختلفة في المحل يعني في
محل احكامه ثم شرع في احكامه ومحالها فقال الاسكان المجرد في المتحرك يعني بالمجرد
عن الروم والاشمام كقولك زيد وعمرو وجعفر سواء كان ما قبله ساكن او لم يكن كما
يقدم والروم ان يأتي بالحركة خفيفة وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة والعسر
بالاتيان بها خفية لانها كالاتيان ببعضها ومن ثمه لم يقرأ احد من القراء به في المفتوح
في القران وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام مخصوص بالمضموم وهو ان يضم
الشفتين بعد الاسكان وانما اختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين في غيره
او ضممت خلافه فوجب اسقاطه في غيره لئلا يؤدي الى نقيض ما وضع له والاكثر
على ان لا روم ولا اشمام في تاء التانيث المبدلة هاء في الوقف اما الروم فلان الحركة
انما كانت على التاء فلو ذهبت يأتي بها على الهاء لاتيت بحركة على حرف لم يكن عليه
واما الاشمام فالغرض به الدلالة على ان الحرف الموقوف عليه مضموم في الوصل فلو
اشممت مع الوقف بالهاء وهو الغرض لاوهمت ان الضمة عليها وصلا نعم لو
وقفت عليها تاء ولجرى الروم والاشمام فيها اتفاقا ووجه من وقف عليها
بالاشمام هو ان الغرض بيان حركة الحروف في الوصل وهو في الوصل مضموم فكان
ذلك مفيدا والروم اضعف وكذلك الاكثر في ترك ميم الجمع مثل اليهم وعليهم وفيهم
اما من وصل بالاسكان فواضح لان الوصل لا حركة فيه والروم الاتيان ببعض حركة

الوصل واذا لم يكن في الاصل حركة ولا روم ولا اشمام واما من ضمها في الوصل و
وصلها بواو فلا يحسن ايضا ذلك لانه لما وقف بحذف الواو لم يبق للروم والاشمام
تحقيق لان الروم الاتيان بحركة الحرف الذي هو آخر الكلمة والاشمام ضم الشفتين
لبيان ضمة هي اخر الكلمة ولما لم يكن هذا الحرف اخر الكلمة لم يحسن فيه ذلك وهما فمن
ضم الميم في الوصل شبه فيهما بمن سكن في الوصل الا ترى انك اذا وقفت على القاضي
بحذف اليا جاز فيه الروم ولو وقف على يغزو بحذف الواو لجاز الروم والاشمام
فلذلك الميم ولو فرق بينهما بان الميم ثبت تسكينها في الوصل في اللغة الفصيحة
والذي وصلها واقف بغيره في الوقف فكان الوجه الاسكان والاكثر على ان الحركة العارضة
يوقف عليها بالاسكان لا بالروم والاشمام ووجهه ما تقدم من انه ليس للحرف حركة
في نصيبه وانما جاءت عارضة لساكن لقيه وكان كالعدم عند الوقف لذهاب
المقتضي له ثم قال وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذن ونحو اضربن في
المنون ثلث لغات منهم من يقلب التنوين حرف مد من جنس حركة ما قبله
فيقول زيدو وزيدا وزيدي ومنهم من يحذف التنوين في الاحوال كلها ويقف
عليه بغير المنون فيقول زيد وزيد وزيد في الاحوال الثلث وليستا بالفصيحتين
واللغة الثالثة الفرق بين المنصوب وغيره فيبدل في المنصوب ولا يبدل في المرفوع
والمجرور ووجه قلبها اولا القصد الى البيان بانه منون في الوصل وحذفه لانه من
احكام الوصل واللغة الفصيحة استثقلت ابداله في المرفوع والمجرور لثقلها مع الضمة

والكسرة

والكسرة واستخفت ابداله مع المفتوح لخفة الالف والفتحة واجري اذن مجراه في قلب
نونها الفا على الاكثر وباب اضربن يقلب الفا ولا يثبت فيكون للفعل على الاكثر مزية و
سنذكر احكامها اذا وقعت قبلها الضمة والكسرة على تفصيلها في بابها قال ويوقف على
الالف في باب عصا ورحى يعني ان كل منون من المقصور ثلاثيا كان او غير ثلاثي يوقف
فيه على الالف اتفاقا مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا كقولك عصا ورحى وسما ومعلا
واختلف النحويون فقال المبرد هي الالف التنوين في الاحوال الثلث وقال سيبويه اما
في النصب فالف التنوين واما في الرفع والجر فالالف الاصلية ووجه قول المبرد هو انهم
اما لوا رحى وعصا وسما ومعلا في الوقف في النصب والرفع والجر ولو كانت الف
التنوين لم تمل وايضا كتبوا معلا وسما ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كانت
الف التنوين لوجب كتبها الفا ووجه قول المازني هو انهم انما قلبوا التنوين في النصب
الفا لوقوعه بعد الفتحة وسما وبابه في الرفع والنصب والجر واقع تنوينه بعد الفتحة
فوجب قلبه الفا لوجود السبب المقتضي لقلبه الفا في المنصوب في غيره اتفاقا فوجب
ان يحكم على ان الف سما وبابه في الاحوال الثلث الف التنوين ووجه قول سيبويه
ان المشكل من المعتل يحمل على وزن فعله من الصحيح وقد ثبت انهم في الصحيح يقلبون
التنوين الفا في النصب ويحذفونه في المرفوع والمجرور فوجب ان يحمل المعتل عليه
يحكم على سما في النصب ان الفها الف التنوين وحكم في الرفع والجر ان الفه الف
الاصلية واجيب عن احتجاج المبرد بان الامالة انما هو راي من يرى رايه وعن الكتابة بالياء

كذلك وعن احتجاج المازني بانهم يراعون المقدر ولا يراعون العارض في الاكثر وقد ثبت ان
سمي في الرفع والجر اصله سمي فقبل تنوينه ضمة في التقدير الاصلي فالوجه اعتبارها
وبحذف التنوين وكذلك الجر وفي النصب اصله سميا فكان الوجه قلبها الفا
للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها قال وقلبها وقلب كل همزة ضعيف يعني ان
قلب الالف في الوقف همزة كقولك رايت عصاء ورحاء ورجلا ضعيف وكذلك
قلب الف واوا ويا كقولهم في الوقف جلو وجلي وبعضهم يقلبها واوا في الوقف
ويا في الوصل ايضا قال تاء التانيث اه معطوف على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك
ثم قال وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في الوقف فيقال رحمه وظلمه وقائمه وقاعده
كانهم قصدوا الى الفرق بينها وبين تاء التانيث الفعلية في الوقف ولذلك كتبها
الكتاب هاء على ما هو اصل الكتابة قال على الاكثر لان بعض العرب يقلبها تاء فيقول
رحمت وظلمت وقد قرئ بهما جميعا ومنه بل جوز تيهاء كظهر الحجفت وتاء هيهات
تاء في الوقف على الاكثر وقد تشبه بتاء التانيث فيقلب هاء في الوقف وقد قرئ
بهما ومن ثم قال النحويون الموقوف عليها بالهاء مفردة تاؤها بتاء التانيث في
المفرد كان اصلها هيهية فانقلبت الياء الفا فالوقف عليها بالهاء والموقوف عليها
بالتاء مقدرة جمعا لهيهية واصلها هيهيات فحذف اللام على غير قياس فبقي هيهات
فالوقف عليها بالتاء قال وفي الضاربات ضعيف يعني ان الوقف على تاء هذا الجمع
بالهاء ضعيف كانهم شبهوها بتاء التانيث في الاسم المفرد قال وعرفات ان فتحت

تاؤه

تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء يعني انك اذا فتحت تاءه في النصب وكسرت كقولهم [illegible]
صل الله بي فانهم دل ذلك على انه جمع وتاء الجمع لا يقلب هاء ويوقف عليه بالتاء والرا
من عرفات تسكن وتكسر قال واما ثلثه واربعه فيمن حرك الهاء من ثلاثه فانه نقل همزة القطع
لما فصل واجرى الوصل مجرى الوقف باعتبار قلب تاء ثلثه هاء فالحركة حركة الهمزة في
اربعه نقلها الى الهاء لما فصل بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى ساكنان الميم من ميم ولام
التعريف فحرك لالتقاء الساكنين وحرك بالفتح قصدا للتخفيف مع المحافظة على التفخيم
لما امكن وانما وهم من جعله نقلا اما لان مذهبه في حروف الهجاء اذا نطق بها ان
يسكنها للوقف فانه ملتزم وانها بعدها مبتداه على كل حال فلما وصل صورة
نقل الحركة الى الساكن واما لانه قصد الوقف ثم اجرى الوصل مجرى الوقف فنقل
الحركة كما فعل في ثلثه اربعه والذي نزههم من ذلك تحريك الساكن الاول بالفتح قال
وزيادة الالف في انا عطف على قوله فالاسكان المجرد لانه وجه من وجوه الوقف واذا وقف
على انا فالفصيح ان يزاد الف فيقال انا وقد جاء انه بالهاء وبعض العرب يثبت بالالف
وصلا اذا وقع بعدها همزة وهو فصيح وبعضهم انا وليس بفصيح قال ومن ثمه
وقف على لكنا هو الله بالالف يعني ومن اجل ان لكنا هي لكن انا يوقف عليه بالالف
كما يوقف على انا والدليل على ان لكنا هو لكن انا هو الله لكن انا لوجهين احدهما
انه ان يكون لكن المشددة لان تلك لا يقع بعدها المضمر المرفوع كما لا يقع بعد ان
ولا يستقيم تقدير ضمير الشان لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة فوجب

ان يكون لكن انا الثاني هو انهم وقفوا عليها بالالف ولولا انها لكن انا لم يجز الوقف عليها
بالالف واصلها لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون فصا لكننا ثم ادغمت النون فصار
لكنا واما اثبات الالف فيه في الوصل وهي قراءة ابن عامر فليست بضعيفة بخلاف انا
اذا اثبت الالف في الوصل لانه ههنا لما حذفت الهمزة ادغم نون لكن فيه حسن اثبات
الالف لدفع اللبس الواقع فيه فمن ثمة حسن وفارق انا المثبت همزته قال ومه وانه
قليل يعني ان الوقف على ما الاستفهامية بالهاء قليل وكذلك الوقف على انا بالهاء
قال والحاق هاء السكت قسم ايضا من وجوه الوقف وهو على ضربين لازم وجائز
فاللازم في كل كلمة ليست كالجزء مع ما قبلها نحو قولك ره وقه ومجيء مه ومثل
مه في مجيء م انت اما ره وقه فواضح واما مجيء م جئت فهي ما الاستفهامية و
مضافا اليها فوجب تقديم المضاف ووجب تاخير فعله على ما هو القياس فقيل
مجيء م جئت الى مجيء اي شيء جئت فهو استفهام عن صفة المجيء واصل جئت مجيء
اي شيء فوجب تاخير جئت ليكون الاستفهام اول الكلام ولم يجئ تاخير المضاف
فوجب ان يقول مجيء م جئت فلما وقف على ما وجب الوقف بالهاء لان الفها قد زال
لوقوعها في الاستفهام مضافا اليها فوجب الحاق الهاء وكذلك مثل م انت استفهم
عن مثل اي شيء هو والجائز في كل ما كان آخره حركة ليست باعراب ولا مشبهة
بحركة الاعراب مما ليس بصفة اللازم كحركة الرجل ونحو والحركة المشبهة بالاعراب كحركة
الماضي وباب يا زيد ولا رجل لان الماضي بني على حركة لشبهه بالمضارع فلم يلحقوا الهاء

وباب

وباب يا زيد ولا رجل واضح فانها حركة تشبه حركة الاعراب لعروضها في النداء والنفي بما
يشبه العامل ومن ثمة جاءت صفاتها معربة على لفظها وقد يقال في الماضي انه كره الحاق الهاء به
لما كان يؤدي اليه من اللبس كثيرا بهاء الضمير لو قيل ضربه وانما عدل عن هذا التعليل لما
يلزم من الحاق الهاء بلم يغزه مع ما ذكر في الماضي ولم يكره ويجاب عن ذلك لانه لما اضطر
في نحو ره وقه وبابهما اجري الباب كله مجرى واحدا في الالحاق بخلاف ضرب فانه لم يضطر اليه
فمن ثمة كان جائزا في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه فيمن حرك الياء وحتامه
والامه والفرق بين ما ههنا وبين ما التي في قولك مثل م انت ومجيء م جئت ان ههنا
متصلة بحرف جر وحرف الجر لا يستقل بمعناه فما كانت معه كالجزء ومن ثمة كتبت ياء
حتى وياء الى وياء على في قولك حتامه والامه وعلامه بالف بخلاف م انت ومجيء
م جئت فانه متصل باسم مستقل بفائدته في مدلوله الافرادي ولاجل ذلك لم يجعل
كالمتصل معه ومن الجائز الحاقها بها ههنا وهؤلاء اذا قصر تبيينا للالف وكذلك
وازيداه وشبهه قال وحذف الياء في نحو القاضي وجه آخر من وجوه الوقف فيما آخره
ياء ما آخره ياء ان كانت ثابتة في القاضي وغلامي حركة الياء او سكنت ثبت
ان كانت ساقطة في الوصل بالتنوين سقطت في الوقف
ايضا على الاكثر ومنهم قال في الجميع يعني قوله في الاكثر منهما
واثباتها في نحو يا مري اتفاق اصل يا مري مرئي حذفت الهمزة قياسا بالنقل
والتزم الحذف فيهما على غير قياس ثم كره الضمة على الياء بعد الكسرة فاعله

اعلال یا قاضی فلم یحذفوا الیاء فی الوقف علی اللغة القلیلة کما حذفوها فی القاضی
ان یخلوا بالکلمة من غیر اعلال موجب فلا یلزمهم باب جائی مرو باب زیدا لانه ما
ادّی الیه الاعلال الموجب بخلاف حذف یاء باب القاضی فانه حذف علی غیر قیاس طلبا
للتخفیف علی اللغة فمن ثمه فارق باب جائی مروجوب حذف الیاء باب یا مری فی امتناع حذف
الیاء وانما حذفت الیاء فی نحو قاض فی الوقف وان کان المقتضی لحذفها زائلا بالوقف
وهو التنوین لعروض حذفه فکانه موجود فمن ثمه کان قاض احسن من قاضی و
من اثبتها راعی العروض ولم یفعل ذلک فی باب عصا ورحا بل اثبت الالف خفیفة
لیست کالیاء فی الاستثقال فمن ثمه اغتفر ردها ولم یغتفر رد الیاء علی احدی اللغتین
واما المازنی فلا یرد وعلیه ذلک لانها الف التنوین وانما یرد ذلک علی المبرد فی الاحوال
کلها وعلی سیبویه فی الرفع والجر ویجاب بما ذکرناه وقد یجعل لزوم اثبات الالف
حجة للمازنی فی انها الف التنوین ولو کانت الالف الاصلیة لم ترد الیاء لان الموجب
وان حذف لفظا کالموجود مثله فی جائی قاض قال واثبات الواو والیاء وحذفهما فی
الفواصل والقوافی یعنی ان اثبات الواو فی نحو زید لم یغزو والیاء فی نحو جائی قاض و
حذف الواو فی نحو زید یغزو والیاء فی نحو القاض اذا وقع ذلک فی الفواصل والقوافی
فصیح بخلاف وقوعه فی اثناء الکلام فانه لیس بالفصیح لانه یغتفر فی الفواصل والقوافی
ما لا یغتفر فی غیرهما لغرض التناسب قال وحذفهما فیهما یعنی حذف الواو والیاء فی
الفواصل والقوافی فی نحو الزیدون لم یغزوا وانت یا امرأة لم ترمی وفی نحو الزیدون صنعوا

فلیل

39

قلیل وانما استکره ذلک لان الواو والیاء فیما ذکر اسم مستثقل وحذفه مخل فلذلک استکره
بخلاف زید یغزو وانت ترمی ویا القاضی فانها جزء الکلمة فی الاجزاء فاذا حذفت کان
بقیة الکلام دالا علیها فلذلک استقبح نحو ادر بعد غزاة البین ما صنع قال
وحذف الواو من نحو ضربه باب اخر من وجوه الوقوف فانک تقول فی الوصل ضربه
زید فاذا وقفت حذفت الواو فقلت ضربه بالاسکان والروم والاشمام فی مثله جاء
فی الاظهر بخلاف ما وقع قبلها ضمة او واو او کسرة او یاء فانه مختلف فی جواز روم
واشمامه وکان ممتنع رای انها اذا کان قبلها ذلک عسر ودمها لخفائه فاذا جاء بعد
حرکة او حرف موافق للحرکة لم یکن الروم الا بالتمکن لخفائها فیعسر الروم بخلاف ما
اذا کان قبلها فتحة فانه یعسر ذلک عسره فیما ذکر من حیث کان لا ینتقل عن مشابهها
وهذا یدرک بالمشافهة واما الاشمام فیعسر ایضا لانک اذا انطقت بمثل ذو فوه
فالشفتان مضمومتان الی النطق بالهاء فلو ذهبت تبقیهما لم یعلم انه للحرکة ولو ذهبت
تزیلهما بعد الاسکان ثم تعیدهما لم یکن ضما بعد الاسکان وحقیقة الاشمام ضم بعد الاسکان
قوله وضربهم معطوف علی قوله ضربه فی حذف الواو ولذلک قال فیمن الحق و تقدم
ذلک بعلته قال والیاء فی نحو به معطوف علی فعله علی الواو من قولک وحذف الواو
یعنی الیاء تحذف من قولک به وهذه کما حذفت الواو والیاء من قولک ضربه و به
قال وابدال الهمزة باب آخر من وجوه الوقف یعنی ان بعض العرب یبدل الهمزة اذا
کانت اخر الکلمة وقبلها فتحة او ساکن حرفا من جنس حرکتها فتقول هذا الکلو بالواو

والخبو والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلى والخبى
والبطى والردى فالفتحة تبقى على حالها والساكن تحرك بحركة الهمزة فمن ثمة قيل
الخبو والبطو والردو فاما ما كان قبله ضمة او كسرة فانهم يوافقون فيه المحققون
للهمزة فيقولون في الكمؤ الكمو وفي اهنئ اهنى ومن هولاء من يقول هذا الردى
ومن البطو فيتبع لانه لما اداهم قياس لغتهم ان يقولوا الردو صار على مثل فعل و
ليس من امثلتهم فروا الى الاتباع فكسروا الضمة وكذلك من البطو لما اداهم قياس
لغتهم الى البطى وهو مرفوض في الاسماء فروا الى الاتباع فقالوا البطو قال
التضعيف في المتحرك باب اخر من وجوه الوقف قوله في المتحرك احتراز مما اخره
ساكن لانه اذا كان ساكنا لم يحسن تضعيفه لان التضعيف كالعوض من الحركة
في الوقف فلا وجه لمجيئه في الساكن ولانه قد يكون قبله ساكن فيودي الى اجتماع
ثلث سواكن قوله الصحيح احتراز من المعتل كقولك رايت القاضي والداعي
لان المعتل مستثقل فلا يراد بالتضعيف استثقالا قوله غير الهمزة احتراز من
المهموز كقولك الكلأ فانه لا يضعف استثقالا لتضعيف الهمزة لان اجتماعهما
في كلمة على خلاف لغتهم قوله المتحرك ما قبله احتراز مما سكن لئلا يودي الى اجتماع
ثلث سواكن وذلك مثل قولك جعفر وهي لغة قليلة لما فيهما من مخالفة العرب
لمجي التضعيف في الموضع الذي يقصد فيه التخفيف قال ونحو القصبا شاذ يعني
في قوله مثل الحربي وافق القصبا وجه شذوذه انه اجرى بحكم الوقف في حال الوصل

ع
س

فان

فان قلت كيف تجعل واصلا وهو اخر البيت واواخر الابيات موضع وقوف قلت
اخر الابيات قد تجري فيها احكام الوصل فيعد المنشد واصلا وقد يعطي احكام الوقف
فيعد المنشد واقفا ووقوفه في الكلام فلما قال وافق القصبا وحرك الباء التي لا تكون
محركة في الكلام الا في الوصل مجرى الوقف فمن ثمة كان شاذا لا في الابيات الا الضرورة قال
نقل الحركة باب من وجوه الوقف فيما قبله ساكن احتراز مما قبله متحرك لتعذر النقل
اذ المتحرك لا يقبل حركة قوله صحيح احتراز مما قبل اخره حرف علة مثل يزيد
وثمود وشبهه لانه بالحركة يزيد استثقالا فلا وجه لتحريكه قال الا الفتحة يعني
ان الفتحة فانها لا ينقل حركتها الى ما قبلها مثل قولك رايت البكر لانهم انما
يقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا ان تحذفوا قوتها مع امكان بقائه بوجه
والفتحة خفيفة فاغتفروا الحذف فيها اولان رايت البكر فرع رايت بكرا
فكما انه لا يستقيم النقل في اصله اجري فرعه مجراه قال الا في الهمزة استثناء مما
تضمنه قوله الا الفتحة لان المعنى الا الفتحة في الهمزة لان قوله الا الفتحة يشمل
الفتحة في جميع الحروف الا في الهمزة يعني ان الهمزة ينقل الفتحة فيها ايضا بخلاف
غيرها وانما نقلت فتحة الهمزة في هذه اللغة دون غيرها لانك اذا وقفت على
قولك رايت الخبء باسكان الهمزة وجدت استثقالا واضحا بخلاف قولك
رايت البكر فلما كان الاستثقال ملازما لها بخلاف غيرها تنقلب حركتها في
جميع احوالها فمن ثمة قيل رايت الخبا ولم يقل رايت البكر قال وهو ايضا قليل

يعني ان التضعيف لغة قليلة ليست بفصيحة قال ولا يقال رايت البكر ولا
هذا جحر ولا من قفل اما رايت البكر فقد تقدم واما جحر وقفل وبابه فانهم
كرهوا النقل فيه لما يؤدي الى مثال ليس في ابنيتهم او ليس في اسمائهم فكرهوه
لذلك قال ويقال الردؤ ومن البطئ يعني انهم فعلوا ذلك في الهمزة للاستثقال
الذي ذكرناه واغتفروه وان ادى الى ذلك طلبا للتخفيف كما خالفوا في رايت
الخبأ وقالوه وان كانوا لا يقولون رايت البكر فلذلك خالفوا في الرفع و
الكسر ههنا وان ادى الى ما ذكر من المثالين قال ومنهم من يفر فيتبع يعني
ومنهم من يكره ان يقول هذا الردؤ ومن البطئ لما ذكرناه من المثالين ويفر
الى الاتباع يعني انهم لا ينكرون نقل حركة الهمزة لقوة كراهة الهمزة الساكنة بعد
الساكن ولكنهم يفرون الى الاتباع بعد النقل فيحصل التخفيف والفرار من
الزنة المستكرهة بخلاف باب جحر وقفل فانهم لا ينقلونه البتة اذ لا استثقال
واصح بحملهم على حملهم في الردى والبطى قال المقصور ما اخره الف مفردة كالعصا و
الرحى يعني اخره الف ليس بعدها همزة وسمي مقصورا لانه لا يمد الا بمقدار
ما في الفه من المد واللين والممدود بخلافه لانه يمد لوقوع الالف قبل همزة و
قد يقال انما سمي مقصورا لانه قصر عن الاعراب لفظا اي حبس من حيث ان
الالف لا يقبل حركة والممدود ما كان بعدها فيه همزة يعني بعدها ما في اخره
كالكساء والرداء قال والقياسي اي المقصور والممدود على ضربين قياسي و

سماعي

41

سماعي فالقياسي ما عرف بقاعدة يرجع اليها في معلومة من استقراء كلامهم والسماعي
ما ليس كذلك بل يفتقر الى سماع قصره او مده في كل كلمة منهما فالقياسي
من المقصور ان يكون ما قبل اخره نظيره من الصحيح فتحة فاذا وقع قياس
ذلك في المعتل تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فوجب ان يكون
مقصورا لانه بمعناه ونحو معطى ومشترى من اسماء المفاعيل اذا كان معتل اللام
وليس من ثلاثي مقصور قياسا اذ اصل معطى ومشترى معطي ومشتري و
كذلك جميع الباب لان نظيره مكرم ومشترك فلما وقعت الياء موضع اللام
تحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار مقصورا على القياس واسم
الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل او مفعل كمغزى وملهى ومغزى
وملهى يجب ان يكون مقصورا لان نظائرها مقتل ومخرج كما تقدم و
المصادر من فعل فهو افعل او فعلان او فعل مقصور قياسا لان قياسها
فعل فاذا قلت عشي يعشى عشا اعلمت ان اصل عشا عشي تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا لان نظائرها حول فهو احول وكذلك
الصدى نظيره عطش فهو عطشان وكذلك الطوى لان نظيره فرق
فهو فرق وكان قياس غري غرا القصر كما يقوله الاصمعي لانه يقال غري
فهو غر كما يقال فرق فهو فرق ولكنه جاء على خلاف القياس المذكور وقد اجراه
الاصمعي على القياس في القصر ومن ذلك جمع فعلة كعري وحري لان نظائرها

قوبة وقوب وقوبة وقوب تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فانقلبتا الفا
والقياسي من الممدود كمصدر اعطى ورمى واشترى واحبنطى بقول اعطاء
ورماء واشتراء واحبنطاء واصله اعطاي ورماي واشتراي واحبنطاي
وقع حرف العلة طرفا وقبلها الف فوجب قلبها همزة وهو معنى الممدود
ونظائرها من الصحيح الاكرام والطلاق والامتياح والاحرنجام وكذلك
اسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرها النباح والصراخ
ومن ذلك مفردا فعلة نحو كساء في اكسية وقباء في اقبية فيعلم انه ممدود لان
قياسه ان يكون قبل اخر مفرده الف فينقلب الواو والياء همزة لما ذكرناه و
هو معنى الممدود الاتى ان نظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة و
اندية في جمع ندى فشاذ لا يعمل عليه والسماعي نحو العصا والرحى والحفاء و
الاباء مما ليس له نظير قياسي في الصحيح فيحمل عليه فاذا وقع احتيج الى السماع
في قصره او مده لعدم طريق القياس فيه **ذو الزيادة**
في كثير من اقوال العلماء لاشكاله وتشعب طريقه وقد تقدم كيفية الوزن
اليوم تنساه او سألتمونيها او السمان هويت ومعنى كونها حروف
الزيادة انه اذا وقع حرف زائد لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون الا منها لا
ان المعنى انها لا تقع الا زوائد ومعنى الالحاق ان يكون الزيادة لغرض جعل مثال
على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه بمقابلة

للحرف

للحرف الاصلي في الملحق به كقولهم قردد للملحق بجعفر ورمدد للملحق بزبرج فلذلك
قالوا قرادد ورمادد كما قالوا جعافر وجعافر ونحو مقتل غير ملحق لان زيادة الميم
قياس في انها لغير الالحاق وذلك المعنى وان صح ان يقال في جمعه مقاتل الا انه
لما ثبت ان زيادتها ليس لما ذكرناه لم تكن للالحاق او لان حرف الالحاق لا
يكون اول الكلمة ونحو افعل وفعّل وفاعل لتبيّنت الزيادة فيه للالحاق لما
لما ثبت من قياسها لغيره ولمجيء مصادرها مخالفة وكلا الامرين ينافي الالحاق
مع ان الالف في افعل وفعّل اولا **قوله** ولا يقع الالف للالحاق في الاسم
حشوا لما يلزم من تحريكها لما قصدوا في الالحاق الى وقوع الحرف الزائد موقع
الاصلي ان يجعلوه في الحشو الفا فيؤدي الى تحريك الف في حكم الاصلية فرفضوه
لذلك ولم يوقعوها للالحاق الا اخرا لامكان بقائها غير محركة لانها لو كانت محركة
انقلبت الفا وقد يقال ان الالف لم يقع للالحاق اصلا اما في الحشو فما تقدم و
اما في الاخر فلانه موضع ايضا يكون محركا وان كانت حركته عارضة فلا حاجة
الى الالف واذا قدرت ياء تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وانما لزم
تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية وجب تحريكها في التصغير وان كانت
رابعة وجب وقوعها آخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا
وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف الاخر ليمكن جمعه و
تصغيره وهذا الباب موضوع لمعرفة الزائد من الاصلي في الاسماء والافعال على

الاختلاف اوزانها والمقدم في ذلك الاشتقاق وهو اشتراك اللفظين في المعنى الاصلي
والحروف الاصول كضارب ومضروب من الضرب فلذلك حكم بزيادة النون في عنسل
لانه موافق لعسل اذا اسرع وللنظر في الحروف الاصول والمعنى الاصلي وحكم
بزيادة الهمزة في شمال وشامل لمجئ شملت الريح وحكم بزيادة الهمزة في نئدل
لموافقته للندل وبالنون في رعشن لانه المرتعش لموافقته في المعنى الاصلي و
الحروف الاصول وهكذا جميع ما ذكر ومن ثمه كان الندوافعلا لانه من الندد
محكم على الهمزة والنون بالزيادة وان كان وزنا غريبا لما كان الاشتقاق هو
الحامل عليه وحكم على معد بانه فعل وان الدال زائدة مع ان الميم في الاول
اكثر زيادة لمجئ تمعددوا ولما ثبت ان تمعددوا تفعللوا وجب الحكم على الميم
بالاصالة ومعد في المعنى من اصل فحكم على الدال بالزيادة والميم بالاصالة لذلك
فان قلت فقد قالوا تمسكن وتمدرع وتمندل ولم يحكم باصالة الميم فيه
ولا في مسكين قلت للعلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه اصلية بان الميم زائدة
فان قلت فاثبت تمفعل في ابنية الافعال قلت اذا صح تمسكنه وتمدرعه و
تمندل فقد ثبت وان كان شاذا قليلا ومن ثمه قال ولم يعتد بتمسكن
وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه قال ومراجل نعالكبه لمجئ قولهم
ثوب ممرجل فلو لم يكن الميم اصلية لكانت الميم الثانية في ممرجل زائدة فيكون
وزنه ممفعلا وليس في الكلام ممفعل فلما قالوا ممرجل ثبت انه مفعلل

ومن ثمه حكم في ضهيا وهي المراة المتشبهة بالرجل
انه فعلل لمجئ ضهيا وقد وهما بمعنى واحد من باب واحد فاذا
ثبت ان الياء اصلية في ضهيا ثبت انها اصلية في ضهيا لانها هي هي وضهيا
فعلا فوجب ان يكون ضهياء فعلا لان الياء اصلية مثلها في ضهيا مع انهم
يقولون ضاهيت شابهت هي هنا مشتملة على معنى المشابهة وحروفها
الاصول حروف ضاهيت فوجب ان يكون وزنه فعلا لذلك فان قلت
فقد قالوا ضاهات بالهمزة وقد ثبت ان ضهيا بمعناه فعلى هذا اذا جعلناه
من ضاهات كان وزنه فعال فيتعارضان قلت يترجح ضاهيت من
وجهين احدهما ان فعلا اقرب من فعيال والثاني ان ضاهيت اكثر من ضاهات
ولان ضهيا متعين ان يكون من ضاهيت لوجب زيادة الهمزة فيه وضهيا
مثله فلذلك اختير بان يكون فعلا وفينان فيعال لموافقته فننا في الاشتقاق
وجرائض فعائل لثبوت جرواض بمعناه وقد علم ان اصول جرواض جيم وراء
وضاد وجرائض بمعناه فوجب ان يكون فعائلا ومعزى فعلا لقولهم معز
وبلهنية فعلنية لقولهم عيش ابله وهو مركب من باء ولام وهاء فوجب
ان يكون النون والياء في بلهنية زائدتين والعرضنة فعلنة لانه من الاعتراض
فوجب الحكم بزيادة النون واول افعل والذين قالوا هو افعل قال بعضهم اصله
واو ولام فاصله على هذا اوول او تمت الفاء في العين وقال بعضهم هو مركب

من واو وهمزة ولام فاصله على هذا اوال فقلبت الهمزة واوا وادغمت و الصحيح
الاول لما يلزم من مخالفة القياس في غيره وانما استبعد كون الفاء والعين من جنس
واحد وقال قوم ليس بافعل وانما هو فوعل من اول ادغمت الواو التي هي واو
فوعل في الواو التي عين اول والذي يدل على انه افعل قولهم الاول والاولى وهو
واضح في انه الافعل والفعلى والفعل ولمجيء من فوعل مثل ذلك ولا يلزم
فيه التعريف واصل الاول على القول الصحيح ووول كما تقدم قلبت الواو
الاولى همزة والزمت وان كان ما بعدها ساكنا ليوافق الاول لان اصله
وول قلبت الاولى همزة على غير قياس مثلها الا ترى انك لو صغرت مثل وارث
لقلت اويرث ولما وجب قلبها في الاول اجرى الاولى عليه في لزوم القلب و
انفحل انفعلا لان فيه معنى اليبس فوافق قولهم فحل اذا يبس فحكم بزيادة
الهمزة والنون في افعوان افعلانا لمجيء افعى وخنفقيق فنعليلا لموافقته
خفق وعفرني فعلني لموافقته العفر وهو التراب فان رجع الاسم على اشتقاقين
واضحين كارطى واولق حيث قيل بعير ارط وراط وادیم مارط وماروط ومرطي
ورجل مألوق ومولوق جاز الامران يعني ان قولهم آرط يدل على ان الالف
في ارطى على هذا افعلا لقولهم آرط اذا اكل الارط ومن قال راط وهو ايضا فاعل
دل على ان تركيبه من راء وطاء وياء فتكون الهمزة زائدة فيكون ارطى فعلى
ومن قال آرط ماروط ومن قال راط قال مرطي على القياس المذكور

وقولهم

وقولهم رجل مألوق اذا اخذه الاولق وهو الجنون يدل على ان الواو زائدة في
اولق لان مألوق مفعول فتركيبه من همزة ولام وقاف فاولق على هذا فوعل
ومن قال مولوق وهو ايضا مفعول فتركيبه من واو ولام وقاف فهمزة اولق
زائدة فوزنه افعل فمن ثم جاز الامران وكحسان وحمار قبان مثله لجواز
ان يكون من الحس والحسن ومن الحمق والقبن وبترجح فيه فعلان على فعال
حيث كان هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر فمن ثم قواه
يدل على ان النون اصلية ومنعه يدل على انها زائدة فان كان
احد الاشتقاقين ارجح كان اولى كقولهم ملاك قيل مفعل من الالوكة وقال
ابن كيسان فعال من الملك وقال ابو عبيدة مفعل من لأك اذا ارسل والوجه
الاول لانهم يقولون في جمعه ملائكة فدل على زيادة الهمزة في مفرده
مفرده ملأكا والملك فيه معنى الرسالة والالوكة الرسالة فوجب
ان يكون اصله مألكا فقلب حركة همزته فقيل ملأك ثم قيل
ملك وليس فيه الا ارتكاب القلب ومذهب ابن كيسان
بعيد فان مثله نادر ومفعل كثير وايضا فليس مناسبة الملك كمناسبته
لما ذكرناه من الالوكة وقول ابي عبيدة مفعل من لأك بعيد في المعنى
لان المعنى في الملك انه رسول لا مرسل واذا كان من لأك كان معناه
مرسلا لا مرسلا فالقول اذا ان يكون مفعلا من الالوكة كما تقدم

واختلف في موسى فقيل مفعل من وسيت اي حلقت وقال الكوفيون
فعلى من ماس والوجه الاول لان موسى الحديد نسبتها الى الحلق اقوى
من نسبتها الى الميس الذي هو الحسن لان ذلك معناه وهذا ملاذ ها
فكان بالاشتقاق من اوسيت اشبه فلذلك حكم بان الميم زائدة فكان
اصله مفعلا واختلف في انسان فقيل فعلان من الانس وقيل
افعان من نسي لمجيء انيسيان والاول الوجه لان موافقة انسان
لانس او انس واضح في اللفظ والمعنى فوجب ان يحكم بزيادة
الالف والنون واما نسي فليس يوافق له في اللفظ ولا في المعنى
اما في اللفظ فلان ليس فيه ياء ونسي لامه ياء واما في المعنى فلان
انسانا ليس فيه دلالة على نسيان فبعد باعتبار لفظه ومعناه و
انما قوي وهمهم لاتفاق تصغير جاء فيه وهو قولهم انيسيان والتصغير
يرد الاشياء الى اصولها فاستدل بذلك على ان اصل انسان فيكون
وزنه افعلانا حذفت الياء على غير قياس فبقي انسان و وزنه
افعان وهو بعيد لما تقدم وتربوت فعلوت من التراب
عند سيبويه لان الذلول والذلة يناسب التراب الا ترى الى
قوله تعالى او مسكينا ذا متربة فلما كان كذلك حكم على انه مشتق
منه وجعل الواو والتاء زائدتين ومثل هذا الاشتقاق البعيد

لا يقوى بمجرده ما لم يقو بغيره وتقويته ان يقال الواو والتاء في اخر
مثله كثرت زيادتها كقولهم رغبوت وجبروت ورحموت ورهبوت
وهذا بمجرده يستقل فاذا انضم اليه ذلك قوي في النفس امره وقال
سيبويه في سبروت فعلول فكانه ناقص لانه جعل تربوتا
وهو الذلول فعلوتا مشتقا من التراب مع ما بينهما من البعد
وسبروت للدليل الحاذق والدليل الحاذق خبر الطرقات وسبرها
فقد وافق معنى السبر فلا يكون وزنه فعلوتا اشبه من ان
يكون تربوت فعلوتا وغير سيبويه يقول في سبروت ما قال
سيبويه في تربوت وقال سيبويه في تنبالة وهو
القصير فعلالة ولم يعتد بتقدير اشتقاقه من النبل الصغار
فيكون تفعالة وهو اشبه مما قاله في تربوت الا انه رأى ان
تفعالة من الاوزان وفعلالة كثير والاشتقاق بعيد واختلف في
اشتقاق سرية فقيل من السر وقيل من السراة لانها
موافقة لمعنى السر من حيث كان الغالب فيه الاسرار فحكم
بزيادة اليائين فقيل فعلية على ذلك وقال قوم مشتق من السراة
وهو الخيار لان المعنى فيها استلزام ما اختاره لنفسه
الاول اشبه لقوة المعنى واللفظ اما المعنى فما تقدم واما

اللفظ فكثرة فعلية من مان
يمون ووزنها فعولة قلبت واوها همزة لموافقتها مان يمون
وقيل من الاون لكونها مستلزمة
ثقلا والاون الثقل ووزنها على ذلك
مؤونة نقلت حركة الواو الى الهمزة على ما هو القياس في مثله
فصار مؤنة وقال وجرى الفراء
على قياس اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها
ان ينقلب الضمة كسرة لتسلم الياء كما
هو مذهب سيبويه فمن ثمه جاز ان يكون مونة عنده من الاين
والوجه الاول لدلالتها على معنى مان يمون مباشرة
بخلاف الثقل فانه قد يكون وقد لا يكون ثم ولو كونه فليس دالا
عليه مباشرة واما قول الفراء من الاين فابعد واما منجنيق
فان اعتد بجنقوا فاوجب ان يكون وزنه منفعيلا لان اصل الجيم
والنون والقاف لقولهم جنقوا اذا رموا بالمنجنيق وان لم يعتد به
لقلته وبعده فان اعتد بمجانيق ففنعليل وذلك انهم لما جمعوه على
مجانيق فحذفوا النون التي بعد الميم دل على زيادتها ومنفعيل بعيد
لعدمه في ابنيتهم فحكم عليه بفنعليل لذلك وان لم يعتد بمجانيق فان

اعتد بسلسبيل وهو الاكثر فان سلسبيلا على الاكثر وزنه فعلليل
واذا كان وزنه فعلليلا وهذا قول الاكثر لما ذكرناه وان لم يعتد بشيء
مما ذكر وجب ان يكون الثانية زائدة فيكون وزنه فنعليلا والذي
لا يعتد بسلسبيل يقول وزنه فعنليل فلا يحمل منجنيق عليه
وان اورد عليه خندريس قال هو فنعليل ويقويه بان كل حرف
لزم من اصليته بناء ليس في الاصول ومن زيادته ايضا ذلك
كان جعله زائدا هو الوجه فلذلك حكم في خندريس انه فنعليل
فيجيء منجنيق فنعليلا كذلك فاذا ثبت ان سلسبيلا
فعلليلا لا فعنليلا ثبت ما قاله الاكثر في ان منجنيق فعلليل
ومنجنون مثله الا في منفعليلا لعدم دليله ومن قال مجانين
كان كمجانيق فيجيء فنعليل وفعللول اوضحهما لقولهم عضرفوط و
هو معتد به باتفاق ولولا مجيء منجنيق ومجانين لم يختلف في ان
منجنونا فعللولا واما خندريس فمن اعتد بسلسبيل قال وزنه
فعلليل ومن لم يعتد به قال فنعليل قال خندريس كمنجنين يعني
في القولين المشهورين قال فان فقد يعني فان فقد الاشتقاق
فيما قصد تعرف وزنه نظر فان اخرج الوزن عن الاصول تقديره
اصلا حكم بزيادته كتنفل تحكم بانه تنفعل لانا لو حكمنا باصالتها لخرج

الوزن عن الاصول له اذ ليس في ابنيتهم فعلل فان قلت وليس فيها
تفعل قلت اذا تعارض ذلك فالزائد اولى لكثرته بالنسبة الى الاصول
مع انه قد ثبت تفعل وترتب لذلك ونون كنتأل كذلك لانك
لو جعلتها اصلية لكان وزنه فعللا او فعلالا وكلاهما مطرح وكذلك
نون كنهبل ووزنه فنعلل بخلاف كنهور لوجود فعلّل والواو
للالحاق فوزنه فعلول فنون خنفا معطوف على قوله ونون
كنتال لفقدان فعلل فحكم بزيادتها لئلا يلزم بناء ليس في الاصول
مع امكان الزيادة كما تقدم ونون قنفخ لعدم فعلل فان فقد الاشتقاق
ولم يخرج الحكم باصالتها عن الاصول فان خرج بزنة اخرى لها حكم
بزيادتها ايضا لانها هي كنا تتفل فيمن ضم وان كان في كلامهم جحدب
الا انه قد ثبت زيادتها في تتفل وقد علم ان تتفلا وتتفلا فاذا حكم
بزيادة الحرف احدى الصيغتين واللفظ والمعنى واحد حكم بزيادتها في
الاخرى وكذلك ترتب مع ترتب قنفخ وان وجد مثل قرطعب لثبوت
زيادتها في قنفخ وهو هو وكذلك نون خنفا وان ثبت مثل
قرفصا الا انه وجدت زيادتها في خنفا وجب في لانه هو هو
وكذلك حكم بزيادة النجح وان كان مثل سفرجل موجود كقولهم النجوج
واذا ثبت زيادة الهمزة في النجوج بعدم النظير وجب زيادتها في النجح

لاتحادهما

لاتحادهما في المعنى والاصول فان خرجتا معا زيادتها واصالتها حكم
بالزيادة وان خرج بها عن الاصول لما تقدم من كثرة اوزان الزوائد و
قلة الاصول فلذلك حكم بزيادة نون نرجس ونون حنطا ونون
كنابيل وبرناسا ومن لم يثبت جخدبا فجخدب عنده فعلل
ومن اثبته فجخدب عنده فعلل ومن اثبته فجخدب عنده فعلل
قال الا ان يكون ذلك الزيادة مستبعدا يعني
زيادته في ذلك المحل في لغتهم فيحكم باصالته لاستثقال قال
مرزنجوش فانه حكم باصالتها اذ لم يثبت زيادة الميم اولا خامسة وحكم
بزيادة النون لتعذر اصالتها فان لم يكن اشتقاق ولم يخرج عن الاصول
بنفسها ولا بزنة اخرى لها اعتبر الغلبة في الحكم بالزيادة كالتضعيف في
موضع او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره لغلبة التضعيف في
الزيادة ولذلك حكم بزيادة قردد والميم والراء في مرمريس والصاد والباء في
عصبصب واللام في علّم والراء في احمر واحمار وهو كثير معلوم بالاشتقاق
فحمل ما لم يكن له اشتقاق عليه وفي همّرش قولان احدهما وهو قول الاكثر
انه تضعيف لعينه فالميم زائدة وقال الاخفش اصله هنمرش فادغم متوهم
التضعيف ووزنه فعّلل قال ولذلك لم يظهروا النون اذ لا يلبس لعدم
فعّلل يعني انه لو البس لوجب الاظهار ولئلا يختلط مثال بمثال كما فعلهما في نحو و

اختلف في الزائد في التضعيف فقال الاكثرون هو الثاني وقال الخليل هو الاول وجوّز سيبويه
الامرين والصحيح الاول للعلم بان الدال في قردد انما جعلت بازاء الراء في جعفر وهي الثانية
واذا ثبت ان الثانية هي الزيادة في نحو قردد فغيره مثله قال ولا تضاعف الفاء وحدها
تضعيف الفاء وحدها ممنوع عند البصريين ثابت عند الكوفيين فيجوز زلزل وصرصر
ودمدم عند البصريين فعلل وعند الكوفيين فعفل وحجة الكوفيين ان زلزل وصرصر
بمعنى زلّ وصرّ ودمدم بمعنى دمّ فوجب ان يكون المكرر زائدا لغيره اذ الاشتقاق
اوضح الدلائل وهذا وان كان واضحا الا انه لم يثبت في لغة العرب تكرير بادية الزيادة
مع الفصل بحرف اصل مغاير لما زيد ونحو مرمريس زيدت الفاء والعين بعد الفاء
والعين من غير فصل بينهما وكذلك جمع ما يقدر زائدا من المضعف فلما جاء زلزل
وقد فصل بين الزائين العين وجب ان يكون الثانية غير تكرير للفاء لوجود فصل
العين من غير تكرير لها بعد ثم حكموا بان زلزل فعلل وكذلك ما اشبهه والكلام
في ان الفاء غير مكررة للفصل المذكور كالكلام في ان العين في الاخر غير مكررة للفصل
المذكور وكما امتنع ان يكون زلزل فعفل امتنع ان يكون فعلع فهذا معنى
قوله وليس بتكرير لفاء ولا العين للفصل يعني بالفصل ما تقدم شرحه وكذلك صمحمحة
وزنها فعللة لا فعفلة ولا فعلعة لما تقدم فان قلت فالياء عندكم لا يقع الا زائدة
مع ثلثة اصول فاذا جعلت فيه ثلثة اصول غير احدى اليائين وجب ان يكون احدى
اليائين زائدة فكيف حكم باصالتهما قلت لو قيل ذلك لم يبعد وانما اختير هذا لما يلزم

من

48

من التحكم اولا لانه ان جعلت الاولى صار من باب بين وهو قليل وان جعلت الثانية هي الزائدة
صار من باب كلس وهو ايضا قليل فمن ثم جعل فعللة لدفع التحكم ولرفع الوقوع لما ذكرناه من
البنائين القليلين ومن ثم حكم على قوقيت وضوضيت انه فعللت وان اللام الثانية واو
قلبت ياء لوقوعها رابعة قال وكذلك سلسبيل خماسي قال الاكثر لانه لا يحكم بتكرير الفاء
للفصل المذكور فوجب ان يكون فعلليلا فوجب ان يكون ونعرف زيادتها بالغلبة
كان اوله همزة مع ثلثة اصول فقط كافكل وزنه افعل والمخالف مخطئ وقوع الهمزة زائدة
نحو كاحمر واسود وابيض وارنب فان كانت مع اكثر من ثلثة حكم باصالتها ان
فاصطبل فعلل كقرطعب والميم كذلك ومطردة في الجاري على الفعل وذلك من باب
ومن ذلك الياء مع ثلثة فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما يجري على الفعل كيدحرج
ولذلك كان يستعور لانها في اول رباعي غير جار على الفعل وكخفية فعلية لما ذكرناه والواو
والالف زيدتا مع فصاعدا الا في الاول ولذلك حكم ورنتل بفعنلل والنون كثرت
بعد الالف اخرا وثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرند واطّردت في المضارع والمطاوع
نحو نفعل وانفعل والتاء في تفعيل ونحوه من تفعّل وتفعال وفي نحو رغبوت وجبروت
والسين اطّردت في استفعل وشذّت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع زيدت السين
ومضارعه يسطيع ولا اعتداد بالسين عنده وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة واصله
استطاع فحذفت التاء استثقالا فبقي اسطاع على القياس الجائز وفتحت الهمزة على
غير قياس وهو الشاذ عنده فمضارعه على ذلك يسطيع فحذفت التاء على القياس الجائز

سيبويه اشبه ومن عدّ سين الكسكسة من حروف الزيادة في قولهم
اكرمتكس ومررت بكس يلزمه عدّ شين الكشكشة في قولهم اكرمتكش
ولا قائل به فانه يلزمه جعل حرف المعنى في الزيادة كحرف الهجاء واما
اللام فقليل زيادتها كزيدل في زيد وعبدل في عبد ولقلتها حتى قال بعضهم في
فيشلة فيعلة مع وجود فيشة وفي هيقلة مع وجود هيق وفي طيسل
مع طيس وفي طيفل مع طيف وفي فحجل مع افحج واما الهاء وكان المبرد لا
يعدها واورد نحو اخشه اجيب بانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر
ولامه فلا وجه لعدها وانما يلزمه امهات وامهتي حذف والباس ابى وقد
علم ان ام فعل بدليل الامومة فالهاء ان ايتى لذلك قال واجيب بجواز اصالتها
بدليل تامهت فيكون امهة فعلة كابهة ثم حذفت الهاء فبقي ام ووزنه على هذا
فع ويجاب بانهما اصلان كدمث ودمثر وثرة وثرثار ولولو ولال وقد
اورد على المبرد ايضا نحو اهراق اهراقة ولا يجاب عنه الا بدعوى الغلط فيمن
قاله لانه لما ابدل الهمزة في هراق توهم انها فاء فادخلت الهمزة عليها واسكنت
وابو الحسن يقول ان هجرعا للطويل من الجرع للمكان السهل وهو بعيد
ويقول ان هبلعا للاكول من البلع وهو اقرب منه على انه خولف فيهما قال
الخليل الهركولة للضخمة هفعولة لانها تهركل في مشيها لاستلزامها ذلك
وهو ايضا بعيد فلذلك خولف فان لم يكن اشتقاق ولا خروج عن الاصول بتنف

ولا

ولا بزنة اخرى ولم يكن غلبة مخصوصة تدل على الزيادة مما ذكرناه فان تعدد
الغالب مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطا نحكم بزيادة النون
والباء جميعا لان كل واحد منهما غالبة في محلها في الزيادة مع ثلثة اصول
فوجب الحكم بزيادتهما فان يكن الحكم بالزيادة فيهما وجب الترجيح كميم مريم و
مدين مع الياء لان كل واحدة منهما قياسه الحكم بالزيادة مع ثلثة احرف
اصول فلما تعذر وجب الترجيح فهو اما مفعل واما فعيل ففعيل
خارج عن اصولهم فوجب الحكم بانه مفعل وكهمزة ايدع مع الياء فهو اما
فيعل وفيعل بعيد وافعل اكثر فوجب الحكم بزيادة الهمزة وكياء تيجان
مع التاء نحكم بزيادتها لوجود فيعلان وعدم تفعلان وكتاء عزويت مع
زيادة الواو نحكم بزيادة التاء دون الواو لوجود فعليت وعدم فعويل
وكطاء قطوطى مع الفها نحكم بزيادة الطاء لوجود فعوعل و
عدم فعولا وكلام ادلولى مع الفها نحكم بزيادة اللام لوجود
حولايا دون يائها لوجود فوعالا
وعدم فعلايا وكياء يهير الاولى و
وعدم فعيل وكهمزة ارونان دون واوه لوجود افعلان
وعدم فعولان وان لم يكن
في الكلا افعلان الا انبجان كفى في الحمل عليه اذ حمله على ماو

ولو مثال واحد له فان تعدد
الغالب وكان التقدير فيهما جميعا تخرجها عن ابنيتهم
رجح باكثرهما الثاني في تبعان
فانك ان جعلته فعلان او تفعلان كان خارجا عن ابنيتهم
فيهما فينظر في كلامهم باعتبار جنسهما
فتعلم ان زيادة التضعيف اكثر واقيس فكان
الحكم فيها بالزيادة اولى وكالواو في نحو كوكب
وكالنون والواو في حنطاو فان تعدد الغالب
ايضا ولم يخرج فيهما معا فقيل يرجح بالاظهار الشاذ
ان كان وقيل بشبهة الاشتقاق ومعنى شبهة الاشتقاق
ان يوافق البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول وان لم
يتفق في المعنى ومن ثم اختلف في تاجج وماجج
وكلاهما لا يخرج به عن بناء الاصول لوجود مفعل
وفعلل فمن رجح بالاظهار الشاذ جعل
التضعيف زائدا فوزن تاجج وماجج
عنده فعلل فيهما ومن رجح بشبهة
الاشتقاق

قال

قال وزنه يفعل ومفعل لان في بنائهم اجّ ومجّ وليس في بنائهم
تاجّ وماجّ واذا كان هذا البناء في كلامهم وذاك ليس في كلامهم
فجعل على بناء كلامهم اشبه ونحو تحبب علما تقوى القول الضعيف لانه
متفق على انه مفعل ولم يرجح بالاظهار الشاذ اذ لو رجح به لكان وزنه
فعللا وهذا القول الضعيف واجيب اما بانه علم والاعلام يغتفر
فيها ما لا يغتفر في غيرها واما لظهور الاشتقاق الواضح في مثله فان
ثبت شبهة الاشتقاق في التقديرين وفيه الاظهار الشاذ فالاتفاق
على انه يرجح بالاظهار الشاذ كمهدد وان جعلت الدال زائدة كان بناؤه
من مهد وان جعلت الميم زائدة كان بناؤه من هدّ ففي التقديرين شبهة
الاشتقاق فتعين الترجيح بالاظهار الشاذ فمن ثم حكم على ان وزنه
فعلل لا مفعل فان لم يكن اظهار شاذ فالاتفاق على ان الترجيح بشبهة
الاشتقاق كميم موظب مع الواو وميم معلى مع الالف لانك ان جعلته
مفعل كان تركيبه من واو وظاء وباء وهو بناء مستعمل وان جعلت
الواو زائدة كان بناؤه من ميم وظاء وباء وهو غير مستعمل وكذلك
معلى ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وان جعلت
الالف زائدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل فان ثبت شبهة
الاشتقاق فيهما جميعا فالترجيح باغلب الوزنين في لغة العرب وقيل

باقيسهما ومن ثم اختلف في نحو مُؤْرَقٍ فانك ان جعلت الميم زائدة
كان بناؤه من ورق وهو مستعمل فقد ثبتت شبهة الاشتقاق بالنظر
الى الحرفين معا فههنا يترجح باغلب الوزنين عند الاكثرين فيقال
وزنه مفعل لان مفعلا في كلامهم اكثر من فوعل وقال بعضهم بل
يترجح باقيس الوزنين واقيس الوزنين ههنا ان يكون فوعلا لا
مفعلا الا ترى ان قياس ما زيدت الميم في اوله ان يكسر عينه كموعِدٍ ومو جِل
وموردٍ فلو كانت الميم زائدة لكان قياسه مورقا فلما قيل مؤرقا
دل على انه فوعل لا مفعل لفقدان مثل مفعل في مثل بنائه ولم
يختلف في مثل حَوْمان لفقدان خلاف الاقيس على التقديرين معا
فمن ثم حكم بان وزنه فعلان لا فوعال لان فعلان اكثر من فوعال
فكان اولى قوله فان ندرا يعني فان ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق
لانه الفرض كارجوان احتملها معا يعني احتمل زيادة الهمزة واصالة الواو
والعكس فيكون افعلان او فعلوان فان فقد شبهة الاشتقاق قيس باقيس
الوزنين نرجح بالاغلب كهمزة افعى مع الالف لان افعل اكثر من فعلى
وكان زيادة الالف اشبه وان لم يوجد فعى ولا افع وكهمزة اوتكان مع
واوها فان افعلانا اكثر من فوعلان وان لم يكن في بنائهم وتك ولا
اتك وكميم امعة مع همزتها فان فعلة اكثر من افعلة فلذلك حكم بزيادة

الميم

51

الميم قوله فان ندر الوزنان باعتبار التقديرين والفرض فقد
شبهة الاشتقاق واحتملها وانما قال لمجيء اساطين يعني ان يكون افعلانة
لانه لو كان افعلانة لم يحذف اللام في جمعه فينبغي ان يكون فعلوانة او
افعوالة وكلاهما مفقود وفيه شبهة الاشتقاق لانه لا تركيب من اسط
ولا من سطن والبناآن اعني افعوالة وفعلوانة نادران فاحتملهما التركيب
قوله ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وهذا اشبه في تعريفها من ان يقال ان
ينحى بالالف نحو الياء او يقال ينحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لما يرد
من امالة رحمة فانه لا الف والامالة تحققت وكذلك نحو الصغر والكبر والمحاذر
وكان ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة اجمع لابواب الامالة قوله وسببها قصد
المناسبة لفظا او تقديرا كالكسرة قبلها او بعدها وكالياء قبلها وككون
الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة او للفواصل او
لامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف نحو عماد وشملال وهو ان يكون
قبل حرف الالف او بينهما حرف ساكن فان تقدمت حرف الالف بحرفين
متحركين او بثلاثة احرف كقولك اكلت عنبا وفتلت قنبا لم تؤثر
وقد اميل درهمان وقالوا يريد ان ينزعها وعندها وان تقدمت حرف
الالف بثلثة كانهم لم يعتدوا بالهاء لخفائها مع شذوذه والكسرة بعد
الالف في نحو عالم ونحو من كلام قليل لعروض الكسرة لانها حركة الاعراب

وكثر من دار لاجل الراء لما فيها من التكرار وكانها كسرتان وليس مقدرها
الاصلي كملفوظها على الافصح كقولهم جاد وجواد لان الاصل جادد وجواد د
ولكنهم لما التزموا الادغام جعلوا الكسرة كالعدم في الافصح ومن
راعى الاصل امال جادّ وجوادّ بخلاف سكون الوقف نحو من دارْ
ومن قرارْ فانه لا يمنع الامالة لتحقق زواله بالوصل فلان الكسرة
في الوقف موجودة ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو باب ومال
لضعف هذا السبب عما هو عن واو لا يرجع الى الياء بحال فاما
امالتهم المكا والكبا اذ لم كا شئت العشا والحجاج والناس وباب
ومال في الرفع بغير سبب واما امالتهم الربا فلاجل الراء لكون الكسرة عليها
لكسرتين والياء انما تؤثر قبل الالف نحو سيال او قبل حرفها
كشيبان والمنقلبة عن مكسور نحو خاف لان اصله خوف وعن
ياء نحو ناب لان اصله نيب بدليل انياب ونحو شيب ونحو الرحى لان
الفه عن ياء بدليل رحيان ونحو سال لان اصله سيل سيل ونحو
رمى لان اصله رمي بدليل الرمي والصائرة ياء مفتوحة نحو دعا لانك
تقول دعي ونحو حبلى لانك تقول حبليان ونحو العلى لانك تقول عليا
بخلاف جال وحال فانها لا ينقلب ياء مفتوحة البتة ولو لم يقل ياء
مفتوحة لورد عليه جال وحال لانها ينقلب ياء نحو جيل وحيل اذا

بني

بني للمتكلم فاعله وانما اعتبرت اذا انقلبت ياء مفتوحة لان التحريك يزيدها
قوة في اليائية وان كان عارضا بخلاف انقلابها ساكنة لان الحروف الساكن
كالميت لا سيما حروف اللين والفواصل نحو والضحى يمال لما لها لا يمال لغيرها
الاترى ان نحو الضحى يمال لها ولا يمال لسبب غيرها والامالة نحو رايت عمادا
فان الامالة في الميم لاجل الكسرة بسبب امالة الدال بعدها فهي امالة
لاجل امالة وان كان ذلك قليلا فيها وهو في التائية اقل قوله وقد تمال
الف التنوين يريد ان اكثر المميلين لا يميلون الف التنوين لانها عارضة
للوقف فهي في حكم التنوين كقولك رايت زيدا قوله والاستعلاء آه يعني ان
حروف الاستعلاء وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والعين والخاء
والقاف في غير باب خاف وطاب وصغى يعني في غير ما الفه عين او لام في
فعل كان او في اسم وكذلك ما كانت الفه ينقلب ياء كالوسطى فان حروف
الاستعلاء في غير ذلك كانت مانعة من الامالة بشرط وقوع ما قبلها يليها
في كلمتها نحو صاعد وضامن وطالب وظالم وغالب وخامر وقاعد كانهم
كرهوا الامالة معها مع ما فيها في الاستعلاء مع ضعف السبب على ما ذكرنا
فان وقعت قبلها بحرفين فالمشهور انها لا تؤثر كصعاب وضعاف ونحو
وان وقعت بعدها بحرف في كلمتها منعت كعاصم وعاضل وعاطس
فان وقعت بعدها بحرفين منعت عند الاكثر كناشص وعارض ومعاريض

وانما كانت غير مانعة اذا وقعت قبل الالف بحرفين ومانعة اذا وقعت بعدها
بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبل عدل عن علو الى سفل فلم
يستنكر استنكارهم العدول من سفل الى علو والراء غير المكسورة اذا وليت
الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية يعني ايضا في غير باب
خاف وطاب وصغى لانهم يميلون ران فترى بالاتفاق وانما منعت
منع المستعلية لما فيها من التكرير فقوي امر الفتحة فيها مع ضعف
السبب كما قيل في المستعلية والمكسورة اذا وقعت بعدها غلبت
المستعلية وغير المكسورة لانها اذا قدرت بكسرتين قوي السبب ولم
يقو المانع له فمن ثم اميل طارد ولم يمل طالب واميل غارم ولم يمل
غانم واميل من قارك ولم يمل من مراجل فاذا تباعدت الراء كالعدم
في المنع والقلب عند الاكثر فيمال هذا كافر بقدر الراء كالعدم في المنع لبعد
ويفتح مررت بقادم ونقدر الراء كالعدم فيعمل حرف الاستعلاء عمله في
المنع وبعضهم يقول الامر بالعكس فيفتحون هذا كافر اعتبارا بالراء
المضمومة في المنع وان بعدت ويميلون مررت بقادر اعتبارا بالراء
المكسورة في الغلبة بحرف الاستعلاء قوله وقد يمال ما قبل هاء التانيث
في الوقف التانيث اللاحقة للاسماء تقلب هاء في الوقف على الافصح
كما تقدم فاذا قلبت هاء فمن اصحاب الامالة من امالها كما اميلت

الف

الف التانيث لشبهها بها لفظا وحكما اما اللفظ فلخفائهما كالالف
اما الحكم فلكونها للتانيث فمن ثم لم تمل تاء التانيث في الافعال لنفور
شبهها بالالف في الخفاء ولم تمل هاء السكت وهاء الضمير في مثل قولك
ضربته لانها لم تشبه الف التانيث ثم منهم من لعم فيميل نحو كدرة وحقة
مما قبلها فيه حرف استعلاء او راء كما اميل نحو الحجى والذكرى ومنهم من
ذلك مانعا كمنعه في صاعد وراشد ووجهه انها اذا منعت الالف المحققة
فلان تمنع ما شبه بالالف اجدر وامالة هاء التانيث قراءة الكسائي واصح
الروايات عنه كون حرف الاستعلاء والراء اذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة
مانعا وعنه في الهمزة والكاف والهاء تفصيل وقد استقبح قوم في الراء
في نحو كدرة ولم يستقبح في نحو حقة نظرا الى ان الراء المفتوحة اقوى في
المنع من حرف الاستعلاء قوله والحروف لا تمال لانها لا اصل في القلب
عن واو او ياء لا الفاتها فتمال لمناسبة الا اذا سمي بها وكالاسماء يعني انك
اذا سميت بها نظرت فان وجد ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية
كمتى وانى والا اميلت لان الالف الرابعة في الاسماء يحكم بانها عن ياء
فلذلك تمال اذا كان اسما والا لم تمل كما لو سمي بما ولا او شبهه قوله واميل بلى
ويا ولا في اما لتضمنها الجمل يعني لانها اشبهت الجمل في الاستقلال فكانها
من قبيل الافعال الذي انك اذا قلت في جواب من يقول اما قام زيد بلى

اي بلى قام زيد واذا قلت له افعل كذا اما لا لشيء آخر فالمعنى ذا اما لا
اما لا تفعل ذاك فافعل ذا فلما كان ذلك كذلك سوغت الامالة قال
وغير المتمكن نحو ما الاستفهامية واذا فامالتها على ما تقدم
كالحروف وقد اميل فيها المستقل كأنى ومتى واذا اميل بلى لاستقلاله له
مع كونه حرفا فلان يمال انى ومتى اولى قال واميل عسى وان كانت
فعلا صريحا من ذوات الياء لقوله عسيت لئلا يتوهم انه لعدم
تصرفه يكون كالحرف في امتناع الامالة فقصد الى دفع هذا الوهم
قال وقد تمال الفتحة مفردة تبيين ان الامالة لا يستلزم فتحة الالف
بل قد يكون مع الهاء كما تقدم ومع غير الالف والهاء معا في نحو قو لهم
من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر وانما فعلوه مع الراء خاصة
لقوة الكسرة عليها لما فيها من التكرير فلذلك اغتفر امالة الفتحة
وان لم يكن الف بخلاف غير الراء تخفيف الهمزة بجمعه الابدال والحذف
وبين بين وترك حده لان اسمه اللغوي ينبئ عنه ولو حد لقيل
تخفيف الهمزة هو ان يرد الهمزة الى وجه من التخفيف وعدل الى اقسام
التخفيف ولا ينفك عن ان يكون ابدالا او حذفا او بين بين وقوله
بجمعه الابدال خير من ان يقال يجمع الابدال لان المراد تبيين التخفيف
وحصره وليس في ذلك ما ذكر وبين بين يعني به بين الهمزة وبين الحرف

الذي

الذي منه حركتها وقال قوم وقد يكون بين الهمزة وبين الحرف الذي منه
حركة ما قبلها في بعض المحال وسيأتي تبيان ذلك والخلاف في شرط الهمزة
اذا خففت ان لا يكون مبتدأ بها كقولك مبتدا يا احد او ابل او ام وانما
لم يخفف مبتدأ بها لو خففت وجعلت بين بين وبين بين يقرب من
الساكن وكره ان يبتدأ بما يشبه الساكن ولا يرد على ذلك نحو خذ وكل
في انها همزة اولا وقد خففت بالحذف لانا نقول المحذوف الهمزة الثانية
من قولك اؤخذ ثم حذفت همزة الوصل لاستغنائها عنها فلم يخفف همزة اولا و
اما ورود نحو قل اذا اصله اقول فابعد فانه راجع الى عدم ما لا يوجد
سبب وجوده قال وهي ساكنة ومتحركة اه يعني ان الهمزة لا تخلو من ان يكون
ساكنة او متحركة وهذه قسمة حاصرة لان كل حرف لا يخلو من ان يكون
ساكنا او متحركا فكذلك الهمزة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها
يعني ان كان قبلها فتحة قلبت الفا وان كان كسرة قلبت ياء وان كان
ضمة قلبت واوا مثل براس وبير وسوق ثم مثل بها اذا كانت ساكنة
في اول كلمة والحركة في كلمة اخرى قبلها ليبين ان الحكم كذلك مثل الهدى
ائتنا والذي اؤتمن ويقول ايذن هذا حكم الساكنة واما الساكنة
للوقف اذا كان قبلها ساكن فيأتي الكلام عليها ثم قال والمتحركة وهو
القسم الآخر وهي لا تخلو اما ان يكون قبلها ساكن هو ياء او واو زائدتان

لغير الالحاق ولا فان كان قبلها ذلك قلبت اليه وادغمت كقولهم خطية و
مقروة وافيس وانما فعلوا ذلك كراهة تحريك حرف لا اصل له في الحركة
ولا شبه بالاصل مع الاستغنا عن تحريكه بما فعلوه من القلب وقولهم
التزم ذلك في نبي وبرية يعني وقول النحويين ذلك غير صحيح لثبوته في
القراآت السبعة فان نافعا يقرا النبيء بالهمزة في جميع القرآن ونافع
وابن ذكوان معه البريئة بالهمز ولو لم يكن متواترة فلا اقل من ان يكون
كغيرهما مما نقله الاحاد نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما قوله
وان كان الفا يعني وان كان الساكن الذي قبل الهمزة المتحركة الفا جعلت
بين بين ..... المشهور الذي تكون بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها
وانما فعلوا ذلك لتعذر النقل والادغام فلم يبق الا بين بين والتزم بين
بين المشهور لتعذر الاخر او لزوال الموجب للاخر عند القائل به وان كان
حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك يعني وان كان الساكن الذي قبل الهمزة المتحركة
حرفا صحيحا او معتلا غير الواو والياء المذكورتين والالف المذكورة
نقلت حركة الهمزة الى ذلك الحرف وحذف الهمزة ونقلت حركتها الى الساكن و
كذلك الخب وشي وسو وجيل وحوبة وابو يوب وذو مره وابتغي
مر وفاضو بيك قوله وقد جاء باب شي وسو مدغما يعني وقد جاء الياء
والواو اللتين ليستا بزائدتين في قلب الهمزة اليها وادغامها فيها

فقالوا

فقالوا شي وسو كما قالوا خطية ومقروة فالمشهور هو الاول قال
والتزم ذلك في باب ترى واري يرى لكثرة صحيح واصل ترى يرءى الا
انهم رفضوه وخفف همزة من تخفيف الهمزة ومن ليس مذهبه ذلك
لكثرته في كلامهم وكذلك في مضارع اري اصله يرءي فالتزموا
تخفيف الهمزة للكثرة بخلاف قولك ينأى وانأى وينأى فانهم لم يلتزموا بل
جرى في جران التخفيف كغيره لانه لم يكثر كثرة ما ذكر قال وكثر في سل يعني ان
هذا التخفيف المذكور من النقل قد يكثر في قولهم سل واصله اسأل فنقلوا
حركة الهمزة الى السين وكثر ذلك اكثر من قولك جهر في اجأر ولم يبلغ
مبلغ الالتزام لجواز قولهم اسأل وقد تقدم الكلام على وجوب حذف همزة
الوصل في مثله قال واذا وقف على المتطرفة يعني المتطرفة المتحركة و
الا فالساكنة في الوصل حكمها في التخفيف حكم الوقف وانما اراد ان يبين
ما هو متحرك في الوصل كيف توقف عليه فقال وقف بمقتضى الوقف بعد
التخفيف يعني وقف بما يقتضيه الوقف في مثله من روم او اشمام او
سكون بعد ان تعطي الهمزة ما تستحقه من التخفيف لو كانت موصولة
فمن ثم قال فيجي في هذا الخب وبري ومقرو السكون والروم والاشمام
لانك اذا خففت الخب بتقدير الوصل نقلت الحركة الى ما قبلها فصار
الخب بباء مضمومة واذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان

والروم والاشمام وكذلك اذا خففت همزة بريء ومقروء بنقلها الى ما
قبلها وادغمت فقلت بريّ ومقروّ بياء مشددة مضمومة وكذلك اذا
وقف على مثله فمقتضى الوقف جواز السكون والروم والاشمام
وكذلك شيء وسوء نقلت وادغمت لانك ان نقلت صار شيّ وسوّ
فتقف ايضا بالسكون والروم والاشمام قال الا ان ما قبلها الف
يعني ان الهمزة اذا كانت متحركة بعد الف فقياسها في التخفيف
ان تجعل بين بين كما تقدم فيوقف بالروم محافظة على بين بين
وهو حال الوصل لانه لا يمكن جعلها بين بين وهي ساكنة فيسقط
الاسكان والاشمام لتعذرهما مع الروم فتعين الوقف بالاسكان
والغرض ان قبلها الفا وجب ان تقلب الهمزة حرفا من جنس حركة
ما قبل الالف لتعذر تسهيلها بين بين فيجتمع الفان الف التي قبل
الهمزة والالف التي عن الهمزة فمنهم من يقتصر بحذف احدهما للسا كنين
ومنهم من يمد لامكان الجمع بينهما ومنهم من يمد اطول من ذلك
نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة فتصير مع الالف التي قبل
الهمزة والالف التي ابدلت عن الهمزة والمد الذي كان بين الالف و
الهمزة قال وان كان قبلها متحرك قسيم قوله فان كان قبلها ساكن
لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم اذا كان قبلها ساكن يعني اذا كان

قبلها

قبلها متحرك وهي تنقسم بذلك تسعة اقسام مفتوحة وقبلها الحركات
الثلث ومكسورة وقبلها الحركات الثلث ومضمومة وقبلها
الحركات الثلث ثم اخذ يمثل بالتسع فالمفتوحة نحو سال ومائة و
موجل والمكسورة نحو سئم ومستهزئين وسئل والمضمومة نحو رؤف
ومستهزؤن وروس ثم قال فنحو موجل واو ونحو مايه ياء يعني
الهمزة المفتوحة اذا كان قبلها ضمة وهي احد الاقسام التسعة تقلب
واوا لانهم كرهوا ان يجعلوها بين بين فتقرب من الالف وقبلها ضمة
فكرهوا ان يكون الضمة قبل ما يشبه الالف وكذلك المفتوحة وقبلها
كسرة تقلب ياء لذلك ثم قال ونحو مستهزئون وسئل يعني المضمومة التي
قبلها كسرة والمكسورة التي قبلها ضمة فالمشهور جعلها بين
بين المشهور يعني بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها على القياس
فيكون مستهزون بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو وبعضهم
قبلها في نحو مستهزيون ياء محضة وسيل المكسورة المضمر ما قبلها واوا
محضة ثم قال والباقي بين بين المشهور يعني وما عدا نحو موجل ونحو
مايه ونحو مستهزون ونحو سئل وهي خمسة اقسام فبين بين المشهور ثم
قال وجاء منساة وسال ونحو الواهي يعني انه قد تقلب الهمزة التي
قبلها بين بين حرف لين من جنس حركة ما قبلها وليس بقياس واما قوله

رئيه بالهمزة واجب فعلى القياس لان الهمزة سكنها الوقف وما قبلها
مكسور فهي كبير فقياسها ان يقلب ياء محضة وانشد سيبويه وغيره ذلك
فيما جاء من التخفيف الخارج عن القياس وهم وما ذكرنا انه اراد ان
شذوذه من حيث ان جعل الهمزة اطلاقا مع الياءات ليس بسديد
لامرين احدهما انه يسبق في تخفيف الهمز الشاذ وجعل ما نقلت عن الهمزة
من اللين اطلاقا امر آخر فيكون التخفيف قياسا لا شاذا والثاني ان الاطلاق
بحرف اللين المبدل عن الهمزة مثله في حرف اللين غيره قال والتزموا خذ
وكل يعني ان باب خذ وكل قياسه ان يقال فيه اؤخذ اؤكل كما يقول
اوجر ايسر ايلم من اجر واسر والم واصله اؤخذ اؤكل لغيره الا انه لما
كثر حذفوا الهمزة الاصلية تخفيفا للكثرة فاستغنوا عن همزة الوصل فقالوا
خذ وكل واما الامر من امر فلم يبلغ مبلغه في الكثرة ولا قصر في القلة
فجعلوا له حكما متوسطا وهو جواز الامرين الا انه اذا ابتدوا به كان مر عندهم
افصح من اؤمر واذا وصلوه قالوا اؤمر في الابتداء لكان مستثقلا للهمزتين
واذا قالوا وامر فقد استغنوا بما تقدم عن همزة الوصل فمن ثمة ظهر حسن
في الابتداء ولم يستثقل نحو وأمر قال واذا خفف باب الاحمر يعني اذا
تحركت لام باب الاحمر بنقل حركة الهمزة اليها فللعرب مذهبان احدهما
وهو الاكثر ان يعاملوها معاملة الساكن لان الحركة عارضة فيقولون

الحمر

الحمر كما لم ينقلوا ومنهم من يعتد بالحركة العارضة فيقولون لحمر ويستغني
عن همزة الوصل وانما اعتد بالحركة ههنا على هذه اللغة لم يعتد بها نحو
لم يكن الذين وغيره لان اللام صارت مع الحرف بها كالجزء لفظا ومعنى اما
اللفظ فلكونها على حرف واحد واما المعنى فلكونها تغير مدلول الاسم
عن كونه كان لواحد لا بعينه الى واحد معين فجرت مجرى الجزء فاشبهت
حركة سل واصله اسأل كما تقدم وهو الاظهر ان باب الاقتدار والاستغفار
كذلك في جواز الاستغفار وجواز الاستغفار مثل الاحمر ولحمر على الاكثر
اذا اتصلت من وفي قبل من الاحمر بفتح النون لان اللام في حكم السكون
فيجب فتح النون لالتقاء الساكنين على القياس وفي الاحمر بحذف
الياء لان اللام في حكم السكون فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين
وعلى الاقل يقال من لحمر باسكان النون وفي لحمر باثبات الياء وقراءة ابي
عمرو ونافع وعاد لولى بني على الاول لان قياس اللغة الكثيرة اذا نقلت
الهمزة في الاولى وحذفت فاتصلت بعاد ان يقال عاد الاولى لان
التنوين ساكن ولام التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين
وقياس اللغة القليلة ان يقال عاد لولى لان اللام في حكم المتحرك فيبقى
التنوين ساكنا على حاله فيدغم في اللام على القياس قال ولم يقولوا اسل
ولا اقل لاتحاد الكلمة يعني انه لما كثر الامر من سأل نقلوا الهمزة غالبا فصار

في حكم الملتزم من حيث كانت كلمة واحدة فاستغني عن همزة الوصل لذلك
او لانه لما استثقلوا همزتين في اسأل في الابتداء مع كثرتها آثروا في الا — فصح
نقل الهمزة الى السين فلو ابقوا همزة الوصل والهمزة التي نقلت حركتها
في حكم الموجود لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين فمن ثم حسن الحذف ايضا و
اما اقول فواجب اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحركها واجبا
ولا ينقل لكونها مع الواو في كلمة واحدة فمن ثم وجب حذف الهمزة ولم
يقدر كالعارض لما ذكرناه واما نحو الامر من جاء ووأد حركة الهمزة
الى ما قبلها نحو اجاره وارؤف فيحتمل بقاء الهمزة وحذفها قال والهمزتان — ن
في كلمة آه يعني اذا اجتمعت الهمزتان في كلمة فان كانت الثانية ساكنة
وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كآدم وايت واومن ثم قال وليس
آجر منه تنبيها على ان آجر فاعل لا افعل كما يتوهم بعضهم فآجر يؤاجر — ج
كآخذ يؤاخذ فكما ان الالف في آخذ ليست عن همزة بل هي الف فاعل
فكذلك الف آجر لان مضارعه يؤاجر ثم اخذ يستدل على انه لا يستقيم
ان يكون افعل كما يتوهم بعضهم بثلثة ادلة احدها انهم قالوا آجر
اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة مصدر فاعل لا مصدر افعل
قالوا كاتبه كتابا وكتابة وكتابا للمحض وكتابة للمفرد والثاني انهم لم
يقولوا ايجارا ولو كان آجر افعل لوجب ان يقال ايجارا لانه قياس مطرد

الثالث

الثالث انه قد ثبت مجيء آجر يواجر واذا ثبت مجيء آجر على معنى فاعل لم
يكن بد من فعل ثلاثي هو اصل للرباعي فوجب ان يكون فعله الاصلي
اجر لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقابل من قبل وضارب
من ضرب وهو قياس مطرد وهذا معنى قوله وصحة آجر تمنع آجر يعني
وصحة آجر الذي هو فاعل الثابت صحته باتفاق يمنع ان يكون من آجر
الرباعي لانه لا يكون الا من ثلاثي واذا ثبت ذلك لم يستقم ان يكون آجر
الرباعي اصلا له ووجب ان يكون آجر بالقصر هو اصله فحصل من الكل — لال
الثالث امتناع الرباعي وثبوت الثلاثي قال وان تحركت يعني الهمزة
الثانية وسكن ما قبلها كسأل وجأر ثبتت لان الادغام لا يمكن
مع التسهيل او لانه لو سهلت لم يدر انه فعّل او فعال ثم
قال وان تحركت يعني الثانية وتحرك ما قبلها وجب قلب الثانية
ياء ان انكسر ما قبلها في نحو جاء وشاء او انكسرت هي مثل ايمة لان
اصل جاء جائي على غير مذهب الخليل كرهوا اجتماع الهمزتين
فقلبوا الثانية ياء ثم اعلوها اعلال قاض واصل ايمة اأممة لانه
جمع امام واصله اامممة نقلوا حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام
على القياس فصار ائمة اجتماع الهمزتين فقلبوا الثانية ياء على ما
ذكر فان لم يكن كذلك قلبت الثانية واوا كقولهم في تصغير آدم

اويدم واصله ايدم كرهوا اجتماع الهمزتين فقلبوا الثانية واوا
ثم قال ومنه خطايا في التقدير الاصلي يعني ان اصل خطايا خطايي
وجب قلب اليا همزة على القياس في مثلها فصار خطائي هذا مذهب
الجماعة والخليل يوافق في ان الاصل خطائي ولكنه يقول قلبوا اللام
الى موضع اليا فصار وزنه فعالى كراهة اجتماع الهمزتين ومن ثمة
خلافا للفراء واذا كان اصله على ما قررناه قلبت الاولى همزة على القياس
اجتمعت همزتان الاولى مكسورة فوجب قلب الثانية ياء فصار خطاءي
ثم اعل اعلال القاضي فصار خطاءى وقياس ما وقعت الهمزة فيه بعد
الف مساجد وبعدها ياء آن يقلب ياء مفتوحة فيقلب اليا الفا فصار
خطايا وسيأتي وانما يقتضي الكلام ههنا ما يتعلق باجتماع الهمزتين
فينتهي الى قولنا خطاءي واما جعله خطايا فباب آخر سيأتي قال
وقد صح التسهيل في ايمة والتحقيق يريد ان قول النحويين ان القلب
ملتزم في نحوه غير صحيح لانه قد ثبت في القراآت السبعة التسهيل
والتحقيق وهي ولو لم يكن متواترة فاقل امورها ان يكون كنقل
الاحاد العدول في اللغة فثبت بذلك قال والتزم في باب اكرم حذف
الثانية يعني ان باب المضارع للمتكلم من افعل ان يكون اصله أأكرم
لما علم ان حروف الماضي هي حروف المضارع بزيادة حرف المضارعة فاذا

كان

كان الماضي اكرم وجب ان يكون اصل المضارع أأكرم وكرهوا اجتماع
الهمزتين فيما كثر بابه فحذفوا الثانية التزاما للكثرة وكانت الثانية اولى
لان حرف المضارعة افعل لمعناه ولان ضمة تدل على المحذوف ولان
الاستثقال انما جاء من الثانية وحمل عليه اخواته يعني يكرم وتكرم و
نكرم وان لم تكن همزاته هي حروف مضارعة فاجريت كلها مجرى الواحد
فقالوا تكرم ويكرم ونكرم حملا على اكرم قال وقد التزموا قلبها
مفردة يعني وقد التزموا قلب الهمزة وان كانت مفردة ياء مفتوحة
في باب مطايا وركايا وشوايا وحوايا وهو كما جمع على مثال مسا جد
وقعت بعد الفه همزة وبعدها ياء وليس بمفرده كذلك فيما مطردا
وسيأتي في الاعلال قال وفي كلمتين قسيم قوله والهمزتان في كلمة ثم
وفي كلمتين يعني والهمزتان في كلمتين اذا اجتمعتا يجوز تخفيفهما
وتحقيقهما وتخفيف احديهما على قياسها يعني على القياس المتقدم
في التخفيف ثم قال وجاء في نحو يشاء الى الواو ايضا في الثانية وهو
مذهب كثير من القراء هذا ايضا هي مذهب من يقول في سئل
سول لانه يبدلها حرفا من جنس حركة ما قبلها قال وجاء في المتفقتين
يعني نحو جاء احدهم واولياء اولئك والبغضاء الى حذف احديهما
لان منهم من يقول المحذوف هي الاولى ومنهم من يقول هي الثانية فمن

رأيت انها الثانية فلانها انما جاء الاستثقال عندها وجاء قلب الثانية كان ركنه
يعني يبدل حرفا من جنس حركة ما قبلها فيقلب الثانية في جاء احدهم الفا
وفي اوليا اولئك واوا وفي البعض الى يا وهي رواية المصريين عن
الاعلال
ورش قوله تغيير حرف العلة للتخفيف وخص حرف العلة ليخرج تخفيف
الهمز وان كان بعضهم يسميه اعلالا قوله ويجمعه القلب والحذف والاسكان
ذكر انواع الاعلال كما ذكر انواع تخفيف الهمز ولا يخرج الاعلال عن ذلك و
حروفه الالف والواو والياء لانها حروف العلة ثم اخذ يبين ان الالف
لا يكون اصلا في متمكن ولا فعل لانهم اذا لم يضعوها للالحاق فلان لا يضعوها
اصلا في ذلك من طريق الاولى وانما قال في متمكن احترازا عن نحو الف ما و
اذا ونحوها ولم يضعوها اصلا في فعل لان اصل الفعل الثلاثي وحروفه
كلها متحركة فلا يمكن جعل الالف اصلا ونحو ضارب واحمار معلوم زيادته
باصله فان لم يكن ان امكن وجوده فالحمل على الغالب اظهر فلا بد ان
يكون منقلبة عن ياء او واو وان كانت اصلا ثم اخذ يبين اتفاقهما
واختلافهما باعتبار اصالتهما قال وقد اتفقتا فاء كوعد ويسر يعني
ان كل واحد منهما وقع فاء وكذلك عينين كقول وبيع وكذلك
لامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحد على الاخرى فاء وعينا كويل
ويوم واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت

ولويت

ولويت ولم يتقدم الياء عليها وهو معنى قوله بخلاف العكس ثم اورد واو
حيوان اعتراضا لانه قد تقدمت الياء على الواو فقد اتفقتا واجاب بان
ذلك عند المحققين قلب الياء الى الواو واصله حييان وانما حملهم على
ذلك علمهم ان مثله غير واقع في الاصل فلما كان هذا محتمل الابدال
عن الياء اغتفر ارتكابه وكان القياس الاصلي ان يقال في حيوان حايان
لان الياء الاولى تحركت وانفتح ما قبلها فقياسها ان تقلب الفا ولكنهم
من اصلهم وايضا اذا كان اسم المعنى يدل على محرك واضطراب صححوا حرف
العلة فيه لتكون مطابقا لمدلوله في التحرك فلذلك قالوا جولان و
سيلان اجراء له مجرى الصحيح حيث كان كذلك كقولهم الخفقان فان
قلت فقد قالوا موتان قلت هو من هذا الباب لانهم يحملون الشيء على
نقيضه لما قالوا حيوان حملوا عليه نقيضه في الصحة فقالوا موتان فلما
وجب بهذا السبب بقاؤها متحركة كرهوا اجتماع اليائين فقلبوا الثانية
واوا وكانت اولى بالتغيير لانها لام واللام بالتغيير اجدر ولانهم لو غيروا
العين لاوهموا الخروج عن ذلك الاصل المقرر اذ تصير الحركة في غير اصله فمن
ثم قيل حيوان والاستدلال الذي على ان الثانية يا ضعيف لان الواو
والياء في هذا البناء سواء لانها ان كانت واوا فهي تنقلب ياء للكسرة فليس
جعلها ياء في الاصل باولى من جعلها واوا ولو صح الاستدلال بذلك

الكسر لا للرد على انهما ياء فهو فاء ثم قال وان الياء وقعت فاء وعينا في
بين وليس مكان رضو وفاء ولاما في مدينة بخلاف الواو فانها لم تقع
كذلك ثم قال الثاني أول على الأصح لانك اذا جعلته مبنيا من واو وواو
ولام كان موافقا لبين وهو القول الصحيح والالف الواو على وجه يعني
واذا جعلت لفظ الواو مبنيا من واو وياء وواو كان موافقا للياء
في بييت ثم قال وان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في بييت بخلاف
الواو والالف الواو على وجه يعني اذا جعلت الف الواو مبدلة عن واو وهو
قول كانت الواوات منها موافقة للياءات في بييت لوقوعها فاء و
عينا ولاما ثم اخذ يتكلم على حروف الاعلال فاء وعينا ولاما فقال
الفا تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واويصل والاول اذا تحـ كت
الثانية يعني انه اذا اجتمع واوان متحركتين في أول الكلمة ابدلت
الاولى هي فاء همزة فتقول في جمع واصل اواصل واصله وواصل
لان الواو الاولى هي الفاء في واصل والواو الثانية هي الالف ابدلت واوا
كما ابدلت في ضوارب فاجتمعت الواوان على الوجه المستكره فوجب قلب
الاولى همزة ويقول في تصغيره اويصل واصله وويصل فالواو الاولى
هي الفاء الثانية هي الف واصل ابدلت واوا مثلها في ضويرب فوجب قلب
الاولى همزة والاول وقد تقدم ان المختار ان اصوله واو وواو ولام فاذا

جمعت

61

جمعت الاولى وفاؤها واو وعينها واو وجمعها على الفعل وجب ان يقال
اول واصله وول فوجب قلب الاولى همزة لذلك بخلاف ووري يعني بخلاف ما وقعت
الواو الثانية فيه ساكنة كبناء نحو فوعل من وارى يقول ووري وهو الاكثر
واوري بقلب الواو همزة ثم قال وجاز يعني ويقلب الواو على وجه الجواز لا
اللزوم اذا كانت مضمومة مفردة او واقعا بعدها واو ساكنة لوجوه ووري
لانه ليس استثقالها ساكنة كاستثقالها متحركة قال المازني في نحو اشاح يعني
ان المازني يذهب الى ان الواو اذا كانت مكسورة فاء جاز قلبها همزة قياسا
وغيره يتبع فيه السماع قال والتزموه في الاولى حملا على الاول اعتراض على
الاصل المذكور فيه ووري لان المختار ان اصل الاولى وولى وكان قياسه
الجواز لا الوجوب فاخذ يبين انه واجب لا لامر عرض فيه وهو ان جمعه لما كان
ملتزما فيه ان يقال الاول حملوا عليه مفرده فقالوا فيه الاولى والتزموه ليتوافقا
لفظا ثم قال واما اناة واحد واسماء فعلى غير القياس يعني واما الواو
المفتوحة فقياسها ان تبقى واوا الا فيما سمع فيتبع ومما جاء من ذلك اناة
وهو من الوناة واحد وهو من الوحدة واسماء الاسم العلم واصله وسماء
عند الاكثر فقلبت الواو همزة على غير قياس بعضهم هو جمع اسم سمي
فامتنع من الصرف للعلمية والتانيث المعنوي والاول اظهر لان التسمية بالصفات ت
اظهر من التسمية بالجموع وكان جعله من الاكثر اظهر وايضا فانه لو سمي به مذكر لامتنع

من الصرف ايضا وقد يقال ان امتناعه من الصرف لانه اسم لمؤنث سمى به مذكر فاعتبر
التانيث فيه كزينب ثم قال ويقلبان يعني تقلب الواو والياء معا اذا وقعتا
فائين في باب افتعل من نحو وعد ويسر واصلهما اوتعد ايتسر فقلبوا حرف العلة
تاء ليدغموها في التاء فصار فيقال اتعد واتسر قال بخلاف ايتزر يعني بخلاف
ما كانت الياء فيه منقلبة عن همزة فانك لا تقلبها تاء في افتعل كقولهم
ايتزر مراعاة لهمزتها الاصلية لان الياء فيها عارضة تزول عند الوصل
كقولك واتزر فاتزر قال وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء
واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر فميزان و
ميقات من الوزن والوقت اصلهما موزان وموقات فكرهوا الواو الساكنة
بعد الكسرة فقلبوها ياء وموقظ وموسر من اليقظة واليسر فقلبوا الياء
واوا لانضمام ما قبلها فقالوا موقظ وموسر وهذا الاصل مطرد ثم قال
ويحذف الواو من نحو يعد ويلد الى يعني ان الواو من مضارع باب وعد اذا كان
مكسور العين لفظا او اصلا حذفت كقولك يعد واصله يوعد ويلد
واصله يولد لوقوعها بين ياء وكسرة وذلك مستثقل ومن ثم لم يبنوا
من نحو وددت فعلت بفتح العين لان مضارعه كان يكون يد بحذف
الواو لهذا الاصل والادغام فيؤدي الى الاخلال بالكلمة باعلالين و
حمل اخواته وصيغة امره عليه يعني باخواته نحو تعد ونعد واعد لانها لم

يقع

يقع بين ياء وكسرة ولكنها حملت على الياء لانها كلها حروف مضارعة
فاجريت مجرى واحد واما صيغة الامر فانك تقول في تعد وتلد عد و
لد بحذف الواو ايضا وان لم تقع بين ياء وكسرة ولا مع ما حمل عليها
لان اصل الامر من المضارع اصالة احمل فرعه عليه قال وكسرة اصلية ليدخل
فيه نحو يسع واصله يوسع فتحت العين لحرف الحلق كما فتحت في نحو يد
فان اعترض بنحو يوجل حيث يثبت الواو وهو مثل يسع لان كليهما
فعل اجيب بان الفتحة في يوجل على اصل البناء والفتحة في يسع عارضة
مجتلبة لحرف الحلق فان قلت فكلاهما سواء فكيف نحكم قلت حذفهم
الواو من يسع دليل على هذا التقدير واثباتهم الواو في يوجل دليل على
الباب الاخر فمن ثم حملت فتحة يسع ويضع على العروض وحملت فتحة
يوجل على الاصل وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في التجاري حيث كانت
عارضة لان اصل تجاري فوجب قلب الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة
فكانت عارضة لذلك وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجارب حيث
كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة فقياس جمعه تفاعل بكسر العين قال
بخلاف الياء في ييسر راجع الى قوله ويحذف الواو من نحو يعد بخلاف
يعني بخلاف الياء فانها لا تحذف في نحو ييسر وييئس لزيادة استثقال الواو
على الياء قال وقد جاء ييئس يعني وقد حذفت الياء في مضارع يئس اذا

كانت العين همزة فقالوا ايئس واصله ييئس كما قالوا ايعد وانما جاء في كل
على هذه اللغة لاجتماع ثقل اليائين والهمزة قال وقد جاء يائس الناس
فقالوا يا آيس ثم شبه هذه اللغة في قلب الياء الفا نقلبها الفا في نحو
ياتعد وكلاهما شاذ ثم قال وشذ في مضارع وجل ثلث لغات ييجل ويا
جل وييجل يعني ان التصحيح يوجل على القياس وان هذه اللغات شاذة ووجها
انه كثيرا ما يستثقل فيه ما لم يستثقل في غيره فمنهم من قلب الواو ياء فقال ييجل
لان الياء اخف من الواو ومنهم من قلبها الفا فقال ياجل لان الالف اخف
منهما ومنهم من قال ييجل فكسر حرف المضارعة ليتوصل الى قلب الواو ياء
فقال ييجل وهي اشذها وليست هذه اللغة من لغة من يقول تعلم
لان اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرت الياء ههنا لما ذكرت قال
ويحذف من الواو من نحو العدة والمقة يعني اذا قصد بناء فعلة من
الفعل المعتل فاؤه بالواو قيل عدة ومقة واصله وعدة وومقة
فيحذف الواو استثقالا ويجعل حركتها على العين فيقال عدة ومقة
واصله وعدة وومقة فيحذف الواو استثقالا ويجعل حركتها على العين
فيقال عدة ومقة ونحو وجهة قليل يعني والتصحيح في هذا الباب اذا
اتى في نحو وجهة قليل العين قال العين يقلبان الفا يعني ان الواو والياء
معا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانتا في حكم المفتوح وفي اسم

ثلاثي

63

ثلاثي ككتاب وناب او فعل ثلاثي كقام وباع او محمول على الثلاثي كاقام واباع
وان كان اصله اقوم وابيع الا انه لما كان فرع قام وباع اجري مجراه
في جعل عينه في حكم المتحرك حتى قلبت الفا قال او اسم محمول عليهما يعني
محمول على الثلاثي وما يحمل على الثلاثي فالمحمول على ما حمل على الثلاثي الاقامة
والاستقامة لان اصل الاقامة الاقوامة فالقاف وان كانت ساكنة فهي في
حكم المتحرك بالنظر الى الاصل فحمل على فعله كما حمل فعله على اصله وكذلك
الاستقامة اصلها الاستقوامة وحمل استقام على قام والاسم المحمول على
الثلاثي نحو مقام واصله مقوم فجعلت الواو في حكم المتحرك حملا على قام
كما حمل مقام على اقام ايضا وانما قلبت الفا لما يدرك من الاستثقال
في تحرك الياء وانفتاح ما قبلها فازيل ذلك بان قلبت الفا قال بخلاف
قول وبيع يعني بخلاف ما وقعت الواو والياء فيه ساكنة فانه لم توجد
العلة للقلب قال وطائي وياجل شاذ لان طائيا اصله طيئي وان
كان اصل الاصل طيئي الا ان حكم هذه الياء المشددة المكسورة اذا
وقعت في النسب ان تحذف الياء الثانية كما تقدم فصار القياس
في مثل طيئي وكان قياسها ان تثبت ولكنهم ابدلوا الياء الفا على غير
قياس ومن ثم قال سيبويه وكان القياس ان يقال طيئي ولكنهم جعلوا
الالف مكان الياء وكذلك ياجل شاذ لان شذوذ طائي باعتبار ما ذكرناه

من خروجه عن الاصل مع لزوم شذوذه باجل باعتبار مخالفة الاصل وقلة
استعماله معا قال وبخلاف قاول وبايع يعني وبخلاف ما وقع قبل
الواو والياء فيه ساكن بالاصالة كقولك قاول وبايع وبيّن وتقوّ م
وتباين وتقاول وتبايع وكذلك ما تصرف منه كقولك يقاول فهو
مقاول وكذلك سائرها قال ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت
واغيمت شاذ ووجه شذوذه انه وجد فيه علة قلبها الفا ولم يقلب اما
القود فلانه من باب باب والصيد من باب ناب واخيلت واغيلت واغيمت
من باب اباع وكان القياس ان يقال القاد والصاد واخالت واغالت
واغامت الا انهم كثيرا ما يخالفون القياس في بعض تنبيها على الاصول
قال وصح باب قوي وهوي للاعلالين يعني اصل قوي قوو وقلبت
الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الثانية بقلبها الفا على
القياس المذكور لادى الى اعلالين قلب الواو التي هي لام ياء وقلب
الواو التي هي عين الفا وهوي كذلك لان الياء التي هي لام تحركت وانفتح ما
قبلها قلبت الفا فلو ذهبوا يعلون الواو التي هي عين لاجتمع الاعلال لان
وصح باب طوي وحيي لانه فرعه يعني ان الاصل فعل فلما صحت العين في
فعل في مثله صحت في فعل اجراء له مجرى اصله في البناء ثم شرع بذكر علة
اخرى بجمع الجميع فقال اولما يلزم من يقا ويطاء وبجاسي يعني انهم لو اعلوا

اقوى

اقوى بقلب العين الفا ومضارعه يقوى لوجب قلب الواو ايضا الفا مثلها في
خاف يخاف ولو قلبوها الفا لوجب ان يقال يقاي فتنح الياء التي هي لام
بالضم وذلك مرفوض في كلامهم ولم يذكر مضارع هوي لان ذلك لا يجري
فيه لان مضارعه يهوي فلا يجري العلة المذكورة فيه قال وكثر الادغام
من باب حيي وان لم يعل لما ذكرناه الا انه ادغم كثير منهم نظرا الى اجتماع
المثلين ومنهم من لم يدغم نظرا الى المضارع لان قياس ما ادغم في الماضي
ان يدغم في المضارع ولو ادغم لادى الى تحريك الياء بالضم قال وقد يكسر
الفاء يعني ان من يدغم منهم من يبقي الفاء مفتوحة فيقول حي ومنهم
من يكسر فيقول حي لانه لما سكنها ما قبلها للتناسب
كقولهم في جمع الوي لي ولي قال بخلاف باب قوي راجع الى الادغام قال
اصله قوو فيجب ان يعطى ما يقتضيه من الاعلال ثم ينظر في
مقتضى الادغام فانقلبت ياء لانكسار ما قبلها ثم نظر فلم يوجد
مثلان ولا ما يقتضي الادغام فامتنع الادغام لذلك قال وكذلك
قالوا يقوي يعني ان الاعلال قبل الادغام لم يدغموا في نحو يحيى
ويقوي واصله يحيي تحركت اللام قال ما قبلها فقلبت الفا ثم نظر
فلم يوجد ما يقتضي الادغام فامتنع الادغام لذلك وكذلك يقوي مضارع ع
قوي وكذلك ارعوى افعل من الحو واصله احوو وتحركت الواو التي

لام وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فامتنع الادغام وكذلك نحو احوى في
مضارعه وكذلك ارعوى يرعوي لانه افعلل كاحمر ادغم لاجتماع المثلين
وارعوى اعل قبل النظر في الادغام فانقلبت لامه الفا فزال مقتضى الادغام
فلم يدغم وكذلك مضارعه يرعوي انقلبت لامه ياء لانكسار ما قبلها فزال
مقتضى الادغام قال وجاء احويواء واحوياء يعني وجاء الاظهار و
الادغام في مصدر احواوى فمن قال احويواء ولم يدغم فليناسب فعله في صورته
ومن قال احوياء لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون فقياس
الادغام قال ومن قال اُحَيّاء قال احواوى كما ترى ولم يدغم كما لم يدغم
اقتال لسكون ما قبل المثلين في مثله ثم ومن ادغم اقتال يعني و
من لم يراع سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء فقال قتّال فقياسه ان
يقول حوّاء لانه لما قصد الى الادغام وجب اسكان اول المثلين وتحريك
ما قبله بحركته فوجب ان يقال قتّال وحوّاء قال وجاز الادغام في حيي
واستحيي لاجتماع المثلين الا انه لم يكثر كثرة حيّ في حيي للسكون الواقع
قبل الياء الاولى ولا يلزم جعل حيي كما جعل احجّ بمنزلة حجّ لان الادغام
واجب بخلاف هذا ثم قال بخلاف احيي واستحيي فانه لا يدغم لوجوب قلب
الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلم يجتمع مثلان بعد الاعلال
وقد تقدم ان الاعلال قبل الادغام قال واما امتناعهم في يحيي ويستحيي

قليلا

قليلا ينضم ما رفض ضمه يعني واما امتناعهم من الادغام في يحيي ويستحيي
وان كان قد اجتمع فيه مثلان لبقاء الياء ثانيا لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الياء
بالضم وذلك مرفوض في مثله ثم قال ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب وشرف
لانه كان يلزمهم ابقاء الواو بين كره منهم لاجتماع الياءين والواو والياء
فلذلك بنوه على فعل بالكسر لتنقلب الواو الثانية ياء ونحو القوة والعقوة
والبوّ والحوّ انما احتمل فيه اجتماع الواوين لخفتهما بالادغام قال وصح
باب ما افعله كقولك ما اقوله وما ابيعه لانه لم يتصرف تصرف الافعال
فلم يحملوه على المتصرف في الاعلال او لانهم قصدوا الفرق بين باب
التعجب وغيره في المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم
في عدم التصرف ثم قال وافعل محمول عليه يعني وافعل في التفضيل في
مثل قولك زيد افعل وابيع محمول على ما افعله في التعجب لان البابين
عندهم يجريان مجرى واحدا فيما يجب ويجوز ويمتنع فمن ثمة حمل افعل
في التصحيح على افعله او قصدوا ان يفرقوا بين لفظ الفعل وكان
ذلك اولى من العكس لان الفعل بالفعل اشبه وصح باب ازدوجوا
واجتوروا مما هو بمعنى تفاعلوا لان باب تفاعل في مثله فصح العين
فاجروا ما كان في معناه عليه تنبيها على موافقته في المعنى وصح باب
اعوارّ واسوادّ لما يؤدي اليه من اللبس لانه لو اعل تحركت السين وحذفت

الوصل واجتمع الفان فيحذف احدهما فيبقى شاذ فلا يدرى هل هو افعال
او فاعل واعورّ واسودّ مثله وصح عور وسود لانه في معنى اعوارّ واسوادّ
فجعل مثله في التصحيح لموافقته له في المعنى قال وما تصرف مما صح صحيح
ايضا يعني ان ما تصرف من نحو ازدوجوا واجتوروا وباب اعوارّ واسوادّ
وباب عور وسود من رباعي وغيره او اسم فاعل او مفعول صحيح ايضا
كاعورّة واستعورة ومقاول ومبايع ويعور ويسودّ وعاور
واسود ومن قال عار فاعل ولم يراع اعور لزمه ان يعل ما تصرف
منه على قياس مثله فيقول فعار واستعار وعائر قال وصح تقوال وتسيار
للبس يعني انه لو اعل لانقلبت الواو الفا فيجتمع الفان فيحذف احدهما
لالتقاء الساكنين ويتحرك الفا بحركة العين فيصير تقال وتسار فيشتبه
الفعل بالفعل فصحح لذلك وصح مقوال ومخياط لانه لو اعلوه لوجب
ان يقال مقال ومخاط فلا يدرى هل هو مفعل او مفعال وصح مقول
ومخيط لانهما محذوفان عنهما او لانهما بمعناهما ثم قال واعل نحو
مقوم ومبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك يعني لم يقلب العين فيه
الفا بل كنت وحرك ما قبلها بحركتها لانهم لو قلبوها الفا فقالوا مقام
ومباع فلا يدرى ا يفعل هو ام يفعل وكذلك لو قالوا مقام ومباع لم
يدر امفعل هو ام مفعل فاعلوه بغير الالف لذلك وهذا اولى بمن يرى

ان

ان الاعلال انما كان لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا نحو ساود وكذا اسود
بضم الواو فان قال مع كون ما قبلها ساكنا اجيب بان ذلك لا يمنع من
الحمل عليه كما حملوا يخاف على خاف فيما سهم ان يحملوا يقول على قال وصح
نحو جواد وطويل وغيور لانه لو اعلوه لم يدر امن ذوات الزوائد هو ام
من غيرها لانه كان يقال جاد وطال وغار فيحذف احدى الالفين لاجتماع
الساكنين او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافقا لموافقة التي تستند كرهها
وصح نحو الحولان والحيوان والصورى والحيدى لانهم قصدوا ابقاء
حركته التي الدلالة على حركة مسماه فاستحسنوا تركها لذلك وصح الموتان
لانه نقيض الحيوان وهم يحملون الشيء على نقيضه او لانه يعني بان نحو لان
والموتان ليس بجار على الفعل ولا موافق وصح نحو اودّ ورواعين
لما يؤدي اليه من الالباس لو اعل لانه لو اعل لقيل ادار واعان او
لانه ليس بجار ولا مخالف يعني ان موافقة الفعل حاصل الا ان
شرط اعتبارها ان يكون له مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن في
ادور تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو
جدول وخروع وعليب محافظة على بناء الالحاق لتبيين الزنة
به او لان السكون قبل العين غير عارض فلم يفتح ما قبلها ثم قال
ويعلبان بهمزة عطف على اول الباب وهو قوله يقلبان الفا لاخ

باب اخر من الاعلال وقولهم يقوم ويبيع وان كان بابا اخر من الاعلال
الا انه ذكر في ضمن ما تقدم لكونه كالمعترضة عليه ليتحقق الجواب وسنذكر
بعد ذلك لغرض الاعلال والواو والياء اذا وقعتا في نحو قائم و
بايع من المعتل فعلا قلبت همزة كقولك قائم وبائع ولم يقلبوهما
الفا اما لتحقق السكون قبلهما بالالف الزائدة واما لما يؤدي اليه من
اختلاط الابنية مع العلة فقلبوهما همزة بخلاف عاور لصحة عور
كما تقدم ونحو شاك وشاك شاذ واصله شايك فمن قال شاك قلب
العين الى موضع اللام اعله اعلال قاض ومن قال شاك حذف حرف
العلة استثقالا وهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه قال وفي نحو جاء قولان
احدهما انه مقلوب كالشاك لما يؤدي اليه من اجتماع الهمزتين لو لم يقدر
القلب وهو قول الخليل والثاني وهو قول الاكثر انه على القياس قلبت
العين همزة كما قلبت في قائل وبائع ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لاجتماع
الهمزتين ثم اعلت اعلال قاض قال وفي نحو اوائل وبوائع يريد و
يقلب العين همزة ايضا اذا وقعت بعد الف باب مساجد وقبلها واو
او ياء فيقال في اوائل وهو جمع اول اوائل واصله اواول لان جمع باب
بوايع كاصل لوامع فقلبت العين همزة لما ذكرناه بخلاف عواوير
وطواويس لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمعتمد عليها

فاغتفر

فاغتفر التصحيح في مثله وقولهم ضياون شاذ وقياسه ضيائن لما ذكرناه وانما
صح عواور لان اصله عواوير لانه جمع عوار كما انهم اعلوا عيائيل لانه في
الاصل عيائيل ولانه جمع عيل فروعي الاصل فيهما ولم يقلبوا الواو والياء همزة
في نحو مقاوم ومعايش جمع مقامة ومعيشة ليفرقوا بين الياء والواو
الزائدتين وبين الياء والواو الاصليين وجامعتهما بالهمزة وهو
ضعيف لم يثبت في السعة والتزم همز مصائب وان كان على خلاف
القياس لان الواو فيه عين فقياسه مصاوب تنبيها على انه جمع مفعلة و
لا مفعلة لان قياس جمع اسم الفاعل نحو مثلا ان يجمع مصححا فلما كسر في
ذلك جعل همزة تنبيها على مخالفة اصله قال ويقلب ياء فعلى اسما صفة لا
واوا نحو قولهم طوبى من الطيب وكوسى من الكيس ولا يقلب في الصفة كانهم
قصدوا الفرق بين الاسم والصفة ويكسرون ما قبل الياء في الصفة
لتسلم الياء نحو قولهم مشية حيكى وقسمة ضيزى ولم يجعل نحو حيكى
وضيزى فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى صفة في كلامهم فلما امكن ان يكون
حيكى وضيزى فعلى بالضم وجب الحمل عليه ثم قال وكذلك باب بيض يعني
انهم يقلبون الضمة كسرة لتسلم الياء لان اصل بيض ضم الفاء نحو احمر وحمر
واسود وسود فلما قالوا ابيض وبيض لم يكن بقاء الضمة لتصح الياء فقالوا
بيض ثم اختلف في غير ذلك مما وقعت فيه الياء عينا ساكنة وقبلها ضمة

سيبويه القياس قلب الضمة كسرة لتسلم الياء ووجهه انه اذا لم يكن بد من تغير حرف
او حركة فتغير الحركة اقرب من تغير الحرف لانه اقل تغيرا ونحو مضوفة عند سيبويه
شاذ اذ القياس مضيفة على ما تقدم ونحو معيشة عنده يجوز ان يكون
مفعلة بكسر العين فلا يكون كسر فاء معيشة على هذا وانما يكون ككسر
فاء بيع ونحوه ويجوز ان يكون مفعلة فلما قصدوا الى الاعلال وجب
ضم الفاء ووقعت فيه العين ياء ساكنة قبلها ضمة فوجب الكسر على الاصل
المذكور وقال الاخفش القياس بقاء الضمة وقلب الياء واوا كما قالوا
طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة ولو كانت
مفعلة لكان القياس معوشة ويجاب عن طوبى وكوسى بان الغرض الفرق ق
بين الاسم والصفة ومن ثمه اغتفر بقاء الضمة في بابه وعلى المذهبين
لو بني من البيع مثل ترتب لقيل على مذهب سيبويه تبيع بالياء وعلى
مذهب الاخفش تبوع بالواو ثم قال ويقلب الواو المكسور ما قبلها
لانه باب اخر من الاعلال اذا وقعت الواو مكسورا ما قبلها في المصادر
المعتل افعالها قلبت ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا اجراء لها في
الاعلال مجرى افعالها وقولهم حال حولا كالقود يريد انه شاذ والقياس
حيلا كما كان القياس في القود القاد بخلاف مصدر نحو لاوذ لما صحت فيه
العين فيقولون لاوذ لواذا وقاوم قواما لما صح في الفعل صح في المصدر

ويقلب

ويقلب ايضا الواو المكسور ما قبلها ياء اذا وقعت في الجمع وقد اعل مفرده
نحو جياد لقولهم جيد وديار لقولهم دار ورياح لقولهم ريح وتير لقولهم
تارة وديم لقولهم ديمة فاعلوا الجمع لما اعل المفرد مع الكسرة المذكورة
قبل الواو وقولهم طيال في طويل شاذ لصحته في المفرد واما رواء جمع ريان ن
فانما صحح مع اعلال المفرد لانهم لو اعلوه فقالوا رياء لكانوا قلبوا اللام
التي هي ياء همزة والواو التي هي عين ياء فيجمعون عليه اعلالين ونواء
جمع ناو على القياس لصحة العين في مفرده وقلبوا الواو المكسور ما قبلها
في الجمع الواقع بعدها الف اذا كان مفرده ساكن العين نحو رياض في جمع
روضة وثياب في جمع ثوب لما كان السكون في الواحد كالاعلال لكونها
اميتت بالسكون بخلاف عودة في جمع عود لفقدان الالف بعدها و
كوزة في جمع كوز كانه اذا وقعت بعدها الالف استثقلت الواو لطول
النطق بها مع الالف وثيرة في جمع ثور على ذلك شاذ وقياسه ثورة قال
ويقلب الواو عينا اه وهي قسم آخر من الاعلال فاذا وقعت الواو عينا
او لاما او غيرهما يجتمعه مع ياء وسكن السابق قلبت الواو ياء وادغمت الياء
فيها وكسر ما قبلها ان كان ضمة كسيد واصله سيود وايام اصله ايوام لانه
جمع يوم وديار اصله ديوار على وزن فيعال لا فعال لانه كان يلزم ان
يكون دوارا وكذلك قيام وقيوم فيعول وذلية اصله ذليوة وطي

اصله طوي لانه مصدر طويت ومرمي اصله مرموي لانه مفعول من رميت وسلمي
رفعا لان اصله سلموي فنفعل في الجمع ما ذكر وكسرت الضمة في مرموي وسلموي لانهم
لو بقوها لوقعت الياء ساكنة وقبلها ضمة وذلك مرفوض وذكر مرمي و
سلمي وان لم يكن من هذا الباب لانه في حكمه في الاعلال فاتبع في الذكر وجا
لي في جمع الوي بالكسر والضم يعني انه قد وقع الضم قبل الياء المذكورة با
تنبيها على ان يكون للاصل فيه رفعا للالباس ومن كسر فعلى الاصل المذكور
واما ضيون وحيوة ونهو فشاذ وهو ما اجتمعت فيه الواو والياء و
سبقت احديهما بالسكون فكان القياس ضين وحية ونهي وكذلك
صيم وقيم اصله صوم وقوم فشذوذه قلب الواو ياء مع عدم المقتضي
المذكور بخلاف بقاء الواو في ضيون وحيوة مع قيام المقتضي المذكور
فالشذوذ في صيم وقيم يقتضي الشذوذ في ضيون وحيوة وقوله فما
ارق النيام الا سلامها الشذوذ وجه كونه شاذا قلب الواو ياء مع انتفاء
الموجب ووجه كونه اشذ بعده من الطرف بالالف الواقعة فيه ثم قال
وتسكنان وتنقل حركتهما في نحو يقوم ويبيع وهو باب اخر من الاعلال
وقد تقدم ذكره حين لم تعرض به على ما قلبت فيه العين الفا ثم قال و
مفعول كذلك نحو مقول ومبيع يعني مثله في نقل حركة العين الى
ما قبلها فيجتمع ساكنان العين وواو مفعول فيحذف عند سيبويه واو

مفعول

69

مفعول فيبقى مقول على لفظ ويقلب الضمة في مبيع كسرة لتصح العين التي
هي ياء على اصله وعند الاخفش المحذوف منهما العين ويبقى مقول على
حاله ويكسر الفاء من ذوات الياء فينقلب واو مفعول ياء للكسرة قبلها قصدا
الى الفرق بين ذوات الياء وذوات الواو قال فخالفا اصليهما اما مخالفة
سيبويه فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول و
خالف اصله ههنا بحذف الثاني واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء
اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية باقية قلبها واوا لانضمام
ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة ههنا كسرة مراعاة للعين
التي هي ياء مع حذفها ومراعاتها موجودة اجدر وكان كل واحد منهما حافظ
على الاصل من وجه آخر فرأى سيبويه اصله في ان الياء هي عين اذا انضم
ما قبلها قلبت الضمة كسرة فلما رأى الفاء في مبيع كسرت غلب على ظنه ان
الكسر لاجل الياء فرأى ان المحذوف واو مفعول ورأى الاخفش اصله
في ان الياء الاصلية لو بقيت واوا لانضمام ما قبلها على اصله فرأى ان
الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء ورأى ان حذف الياء الاصلية
اولى لانه قياس التقاء الساكنين قال وشذ مشيب ومهوب لان قياس
مشيب من شابه يشوبه ان يقال مشوب كمقول وقياس مهوب من هابه يهابه
من الهيبة ان يقال مهيب لانه من الياء قال وكثر نحو مبيوع يعني وكثر التصحيح

في بنات اليا لخفة اليا عندهم فقالوا مبيوع ومطيوب ومغيوم وقل نحو مصوون
يعني وقل تصحيح مفعول من ذوات الواو لاستثقال الواوين عندهم
سيبويه ولا نعلمهم اتموا في الواو لان الواو عندهم اثقل من اليا وقد شذ
نحو مصوون قال ويحذفان في قلت وبعت وقلن وبعن اه وهذا
نوع آخر من الاعلال وهو انه اذا وقع ما يوجب سكون آخر الفعل الماضي
المعتل العين التقى فيه ساكنان فيحذف العين لالتقاء الساكنين ويكسر الاول ل
ان كانت العين يا نحو بعت وبعن او مكسورة في الاصل يا كانت او
غيرها نحو خفت وهبت ويضم في غيره نحو قلت وقد تقدم ذكر الخلاف
في هذا الاصل وهذا الضم والكسر مخرج فيه بالاصالة او فرع على تغيير
البنية او لا على فعلت وفعلت ثم نقلت حركتها قال ولم يعلوه
في ليست يعني ان القياس لست بالكسر سواء قدر ليس او ليس ولكنه لما
كان غير متصرف شبهوه بالحرف فلم يتصرفوا فيه تصرف الفعل المتصرف و
من ثم سكنوا اليا في ليس ولم يقلبوها الفا معاملة له معاملة الحروف
ولم يعلوه اعلال الافعال المتصرفة واما فعلهم مثل ذلك في قل وبع فلانه
فرع يقول ويبيع ولذلك لم يختلف في ضمه وكسره وحذفوا ايضا في نحو
الاقامة والاستقامة لان اصل الاقوامة والاستقوامة فقلبوا العين الفا اجراء
له على اصل فاجتمع ساكنان الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت

الاولى

الاولى لالتقاء الساكنين قال ويجوز الحذف في نحو سيد وميت نوع آخر من
الاعلال الا انه على سبيل الجواز وهو ان باب فيعل مما اعتلت عينه نحو سيد
وميت وفيعلولة نحو كينونة وفيعلولة يجوز حذف العين في فيعل سيد و
ميت وكينونة وقيلولة الا ان الحذف في كينونة وقيلولة التزمته في باب
سيد وميت لطوله بالزيادة وتاء التانيث وكان التخفيف منه احسن قال
وفي باب قيل وبيع ثلث لغات اه باب قيل وبيع من الفعل الماضي الثلاثي
المعتل العين اصله فعل كره الكسر على حرف العلة بعد الضمة سكن حرف العلة
فبقيت في بيع يا ساكنة مضموم ما قبلها فكسرت الفاء على ما هو اصل سيبويه
وبذلك يقوى هذا الاصل على قول الاخفش ثم حمل باب قيل عليه لانهما من
باب واحد ومن العرب من يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل وهي اللغة الثانية
ومنهم من يقول قول وبوع بالواو وهو ان كان يقوى مذهب الاخفش الا
انه لغة ردية لا اعتداد بها بخلاف ما يقوى به مذهب سيبويه فانها اللغة الفصيحة
واصل عندهم مما تقدم فصار قول بواو ساكنة قبلها ضمة فوجب ثبوتها ثم
حمل بيع عليه لانهما من باب واحد والاول اولى لان حمل الثقيل على الخفيف
ليخف اولى من حمل الخفيف على الثقيل فيثقل قال وباب اختير وانقيد مثله
يعني مثل باب قيل وبيع في ثلث اللغات بينهما يعني في ذوات الواو
واليا فاختير من اليا وانقيد من الواو فمن قال قيل وبيع قال اختير وانقيد

ومن ثم ومن قال قول وبوع قال اختور وانقود وانما اجري مجراه لان اصل اختير
اختير فبني من اختير مثل بيع واصل انقيد انقود فقود ومن انقود مثل قول
فجميع ما ذكر في اعلال قيل وبيع على الوجوه الثلاثة يجري مثله في اختير و
انقيد سواء قال بخلاف باب اقيم واستقيم دفعا لوهم من يتوهم انه كاختير و
انقيد لان اصل اقيم اقوم واصل استقيم استقوم فلم تقع العين المكسورة
بعد ضمة فتعامل معاملة اختير وانقيد ولكن مرة ما قبلها ساكنا فاجري مجرى
يقيم ويستقيم فمن ثم لم يجر فيها ما جرى في اختير وانقيد قوله وشرط اعلال العين في وشرط
اعلال الاسم غير الثلاثي مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة
لا تكون في الافعال او بنية مخصوصة ليست من ابنية الافعال كمفعل وتحلئ
وتريب لان وزنه وزن الفعل باعتبار الحركات والسكنات لا باعتبار الزنة المعهودة
فلذلك قال مواد الفعل حركة وسكونا وفيه زيادة تنبئ انه ليس من قبيل
الافعال وهي الميم وتفعل وتفعل موافق الفعل في الحركة والسكون كما ذكر
الا ان الزنة المخصوصة ليست من زيادة الافعال لان تفعلا او تفعلا من ابنية الاسماء
خاصة فلذلك اذا بنيت مثل يضرب قلت تبيع مصححا واما يزيد ويزيد
في الاعلال فانما اعل مع الاسمية لانه منقول عن الفعل بعد الاعلال لانه اعل
بعد تقديره اسما وكذلك ابان ان قلنا ان وزنه افعل اعل في حال الفعلية
ثم سمي به علما فلذلك لم يصرفه من اعتقد هذا الاعتقاد فيه ومن راى انه

فعال

فعال لم يكن من هذا الباب فوجب صرفه لعدم المقتضي لمنعه والاستدلال على انه
لو كان افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء لا يقوى لما ذكرته ولانتقاضه بمثله
من نحو يزيد وتزيد وكذلك الاستدلال على صرفه في قوله درس المنا بمتالع
فابان لان صرف ما لا ينصرف في الشعر كثير لكن استعماله في القوافي فلا يقوى التمسك به
والاستبعاد في التسمية بالماضي ضعيف لانه قد سمي به في مثل شمر وكعسب وجلا
وغيره وغاية ما يقوى به ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل معتلا مع اكثرية
المستعملين صرفوه قال اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن
ما بعدهما فوجب الفتح يعني ان الواو والياء اذا وقعتا لامين على الصفة
المذكورة قلبتا الفا كغزا ورمى ويغزى ويحيى وعصا ورحى بخلاف
غزوت ورميت وتخشين وناتين لوقوعهما ساكنة وبخلاف غزو ورمي لوقوع
ما قبلهما ساكنا قوله ان لم يكن بعدهما موجب للفتح ليخرج نحو غزوا ورميا
لانهم لو اعلوه لاجتمع الساكنان فتحذف احدى الالفين فيصير غزا ورمى
فلا يدرى للمثنى هو ام للمفرد وحمل عصوان ورحيان عليه لانه من بابه في
المعنى وحمل اخشيا لذلك واخشين لموافقته له في وجوب الفتح بما بعده
بخلاف اخشوا واصله اخشيوا فقلبت الياء الفا على الاصل المذكور وحذفت
لالتقاء الساكنين وبخلاف اخشون فوجب تحريك الواو بالضم لكونها واوا
قبلها فتحة لقيت ساكنا واخشى واخشين واخشن الا ان الكسرة في الياء

كالضمة في الواو ثم قوله ويقلب الواو نوع آخر من الاعلال وهو انه اذا وقعت الواو مكسورا
ما قبلها او رابعة مطلقا ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء كدعي ورضي والغازي و
اغزيت اما في دعي ورضي والغازي فواضح لاستثقالهم الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك
رفضوه واما نحو اغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان ففيه وجهان
احدهما انه كثر وقوعه فيما وجب فيه قلب واوه ياء في بعض متصرفاته فانه يحمل فيه
عليه فاغزيت لان مضارعه يغزي واستغزيت لان مضارعه يستغزي ويغزيان لان
ماضيه غزيا ويرضيان لان ماضيه رضي وانما قيل كثر لانه قد يقع نحو تفعل وتفاعل
من غير ان يكون قبل يائه كسرة في تصرفاته كقولك تغزى يتغزى وتغازى يتغازى
فيحمل على الاكثر والاستغناء عن الاحتراز منه بان اسم فاعله متغز ومتغاز لا لان
اسم الفاعل من دعا وادعى ومع ذلك فلا يقال دعيت والوجه الثاني انما زاد على ثلثة
احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع من الضم في مثل يدعو ويغزو وكان قلب
الواو ياء احسن وقولهم قنية وهو ابن عمي دنيا شاذ اذ لا موجب لقلب الواو ياء
لوقوع السكون فاصلا بين الكسرة وبينهما والذي حسنه كثرة قولهم اقنيت
وتكرر اسم الدنيا حتى صار يتوهم انه من الياء قوله وطيء يقلب الياء في باب رضي وبقي
ودعي الفا ويقولون رضا وبقا ودعا وهذا اصل مطرد عندهم كانهم استثقلوا
الكسرة قبل الياء قلبوها فتحة فقلبت الفا قوله ويقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل
متمكن ياء فينقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتحادي فاذا استعملت قلنسوة

على

على بابه ثمرة وثمر قلت قلنس واذا جئت بمصدر تغازيت وتغزيت قلت
التغازي والتغزي واصل الجمع واو متطرفة قبلها ضمة فيقلب الواو ياء فينقلب
الضمة كسرة لانهم لما قلبوها ياء صارت ياء متطرفة وقبلها ضمة فوجب قلب الضمة
كسرة مثلها في الترامي واصل الترامي مصدر تراميا وكذلك التجاري فيصير من باب
قاض فيفعل اعلاله فتقول هذه قلنس ومررت بقلنس ورايت قلنسيا و
كذلك سائره ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء وكل واحد
من الامرين يستلزم الاخر والاول اشبه لان الحركة اذا كانت تابعة للحرف كان
اشبه من العكس ثم قال بخلاف قلنسوة حيث لم يتطرف وبخلاف العين كالقوباء
والخيلاء وانما فرقوا بينهما لسهولة التغيير في الطرف وهذا مما يقوي الوجه الاول
في الاعلال قوله ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الا في الاعراب عتي وجثي جمع عات
وجاث واصله عتوو وجثوو قلب هو الواو متطرفة وقبلها ضمة في الجمع وان
كان الفاصل حاصلا لاستثقال الجمعية بخلاف المفرد لو قلت عتا عتوا لم يقلب
سيبويه والوجه في الجمع الياء والوجه في المفرد الواو وقد تكسر الفاء للاتباع فيقال عتي
وجثي قوله ونحو نحو شاذ والقياس نحي كما تقدم وقد جاء في المفرد الياء ايضا
كثيرا والقياس الواو نحو معدي ومغزي قوله ويقلبان همزة اذا وقعتا طرفا
بعد الف زائدة نحو كساء ورداء هذا ايضا باب من الاعلال مطرد وكون الواو
والياء متطرفين بعد الف زائدة فقلبوها همزة بخلاف راي وثاي في جمع ثاية

لكون الالف اصلية ثم قال ويعتد بتاء التانيث فيما يعني اذا وقعت تاء التانيث بعد
الواو والياء المذكورتين لم يجعل كالمتطرف وجعلت كالمتوسطة لاتصال تاء التانيث
بالكلمة كما لم يجروا فلنسوة مجرى فلنس وقد جاء صلاءة وغطاءة وعباءة والقياس
صلاية وغطاية وعباية كما جاء ايضا في الاصل المذكور ويقلب الياء واوا في فعلى
اسما كالتقوى ويقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا هذا باب آخر من الاعلال قصدوا
الى الفرق بين الاسماء والصفات فيما اعتلت لامه بالياء فقلبوها واوا في الاسماء وبقوها
ياء في الصفات قالوا تقوى وهو من وقيت وبقوى وهو من البيا وقالوا صديا وريا
فلم يقلبوها لانها صفات وكان التغير في الاسم اولى لخفة الاسماء عندهم وثقل الصفات
فلذلك كانت احدى الاسباب المانعة من الصرف قوله ويقلب الواو ياء في فعلى اسما وهذا
باب آخر من الاعلال شبيه بما قبله الا انه على العكس يقلب فيه الواو ياء وما تقدم يقلب
فيه الياء واوا فقالوا الدنيا وهو من دنا يدنو والعليا وهو من علا يعلو والاصل
الدنوى والعلوى وشذ القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى مونث الاغزى ولم
يفرق في فعلى من الواو نحو دعوى في الاسماء والقصيا في الصفات كانهم كرهوا ان يفعلوا
ذلك في الواو والياء في البابين فيختلطا فخصوا فعلى بتغير الياء وخصوا فعلى
بتغير الواو في احد البابين لما تقدم قوله ويقلب الواو اذا وقعت بعد همزة بعد
الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا واصله مطاوي
لانه جمع مطية قلبت الياء همزة مثلها في صحايف وكذلك ركايا وقعت الياء بعد همزة

بعد

بعد الف في باب مساجد وكره وقوع الهمزة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان
مفرده ليس كذلك فيراء فقلبوا الياء الفا والهمزة ياء فقالوا مطايا وركايا وانما
قال وليس مفردها كذلك احترازا من شواء جمع شائية من شاوت لانه لما وقعت الهمزة
بعد الف في المفرد وبعدها ياء اغتفرت في الجمع قصد المشاكلة الواحد للجمع وهذا
اولى من قولهم اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان امكن ثبته في شائية وشواء
لانها غير عارضة الا انه يرد عليه شواء جمع شائية من شئت وجواء جائية من جاء
فانها عارضة في الجمع ومع ذلك فانها ثابتة لما ذكرناه فان زعم انها غير عارضة
على مذهب الخليل من حيث كانت الهمزة التي هي لام وقعت موقع العين و
وزنه فوالع فلم يقع الهمزة عارضة فالجواب من وجهين احدهما ان المذهب في
ذلك غير مذهب الخليل وهو المختار فيبنى عليه والثاني ولو سلم ان المذهب مذهب
الخليل لكان يجب ان يقال خطاء لان الهمزة ح غير عارضة على ما قرروه لان اصله
خطائي على وزن فعائل فقلبت الهمزة الى موضع الياء فصار خطائي فليست
الهمزة عارضة على ما قرروه في شواء ولا احد يقول خطاء فوجب ان يرجع الى
ما ذكرناه من قولنا وليس مفرده كذلك فيجمع المذهبين جميعا فقيل خطايا
لان مفرده ليس كذلك وقيل شواء وجواء لان مفرده شائية وجائية سواء قلنا
بقلب الهمزة او ببقائها في محلها فلذلك قال في خطايا على القولين وفي شائية
وجائية على القولين لينبه فيهما تنبيها على ان هذا الاصل المذكور يجري على المذهبين

جميعاً قوله وقد جاء اداوا وعلاوا وهراوا وكان مقتضى الاصل المذكور ان يقال ادايا
وعلايا وهرايا لان اصل اداوى وعلاوى وهراوى قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها
وقلبت الياء همزة مثلها في صحائف فصار مثل شواء جمع شاوية وكان قياسه ان يقال
ادايا ولكنهم قلبوها واوا للتشاكل لجمع الواحد لان مفرده اداوة وعلاوة وهراوة
وهذا مما يقوي اعتبار ما ذكرناه من قولنا وليس مفردها كذلك ثم قوله ويسكنان في
باب يغزو ويرمي وهو باب آخر من الاعلال وهو اذا وقعت الواو مضموم ما قبلها
والياء مكسوراً ما قبلها وجب تسكينها في حال الرفع وتسكين الياء في حال الجر ولا تقع
الواو في حال الجر لان ذلك مرفوض في الاسماء على ما تقدم فلذلك يقال يغزو و
يرمي والغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي والتحريك في الرفع والجر في الياء شاذ
في مثل قول لجواري يلعبن في الصحراء ومثله في الشذوذ السكون في النصب
والاثبات في الجزم فيهما وفي الالف في الجزم كقراءة البزي في قوله انه من يتقي ويصبر
في اثبات الياء مع كونه مجزوما وكذلك قرأ نرتعي ونلعب وهو جواب الامر فلذلك
جزم ونلعب بالعطف عليه وكقوله اما انس لا انساه آخر عيشتي باثبات الالف
في انساه وهو جواب الشرط فاثبت الالف في موضع الحذف وهو في الواو والياء
احسن منه في الالف وفي الياء احسن منه في الواو لان الحركة في الالف متعذرة والحركة
في الواو اثقل منها في الياء ثم قال ويحذفان في مثل يغزون ويرمون وهو باب
آخر من الاعلال راجع في التحقيق الى الحذف لالتقاء الساكنين لان اصل يغزون يغزوون

فسكنت

فسكنت الواو الاولى لما تقدم في يغزو فحذفت لالتقاء الساكنين على القياس واصل يرمون
يرميون فسكنت الياء كما سكنت في يرمي فحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم
لتناسب الواو وفي نحو اغزن واغزن وارمن وارمن واصل اغزن اغزوون ثم لحقت
نون التاكيد فسكنت الواو الاولى كما سكنت في يغزو فاجتمع ساكنان فحذفت الواو
الاولى ثم اجتمع مع نون التاكيد فاجتمع ساكنان فحذفت الواو ايضا لالتقاء الساكنين
ولم يحرك كما حركت في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فصار اغزن
واصل اغزن اغزوي ثم لحقت نون التاكيد فسكنت الواو كما سكنت في يغزو
فاجتمع ساكنان فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاء لوقوع الياء
الساكنة بعدها ثم اجتمعت ياء المخاطب المؤنث مع نون التاكيد فحذفت
لالتقاء الساكنين ولم يحرك كما حرك في اخشين لوقوع الكسر قبلها بخلاف
اخشين وارمن وارمن في التعليل كما ذكرناه في اغزن واغزن الا ان الميم
في ارمن اصلها الكسر ولكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع ثم قوله ونحو
يد ليس بقياس يعني ان اللام حذفت في ذلك على غير قياس في الاعلال اذ اصل يد
يدي ودم دمي واسم سمو وابن بنو واخ اخو وكل ذلك لا يقتضي الحذف بل منه
ما قياسه الاثبات كيد ودم واسم ومنه ما قياسه الابدال كابن واخ ولكنها كلها
جاءت على خلاف القياس لكثرتها في كلامهم الابدال جعل حرف مكان حرف غيره ويعرف
بامثلة اشتقاقه كتراث فان امثلة اشتقاقه ورث ووارث وموارث وميراث فاذا

قيل ثم اعلم ان التاء مبدلة عن الواو وكذلك قولهم اجوه فانه جمع وجه وتصرفاته
من الواو فيدل على ان الهمزة عن واو ويعرف بقلة استعماله لقولهم الثعالي في الثعالب و
الاراني في الارانب ويعرف بكونه فرعا والحرف زائد كضويرب بتصغير ضارب فانا نقطع
بانه تصغير ضارب فالواو مبدلة من الالف فلما علم الاصل انه الف وعلم ان هذا فرع
علم ان الواو مبدلة من الالف ويعرف بكونه فرعا وهو اصل كموية فانه فرع عن ماء
فلما صغر على موية فانه فرع عن ماء علم ان الهمزة مبدلة عن هاء ويعرف بلزوم بناء
مجهول نحو هراق نحكم بان اصله اراق لانه لو لم يكن كذلك لوجب ان يكون وزنه
هفعل وهو بناء مجهول كذلك نحو اصطبر يعلم بان الطاء عن التاء لئلا يلزم بناء
افطعل وحروفه انصت يوم زل طاه جد وهذه الحروف هي المبدلة عن غيرها
واما المبدل منه فيعرف بالتفصيل وقول بعضهم في حروف الابدال استنجده يوم طال
وهم لانه اسقط الصاد والزاء وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر في سراط
وسقر وزاد السين وليست من حروف الابدال واذا اورد اسمع ورد اذكر
واظلم لانه من باب الادغام لا من باب الابدال المجرد ولو ذكر مثل ذلك لكانت الحروف
الزوائد كلها غير الصاد والسين والفاء والزاء حروف الابدال فالهمزة تبدل من
حروف اللين ومن العين وفي الهاء فمن اللين لازم نحو كساء ورداء وقائل وبائع
وواصل وقد تقدم وجائز في نحو اجوه واوري وقد تقدم ايضا فاما نحو دابة
وشابة والعالم وباز وشئمة ومؤقد فشاذ ضعيف وابدالها من العين اشذ

وهو

وهو مثل قولهم اباب بحر في عباب بحر واما ابدال الهمزة عن الهاء في نحو ماء وهو وان كان
شاذا لعلته فلازم في ماء واما الالف فتبدل من اختيها والهمزة فمن اختيها
لازم في نحو قال وباع كما تقدم وفي نحو ياجل ضعيف وفي نحو طائي شاذ مع لزومه
كما تقدم ومن الهمزة في نحو راس كما تقدم في تخفيف الهمزة والياء تبدل من اختيها
ومن الهمزة ومن احد المضاعف ومن النون والعين والباء والسين والثاء فمن
اختيها لازم نحو ميعاد وغاز وقيام وحياض وقد تقدم وشاذ في نحو حيلي وصبيم
وصبية وييجل وهو في صبية شاذ لازم وفي البواقي شاذ ضعيف ومن الهمزة في نحو ذيب
وقد تقدم في الهمزة ومن الياء في مسموع كثير في نحو امليت وقصيت اصله امللت
وقصصت وفي نحو اناسي واصله اناسين لانه جمع انسان واما الضفادي والثعالي
والثاني في الضفادع والثعالب والسادس والثالث فضعيف ردي والواو
تبدل من اختيها ومن الهمزة اختيها لازم نحو ضوارب وضويرب لانه جمع ضاربة وضويرب
لانه تصغير ضارب ورحوي ابدلت الواو عن الالف وعصوي كذلك وموقن عن الياء وطوبى
كذلك وبوطر وبقوى كذلك وشذ ابدالها عن الباء في قولهم ام ممضو عليه وهو نهو
عن المنكر وفي جاوة ومن الهمزة نحو جونة وجون على ما تقدم والميم تبدل من الواو
واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده وضعيف في لام التعريف في لغة طيء
كقولهم ليس من امبر امصيام في امسفر ونحوه ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء مما
وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء وكذلك لو كانت معها كلمتين مثل رجل وبايع

وشبهه ضعيف في قولهم البنام في البنان وطامه الله على الخير في طانه ومن الباء في بنات
مخر وما زلت راتا في راتبا ومن كثم في من كثب والنون ابدلت من الواو واللام شاذ
في صنعاني وبهراني في قياس صنعاوي وبهراوي ومن اللام في لعن وهي ضعيفة والتاء
ابدلت من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد
واتسر كما تقدم وشاذ في نحو اتلجه لانه من الولوج وابدالها من السين في نحو طست وحده
واصله طس لان جمعه طسوس واما ابدالها من الباء في الذعالت ومن الصاد في لصت
فضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت
وهرحت وهياك ولهنك واصله ارقت وارحت واياك واما لهنك فاصله
انك فلما دخلت لام الابتداء غيروا الهمزة لانها لا تجامع انك لما تقدم فقلبوا الهمزة
هاء وهو قليل وقولهم هن فعلت فعلت طابنه وقولهم هذا الذي في اذا الذي
شاذ وابدالها من الالف شاذ في انه وحيهله وفي مه مستفهما وهي قول وقد رابني
قولها يا هناه مبدلة عن الالف المنقلبة عن الواو وفي هنوات وقوله على راي بشير
الى الخلاف وهذا راي البصريين والكوفيون يزعمون انها هاء السكت تحركت
لما وصلت تشبيها لها بهاء السكت بها الضم وابدالها من الياء في هذه من قولهم هذي
وانما جعلوا الياء الاصل من كونها للتانيث في باب تضربين ويقومين ولذلك
عدها كثير من علامة التانيث وابدالها من التاء في باب رحمه وهي تاء التانيث التي تلحق
الاسما مطلقا وقد تقدم الكلام فيهما في الوقف واللام تبدل من النون والضاد فمن

النون في قولهم اصيلال واصله اصيلان وهو الكثير وابدالها من الضاد نحو الطجع في
اضطجع وهو ردي والطاء تبدل من التاء لزوما في نحو اصطبر وهو ما وقعت فيه
تاء الافتعال بعد الصاد وشاذ في نحو حصط في قولهم حصت والدال تبدل من التاء
لازما في نحو ازدجر وادكر وهو كل موضع وقعت فيه الافتعال بعد الزاي والذال وشاذ
في نحو قولهم فزد في قولهم فزت وفي اجدمعوا واصله اجتمعوا واجدز في اجتز ودولج
في تولج والجيم ابدلت من الياء المشددة في الوقف فقيج في فقيمي وهو شاذ ضعيف
وتبدل من غير المشددة في نحو قولهم لاهم ان كنت قبلت حجتج وهو شاذ ومن
الياء المفتوحة نحو قولهم حتى اذا ما امسحت وامسجا والصاد تبدل من السين التي
بعدها غين او خاء او قاف او طاء جوازا نحو اصبغ وصلخ وصقر وصراط في اسبغ وسلخ
وسقر وسراط كانهم قصدوا بقلبها صادا الى موافقة الغين والخاء والقاف
والطاء في الاستعلاء وموافقة السين في المخرج والصفير والهمس لما بين السين وحروف
الاستعلاء من المنافرة والزاي تبدل من السين والصاد قبل الدال نحو
يزدل في يسدل وهو قليل وفي نحو قول حاتم هكذا فزدي انه يريد فصدي وقد
ضورع بالصاد الزاي دونها يعني انهم يقولون يصدف باشمام الصاد الزاي ولا
يستمون يزدل وضورع ايضا بالصاد متحركة فانهم يقولون صدقوا صدر
والبيان اكثر منهما وقلب السين زاء قبل القاف في مثل مسترق لغة بني كلب
واما اجدر واشرق بمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم فقليل ولا

يتحقق الفرق بينهما اذ اللفظ في اجدد وشدد اذا ادغمت فيهما واحد قوله الاعلال
ان يأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل انما قال ساكن فمتحرك لانه
جنس واختار الغالب ليكون ادل على انتفاء المهلة قوله من مخرج واحد ليخرج مثل
فلس فانه متحرك من مخرج واحد ولكنه فصل بينهما والفصل قد يكون بحرف وقد
يكون بنقل اللسان من محل الى محل او من المحل ثم اليه بخلاف النطق بهما دفعة
ولذلك يفرق بين قول القائل مدّ وقول بالادغام وبين قوله مدد وقول
بفك الادغام ثم الادغام قد يكون في المثلين والمتقاربين وهو واجب في المثلين
عند سكون الاول الا في الهمزتين لاستثقالهما الا في سآل وفي الدآث وفي اسم
وادّ مقدم والا في الالف لتعذر الادغام والا نحو قوول للالباس لانه لو قيل قوّل
لم يدر هل هو فعّل او فوعل وفي نحو تووي وريا على المختار اذا خفف لانها في
الاصل همزة فروعيت همزتها الاصلية لعروض الواو وفي نحو قالوا وما وفي يوم
لانهم كرهوا الادغام لما يؤدي اليه من زوال المد الذي هو من صفتها في هذا المحل و
واجب ايضا عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس في نحو ردّ ويردّ الا في حيي فانه جائز
لا واجب لما تقدم من انهم كرهوا وجوب الادغام فيه فيؤدي الى وجوب الادغام في المضارع
فيجب الضم للياء في المضارع وهو مرفوض والا في نحو اقتتل وتنزّل وتباعد كانهم
كرهوا وجوب الادغام فيؤدي الى قوة لبس مثال بمثال فجعلوه من قبيل الجائز كحيي وسيأتي
واذا ادغموا فيما ذكرناه واجبا وكان ما قبل الاول منهما ساكنا غير لين نحو يردّ نقلوا

حركة

حركة المدغم الى ما قبله لتمكن الادغام والنطق وقالوا يردّ واصله يردد وبعض اصله يعضض
ولم يجد واصله يجدد وسكون الوقف في جميع المدغم اذا كان امرا لا يمنع الادغام لانه كالمتحرك
نحو مكنّي ويمكنّي ومناسككم وسلككم وان كان في الصورة كالكلمة الواحدة فليس منه
ولكنه من باب كلمتين فلذلك كان الادغام فيه جائزا لا واجبا على ما يأتي وانما قلنا
ولا الحاق ليخرج في نحو قردد لانه كررت فيه اللام ليلحق بجعفر فلو ادغم لخرج من هذا
الغرض وقيل ولا لبس ليخرج نحو سرر لانه لو ادغم لم يدر هل هو فعل او فعل ولا
يرد نحو ردّ فان ذلك قد ينفك فيقال رددت وهذا لو ادغم لم ينفك ويمتنع الادغام
اذا سكن الثاني بغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول الحسن لانهم لو ادغموا لوجب
تحرك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك الا ساكن وكذلك يجوز رسول الحسن
فان لام التعريف لا تحرك للادغام وتميم يدغم نحو ردّ ولم يردّ مما وقع السكون في ثاني
المثلين عارضا ولم يعتد بالعروض لان اصل لم يردّ لم يردد فسكون الثاني عارض للجزم
وكذلك اردد منزل منزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا او لانه فرع يردّ
فاجري مجراه والفرق بين ظللت ولم يردّ في ان سكون اللام في ظللت ايضا عارض
كعروض السكون في لم يردد ان السكون في ظللت لازم لا ينفك مع التاء ونحوها وفي
لم يردّ قد ينفك عن زوال الجازم فان قلت اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم
بيردّ وكما ان ذلك لازم عنده فكذلك الاخر قلت التاء منزلة منزلة الجزء من الكلمة والجازم
كلمة مستقلة فلذلك فرق بنو تميم بينهما فادغموا في نحو لم يردّ ولم يدغم احد في نحو ظللت الا

في شذوذ ورديء ويمتنع ايضا عند النحويين اذا وقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين
كانا او متقاربين نحو قرم مالك ومن بعد ظلمه ونقل عن بعض القراء الادغام في مثله وجمع
بينهما بان قيل اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض
والادغام فيما سوى ما ذكرناه من الممتنع والواجب والجائز المتقاربان ويعني بهما ما يتقاربان
في المخرج او صفة تقوم مقامه على ما سياتي بيانه فلنذكر مخارج الحروف فيها يتبين المتقاربان
والمتباعد ومخارج الحروف ستة عشر على وجه التقريب والا فقد علم ان لكل حرف مخرجا
والا تماثلا فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق على الترتيب وللعين والحاء وسطه وللغين
والخاء ادناه وتسمى هذه حروف الحلق وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما
ما يليهما ويعرف ذلك بان يقف عليهما كقولك بق بك فانك تجد القاف ادخل الحلق
وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد اول احدى حافتي اللسان وما
يليها من الاضراس والاكثر على اخراجها من الجانب الايسر وقد يتيسر لبعض من الجانب
الايمن وقد يستويان عند بعض وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك
واخرت عن الضاد لان مخرجها يستر فيه طرف اللسان الى منتهاه وللضاد ولا يصل الى ذلك
وللراء منهما ما يليهما يعني بقوله منهما ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك
وكذلك قوله ما يليهما الى خارج الفم وللنون منهما ما يليهما وللطاء والتاء والدال
طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاء والسين ما ذكراه قوله ومخرج المتفرع
واضح والفصيح من المتفرع ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة ما بين الهمزة والالف وما

بين

بين الهمزة والياء وما بين الهمزة والواو والنون الخفيفة ويقال لها الخفية نحو عنك وهي ما اذا
وقعت فيه النون ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها على ما سياتي انك اذا قلت عن
كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم ولكنها غنة
تخرج من الخيشوم والامالة نحو رمى ولام التفخيم نحو قولهم صلاة والصاد التي كالزاي نحو يصدر
يصدر والشين التي كالجيم واما الصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والفاء التي كالباء
والضاد الضعيفة والكاف التي كالجيم فحروف مستهجنة لا تقع في الكلام الفصيح واما الجيم
التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يتحقق لانا قد عددنا الجيم التي كالكاف وعددنا الشين
التي كالجيم وهما في التحقيق وتنقسم الحروف التي باعتبار الصفات لا باعتبار المخارج المجهورة
والمهموسة الشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة والى حروف الذلاقة
والمصمتة وفيها حروف القلقلة وحروف الصفير واللينة والمنحرف والهاوي والمهتوت فالمجهورة
ما ينحصر جري النفس مع تحركه وهي ما سوى حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها وهو
ما لا ينحصر جري النفس مع تحركه وتعرف ذلك بان تكررها فاذا قلت ققق وجدت النفس
محصورا لا تحس معه بشيء بينهما واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير
محصور فبهذا الاعتبار سميت مجهورة ومهموسة لانه اذا انحصر معها النفس قوي الصوت
بها واذا جرى معها ضعف الصوت بها فلذلك سميت مجهورة ومهموسة هذا قول
المتقدمين وخالف بعض المتاخرين فجعل الصاد والضاد والظاء والذال والزاء
والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة وراى ان الشدة تاكد

الجهر ولو قال في الصاد انها من المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعينه من
الهمس واما جعل الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة تاكد الجهر وانما الشدة
انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه كما تقدم فقد
يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد
والعين وجميع الحروف الشديدة اجدك قطبت او اجدت كقطب والرخوة بخلافها وما
بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري كاللام والميم وجمعها لم يروعنا او لم يروعنا مثل
الشديد والرخو وما بينهما بالحج والطش والخل فاذا قلت الحج وجدت الصوت
منحصرا لا يجري وهو معنى الشدة واذا قلت الطش وجدت صوته جاريا واذا قلت
الخل وجدت الصوت بالحرف لا يجري جري الطش ولا ينحصر حصر الحج والمطبقة ما ينطبق على
مخرجه الحنك سواء تقارب في المخرج او تباعد والمنفتحة بخلافها لانها ينفتح الحنك عند
النطق بها على اللسان والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة والخاء و
الغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق والاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء و
الغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها
استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان والانخفاض بخلافه قوله وحروف الذلاقة
ما لا ينفك رباعي وخماسي عن شيء منها لسهولتها وجمعها مر بنفل والمصمتة بخلافها لانه
صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها لانهم لم يبنوا رباعيا منها فقط ولا بد لها
من حروف الذلاقة فمن ثم سميت مصمتة كانه لم يجعلوها منفردا بها اصمتوها اي جعلوها

صامتة

صامتة او اصمت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم
الى الشدة فيها ضغط في الوقف وهي القاف والدال والطاء والباء والجيم وجمعها قد طبج
وحروف الصفير الصاد والزاي والسين سميت لذلك بما فيها من شبه الصفير عند النطق
بها واللينة حروف اللين وهي الواو والياء والالف سميت حروفا لما فيها من قبول المد
والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به فيجيء شبه التكرير وتعرفه
بما يوقف عليها مشددة والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به والمهتوت التاء لخفائها
ثم قال ومنه قصداه لما فرغ من بيان المخارج وبيان صفات الحروف شرع يتكلم في ادغام
المتقاربين لان اول الكلام له قوله ومنه قصد ادغام المتقاربين فلا بد من قلبه لان حقيقة
الادغام في المتقاربين ان يقلب الاول الى الثاني هذا هو الكثير وقد يعرض لما يؤدي الى العكس
وهو ان يقلب الثاني الى الاول في نحو اذبحتو واذبحاذ وفي جملة من باب الافتعال ونحوه
ولكنه يغيرها على ما ليس في اسماعهم اما محمد في معهم فضعيف لانهم قلبوا الحرفين الى غيرهما و
ست واصله سدس فهو نحو امحى في الشذوذ ولكنه لازم قوله ولا يدغم منها في كلمة ما
يؤدي الى اللبس يعني الى لبس من حروف الكلمة نحو وطد ووتد فانهم لو ادغموا لم يدر
هل هما طاآن وطاء ودال وكذلك شاة زنماء ومن ثم لم يقولوا وطدا ولا وتدا لانهما
ان ادغموا ادى الى اللبس وان اظهروا ادى الى الثقل المدرك عند النطق ضرورة
بخلاف امحى واطير واصله انمحى وتطير وهي كلمة واحدة لانه يعلم انه كذلك اذ افعل
وافعل ليس من ابنيتهم فيعلم انه انمحى وتطير وقول بني تميم ودّ في وتد شاذ قوله

ولا تدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها يعني ان الضاد فيها استطالة والواو
واليا فيهما لين والميم فيها غنة والشين والفا فيهما تفش لزيادة رخاوتها والرا فيها
تكرر فلو ذهبوا يدغمونها في تقاربها لفاتت هذه الصفات لعدمها من تقاربها ولا يرد
نحو سيّد واصله سيود وليّة واصله ليوة كونهما ادغموا اليا في الواو وان لم تقاربها فانهما
انما ادغما بعد الاعلال بتصيرهما يائين ثم ادغما بعد ذلك فلم يدغم الا مثلان فلذلك
يقال قلبتا الواو يا ثم ادغمت في اليا تقدمت او تأخرت وانما ادغمت النون في اللام و
الرا مع ما فيها من الغنة التي هي اكثر من الميم فكان القياس ان لا تدغم كذلك لكراهة نبرتها
فلذلك لم يأتوا بها ظاهرة الا مع حروف الحلق على ما سيأتي وادغمت في الميم وان لم يتقاربا
لما بينهما من الغنة التي جعلتهما كالمتقاربين وادغمت في اليا والواو لامكان بقاء غنتها
وقد جاء لبعض شاذ منهم مدغما في قراءة ابي عمرو والنحويون ذلك ولا يدغم حروف الصفير
في غيرها الحروف الصفير منها ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح كادغامهم
الطا في التا في نحو قولك احطت وفرطت وفيه نظر على ما سيأتي ولا يدغم حرف حلق في
ادخل منه لما يؤدي الى ادغام الاسهل في الاثقل الا الحا في العين والها لشدة التقارب و
من ثم لم يقولوا في اذبح عتودا واذبح هذه اذبعتودا ولا اذبهاذه ولكن قالوا اذبحتودا
واذبحاذه فقلبوا الثاني الى الاول قوله فالها الخ شرع بذكر الحروف على التفصيل وبين
ما يدغم فيه كل حرف من مقاربه او ما تنزل منزلته على ما تقدم فالها في الحا مثل اجبحّما
والعين في الحا مثل ارفحاتما والحا في الها والعين بقلبهما حائين كما تقدم وقد جا في قراءة

بني

80

بني عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الاول الى الثاني لشدة التقارب والعين في الحا مثل ادمخالدا
والخا في الغين مثل اسلغنمك بقلب الخا اليها وان كانت الغين ادخل لشدة تقاربهما كما
تقدم فمن زحزح عن النار والقاف في الكاف مثل خلقكم والكاف في القاف في مثل لك
والجيم في الشين مثل اخرج شطا واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها كقولك اللحم واللبن في
ثلث عشر حرفا ايضا وهي التا والثا والدال الى الطا والنون واما غير المعرفة
فادغامها لازم في نحو بل ران جائز في السوالف وانما ادغمت في الرا لزوما
لشدة التقارب بينهما ولم يدغم الرا في الافصح لما فيها من التكرير والذي
جوزه اغتفر ذهاب التكرير لشدة التقارب والنون الساكنة لها مع الحروف
خمسة احوال فتدغم وجوبا في حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها في الواو
واليا وقد جاء ذهابها معهما وهي قراءة حمزة وذهاب الغنة في اللام والرا وبقاء
الغنة فيهما ردي وتقلب ميما قبل اليا كراهة لنبرتها فقلبت ميما لقربها من اليا
وتخفى في غير حروف الحلق وتبين قبل حروف الحلق لتعذر الاخفا او لبعد
والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون على ما ذكر من غنة وغيرها و
الطا والدال والتا والظا والذال والثا يدغم بعضها في بعض فمثال الطا فرط دائما
فرطت فرط ظالم فرط دا فرط ثمود فرط صابر فرط زائر فرط سابق ومثال الدال
وجد طالب وجد تميم وجد ظالم وجد ذلك وجد ثمود ومثال التا سكت طالب
سكتت دائما سكت ظالما سكت ذلك سكت ثمود ومثال الذال اخذ طالب اخذ

ومثال وعظ تميم وعظ طالب وعظ داود وعظ ظالم وعظ ذلك وعظ ثمود صح

وفي الصاد والزاي والسين صح

داو داخذ تميم اخذ ظالم اخذ ثمود ومثال الثاء حيث داود حيث تميم حيث ظالم
حيث ذلك والاطباق في الطاء والظاء في نحو فرطت واحطت ان كان معه
ادغام فهو اتيان بظاء اخرى وجمع بين الساكنين لان الاطباق من مخرج
لا يستقيم فيلزم الجمع ساكنين وهي الطاء والتاء الاولى ولا يرد على ذلك غنة
النون فيمن يقول لان الغنة يخرج من الخيشوم فليس بينها وبين النون
تلازم من الطرفين بخلاف الاطباق في الطاء فان الاطباق مع النطق بها مثلا لا
والجواب عن ذلك في التحقيق انه لا ادغام متحقق مع بقاء الاطباق ولكنه لما
اشتد التقارب صار في الصورة كانه ادغام وليس به والا فلا انفكاك عماذكر
والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض فمثال الصاد خلص زائر خلص
سائر ومثال الزاء فاز صابر فاز سائر ومثال السين افلس صابر افلس زائر والباء
في الميم والفاء مثل يعذب من معذب في قوله وقد تدغم تاء افتعل اما افتعل
احوال في الادغام والقلب فتدغم في مثلها نحو اقتتل فاذا ادغمت فمنهم من
يكسر الاول لالتقاء الساكنين ومنهم من يفتح نظرا الى حركتها فيقول قتل و
قتل في اقتتل وعليهما مقتلون ومقتلون في مقتتلون وقد جاء مردفين
بالضم على الاتباع واذا وقعت قبلها ثاء كثاء ايتك افتعل من الثار وجب الادغام
بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح والثانية الى الاولى وهو فصيح لقولك اتار
واثار واذا وقعت قبلها سين مثل استمع فالافصح الاظهار وقد جاء اسمع لا متناع

ادغام

ادغام السين فلذلك قلبوا التاء سينا لامتناع اسمع واذا وقعت بعد حروف الاطباق
قلبت طاء فتدغم فيها وجوبا نحو اطلب لاجتماع المثلين وجوازا على الوجهين
كاضطلم فيجئ على هذا ثلثة اضطلم واظلم واطلم وعلى الثلثة ينشدون ويظلم
احيانا فيظطلم وتدغم شاذا على الشاذ في نحو اضطبر واضطر فيقال اصبر واصطر
ولا يقال اطبر ولا اطر لفوات الصفير في اصطر وامتناع ادغام الضاد في اضطر
واذا وقعت بعد الدال والذال والزاء قلبت والا فتدغم وجوبا في افتعل من
الدين فيقال ادان وقوتا في ادكر فيقال اذكر وهو الفصيح وجاء ادكر بقلبها دالا
وجاء الاظهار وتدغم على ضعف في ازدان فيقولون ازان بقلبها الى الاولى لامتناع
ادان لما فيه من فوات الصفير وبعض العرب يحرك التاء في حبطت وحصت وفزت
وعدت مجرى تاء الافتعال فيقول حبط بالطاء وحصط بالطاء وفزد بالدال وهو
شاذ رديء وقد تدغم تاء تتنزل اخذ بوكر التاء في نحو تتفعل وتتفاعل وصلا
وليس قبلها ساكن صحيح ولم تدغم ابتداء لئلا يبتدأ بساكن ولا اذا كان قبلها ساكن
صحيح كراهة الجمع بين ساكنين على انه قد جاء قل هل تربصون من الف شهر تنزل
مدغما في قراءة البزي مع انه قبله ساكن صحيح وقد تدغم تاء تفعل وتفاعل فيما تدغم
فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاء والسين نحو تطهروا
وتزينوا وتثاقلوا وتداركوا فاذا ادغمت التاء فيما بعدها اجتلب للنطق بالساكن
عند الابتداء همزة وصل فيقال اطهروا وازينوا واثاقلوا وادارکوا واما ادغام تاء استطاع مع بقاء السين صوت

السين فنادر طائفة من الجمع بين ساكنين وهي قراءة حمزة الحذف الاعلال والترخيم تقدم وقد جا
جاء الحذف ايضا في تتفعل وتتفاعل مثل تتنزل وتتنابز فيقال تنزل وتنابز وهي فصيحة كانتا ثهما
والتشديد قليل كما تقدم والمحذوف منهما الثانية لا الاولى وقيل الاولى لا الثانية والوجه الاول
ان الاولى ما المضارعة وكانت الثانية احق بالحذف ولانها الثانية ومنها جا الاستثقال و
وجه الاول ان الثانية في تتنزل لها معنى ايضا تخل حذفه بمعنى اصل البنية وكان حذف
الاولى اولى ولان الادغام في الصورة حذف الاولى فكانهم انما حذفوا ما كانوا يدغمونه وجا
الحذف ايضا في نحو مست واحست وظلت في مسست واحسست وظللت وهو في
ظلت فصيح لكثرته بخلاف مست واحست وانما حذفوا في ذلك لما تعذر الادغام بسكون
التاء فحذفوا ما كانوا يدغمونه او حذفوا الثانية وجا حذف التاء في اسطاع يسطيع وهو
فصيح في اسطاع لكثرته وجا يستيع بحذف الطاء وهو قليل كانه لما تعذر الادغام لسكون
ما قبلها مما لا يمكن تحريكه حذفوا كما تقدم ثم من قال يسطيع حذف الاول ومن قال يستيع
حذف الثاني وهذا يدل على جواز الامرين في باب مست وقوة يسطيع تقوي ان الحذف
في الاول وحذفوا ايضا في نحو بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء ووجهه
ايضا تعذر الادغام لسكون الثاني فحذفوا كما تقدم وهو قليل واما نحو يتسع ويتقي
فانه لو وجب القلب والادغام في الماضي ووجه انهم حذفوا الواو ليا مضارعة كما حذفوها
من اصل واجروا يتقي عليه لانهما من باب واحد وجا تق في الامر من ذلك حذفوا حرف
المضارعة ونطقوا بالتاء التي بعدها كما يقولون في يضع ضع وعليه جاء قوله ....

نق

82

تق الله فينا والكتاب الذي يتلوا وليس تخذ يتخذ محذوفا من اتخذ يتخذ بل هو اصل ولذلك تقول
في امره اتخذ ويقول في ماضيه تخذت نعم لو قيل في مضارعه يتخذ لكان من باب يتقي وكان
الامر منه تخذ وقد جا استخذ في استتخذ بحذف التاء الثانية وقيل انما ابدلوا السين من تاء
اتخذ الاولى وهو اشد من يتقي ويتسع قوله وهذه مسائل التمرين يريد انهم وضعوا
هذا الباب ليتمرنوا متعلم التصريف فيما علمه من تفاصيل الابواب ومعنى قولهم كيف نبني من
كذا مثل كذا اذا ركبت من كلمة زنة كلمة اخرى وعلمت ما يقتضيه القياس التصريفي في لغة
فكيف تنطق به اي فكيف يصير بالتصريف وقياس قول ابي علي رح ان معنى ذلك انك
اذا من كلمة زنة كلمة اخرى وعلمت ما يقتضيه القياس التصريفي في لغة العرب وحذفت
ما حذف في الاصل على جهة القياس في الاصل لا الفرع وقياس قول اخرين وحذفت ما
حذفت في الاصل على جهة القياس وعلى غير القياس وسنبين اثر الخلاف فاذا بني
مثل محوي من ضرب فقياس قول الاول مضربي وقياس قول ابي علي مضري وكذلك القول
الثالث لان محوي اصله محيي فاذا رد بالاعلال الى محوي فاذا بنيت مثله من ضرب
قلت مضربي اذ ليس فيه ما يقتضي التغير وقياس قول ابي علي مضري لانه يحذف من
الفرع ما يحذف من الاصل على جهة القياس وقد حذفت لام الكلمة بالاعلال واحدى
الياءين فوجب ان يقال مضري واذا بنيت مثل اسم ودعومن ودعا قلت في
مثل اسم دعو ودعو على القول الاول وعلى قول ابي علي ان اصل اسم اما سمو او
سمو فاذا بنيت مثله من دعا وجب ان تقول دعو اذ ليس فيه ما يقتضي تغيرا

قياسا ولا يقول اوع لان التغيير في الاسم ليس بقياس وتقول اروع على القول الثالث لانهم يجرون
الفرع مجرى الاصل على ما حذف منه قياسا او غير قياس واذا بنيت مثل غزو قلت دعو على
القولين ايضا لان اصل غزو ولا تغيير في غزو فيكون فيتبعه ابو علي رح ويقول ادع على القول
الثالث واذا بنيت مثل صحائف من دعايا باتفاق واصله دعايو قلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها ثم قلبت الياء همزة مثلها في صحائف فوقعت الياء متوسطة بين
الالف والياء في باب مساجد فوجب قلب الهمزة ياء مفتوحة فينقلب الياء الفا مثلها في شوايا
وركايا واتفق ههنا لانه لا حذف في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس واذا بنيت
مثل عنسل من عمل قلت عنمل باظهار النون ولا تقدم على ما تقدم في الادغام خوف
اللبس واذا بنيت مثله من باع قلت بنيع بالتصحيح وباظهار النون لسكون
ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفعل وتقول من قال قنول ايضا واذا
بنيت مثل قفنخر من عمل قلت عنمل بلامين لان القياس اذا بنيت رباعيا من ثلاثي
ان تكرر اللام مرة ومن خماسي ان تكررها مرتين واذا بنيت مثل قفنخر من باع وقال
قلت بنيع وقنول بالاظهار ايضا حذف الالتباس بعلكد الا ترى انك لو قلت عمل و
بيع وقول لم يدر هل هو مثل قفنخر وادغم او مثل علكد في اصله قالوا ولا يبنى مثل
حجنفل من كسرت ولا من جعلت لرفضهم مثله لانك لو بنيت مثله لقلت كسنرر
وجعنلل فاما ان تظهر فيؤدي الى الثقل المرفوض من كلامهم مثله واما ان تدغم فيؤدي
الى اللبس بفعلل واذا بنيت مثل ابلم من وايت قلت او واصله اوي فقلبت الضمة

كسرة

كسرة فلما قلبت في التجاري وهو قياس فصار اوي ثم اعل اعلال قاض فبقي او واذا بنيت
مثل ابلم من اويت قلت اوّ بالادغام واصله اؤوي قلبت الهمزة الثانية واوا لانضمام
ما قبلها وادغمت في الواو التي بعدها وقلبت الضمة التي على الواو كسرة لما تقدم فصار اوي
ثم اعل اعلال قاض فلذلك تقول في النصب رايت اوّيا فان قلت كيف ادغمت الواو التي
كانت همزة والفصيح في تووي اذا همزته ان لا تدغم قلت الفرق بينهما انه في مثل اوّ واجب
ان تقلب واوا فصارت كالاصلية وفي تووي جائز فلم يجعل كاللازم واذا بنيت مثل
اجرد من وايت قلت ايي واصله اويي قلبت الواو الاولى ياء لانكسار ما قبلها فصار
ليي ثم اعل اعلال قاض فصار ايي وتقول في النصب اييا واذا بنيت مثل اجرد من اويت
قلت ايي فيمن قال احي وايي فيمن قال احي واصله اووي قلبت الهمزة ياء وجوبا
لوقوع الهمزة قبلها مكسورة فصار ايوي وجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها على ما
تقدم في مثل فصار ايي فاجتمعت ثلث ياآت وقياس ما اجتمع في آخره ثلث ياآت
ان تحذف الآخرة حذفا غير اعلالي على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شي فيبقى
اي فيقول هذا اي ومررت باي ورايت ايا ومن كان مذهبه في اجتماع الياآت اعلال
الاخيرة كاعلال قاض قال ايي ويلزمه ان يقول في النصب رايت اييا كما يلزمه احيي
واذا بنيت مثل اوزة من وايت قلت اياة واصله اويية قلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها فبقي ايية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فبقي اياة ومثل اوزة
من اويت قلت اياة واصله اووية قلبت الهمزة ياء فبقي ايوية قلبت الواو ياء وادغمت الياء

فيها فبقي ايية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فبقي اياة واذا بنيت مثل اطلخم
من وأيت قلت ايايا واصله اوأيي الواو الاولى يا لانكسار ما قبلها فبقي ايأيي ثم ادغمت
الياء التي بعد الهمزة فيما بعدها لاجتماع المثلين فصار ايايا واذا بنيت مثله من او
قلت ايويا واصله اويي فقلبت الهمزة يا لانكسار ما قبلها فصار ايويي ثم ادغمت الياء في
الياء فصار ايوي ثم قلبت الاخيرة الفا فصار ايويا ولم تدغم الياء في الواو لان الهمزة همزة وصل
فلو وصلت حذفتها فرجع الهمزة الى اصلها الا ترى انك لو قلت قال ايويا لرجعت الى
همزتها فلذلك لم تدغم وسئل ابو علي رح عن مثل ما الله من ولق فقال ما الي الالاق و
اللاق على اللفظ والالى على وجه قلت بنى ابو علي ان اولق فوعل لا افعل الا تراه قال
في مثل ما الي لو كان عنده افعل لقال ولق وقال في وزن اسم الله تعالى الالاق ولو كان عنده
افعل لقال ولق الولاق قوله وما الي واصح قوله في وزن ما بعده الالاق لان الاصل في اسم الله
الالاه واولق فوعل ففعال منه الالاق ولم يقل اللاق على ما يتوهم انه اصله لان لزوم الحذف في
اسم الله على غير قياس الالاق على اللفظ تنبيها لسؤال ما لو قيل ولو حذفت ما حذف من
الاصل فلذلك قال على اللفظ والالى على وجه يريد ان في اسم الله قولا اخر وهو ان اصله ليه
تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فعلى هذا المذهب يقول الالى وسئل عن مثل قولك
بلسم من اولق فقال بالق او بالق فاجاب ايضا على انه فوعل واتى باصل اسم لان الحذف منه
على غير قياس وسأل ابو علي ابن خالويه عن مثل سطار من الالاه فظنه مفعالا وتحير فاجاب ابو علي
بانه سا قلت اجاب على اصله في ان ما حذف من الاصل على قياس يحذف من الفرع اصله سطا

حذفت

حذفت التا لاجتماعها مع الطا كما قيل سطاع في استطاع فعلى هذا يكون اصله ستايي تحركت الياء
وما قبلها في حكم المتحرك فقلبت الفا وحركت الهمزة بحركتها فصار ستا ثم حذف في الفرع ما حذف
في الاصل فصار سا وعلى الاكثر وهو وجه الاول يقول ستا لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما
اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله قلت ويلزم ابا علي ان لا يكون قوله في مثال الله ما الي
الالاق ولكن ينبغي ان يقول ما الي اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا فان قال
هو غير واجب قلنا وحذف التا في سطار غير واجب ايضا ولعله كذلك اجاز وانما وقع
الغلط لان الخط واحد وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا
جمع السلامة مضافا الى يا المتكلم فتحير ايضا فاجاب ابن جني وقال اويّ قلت كوكب فوعل
فاذا بني مثله من وأيت قال ووأى اعل كما يعل رحا فصار ووأى واخفف بنقل حركة الهمزة
الى الواو لانه الغرض فصار ووا ثم جمع جمع السلامة فصار ووون ثم اضيف الى المتكلم حذفت
النون فصار ووويّ فقلبت الواو يا وادغمت في اليا على القياس فصار ووي وقلبت
الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين مثلها في اويدم فصار اويّ قلت قلب الواو الاولى في
مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض الثقل عليها فلو قيل وويّ لكان مستقيما واذا
بنيت مثل عنكبوت من بعث قلت بنعثوت وهو واضح مثل اطمان ابقع مصححا لان
اليا سكن ما قبلها وما بعدها ومثل اغدودن من قلت اقوول لان وزنه افعوعل بتكرير
العين فاذا بنيت مثله من قلت تكررت العين وهي واو بينهما واو زائدة فيصير اقووول
وقال ابو الحسن اقويل كانه كره اجتماع الواوات فقلب الواو المشددة يا واذا بنيت مثل اغدودن

قلت اقووول وابيويع مظهرا لئلا يختلط ببنا اخر كما تقدم واذا بنيت مثل مضروب من القوة قلت
مقوي واصله مقووو فقلبوا الواو المتطرفة يا مثلها في قوي كما قالوا مرضي من رضي فصار مقووي
فقلبوا الواو يا وادغموها في اليا على القياس فصار مقوي فكسروا الواو على القياس واذا
بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوي واصله قوووو باربع واوات الاولى عين
والثانية لام والثالثة زائدة مثلها في عصفور والرابعة لام مكررة فقلبوا الاخيرة على الاصل
المقدم ثم ادغموا فصار قوي ولو بنيت مثل من الغزوة قلت غزوي واصله غزووو
على ما تقدم واذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قض واصله قضي فقلبت الضمة
كسرة مثلها في التحاري ثم اعل اعلال قاض واذا بنيت مثل قذعملة من قضيت قلت
قضية واصله قضيية حذفت اليا الاخيرة كما حذفت من معاوية في التصغير فقيل معية
ثم ادغمت اليا في اليا فصار قضية واذا بنيت مثل قذعميلة قلت قضوية واصله قضييية
ادغمت اليا في اليا فصار قضيية كرهوا اجتماع اليا آت كما كرهوا احيي فحذفوا اليا الاولى وقلبوا
الثانية واوا كما فعلوا في اموي فصار قضوية واذا بنيت مثل حمصيصة من قضيت قلت
قضوية واصله قضييية ادغمت اليا في اليا وجوبا فبقي قضيية فقلبت اليا الاولى واوا
مثلها في رحوية واذا بنيت مثل ملكوت من قضيت قلت قضوت واصله قضيوت تحركت
اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا وحذفت لالتقا الساكنين فصار قضوت ووزنه
فعوت واذا بنيت مثل جحمرش من قضوت قلت قضي واصله قضيي اعلت الاخيرة
كما اعلت يا قاض فصار قضي فان قلت فلم لم تعل هذه اليا لتحركها وانفتاح ما قبلها

قلت

قلت لانها متوسطة للالحاق مثلها لا تنقلب فان قلت فلم اعلت الاخيرة قلت الاخيرة تعل
وان كانت للالحاق مثلها في علبا وقوبا ومعزى واذا بنيت مثل جحمرش من حييت
قلت حيو واصله حييي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع اليا آت
واذا قلبوا في نحو حيوان فقلبها ههنا اجدر واذا بنيت مثل حلبلاب من قضيت قلت
قضيضا واصله قضيضاي قلبت اليا الاخيرة الفا لوقوعها طرفا بعد الف زائدة واذا
بنيت مثل دحرجت من قرا قلت قرايت واصله قراات قلبت الثانية يا لاجتماع
الهمزتين وكان قياسها ان تقلب الفا لانها ساكنة ولكنها لما اتصل بها تا المتكلم ولا يكون
قبلها الف وجب قلبها يا واذا بنيت مثل سطر من قرا قلت قراي واصله قراا وجب
قلب الثانية يا لاجتماع الهمزتين قلت ولو قيل قراو لكان اولى لان الهمزة الثانية في
كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب يا في نحو جا وائمة وتقلب واوا فيما عداه واذا بنيت
مثل اطمانت من قرا قلت اقرايات واصله اقراات بثلث همزات فقلبوا الوسطى يا فصار
اقرايات ولو قيل اقراوات لكان اولى لما تقدم ولو بنيت مثل يطمئن من قرا لقلت يقرئي
مثل يقرعيع واصله يقراا بثلث همزات نقلت حركة الهمزة الوسطى الى ما قبلها فقلبت
يا فصار يقرئي وانما قالوا يقرئي ولم يقولوا يقرائي ويقراوي لان يا يطمئن نقلت فيه
حركة اللام الاولى الى ما قبلها ففعلوا بالمضارع مماثلة مثله لما امكن ولم يدغموا كما ادغموا في
يطمئن لان الهمزة في مثله غير مدغمة في كلامهم قوله الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه يريد
تصوير اللفظ المقصود تصويره كما اذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب مسمى زا ويا ودال

وهي هذه الصورة فان كان للفظ مدلول يصح كتابته مثل قولك اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل
على ان المقصود لفظ شعر كتب هذه الصورة والا فمقتضاه ان يكتب ما ينطلق عليه شعر واما اسما
الحروف اذا قصد المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فا را فانما يكتب هذه الصورة جعفر لان
مسماها خطا ولفظا ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف ينطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم
انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمي بها مسمى آخر كما لو
سمي رجل بيسين فللكتابة فيه مذهبان منهم من يكتبها ياسين ومنهم من يكتبها على صورة
مسماها يس قوله والاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف
عليها قلت هذا اصل معتبر في الكتابة ويتبين ان الخط مبني عليه لما ذكر من التفصيل فمنه
كتابتهم ره زيدا بالهاء لانك اذا وقفت قلت ره وقه زيدا كذلك ومنه كتابتهم مثل مه انت بالهاء
ومجيء مه جئت بالهاء ولم يكتب حتام والام وعلام بالهاء الا اذا قصد الوقف عليها بالهاء لشدة
الاتصال بالحرف فصار كانه مما قبله ويدل على ذلك ان الياء في حتى والى وعلى كتبت الفا معها لكونها
في حكم الاتصال فصارت متوسطة ومن ثم كتبوا مم وعم بغير نون لشدة الاتصال بالحرف فان قصد
في حتام الى الهاء الجائزة كتبت ورجعت حتى والى وعلى الى بابها لفوات الاتصال باتصال الهاء فلك
ان تجريها على الاتصال ولا تعتد بها ولك ان تعتد بها وترجع الياء في حتى والى وعلى الى اصلها
ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لانك اذا وقفت قلت انا ومن قال انه في الوقف كتبها بها ومنه
لكنا هو الله ربي لان الاصل لكن انا يدل عليه الوقف عليها بالالف واثباتها في الوصل في قراءة
ابن عامر ووقوع ضمير المرفوع المنفصل بعدها ولو كانت لكن لم يكن فيه شيء من ذلك ومن ثم

كتبت

كتبت تاء التانيث في نحو رحمة وقحمة هاء فيمن وقف بالهاء وتاء فيمن وقف بالتاء بخلاف اخت وبنت وباب
قائمات وباب قامت هند لان الوقف على الجميع بالتاء الا على لغة ردية يقول اهلها قائماه ويلزمهم كتبه بالهاء
ومن ثم كتب النون المنون المنصوب الفا لان الوقف عليه كذلك وكتب المرفوع والمجرور بغير زيادة لان
الوقف عليه كذلك وكتب اذا بالالف على الاكثر ومن كتبها بالنون توهمها نونا في الوقف وكتب اضربا بالالف على
الاكثر ومن كتبها بالنون الخفيفة باضربن على ما ينبغي وكان قياس اضربن بواو والف لانك اذا وقفت
قلت اضربوا وقياس اضربن بياء وقياس هل تضربن بواو ونون غير هذه النون لان الوقف
كذلك ولكنهم كتبوه على لفظه لانه لو كتب على هذا الاصل لم يدر اصلا لانه بغير نون كذلك او
العسر تبيين هذا الاصل فانه لا يدركه الآحاد بالاعراب وقد يجيء اضربن مجراه لانها نون خفيفة
مثلها وقد يكتب بالالف لفوات الامرين اللذين قدر المنع لهما لانه يتبين بكتابتها الفا قصد بها ولا
يعسر تبيينها قوله ومن ثم كتب باب قاض بغير ياء لان الوقف عليها كذلك وباب القاضي بالياء لان
الوقف عليها كذلك على الافصح فيهما ويلزم من يقف بياء فيهما ان يكتبها بياء ومن حذفها فيهما
ان يكتبهما بعدم ياء ومن ثم كتب نحو بزيد ولزيد متصلا لانه لا يوقف عليه فصار مع الاسم كالجزء
كما كتبت الكاف ونحوها في منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به قوله والنظر بعد ذلك فيما
لا صورة تخصه لما فرغ من بيان تحقيق ما تقدم تفاصيله في باب الخط احتاج ان يذكر ما لا صورة
له تخصه وهو الهمزة وان يذكر بعد ذلك ما خرج عن الاصل المذكور قوله المهموز ما يكون همزته
في اوله وفي وسطه وفي آخره فالاول يكتب الفا مطلقا مثل احد واحد وابل والوسط ان كان ساكنا
فبحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن وبئس وان كان متحركا قبله ساكن كتب بحرف حركته مثل سأل

ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والادغام فالنقل مثل يسأل ويلؤم ويسئم والادغام مثل خطيئة ومنهم من يحذف المفتوح فقط مثل يسال والاكثر على حذف المفتوح بعد الالف نحو يسال ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان متحركا وقبله متحرك كتبت على نحو ما تسهل فكذلك كتبت نحو يوجل بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سال ولوم وبئس ومن مقرئك ورؤف بحرف حركته وجاء في سئل ويقرئك القولان وان كان الهمزة آخرا فان كان قبله ساكن حذف نحو خبا وخبء والالف في خبا ليست صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في زيد وان كان ما قبله متحركا كتبت بحرف حركة ما قبله كيف كان مثل قرا ويقرئ وردؤ ولم يقرا ولم يقرئ ولم يردؤ لان الوقف بالسكون هو الاصل فلما قدر ساكنا وما قبله متحركا كان الهمزة مدبرا لحركة ما قبله ومن ثمة كتب ما قبله فتحة بالالف وما قبله ضمة بالواو وما قبله كسرة بالياء كيف كانت حركات الهمزة واذا كتبوها متحركة كذلك فلان يكتبوها ساكنة كذلك اولى قوله والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل وتا تانيث كالوسط يعني ان حكمه حكم الهمز المتوسط فمن كتبه هنا بصورة كتبه هنا بصورة ومن اسقط اسقط قوله الا في نحو مقروة وبرية فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا تسهيلها حيث قالوا مقروة ونحو برية بخلاف ما يتصل به كقولك باجر ولاحد وكاحد فانه يكتب بصورته التي يكتب بها قبل الاتصال ثم اعتذر عن لئلا وكان قياسه ان يكتب بالالف ولكن كتب بالياء لكثرته او كراهة صورته يعني انه لو كتب بالالف مع حذف النون لكانت صورته لالا وكرهوا ذلك فكتبوه بالياء قوله وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطا في النصب كراهة المثلين مع الاستغناء عنه فلذلك كتبوا خطا بالف واحدة وهي الف التنوين وكتبوا مستهزءون بواو واحدة وحذفوا الهمزة ومستهزئين بياء واحدة قوله وقد يكتب الهمزة بالياء يعني

نحو

87

نحو مستهزئين كانهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها فان قلت فالالف في نحو اخف من الياء قلت كانهم كرهوا صورتها مرتين قوله بخلاف نحو قراا ويقراان فانهم كتبوا ذلك بالفين خوف اللبس لانه لو كتب بالف واحدة لم يدر هل هو قرا او قراا ويقراان محمول عليه او لئلا يلتبس بيقران وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى كانهم راعوا المد الذي في اللفظ فاعتبروه في الخط فلذلك كتبوا مستهزئين في المثنى بيائين ولم يكتبوا مستهزئين بيائين او قصدوا الى الفرق بين المثنى والمجموع او حملوه على باب قراا وبخلاف نحو رداي في الاكثر فانهم كتبوه بيائين في الاكثر لمغايرة الصورة لان الياء الاولى مخالفة في الصورة للياء الثانية بخلاف نحو مستهزئين او لان الياء في رداي في اصلها الفتح فروعي ذلك فلم يجمع بالهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل وبخلاف نحو حياي في الاكثر ايضا لما ذكرناه من المغايرة بين صورة اليائين وللتشديد الذي يذهب بالمد ولانه قد حذفوا احدى اليائين في المشددة فكرهوا ان يحذفوا الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف لم تقرئي للمراة لما ذكرناه من المغايرة او للبس لو كتبت بياء انتهى حكم من قرا يقرئ ثم شرع بالكلام في الوصل وما بعده مما خولف فيه الاصل المقرر في الخط فاما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتني بخلاف ان ما عندي حسن في ما التي بمعنى الذي واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن كانهم راوا الحروف كالتتمة للكلام الذي قبله فوصله به بخلاف الاسماء فانها مستقلة بدلالتها فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن ما في الوجهين اعني الاتصال في الحرفية والانفصال في الاسمية وكتبوا نحو مما خطاياهم متصلا وكتب عما اردت متصلا في الحرفية وكتب من ما بمعنى الذي وعن ما بمعنى الذي منفصلا وقد يكونان متصلين مطلقا يعني به فيما كان ما قبلها من نحو مما

وعما لوجوب الادغام كأنه راعوا اللفظ مع كونه حرفا ولم يصلوا متى وان كانت مثل اين بما الحرفية لما يلزم
من تغيير اليا بالاتصال بقلبها الفا فيقع فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو اريد الا تخرج لكثرتها
في الكلام بخلاف المخففة كقولك علمت ان لا يقوم اما لقلتها واما لكون اصلها التشديد فكرهوا ان يزيدوها
اخلالا بالحذف ووصلوا ان الشرطية بلا نحو الا تفعل ووصلوها بما نحو اما تخافن وحذفت النون
في الجميع يعني في جميع ما ذكر انه متصل مما سكن ما قبله لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال لا الحذف فبين
ان الوصل في ذلك كله بحذف النون وعلله بتأكيد الاتصال لان النون تحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا
الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء فمن ثمة
كتبت الهمزة يا والا فالقياس ان يكتب ولكنهم لما قصدوا الى اصلها صار كالمتصل بدبرها حركة نفسها
وهي مكسورة فمن ثمة كتبت يا وقد يكتب ايضا كذلك وان لم يكن مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين
متصلا يعني بالمذهبين مذهب سيبويه والخليل في ان الحرف هو اللام وحدها على مذهب سيبويه و
الالف واللام معا على مذهب الخليل فعلى مذهب سيبويه يكون كتابتها متصلة على القياس لانه
حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فيحتاج الى الاعتذار لان ال عنده كهل وكان
قياسها ان يكتب منفصلا ويجاب عنه بان الهمزة لزم حذفها حتى صار كالعدم او لانه كثر في الكلام
فاختص بالوصل قوله واما الزيادة يعني الزيادة التي زادوها في الكتابة على خلاف ما يقتضيه القياس
الاصلي فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف
بخلاف يدعو ويغزو فان قلت فنحو اكلوا وشربوا يكتب متصلا وواو العطف لا يكتب متصلا فاين
اللبس قلت يجئ من الافعال ما لا يتصل به الواو صورة نحو حاروا وساروا وزادوا وشبهه ثم جعل الباب.

كله

كله واحدا ونحو يدعو ويغزو لا يلتبس به وان قدر الانفصال لان اخر المفرد ليس يدع ولا يغز ولا بد في
بنيته من الواو قوله ومن ثمة كتب ضربوهم في التأكيد بالالف وفي المفعول بغير الف يعني انك اذا
قلت ضربوا هم في التأكيد وهو ضربوا وهم كلمة اخرى مستقلة اتصلت بها فقد وقعت واو الجمع متطرفة في الفعل
فوجبت الالف على ما ذكر واذا قلت ضربوهم في المفعول فهم ضمير متصل والمتصل كالجزء مما قبله وكتبت بغير الف
لانها لم تقع متطرفة قوله ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء وضاربوا زيد يكتب الالف كما كتبها في الفعل ومنهم
من يحذفها في الجميع ويعتذر ما ذكر من الفرق لندوره قوله وزادوا مائة الفا فرقا بينها وبين منه في الصورة
والحقوا المثناة به لان صورة المفرد في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع فانه لم يكتب كذلك لفوات
الموجب وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة وانما قيل مع الكثرة ليخرج نحو عمر العلم وعمر
النكرة ومع ذلك فلم يفعل لانه لم يكثر كثرة لما ذكرا ولانهما ليسا علمين فاذا جاوا الى النصب لم يزيدوا واوا
لانه لا لبس لان عمرا يكتب في النصب بالف عن التنوين وعمر لا الف فيه قوله وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه
وبين اليك واجري اولا عليه لانه هو هو كما اجري ما بين في التثنية مجرى ما ثبت في المفرد قوله واما النقص يعني
الخارج عن القياس فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجري نحو منت مجراه لشدة
اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لفقدان المثلين وبخلاف جبهه لفقدان الفاعلية في
الثاني وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين مستقلتين في الاصل او لكثرة ما كان يؤدي الى
اللبس بخلاف الذي والتي والذين فانها كتبت بلام واحدة على القياس الاول لكونها لا تنفصل فقد فارقت
نحو اللحم والرجل الا ترى انك لا تقول في هذا ولا في ولا دين وتقول في اللحم والرجل لحم ورجل وكتب اللذين في
التثنية بلامين وان كان قياسه على ما تقدم لاما واحدة للفرق بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه لانه مثنى

من بابه قوله وكذلك اللاذين واخواته يعني باخواته اللاي واللاتي واللواتي وانما كتب بلامين لان من جملتها اللذان فلو كتب
بلام واحد لادى الى اللبس بالذين ثم حمل الباب كله عليه لانه بمعناه ولفظه كلفظه ثم حمل اولاي على اولئك
ونحو ثم وممّ والاوا اما ليس بمنعكس يعني ان حذف الحرف الذي بين الكلمتين اذا ادغم اخرا احدهما في اول الاخر
ليس بمنعكس في الله انما جا فيما تقدم ذكره لما ذكر قوله ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرة دوره وتحذ فها
الكتابة تخفيفا بخلاف باسم الله مفتوحا وباسم ربك ونحوه وكذلك الالف من اسم الله يكتب بلامين وها
من غير الف بين اللام الثانية والها لكثرة استعماله ولئلا يشبه كتابة اللات فيمكنهما بالها وحذفت الالف من
الرحمن مطلقا لكثرة قوله ونقصوا من نحو الرجل والدار جرا وابتدا الالف يعني بالجر اذا كانت اللام لام الجر
وبالابتدا اذا كانت اللام لام الابتدا كقولك للرجل وللدار الآخرة وانما حذفوها وان كان القياس اثباتها
لما كان القياس اثباتها في قوله بالرجل وكالرجل فانك تثبت الالف مع البا والكاف وغيرهما لزوما للتلبس
بالنفي الذي انك لو كتبتها لصار صورتها صورة لا وبعده صورة لرجل بخلاف بالرجل ونحوه قوله
ونقصوا مع الالف اللام مما اوله لام نحو للحم وللبن واما حذف الالف فعلى القياس المتقدم واما حذف اللام
فلانهم لما حذفوا الالف لو كتبوا اللحم على ما تقتضيه الاصل لجمعوا بين ثلث لامات الاولى لام الجر او لام الابتدا
والثانية لام التعريف والثالثة فا الكلمة الداخل عليها التعريف قوله ونقصوا من نحو ابنك بار اذا
استفهمت واصطفى البنا الف الوصل وكان القياس اثباتها لان دخول الحرف على الكلمة اذا كان اوله
الف وصل لا يوجب حذفها كقولك يا بنك ولابنك فانك تكتب الف الوصل مع الحرف المتصل به ولكنهم
كرهوا ههنا كراهة الالفين في اول الكلمة مع وجوب حذفها لفظا جا في نحو الرجل الامران اما الحذف
فلما ذكروا واما الاثبات فاما لانهم قصدوا ان يفرقوا بين الخبر والاستخبار خشية اللبس فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم

يكثر

يكثر واما لان الهمزة في نحو الرجل لا تحذف حذفها في اصطفى قوله ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين
الف مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو وكانهم قصدوا الى تخفيفها خطا كما ثبت القصد الى
التخفيف لفظا اذا وقع بين علمين ولم يفعلوا ذلك في المثنى وان وقع بين علمين لانه لم يكثر
كثرة المفرد قوله ونقصوا الفها مع اللام نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء اما هذا وهذه و
هؤلاء فلكثرته واما هذان فلانه تثنية هذا او لكثرته بخلاف هاتا وهاتي فانه لم يكثر كثرة ما تقدم
قوله فان جاءت الكاف فقلت هاذاك رددت الالف وكذلك في هاذانك او لقلته متصلا به
ذلك قوله لاتصال الكاف يعني انه لما وجب اتصال الكاف بذا لكونه حرفا واحدا كرهوا ان
يصلوه معها مع امكان الانفصال لئلا يمتزج ثلث كلمات مع استقلال الاولى قوله ونقصوا
الالف من ذلك واولئك ومن الثلثة والثلثين لاختصار قوله وبعض كثير الواو من
داود كراهة اجتماع الواوين وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية تخفيفا
لكثرة مع كونها علما قوله واما البدل يعني واما البدل الخارج عن قياس الكتابة الاصلية
فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل يا الا فيما قبلها يا وكتبوا معزى ويعزى
ومصطفى وانثى وقرنى يا تنبيها على انها انقلبت يا عند التثنية ونحوها او تنبيها
على انه مما يمال الا فيما قبلها يا نحو خزايا وصديا لانهم كرهوا اجتماع اليائين الا في نحو يحيى
وريّى علما فانه يكتب باليا اما للفرق بين العلم وغيره واما لكثرة العلم قوله واما الثالثة
يعني واما الالف الثالثة فان كانت عن يا نحو رحى كتبت يا لما ذكرنا والا كتبت الفا على
ما تقتضيه الاصل في الكتابة قوله ومنهم من يكتب الباب كله بالالف فانه مع كونه انفى للغلط

شرح الشافية لركن الدين

I

الكاتب وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار عندنا انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازني
بالالف في الاحوال كلها وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب بالالف والمرفوع والمجرور بالياء وقد تقدم
في الوقف ما يرشد الى ذلك قوله وتعرف الياء من الواو لما ذكر في الثلاثي انه يكتب ان كان
عن ياء بالياء والا فبالالف اخذ يذكر ما يعرف به ذوات الياء من ذوات الواو فقال وتعرف
بالتثنية كما اذا سمع في فتى فتيان وفي عصا عصوان وتعرف بالجمع بالالف والتاء كما
اذا سمع الفتيات والقنوات وتعرف بالمرة كما اذا سمع رمية وغزوة فتعرف ان رمى من
الياء وان غزا من الواو وتعرف بالنوع نحو رمية وغزوة وتعرف برد الفعل الى نفسك
كما اذا سمع رميت وغزوت وتعرف بالمضارع كما اذا سمع يرمي ويغزو وتعرف الفاء
واوا نحو وعى وودى لان ليس في كلامهم ما فاؤه واو ولامه واو وتعرف بكون العين
واوا نحو شوى لانه لم يجئ عين ولام واوين الا شاذا نحو القوة والصوة فان جهل ولم
يجر فيه شيء مما ذكر فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم
لديك واما كلا فتكتب على الوجهين لاحتماله فان قلبها تاء يدل على الواو
وامالتها تدل على الياء لان الكسرة لا تمال لها الف ثالثة هي عن واو قوله والحروف
فلم يكتبوا منها بالياء غير بلى والى وعلى وحتى اما الى وعلى فلقولهم اليك
وعليك واما بلى فلقوة امالتها لكونها تستقل غالبا واما حتى فلحملها على الى
لانها بمعناها الاصلي في الغاية والحمد لواهب العقل ذي الطول والفضل
والصلوة على رسوله المصطفى المفضل على الفرع
والاصل

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد لله على توالى نعمه ونواله وتواتر كرمه وافضاله والصلوة على خير خلقه محمد وصحبه
وآله فالتمس منى جماعة ان اشرح المقدمة فى التصريف المنسوبة الى المولى العالم العلامة جمال العرب
وترجمان الادب جمال الدين ابى عمرو عثمان بن ابى بكر المالكى تغمده الله بغفرانه واسكنه فى روضة من جنانه
شرحا سهل المأخذ قريب المتناول نصل بواسطته الى مطالبها افهام المحصلين بسهولة ويقف
على مقاصدها اذهان المبتدئين بلا صعوبة مع حل مشكلاتها وفتح معضلاتها فاستخرت الله تعالى
وشرحتها بعبارة واضحة والفاظ لايحة شرحا يفتح مشكلاتها حاويا ويحل معضلاتها وافيا مذللا
صعابها مميزا من قشرها لبابها مجتهدا فى كشف القناع عن مخدراتها متوغلا فى هتك الستر
عن مستوراتها مشيرا الى حقايقها المدفونة مظهر الدقايقها المكنونة ذاكرا على اكثر مطالبها الادلة
المعهودة والمسلمات المشهودة المألوفة مع عجزى عن فهم اكثرها ودعة مصنفها فيها الابتعالة
من تصانيفه فان جاء مطابقا لمرادهم فذلك بحسن توفيقه تعالى ولما رايت العالم اشرف النفايس
والذخاير واعز التحف والهدايا عند ذوى البصاير خدمت بهذا الشرح خزانة مخدوم
خصه الله تعالى بالنفس القدسية والرياسة الانسية وهو المولى المخدوم العالم العادل

المؤيد المنصور

المؤيد المنصور المظفر المالك صاحب ديوان الممالك الصاحب الاعظم والدستور المعظم صاحب
السيف والقلم آصف العهد صلاح العالم نظام الملك سلطان الوزرا فى الشرق والغرب مولى ملوك
المسلمين مخدوم العالمين صدر الحق والملة والدنيا والدين غياث الاسلام والمسلمين المؤيد
بالطاف رب العالمين ملاذ الملوك ملجاء الضعفا والمساكين ابو الفضائل احمد بن مولانا سلطان
العلماء والفضلا فى العالم علامة العرب والمشار اليه فى علم الادب قاضى القضاة شرف الملة
والدين برهان الاسلام والمسلمين بابا بن السعيد الشهيد الامام العلامة سلطان العلماء
المحققين مفتى الفرق قاضى القضاة صدر الملة والدين حجة الاسلام والمسلمين عبد الرزاق الخالدى
الزنجانى اعز الله نصره وانفذ فى جميع الآفاق نهيه وامره وخلد ملك ديوانه ورفع على عام الكواعب
مشيد بنيانه واضحك ايام دولته ضحك الزهر فى اغصانه بنسج محاسن السير بسيرة عدله واحسانه
وذلل رقاب الجبابرة حتى خضع كل منهم باذعانه وبهو قبلة الفضائل اذا صليت وبدرها اذا صليت
وليس لاهل العلم ملجأ الا لديه ولا لارباب الفضل معول الا عليه فان لاحظه بعين الرضا فذلك
هو المبتغى وبالله الاستعانة وعليه الاعانة قوله التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية
الكلم التى ليست باعراب انما قال علم باصول لانه لا يمكن تعريف علم من العلوم الا باعتبار متعلقه لانه

يبحث في ذلك العلم عن عوارضه ومتعلق هذا العلم هو الاصول المذكورة وانما قال تعرف بها
احوال ابنية الكلم ولم يقل تعرف بها ابنية الكلم كما قال بعض التصريفيين لانه لو قال كذلك
لخرج عنه احكام الوقف وبعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين لان الوقف
على المتحرك الذي هو نحو جعفر وزيد بالاسكان والروم والاشمام وتحريك الباء في نحو لم يضرب
الرجل لالتقاء الساكنين وادغام الباء في الباء في نحو اضرب بعدُ ليست من ابنية الكلم بل من احوالها
لكن لا يجوز خروجها عنه لانها من التصريف وانما قلنا بعض احكام الادغام لان بعضها راجع الى ابنية
الكلم لا الى احوالها نحو شدّ يشدّ وانما قلنا بعض احكام التقاء الساكنين لان بعضها راجع الى
ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق امرا ونحو لم يلد بسكون اللام
وفتح الدال فانه من حكم التقاء الساكنين مع انه راجع الى ابنية الكلم ولقائل ان يقول ينبغي ان يقول
بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف الآخر
في نحو جعفر على ما يجيء وانما قيد الاحوال بالتي ليست باعراب ليخرج عنه النحو لانه علم باصول
يعرف بها الاعراب والاعراب من احوال ابنية الكلم ولقائل ان يقول هذا التعريف غير
مانع لشموله بعض اقسام النحو وهو الذي يعلم منه البناء ككون النكرة المفردة مبنية مع لا على

الفتح

92

الفتح نحو لا رجل وككون المنادى المفرد المعرفة مبنيا على الضم عند قطعها عن الاضافة ونية
الاضافة نحو من قبل ومن بعد وح لو قال التي ليست باعراب ولا بناء الآخر لكان اولى ولقائل
ان يقول الحد المذكور غير جامع لانه يخرج عنه ابواب التصريف التي تعرف بها ابنية الكلم لا يقال
اذا دل الحد على انه تعرف بها احوال ابنية الكلم دل على انه تعرف بها ابنية الكلم ايضا بمفهوم
الموافقة لانا نقول لا يدل عليه بمفهوم الموافقة لان شرط مفهوم الموافقة ان يكون المسكوت عنه
مساويا للمنطوق او اولى منه وهو منتف ههنا ويمكن ان يقال انما لم يذكر الابنية وذكر احوالها
لان كل واحد يعرف ان معرفة الابنية من التصريف ولم يعرف ان معرفة احوالها من التصريف
ولهذا تعرض بذكر معرفة الاحوال الابنية ولم يتعرض معرفة الابنية ولو قال علم باصول تعرف بها
احوال ابنية الكلم واحوالها التي ليست باعراب ولا بناء الآخر لكان اصوب لانه لم يتوجه
الاشكال المذكور ح قوله وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل
ثلاثية ورباعية وانما قيد الابنية بالاصول لان مطلق الابنية اكثر من هذه الثلثة وانما لم يأت من الفعل
البناء الخماسي لان الفعل ثقيل المعنى لدلالته على الحدث والزمان وعلى الفاعل وغيرها بخلاف الاسم فكرهوا
ان يجمعوا بين ثقل المعنى وثقل اللفظ ويوجد ههنا نسخة هكذا وابنية الكلم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية

والاولان للفعل اى الثلاثى والرباعى للفعل ايضا كما انهما للاسم والاخير اعنى الخماسى للاسم فقط
ولو قال والاخير للاسم فقط لكان اصوب وفى عبارته تعسف عظيم والنسخة الاولى اولى واصوب
والاصول صفة للابنية على النسختين قوله ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية
وثالثة اى ويعبر عن الحروف التى هى الاصول بالفاء والعين واللام فيقال نصر على وزن فعل
ويقال النون فاء الفعل والصاد عين الفعل والراء لام الفعل لمقابلتهم الاصول فى الوزن بهذه
الحروف ويعبر عن الحرف الاصلى الزايد على الثلثة الاصول بلام ثانية فيقال دحرج على وزن فعلل
وجعفر على وزن فعلل ويعبر عن الحرفين الاصليين الزايدين على الثلثة الاصول بلام ثانية وثالثة
فيقال جحمرش على وزن فعلِلِل بثلث لامات وهذا لا يكون الا فى الاسماء وانما خص الميزان بهذه الاحرف
الثلثة لشمول معنى الفعل معنى كل فعل علاجا كان او غيره غريزة كان او غيرها وانما كان الميزان ثلاثيا
لكون الثلاثى اكثر من غيره ولانه لو كان رباعيا او خماسيا لم يمكن وزن الثلاثى به الا بحذف حرف او اكثر
ولو كان ثلاثيا لم يمكن وزن الرباعى والخماسى به الا بزيادة اللام مرة او مرتين والزيادة عندهم
اسهل من الحذف ولهذا قيل ادعاء زيادة الهاء فى امهات احسن من ادعاء حذفها فى امات ذكره ابن
جنى فى سر الصناعة قوله ويعبر عن الزائد بلفظه اى ويعبر عن الحرف الزائد بلفظ ذلك الزائد اذا كان

فى البنية

فى البنية حرف زائد فيقال ضارب على وزن فاعل ومضروب على وزن مفعول قوله الا المبدل من تاء
الافتعال فانه بالتاء اى ويعبر عن الزائد بلفظ الزايد الا عن الزائد الذى هو بدل عن تاء الافتعال
فانه يعبر عنه بالتاء لا بذلك المبدل مثلا اذا بنى افتعل من ضرب وزجر يقال اضطرب وازدجر بابدال
الطاء والدال عن التاء فيقال انهما على وزن افتعل لا على وزن افطعل وافدعل لانه يؤدى الى
الاستثقال ولانه يقصد بوزنها بيان اصل الزنة قوله والا المكرر للالحاق وغيره فانه بما تقدمه عطف
على قوله الا المبدل اى ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل عن تاء الافتعال والا المكرر للالحاق فانه
لا يوزن بلفظ ذلك المكرر وانما يوزن بالحرف الاصلى الذى قبل ذلك المكرر سواء فصل بين الا
صلى الذى قبله وبين المكرر حرف زايد نحو حرير او لم يفصل نحو جلبب وعلم وسواء كان المكرر من حروف
الزيادة نحو حليت او لم يكن منها نحو احمر وقردد فيقولون حرير على وزن فعليل لا على وزن فعلير
وجلبب على وزن فعلل لا على وزن فعلب واحمر لا على وزن افعلر وعلم على وزن فعل لا على
وزن فعلل ولا وزن فلعل اما تعبير المكرر للالحاق بحرف اصلى قبله فلكون الحرف الملحق جاريا مجرى
الحرف الاصلى فيقابل بما يقابل به الحرف الاصلى واما تعبير المكرر لغير الالحاق فلانهم قصدوا بهذه الزيادة
تكرير ما قبلها الذى هو الاصل فيقابل بما يقابل به ما قبله قوله وان كان من حروف الزيادة الا

قال فى الشرح انما لم يوزن المبدل من تاء الافتعال بلفظه اما للاستثقال او للتنبيه على الاصل قلنا هذان حاصلان فى تحصط وفزد ولا يوزنان الا بلفظ المبدل ولو قال ويعبر عن الزائد بلفظه الا المدغم فى اصلى فانه بما بعده والمكرر فانه بما قبله لئلا يلتبس نحو قولك اذنى واداراك على وزن افعل وافاعل دقولك فزكة دبر قطع واطلب على وزن فعلا وفعل وافعل لكان اولى واعم
شيخ زاده

ببنت تاكيد لما قبله اى يعبّر بما تقدّمه وان كان من حروف الزيادة فما قبله سادّ مسدّ جوابه لانّه يدلّ عليه
قوله الّا ببنت اى يعبّر بما تقدّمه وان كان من حروف الزيادة الّا دلّ دليل على انّهم لم يقصدوا تكرار الحرف
المتقدّم ذكره بل قصدوا زيادة حرف واتّفق انّه كان موافقا لما قبله فانّه لم يعبّر بما قبله بل باللفظه
وانّما احتاج الى دليل يدلّ عليه لانّ الظاهر قصد التكرار اذا كان موافقا لما قبله قوله ومن ثمّ كان
حليت فعليلا لا فعليتا اى ومن اجل انّه يعبّر بما تقدّمه وسحنون وعثنون فعلول لا فعلون لذلك
ولعدمه وان كان من حروف الزيادة الّا بدليل قيل حلتت وهو صمغ الانجذان على وزن فعليل
على وزن فعليت وان جاء فعليت كعفريت لانّه لم يدلّ دليل على عدم قصد التكرار وسحنون وعثنون
على وزن فعلول لا على وزن فعلون للدليل المذكور فى حليت ولعدم مجئ فعلون فى كلامهم ومجئ
فعلول والسحنون اسم رجل والعثنون رأس اللحية او شعيرات طوال تحت حنك البعير قوله
وسحنون ان صحّ الفتح فعلون لحمدون وهو مختصّ بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف
وسمنان فعلان وخزعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انّه نقيض ظهران من ههنا شرع
فيما وجد فيه دليل على انّه لم يقصد فيه قصد التكرار فقال سحنون بفتح السين اسم رجل ان صحّ مجيئه فى كلامهم
على وزن فعلون لا فعلول وان وجد التكرار لدليل وهو انّ فعلون جاء فى كلامهم كثيرا كحمدون

96

وهو مختصّ بالعلم وانّ فعلولا نادر وذلك النادر صعفوق ذكره فى الصحاح انّه خول باليمامة قال العجّاج
من آل صعفوق واتباع اُخَر من طاعمين لا يبالون الغمر وهو اسم اعجمى غير منصرف للعلمية والعجمة والنادر
كالمعدوم وانّما قال سحنون بفتح السين ان صحّ لانّ المشهور سحنون بضمّ السين فان قيل جاء خرنوب بفتح
الفاء ضعيف لانّ الفصيح خُرنوب بضمّ الفاء وقيل انّ خَرنوب بفتح الفاء متفرّع على خرّوب ابدلوا النون من
احدى الراء بين كراهة التضعيف ووزنه فعلول وقيل ايضا الصعفوق نظير وهو زرنوق لغة فصيحة
فى زرنوق وهو ما ينصب على البئر ليستقى عليه وقربوس فى قربوس وعصفور وسمنان بفتح السين اسم موضع
على وزن فعلان لا على وزن فعلال لانّ فعلان كثير وفعلالا نادر والنادر خزعال كالمعدوم وذلك
النادر خزعال يقال ناقة خُزُعال اى ظلع وخزعل فى مشيه اى عرج وقالوا ليس فى الكلام فعلال من غير
المكرّر نحو زلزال الّا خزعال وقهقار للحجر واما بهرام وشهرام فعجميان وبطنان فعلان لا فعلال لدليلين
احدهما مجئ فعلان فى ابنيتهم وعدم مجئ فعلال وقرطاس بضمّ القاف ضعيف لانّ الفصيح قرطاس بكسر القاف
والثانى انّ بطنان نقيض ظهران بضمّ الظاء لانّ بطنان اسم لباطن الريش وظهران اسم لظاهر الريش والنون
زائدة فى ظهران فتكون زائدة فى بطنان لانّه يعلم من ظهران انّهم قصدوا ببطنان قصد نقيضه اعنى قصد ظهران بناء
على حملهم احد النقيضين على الآخر قوله ثمّ ان كان قلب فى الموزون قلبت الزنة مثله كقولك فى آدر اعفل

اشارة الى تعريف وزن الكلمة اذا قلبت اللام الى موضع العين او موضع الفاء او العين او موضع الفاء جعل ذلك
فى الوزن كقولك آدر المقلوب من ادؤر جمع دار على وزن اعفل لا وزن افعل تنبيها على القلب قوله ويعرف
القلب باصله كناء ينائ مع النائ وبامثلة اشتقاقه والحادى والقسى وبصحته كايس وبقلة استعماله كارام وآدر
وباداءه تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاء او الى منع الصرف بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء وقال الكسائى
افعال وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء اعلم انه يعرف القلب باشياء احدها انه يعرف باصل
المقلوب اى بما يشتق منه نحو ناء ينأ فانه على وزن فلع يفلع مقلوب من نأى ينأى لانه مشتق من النائ
والفعل منه نأى ينأى وهو اللغة الكثيرة فعلم انهم نقلوا اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام وثانيها
انه يعرف بامثلة اشتقاقه اى بالكلمات التى علم ان جميعها راجع الى اصل واحد كالجاه فانه نقل فيه الفاء الى
موضع العين وبالعكس فوزنه عفل لان الجاه والوجيه والتوجيه والتوجه ووجه وتوجه راجعة الى اصل واحد
وهو الوجه والحادى مقلوب من واحد لان الحادى والواحد والتوحيد والتوحد ووحد وتوحد راجعة
الى اصل واحد وهو الوحدة فالحادى على وزن العالف فجعل الفاء موضع اللام واللام موضع العين و
القسى مقلوبة من قووس على وزن فليع لا على وزن فعيل واصله قووس على وزن فعول فنقلت الواوان
الى آخر الكلمة ثم قلبتا يائين وادغمت الياء الاولى فى الثانية للتخفيف على ما مر وكسرت السين للياء التى بعدها

والقاف

95

والقاف للتبعية كراهة للانتقال من الضمة الى الكسرة والذى يدل على كون القسى مقلوبة من قووس ان القسى
والاقواس والتقوس والتقويس وتقوس راجعة الى اصل واحد وهو القوس فعلمنا انه جعلت العين
فى القسى موضع اللام واللام موضع العين ولقائل ان يقول معرفة القلب بامثلة الاشتقاق راجعة الى المعرفة
بالاصل وثالثها انه يعرف القلب بصحة حرف العلة مع تحركها وانفتاح ما قبلها نحو أيس يأيس فانه مقلوب
من يئس لانه لو كان أيس هو الاصل لوجب ان يقال آس لتحركها وانفتاح ما قبلها ولما لم يقل كذلك
علم ان أيس مقلوب يئس فوزن ايس عفل لا فعل ورابعها انه يعرف القلب بقلة استعماله نحو آرام
وآدر جمع ريم ودار فانهما اقل استعمالا من أرآم وأدؤر فالاولى ان يجعل ما هو اكثر استعمالا وهو أرآم
وادؤر اصلا فعلم ان آراما على وزن اعفال لا افعال وان آدر على وزن اعفل لا افعل ولقائل
ان يقول هذا القسم والذى قبله راجعان الى القسم الاول لانه يعرف القلب فيهما باصلهما والريم والدار
واليائس ويمكن ان يجاب عنه بان معرفتها باصلها لا تمنع معرفتها بصحة حرف علته وبقلة استعماله
لان المعرف ههنا امارة ويجوز اجتماع امارات كثيرة على شىء واحد وخامسها انه يعرف القلب
بان عدم القلب يؤدى الى الجمع بين همزتين عند الخليل واتباعه وهو غير جائز نحو جاء فانه اسم فاعل
واصله جائى بلا خلاف لانه من المجى فلو بقيت الياء التى بعد الالف غير مقلوبة اى غير منقولة اللام الى العين

و بالعكس لوجب ان تقلب اليا التي بعد الالف همزة مثلها في ساير و سائل و ساد و سال لقاعدة
كلامهم فيصير جاء بهمزتين مجتمعتين فلذلك قال الخليل لا تقلب الياء همزة لكن ترد الهمزة التي هي لام الى
موضع العين فصار جاءى على وزن فالع ثم اعل اعلال قاض وانما قلنا عند الخليل لان سيبويه واتباعه
لا يقولون بالقلب بل يقولون اذا اجتمعت همزتان في مثلها قلبت الثانية يا ثم اعلت اعلال قاض
ولا يهربون عن توالي اعلالين مما قلب العين همزة وقلب اللام يا وقد اورد عليهم سوال وتقديره انه لو كانت
الياء في جاء مقلوبة عن الهمزة الثانية اثبتت ولم تعل اعلال ياء قاض ووقف عليها في الافصح كما ان الياء
في دارى ومستهزيين لما كانت مقلوبة عن الهمزة اثبتت ولم تعل اعلال ياء قاض ووقف عليها في الافصح
وكما ان اليا المبدلة عن الهمزة في ريا للتخفيف في قوله تع هم احسن اثاثا وريا لما كانت مبدلة عن الهمزة
اثبتت ولم تدغم في اليا الثانية على الافصح ولما لم تثبت اليا في جاء ولم يوقف عليها علم انها ليست بمبدلة
عن الهمزة واجيب عنه بمنع الملازمة بالفرق بين جاء وبين دارى ومستهزيين وريا وهو ان ابدال اليا
عن الهمزة في جاء واجب لاجتماع الهمزتين فيكون حكمها حكم اليا الاصلية وابدال اليا عن الهمزة في داره
ومستهزيين وريا جائز غير واجب فيكون كالعارض فلا اعتداد بها واورد على هذا الجواب بانه قد تبدل
اليا عن الهمزة وجوبا مع انه لا يكون حكمها حكم الاصلية وقد تبدل عنها جوازا مع انه يجعل حكمها كحكم اليا

الاصلية

96

الاصلية ويعتد بها اما الاول فلان اليا في ائمة مبدلة عن الهمزة وجوبا كما في جاء مع انه ليس حكمها كحكم اليا
الاصلية والا وجب ان تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيقال امة واما الثاني فلان ابدال اليا والواو عن
الهمزة في خطية ومقروة ليس بواجب كما في ريا مع انه يعتد بها ولهذا يجب الادغام عند المبدلين واجيب عن الاول
بانا لا نسلم انه لو كان حكم الياء المبدلة عن الهمزة وجوبا حكم الاصل لوجب ان تقلب اليا الفا في ايمة وانما
وجب انه لو لم تكن حركة اليا عارضة لان اصل ائمة اءممة على وزن افعلة فنقلت حركة الميم الاولى الى ما قبلها للادغام
ثم ادغمت الميم في الميم فصار اءمة ثم ابدلت اليا عن هذه الشجرة فصار ايمة فالحركة على اليا عارضة على الهمزة
واذا كانت عارضة لا يعتد بحركتها كما لا يعتد بحركة اليا في اخشى القوم واجيب عن الثاني بانه لا يعتد باليا والواو
المبدلة عن الهمزة ابدا لا غير واجب اذا كان ابدالها عن الهمزة لغير الادغام كجاء اما اذا كان ابدالها عنها للادغام
فانه يعتد بها كما في خطية ومقروة ولهذا لا يجوز ابدالها عنها في مثل خطية ومقروة من غير ادغام وسادسها انه
يعرف القلب بان عدم القلب يؤدي الى منع صرف الاسم بغير علة كاشيا فانها غير منصرفة بالاتفاق فقال
الخليل وسيبويه واتباعهما وزنه لفعا واصله شيا على وزنه فعلاء ومنع صرفه لالف التانيث ثم نقلب اللام الى
موضع الفا فصار اشيا على وزن لفعاء وقال الكسائي وزنه افعال لان فعلا معتل العين يجمع على افعال
كقيل واقيال وقال الفراء وزنه افعا واصله اشيياء على وزن افعلاء تخفف بخلاف الياء الاولى ورأى ان اشياء

اصله شيّ على وزن فيعلٍ ثم خفّف كما خفّف ميت ثم جمع على اشيئاء كما جمع بين على ابيناء ثم حذفت الهمزة

التي هي لام الفعل تخفيفا كراهة اجتماع همزتين بينهما الف فصار وزنه افعاء ومذهب الخليل وسيبويه اصحّ

من مذهبي الكسائي والفرّاء اما كونه اصحّ من مذهب الكسائي فلانّ مذهب الكسائي يستلزم منع صرف الاسم بغير علة

وانتفاؤه معلوم من لغتهم والقلب الذي هو مذهب الخليل وسيبويه كثير شايع فارتكابه اولى من ارتكاب

ما له نظير له في كلامهم واما كونه اصحّ من مذهب الفرّاء فلانّ مذهب الخليل وسيبويه يستلزم خلاف الظاهر بوجه

اعني القلب وهو كثير شايع والآخر غير جايز والاول تقديره شيئا اشيئا على وزن فيعل فانه خلاف الظاهر

مع انه لم يسمع شيّئ فلو كان هو الاصل لكان هو الكثير الشايع كما انه لما كان ميت وبيّن اصل ميتٍ وبينٍ كان الاكثر منه ميّت

وبيّن لكنه ليس كذلك والثاني حذف الهمزة التي هي لام الفعل مع ان حذف الهمزة التي وقعت بعدها همزة بينهما

الف لا يجوز حذفها **قوله** وكذلك الحذف كقولك في قاضٍ فاعٍ الا ان بيّن فيهما اي وكالقلب الحذف في الزنة

فانه اذا كان في الموزون حذف في الزنة فانه اذا ماحذف في الموزون لما ذكرناه في القلب فنقول قاضٍ

على وزن فاعٍ ويمق على وزن يعل وقل على وزن فل الّا اذا اريد أن يبيّن وزنهما في الاصل فانه لا يقلب

ولا يحذف في الزنة فيقال ايس على وزن فعل في الاصل واشياء في الاصل على وزن فعلاء وقاضٍ في الاصل

على وزن فاعل وقاي الاصل على وزن افعل **قوله** وتنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتلّ ما فيه حرف علّة والصحيح بخلافه

فالمعتل

فالمعتلّ بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين او بالعين

واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق ويجوز تذكير تنقسم وتانيثه اي وينقسم البناء او الابنية الى

صحيح ومعتلّ فالمراد بالصحيح عند البصريين ما ليس في اصوله حرف علّة اعني الواو والياء والالف كضرب

وانما قال في اصوله حرف علّة وقد يكون حرف العلّة فاء نحو وعد ويسر وقد يكون عينا نحو قال وباع

وقد يكون لاما نحو غزا ورمي ويسمّى المعتلّ الفاء في اصطلاح المتقدمين مثالا لمماثلته الحرف الصحيح

في صحته وعدم اعلاله كما ذكرناه بخلاف المعتلّ العين واللام وانما قال في الاصطلاح الاوّل

لانّ المتاخرين تركوا ذلك الاصطلاح وتسمّى المعتلّ العين اجوف لكون حرف العلّة وسطه الذي

هو كالجوف وذا الثلثة لكونه مع ضمير الفاعل المتحرك على ثلثة احرف في المتكلم والمخاطب المذكر والمخاطبة

المؤنث نحو قلت وبعت بضم التاء وفتحها وكسرها وتسمّى المعتلّ اللام منقوصا لنقصان الحركة منه حالة

الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى او لنقصان اللام منه في الاسم والمضارع جزما وذا الاربعة لكونه مع ضمير

الفاعل المتحرك على اربعة احرف في المتكلم والمخاطب المذكر والمؤنث نحو غزوت ورميت بضم التاء

وفتحها وكسرها ويسمّى المعتلّ الفاء والعين نحو بيت اي كتبت الياء وكيوم وبين اسم موضع او بئر في الامّ

او المعتلّ العين واللام نحو طوى ولوى لفيفا مقرونا لالتفاف احد حرفي العلّة بالآخر واقترانه

من غير فصل ويسمى المعتل الفاء واللام نحو ولي وورى لفيفا مفروقا لالتفاف احد حرفي العلة

بالآخر والتفرق بينهما **قوله** وللاسم الثلاثي المجرد عشرة امثلة والقسمة تقتضي اثني عشر سقط منها

فعل وفعل استثقالا وجعل الدئل منقولا والحبك ان صح على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهي

فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق انما ابتدأ بالثلاثي لانه اكثر

استعمالا لكثرة ابنية بخلاف اخويه ولانه اخف اعلم ان للاسم الثلاثي المجرد عن الزوايد عشرة ابنية

لكن القسمة العقلية تقتضي ان يكون اثني عشر لان الفاء انما يكون مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يمكن

ان يكون ساكنا لامتناع الابتداء بالساكن وعلى كل واحد من التقادير الثلثة اما ان يكون العين

مفتوحا او مكسورا او مضموما او ساكنا فيكون اثني عشر لهم حاصلة من ضرب ثلثة في اربعة لكن عدم منها

بناءان وهما فعل وفعل لاستثقالهم الانتقال من الضمة الى الكسرة ومن الكسرة الى الضمة والكسرة

ثقيلين متضادتين في المخرج ولم يستثقلوا في الفعل البناء الاول نحو ضرب لحاجتهم اليه ولعروض

ضم الفاء وكسر العين في الافعال والبناء الاول اخف من البناء الثاني لان الانتقال من الضمة

الى الكسرة انتقال من اثقل الى ما دونه في الثقل والانتقال من الكسرة الى الضمة انتقال من ثقيل

الى ما هو اثقل منه بناء على ان الضمة من الكسرة وقد اورد على البناء الاول دئل واجيب عنه بانه اسم

قبله لابي

نقل اسم الجنس الفعل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته جاء منه مصدر صار لقوله عليه السلام ان الله نهاكم عن قيل وقال ويروى عن قيل وقال على ابقاء صورة الفعلية وكذا قولهم اعتيتني من شب الى دب اي من لدن شببت الى ان دببت على العصا فلما نقل الى معنى الاسم غير لفظه ايضا من صيغة المبني للفاعل الى صيغة المبني للمفعول لتكون الصيغة المختصة بالفعل دليلا على ان اصله كان فعلا

98

قبله لابي الاسود فهو علم والاعلام لا يعول عليها في الابنية لجواز ان يكون منقولة كضرب اذا سمي به

ولئن سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما قاله الاصمعي جاء الجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمرس

الدئل فلا نم انه غير منقول من الفعل الى تلك الدويبة سلمنا لكنه شاذ لا يعتد به ونبل جاء رئم للاست و

وعل لغة في الوعل واجيب عنه بانه من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط وتنشر لطاير بن ولذلك

لم يعتد بها سيبويه وقد اورد على البناء الثاني الحبك بكسر الحاء وضم الباء وهو بعيد على لغتهم واجيب

عنه بانه من تداخل اللغتين لانه يقال حبك كعنق وحبك كابل فالمتكلم بحبك بكسر الحاء وضم الباء

كانه قصد حبك بكسر الحاء والباء اولا فلما تكلم بالحاء مكسورة غفل عن ذلك فقصد اللغة الاخرى

وهي حبك بضم الحاء والباء وهذا التداخل في كلمة لكن التداخل اكثر ما يكون من كلمتين فانهم يقولون قنط

يقنط بكسر النون في الماضي والمضارع ولا يجي يقنط من قنط وكذا يقولون قنط يقنط بفتح النون فيهما ولا يجي

يقنط من قنط بفتح النون فيهما بل يجي من قنط بكسر العين يقنط بفتح النون كعلم يعلم ويجي من قنط بفتح النون

او بكسر النون كضرب يضرب فاخذ الماضي من احدى اللغتين والمضارع من اللغة الاخرى فقيل قنط يقنط

بفتح النون او بكسر النون فيهما وهذا التداخل شايع كثير بخلاف الاول واذا سقط بناءان بقي اثنا

عشر بقي عشرة ابنية واشار الى عدها بقوله وهي فعل الى آخر ما فيه بالمفتوح الفاء وله اربعة ابنية

كصعب

احدها فَعْل بفتح الفاء وسكون العين ويكون اسماً كفلس وصفة وثانيها فَعَل بفتح الفاء والعين ويكون اسماً
كفرس وصفة كبطل وثالثها بفتح الفاء وكسر العين ويكون اسماً ككتف وصفة كحذر ورابعها بفتح الفاء
وضم العين ويكون اسماً كعضد وصفة كطمع من طمع طمعاً فهو طمع وثنى بمكسور الفاء وله ثلثة امثلة احدها
بكسر الفاء وسكون العين ويكون اسماً كحبر وصفة كنقض لجمل هزيل وثانيها بكسر الفاء وفتح العين ويكون
اسماً كابل وصفة كبلز للمرأة الضخمة القصيرة وثلث بمضموم الفاء وله ثلثة امثلة احدها بضم الفاء
وسكون العين ويكون اسماً كقفل وصفة كحر وثانيها بضم الفاء وفتح العين ويكون اسماً كصرد
وصفة نحو لكع يقال رجل لكع اى لئيم وثالثها بضم الفاء والعين ويكون اسماً كعنق وصفة كسرح يقال
ناقة سرح اى سريعة قوله وقد يرد بعض الى بعض ففعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه
فخذ وفخذ اى وقد يرد بعض هذه الابنية الى بعض ففعل بفتح الفاء وكسر العين
مما ثانيه حرف حلق كفخذ يرد الى فعل بفتح الفاء وسكون العين للخفة ويرد الى فعل بكسر الفاء
وسكون العين كفخذ بنقل كسرة العين الى الفاء بعد حذف حركة الفاء للتخفيف ولم يقتصروا
على سكون الخاء لقوة كسرة الخاء فارادوا ان يبقى لها اثر فنقلوا حركتها
الى ماقبلها ويرد ايضاً الى فعل بكسر الفاء والعين كفخذ لكون كسرة حرف الحلق

قوية

قوية فناسبت ان يكسر ماقبلها لقوتها واذا عرفت ذلك لايكون فخذ بكسر الفاء وسكون الخاء كحبر
لفرعيته فخذ واصلية حبر وكذلك الوزنان الاخيران قوله وكذلك الفعل كشهد
اى كذلك الفعل الذى اوله مفتوح وثانيه حرف حلق مكسور كشهد يرد الى شهد
بفتح الشين وسكون الهاء والى شهد بكسر الشين والى شهد بكسر الشين والهاء لما ذكرنا
فى فخذ وانما ذكر حكم هذا الفعل ههنا وان لم يكن موضع ذكر احكام الفعل لاتحادهما
فى هذا الحكم قوله ونحو كتف يجوز فيه كتف وكتف اى ونحو فعل مفتوح الفاء
ومكسور العين مما ليس ثانيه حرف حلق نحو كتف يجوز ان يرد الى كتف بفتح الفاء
وسكون العين طلباً للتخفيف والتنبيه على كسر العين فى الاصل ولا يرد الى
كتف بكسر الفاء والعين لان كسرة التاء ليست بقوية مثل قوة كسرة حرف الحلق
قوله ونحو عضد يجوز فيه عضد اى ويجوز فيه العضد بفتح [الفاء] وضم العين فرع واحد وهو
عضد بفتح الفاء وسكون العين للتخفيف ولا يجوز عضد بكسر الفاء وسكون العين لان
ضمة الضاد مرادة فيؤدى الى تقدير فعل بكسر الفاء وضم العين لعروض سكون الضاد ولان
جواز كتف بكسر الكاف وسكون التاء بنقل كسرة التاء الى الكاف وليست على ضاد عضد

كسر لتنقل الى الفاء ويظهر منه انه لا يجوز عضد بكسر العين والضاد لا يقال ينبغي ان يجوز في
عضد عضد بضم العين وسكون الضاد لان الضمة في عضد كالكسرة في كتف لانا نقول نعم يجوز ذلك
عند بعضهم على انه لا يلزم ذلك لان الضمة اثقل من الكسرة فلا يلزم من جواز كتف بكسر الفاء
وسكون العين جواز عضد بضم الفاء وسكون الضاد قوله ونحو عنق يجوز فيه عنق ونحو المد وبلز
فيهما ابل وبلز ولا ثالث لهما ونحو قفل يجوز فيه قفل على راي المجيء عسر ويسر اي ويجوز في عنق
عنق بضم العين وسكون النون طلباً للتخفيف لاستثقال ضمة بعد ضمة ويجوز في نحو ابل
وبلز بكسر الفاء وسكون العين لاستثقال الكسرة بعد الكسرة كاستثقال ضمة بعد ضمة في عنق
الا ان اسكان العين في عنق افصح من اسكانها في ابل وبلز لزيادة استثقال
الضمة على الكسرة قال وليس في كلام العرب فعل بكسر الفاء والعين الا ابل في الاسماء
وبلز في الصفات وفيه نظر لانه جاء ابد للاتان الوحشية والولود من النساء وللابد
نحو لا افعل ابد الابد حكاه ابن دريد وحبر لقلح الاسنان وبلص لطاير وعبل اسم بلد وجلح جلب
لعبة للصبيان وحط زجر للغنم وخدج واخذ للغنم خاصة وجحض زجر للكبش وجطح زجر
للغنم ونغز حكاية للضحك وتفذتعذ كذلك ودبس في الدبس وتدع في التروسط
في المط

في المط واثر لغة في الاثر واطل لغة في الاطل وهو الخصر واجد لغة في اجداي قوته وايضاً زجر للابل ويجوز
في نحو قفل باسكان العين قفل بضم العين عند بعضهم والاكثرون على عدم جوازه واستدل المجوزون
ذلك بقولهم عسر ويسر في عسر ويسر وليس عسر ويسر هما الاصل وعسر ويسر بسكون العين
فرعين عنه بضم العين لانه لو كان عسر ويسر هما الاصل لكانا هما الاكثر كعنق بضم العين وسكونه
ولما لم يكن عسر ويسر هما الاصل دل على انهما فرعا عسر ويسر بسكون العين فظهر ان مثل
قفل يجوز فيه القفل بضم الفاء والعين وفيه نظر لجواز ان لا يكون احدهما فرعاً والآخر بل كل واحد
منهما اصل الا ان احدهما اكثر استعمالاً قوله وللرباعي المجرد خمسة جعفر وزبرج وبرثن

اعلم ان مذهب سيبويه وجمهور النحاة ان الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي وقال الفراء والكسائي ... والثلاثي قال الفراء الزائد في الرباعي حرفه الاخير وفي الخماسي الحرفان الاخيران وقال الكسائي الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل اخره ولا دليل على ما قالا وقد ناقضا قوليهما باتفاقهما على ان وزن جعفر فعلل ووزن سفرجل فعللل مع اتفاق الجميع على ان الزائد اذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظه رضي

ودرهم وقمطر وزاد الاخفش نحو جخدب واما نحو جندل وعلبط فتوالي الحركات حملهما
على جنادل وعلابط اعلم ان للرباعي خمسة ابنية بالاستقراء احدها فعلل بفتح الفاء وسكون العين
وفتح اللام نحو جعفر للنهر الصغير في الاسماء وسلهب للطويل في الصفات والثاني فعلل بكسر الفاء
واللام وسكون العين نحو زبرج في الاسماء للسحاب الرقيق وللذهب ولزينة السلاح
والوشي ذكره في المجمل ودفنس للحمقاء من النساء في الصفات والثالث فعلل بضم الفاء واللام وسكون
العين نحو برثن لمخلب الاسد في الاسماء وجرشع للطويل في الصفات والرابع فعلل بكسر الفاء وسكون العين

وفتح اللام نحو درهم في الاسماء وهبلع للاكول في الصفات والخامس فعلل بكسر الفاء وفتح العين وسكون
اللام نحو قمطر في الاسماء لوعاء الكتب ولما يصان فيه الكتب وللشديد ومنه عبوسا قمطريرا ذكر الاخير
في الجمل وسبطر للطويل الممتد في الصفات وزاد الاخفش سادسا وهو فعلل بضم الفاء وسكون العين
وفتح اللام الاولى نحو جخدب لنوع من الجراد وللجمل الضخم وقيل لدابة كالحرباء فانه رواه بفتح الدال وسيبويه
لايرويه الا بضمها وكذا يروي الفراء في برقع وطحلب وجؤذر بفتح الثالث فيها وان كان الاجود
ضمها ويدل على صحة المثال السادس وجهان احدهما رواية الاخفش والفراء وهما ثقتان والثاني انه جاء
عنده وقال ابو زيد مالي عنه عندد وعندداي بد والدال الثانية فيه للالحاق بدليل فك الادغام فلو لم يكن
للالحاق لقيل عند واذا كان للالحاق علمنا ان هذا المثال موجود في الرباعي ليلحق به لان الالحاق يستدعي
ما يلحق به واما نحو جندل وعلبط للضخم وهدبد للبن الخاثر فلا يعتد به لكونه نادرا وللعلم باستقراء في كلامهم
بانه لا يجتمع اربع حركات متواليات في كلمة واحدة فتوالي الحركات الاربع المتوالية حملهم على ان
حكموا فيها بانها محذوفات من جنادل وعلابط وهدابد ولا يمكن ان يقال جخدب بفتح الدال محذوف
من جخادب لسكون الخاء من جخدب ولو كان محذوفا منه لقيل جخدب بفتح الخاء والله اعلم ان القسمة
يقتضي ان يكون للرباعي ثمانية واربعون مثالا لان الفاء لا يحتمل الا الحركات الثلث

والعين

والعين يحتمل الحركات الثلث والسكون ومضروب الثلثة في الاربعة اثنا عشر واللام الاولى يحتمل الحركات
الثلث والسكون ومضروب الاثني عشر في الاربعة ثمانية واربعون الا انه ممتنع منها ثلثة امثلة
فتح الفاء مع سكون العين واللام وضمها مع سكونهما وكسرها مع سكونهما والبواقي منها غير الخمس
والستة غير مستعمل لاستثقال الرباعي والاستغناء بغيرها عنها قوله والخماسي اربعة سفرجل وقرطعب
وجحمرش وقذعمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا ممزوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى وخندريس
اي الخماسي المزيد فيه خمسة ابنية
على الاكثر اعلم ان للخماسي اربعة امثلة احدها فعلل بفتح الفاء والعين وسكون اللام الاولى وفتح اللام
اي الشيء اليسير
نحو سفرجل في الاسماء وشمردل في الصفات وهو واسع الخطو والثاني فعلل بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى
الثانية وسكون اللام الثالثة نحو قرطعب للخرقة في الجمل او لشيء حقير في الاسماء وجردحل للابل الضخم في
الصفات والثالث فعلل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وكسر اللام الثانية نحو جحمرش
للافعوان العظيم والرجل المسن وجحمرش للمراة المسنة وللافعى العظمة وقال ابو العباس لا يكون فعلل
الا صفة وجعل بعضهم القهبلس من الاسماء ولم اعرف معناه بمعنى الكمرة والرابع فعلل بضم الفاء وفتح العين
وسكون اللام الاولى وكسر اللام الثانية نحو قذعمل في الاسماء يقال ماله قذعمل اي ليس له
شيء وقيل الضخم من الابل وخبعثن للشديد في الصفات وقد ذكر ابن السراج مثالا خامسا

وهو هندلع لبقلة وفيه نظر لاحتمال ان يكون رباعيا ووزنه زائدة وزنه فنعلل اعلم ان القسمة تقتضي ان يكون للخماسي مائة واثنان وتسعون مثالا لان الفاء لا يحتمل الا الحركات الثلث لامتناع الابتداء بالساكن والعين يحتمل الحركات الثلث والسكون ومضروب الثلثة في الاربعة الاثنا عشر واللام الاولى يحتمل الحركات الثلث والسكون ومضروب الاثنى عشر في الاربعة ثمانية واربعون واللام الثانية يحتمل الحركات الثلث والسكون ومضروب الثمانية والاربعين في الاربعة مائة واثنان وتسعون الا ان بعضها ممتنع وبعضها غير مستعمل الا الاربعة المذكورة اعلم ان للثلاثي والرباعي المزيد فيهما امثلة كثيرة يعرف في باب زيادة الحروف وللخماسي المزيد فيه خمسة ابنية لا اكثر وهي عضرفوط لذكر العظاء في المجمل وقال ابن جني في غريب تعريف المازني انه العظاية الضخمة العريضة وخزعبيل للباطل وقرطبوس لداهية او ناقة شديدة او عظيمة وقبعثرى لفصيل مهزول وقيل وقبيل لجمل ضخم وخندريس للخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس يرون على ان النون اصلية فوزنه فعلليل وذهب الاقلون الى ان النون زائدة فوزنه فنعليل فعلى هذا يكون رباعيا لا خماسيا والصحيح هو الاول لان الحرف اذا تردد بين اصل وزائد فالاصل ان يكون اصليا وقد عورض بانه اذا تردد الكلمة بين وزن اذا فرض الوزن

المحتمل

وفي جعله للمقصور والممدود وذي الزيادة من باب التوسع مطلقا نظر لان المقصور والممدود ما يصير اليهما في بعض المواضع باعلال اقتضاه الاستثقال كالمفعول المعتل اللام من غير الثلاثي المجرد واسمي الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل ومفعل وسائر ما ذكره في المقصود وكالمصادر المعتلة باللام من افعل وفاعل وافتعل كالاعطاء والرماء والاشتراء وسائر ما نذكره في الممدود وربما يصير اليهما للحاجة كمؤنث اسم التفضيل ومؤنث افعل الصفة وكذا ذو الزيادة وقد يكون زيادته للحاجة كما في زيادات اسم الفاعل واسم المفعول ومصادر ذي الزيادة ونحو ذلك وكزيادات الالحاق وقد يكون بعضها للتوسع كما في سعيد وحمار وعصفور وكتاب ونحو ذلك ويجوز ان يقال في زيادة الالحاق انها للتوسع في اللغة حتى لو احتيج الى مثل ذلك البناء في الوزن او السجع كان موجودا وذهب احمد بن يحيى الى انه لا بد لكل زائد من معنى ولا دليل على ما ادعى

المحتمل للزيادة اصليا وبين وزن آخر اذا فرض ذلك الحرف زائدا ولم يكن مثال ذلك الوزن في ابنيتهم كان جعل ذلك الحرف زائدا اولى من جعله اصليا واجيب عنه اما اولا فبانا لا نسلم ان جعله زائدا اولى على اطلاقه بل اولى فيما يكون امثلة مزيد فيه كثيرة كما في الثلاثي والرباعي لا فيما يكون امثلة المزيد فيه قليلة كما في الخماسي واما ثانيا فبانه قد ثبت عضرفوط وليس بين عضرفوط وخندريس فرق الا بالواو والياء وهما اخوان فكما ان الضاد اصلي في عضرفوط كذلك النون اصلي في خندريس قوله واحوال الابنية قد يكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد يكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد يكون للمجانسة كالامالة وقد يكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف ش اعلم ان وضع الابنية المختلفة واحوال الابنية اما لمس الحاجة اليه او لا لمس الحاجة اليه فان كان الاول اي لمس الحاجة فاما وضع الابنية فكوضع الماضي والمضارع الى قوله والالة من المصادر ووضع المصغر من المكبر والمنسوب من المنسوب اليه والجمع من المفرد وعرف الانحصار فيما ذكره بالاستقراء واما وضع الاحوال الابنية فكوضع احوال التقاء الساكنين والوقف والابتداء فان الحاجة ماسة لوضع الابنية

فالغرض
والاحوال المذكورتين وان كان الثاني وهو ان يكون وضع الابنية واحوالها لامس الحاجة اليه
منه اما التوسع في اللغة للوزن او الروي او التجنيس او المطابقة او غيرها كالمقصور والممدود
الزيادة او لا لذلك بل للمجانسة كالامالة او لا لها بل للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال
والادغام والحذف علم ذلك بالاستقراء وانما قال احوال الابنية ليتناول الابنية واحوالها
على ما مر في تعريف التصريف وقد عرفت ما فيه ثمة وانما كان هذا القول منه اشارة الى حصر
ابواب التصريف فيما ذكره وتسمية الابنية واحوالها التي يبحث في التصريف عنها بتلك الابواب
ثم ياتي المص بتلك الابواب على الترتيب الذي ذكره ههنا ولقائل ان يقول جميع الابنية والاحوال
التي ذكرها لمس الحاجة الى وضعها والا كان وضعها عبثا وح لا يجوز قسمتها الى ما تمس
الحاجة اليه والى ما لا تمس الحاجة اليه الا ان مس الحاجة الى البعض اكثر من بعض لان الحاجة
ينتهي الى الضرورة والوجوب في بعض دون بعض **قوله** الماضي للثلاثي المجرد ثلثة ابنية فعل
وفعل وفعل نحو ضربه وقتله وجلس وقعد وشربه وومقه وفرح وونق وكرم انما
كان الماضي للثلاثي المجرد ثلثة امثلة لان اول الماضي زيد الثوب فان المشارك في جاذب هو زيد
ومقتضي اصل فعله هو الثوب ولهذا تعدى جاذب الى مفعولين وشاتم الى مفعول واحد وثانيها

لايكون

لايكون الا مفتوحا لامتناع الابتداء بالساكن ولاستثقال الضمة والكسرة عليه ولا شكل
ببناء المفعول على ضم الفاء لانه للفرق بين بناء الفاعل وبناء المفعول ولم يعكس الامر لان بناء الفاعل
اكثر من بناء المفعول ولان بناء الفاعل سابق على بناء المفعول فبدئ بالاخف ولا يشكل بشهد بكسر
الشين لانه ليس باصل بل فرع شهد بفتح الشين وكسر الهاء كما مر والحرف الثالث لا يكون الا
متحركا لاستلزام سكونه اختلاط الابنية والتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع
البارز المتحرك بالفعل وحركاته لا تزيد على ثلثة فيكون ابنية الماضي للثلاثي المجرد ثلثة
مضروبة واحد في ثلثة ففعل بفتح العين نحو قتله وضربه وقعد وجلس وانما اورد له
امثلة اربعة ليعلم ان مضارعه قد يكون على وزن يفعل ويفعل بكسر العين و
ضمها وعلى كل واحد من التقديرين يكون متعديا ويكون لازما لا يقال كان من الواجب
ان نذكر وهب ايضا لانا نمنع ذلك لان مضارعه بالحقيقة ليس يفعل بفتح العين
بل بكسرها على ما يجيء والاولى ان نذكر مثالا واحدا لانه ليس في بيان وجوه
مضارعه ولا تعديه وعدم تعديه وفعل بكسر العين نحو شربه وومقه اذا
احبه وفرح وونق وانما اورد له ايضا اربعة امثلة ليعلم ان مضارعه
يكون يفعل ويفعل بفتح العين وكسرها وعلى كل واحد من التقديرين
يكون متعديا ولازما والاولى ان نذكر مثالا واحدا لما ذكرنا **قوله**
وللمزيد فيه خمسة وعشرون اه اي وللثلاثي المزيد فيه خمسة وعشرون
بناء خمسة عشر منها للالحاق وعشرة منها لغير الالحاق والتي للالحاق فهي
اما ملحقة بالرباعي الغير المزيد فيه او ملحقة بالرباعي المزيد فيه والملحقة بالرباعي
الغير المزيد فيه ستة وهي شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى فانها

[Margin:] حق البناء الا يمثل المفتوح العين بستة امثلة اثنان اخران لما فتح فيه عين المضارع من اللازم والمتعدي لا يقال لم يلتفت اليه لقلته حيث خص ما عينه او لامه حرف الحلق لانا نقول ليس اقل من مكسور العين في الماضي والمضارع حيث خص بالمثال اعظام

ملحقة بدحرج من شمل وحقل اذا ابيض وقدم وبطر اذا شق ومنه البيطار وجهر اذا
اعلن بالشيء وقلس اذا لبس القلنسوة يقال شملت الرجل اذا البسته شملة
وشملل اذا اسرع وحوقل الشيخ اذا كبر وعجز وقيل اذا اعتمد بيديه على
خصره عند مشيه وجهور بمعنى جهر في كلامه ويقال قلنسته وقلنسيته
وقلسيته قلساة اذا البسته القلنسوة اعلم انه قيل جاء من الملحق بالرباعي
اوزان كثيرة غير ما ذكرها نحو فاعل نحو نابل الغدر بمعنى نبلها وفنعلل نحو سنبل الزرع
بمعنى اسبل وفنعل نحو قرصن الشيء بمعنى قرصه اي قطعه ويفعل نحو يرنا راسه
خضبه باليرناء اي الحناء ونفعل نحو نخرب الشجرة بمعنى ثقبها وتفعل نحو
ترفل في مشيه تبختر من الرفل وهفعل نحو هلقم الشيء بمعنى لقمه و
فعيل نحو عذيط وفعمل نحو جلمط راسه بمعنى جلطه اي حلقه وفعلم
نحو غلصمه بمعنى غلصه اي قطع غلصمته والملحقة بالرباعي المزيد فيه اما
ملحقة بتدحرج واما ملحقة باحرنجم والملحقة بتدحرج سبعة وهي
تجلبب اذا لبس الجلباب وتجورب اذا لبس الجورب وتشيطن
من شطن اي بعد ومنه شيطون وترهوك اذا تموج في مشيه و
تمسكن وتغافل وتكلم من جلب وجورب وشطن ورهوك ومسكن
وغفل وكلم اعلم انه قيل في جعل تغافل وتكلم ملحقا بتدحرج نظر لان
الالف لا يكون للالحاق الا بدلا من الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان
كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل وكذا تفعّل لا يكون ملحقا بتدحرج
لان تفعّل مطاوع فعّل وفعّل غير ملحق بدحرج لعدم تساويهما في المصدر

فكذا

فكذا مطاوعه والملحقة باحرنجم افعنسس واسلنقى يقال افعنسس اذا اجتمع
او تاخر قال ابو عمرو سألت الاصمعي ما الاقعس فقال هكذا فقدم بطنه واخر
صدره من قعس الرجل بمعنى اقعنسس ويقال اسلنقى اذا نام على قفاه من
سلقيته اذا رميته على قفاه يقال احرنجم الابل اذا اجتمع بعضها الى
بعض والابنية العشرة التي لغير الالحاق اخرج وجرب وقاتل وانطلق
واقتدر واستخرج واشهاب الفرس واشهب ارتفع على رجليه
واغدودن الشعر اذا طال واسرنجى واغلوط البعير اذا تعلق
بعنقه قلادة وقيل اغلوط البعير اذا ركبه عريانا هذا قول ابي عبيدة
وقال الاصمعي اذا اعتنقه ويعلم منه ان الموازن للرباعي الغير المزيد فيه
وللرباعي المزيد فيه قد يكون للالحاق وقد يكون لغير الالحاق فان شملل
وما بعده موازن لدحرج وملحق به وان تجلبب وما بعده موازن لتدحرج
وملحق به وان اقعنسس واسلنقى موازن لاحرنجم وملحق به وان اخرج
وجرب وقاتل موازن لدحرج غير ملحق به وانما حكمنا على بعض الموازن
للرباعي بانه ملحق به وعلى بعضه بانه غير ملحق به لان من شرط الالحاق اتحاد
المصدرين ففي صورة حكمنا فيها بالالحاق وجد هذا الشرط وفي صورة
حكمنا فيها بعدم الالحاق لم يوجد هذا الشرط واما استكان فقال بعضهم
انه من السكون على وزن افتعل فمد الكاف ح شاذ لانه ح استكن على
وزن افتعل وقال بعضهم انه من كان على وزن استفعل اصله استكون
فنقلت حركة الواو الى الكاف وقلبت الواو الفا فمد الكاف قياسي اعلم ان

اصول الابنية اربعة ثلثة ثلاثية وهى فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وواحد رباعى
وهو فعلل نحو دحرج والثلاثية اصلى لاثنى عشر بناء أفعل وفعّل وفاعل وتفعّل
وتفاعل وافتعل وانفعل واستفعل وافعلّ نحو احمرّ وافعالّ نحو احمارّ وافعوعل
نحو اغدودن وافعوّل نحو اخلوّط والرباعى اصلى لثلثة ابنية احدها تفعلل
نحو تدحرج اصله دحرج زيدت فيه التاء وثانيها افعنلل نحو احرنجم اصله حرجم زيدت فيه همزة
الوصل والنون وثالثها افعللّ نحو اقشعرّ اصله قشعر زيدت فيه همزة الوصل واحدى
الرائين فهذه تسعة عشر بناء ثلثة ثلاثية الحروف واربعة رباعية الحروف وستة خماسية
الحروف وستة سداسية الحروف والابنية الباقية المذكورة فى الكتاب اما ملحقة باصل
وهو فعلل او ملحقة بفروعها الثلثة وهى تفعلل وافعنلل وافعلّل **قوله** فعل لمعان
كثيرة آه اعلم ان فعل بفتح العين يجىء لمعان لا تنضبط كثرة وسعة منها باب المغالبة
والمراد بباب المغالبة ان يقصد كل واحد من الاثنين غلبة الآخر فى الفعل المقصود لهما
فيسند الفعل الى الغالب منهما وباب المغالبة فى غير المعتل الفاء والعين واللام بالياء فيهما
مخصوص بيفعل بفتح العين يفعل بضم العين وان كان اصل ذلك الفعل على خلاف
فعل بفتح العين يفعل بضم العين نحو كارمنى فكرمته اكرمه وكاثرنى فكثرته اكثره وعازنى
فعززته اعزّه وهاجانى فهجوته اهجوه اما اذا كان معتل الفاء كوعدت ومعتل العين
او اللام من بنات الياء كبعت ورميت فانه يجىء منه يفعل بكسر العين لا يفعل بضم العين
لان مجيئه على يفعل بضم العين يؤدّى الى خلاف لغتهم لانه ليس فى كلامهم وعد يوعد ولا باع
يبوع ولا رمى يرمو فلذلك استعمل المضارع على القياس فقيل واعدنى فوعدته اعده
وبايعنى فبعته ابيعه وراميته فرميته ارميه وروى عن الكسائى انه استثنى ايضا ما فيه

وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو كارمنى فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت فانه افعله بالكسر وحكى الكسائى نحو شاعرنى فشعرته اشعره بالفتح متن

حرف

حرف الحلق فقال انه يقال فيه افعل بالفتح نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح وما ذكره غيره
وهو عدم استثناء ما فيه حرف الحلق لثبوت الضم فيما فيه حرف الحلق بالنقل فان ابا زيد
حكى شاعرته فشعرته اشعُره وفاخرته افخُره بالضم ولان اعتبار تلك القاعدة اولى من
مخالفتها لكثرتها قال سيبويه وليس فى كل شىء يكون المغالبة باب المغالبة يكون ههنا
زائد لان معناه وليس فى كل شىء باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعنى فنزعته
استغناء عنه بغلبته **قوله** وفعل يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها اعلم ان
فعل بكسر العين يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها اعنى الافراح نحو سقم ومرض
فى العلل وحزن فى الاحزان وفرح وجذل واشر فى الافراح وقوله ويكثر فيه ينبئ
بانه يجىء فيه غيرها كشرب وسمع ويجىء جميع الالوان والعيوب والحلى على وزن فعل
بكسر العين ثم استثنى ما جاء فيه الضم مع الكسر واشار اليه بقوله فقد جاء أدم الى قوله
بالكسر والضم فقوله ادم وسمر من الالوان وعجف من عيوب البدن وحمق وخرق
وعجم من عيوب النفس ورعن من الحلى واعلم انه جاء ايضا منه غير ما استثنى نحو صهب
الشعر وصهب صهبة وصهبا احمر ظاهره وباطنه اسود وكهب كهبة هكذا حكاه
سيبويه وحكى غيره شهب الدابة وشهب خالط بياض شعرها سواد وقالوا خطب اللون
خطبة بالضم لا غير والخطبة حمرة فى كدرة كلون الحمائم والوحش **قوله** وفعل لافعال
الطبايع اه اى وفعل بضم العين لافعال الطبايع والغرائز نحو حسن وقبح وكبر وصغر
ومن اجل ان فعل بضم العين لافعال الغريزة لا يكون الا لازما لانه لا يقتضى معناه تعلقه بالمفعول
بل يختص بالفاعل **قوله** وشذ رحبتك الدار آه هذا جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان ما ذكرتم
منقوض برحبتك الدار فان رحب فعل مع انه متعد الى المفعول الذى هو الكاف واجاب عنه بانه

اي الفتح لبيان ان بناء الواو لا للنقل وكذلك باب بعث وراعوا في باب خفت بيان التنبيه منه

في استعماله ثم بين انه ليس بمتعد في الحقيقة لان اصله رحبت بك الدار فلما كثر استعماله حذفوا
الباء تخفيفا **قوله** واما باب سدته فالصحيح اه اعلم ان باب المعتل العين من الواو اذا اسند
الى ضمير بارز متحرك لزم كسر الفاء في المعتل الياء نحو بعت وضمها في المعتل الواو نحو سدت واختلف
في تعليل ذلك فقال الاكثرون انما نقلت فعلت بفتح العين في المعتل العين الى فعلت
بكسر العين والى فعلت بضم العين في المعتل الواو لانه لو لم ينقل لزم قلب الواو والياء الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذف الالف لالتقاء الساكنين فقيل بعت وسدت بفتح
الفاء فالتبس الافعال المتصرفة بالفعل الغير المتصرف وهو لست ثم استثقلت الضمة والكسرة
على الواو والياء فنقلت الى ما قبلهما ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار بعت وسدت
قال المص في الشرح انه ضعيف لانه يلزمهم نقل وزن اصلي الى وزن يخالفه لفظا
ومعنى وهو بعيد واما مخالفته اياه لفظا فظ واما مخالفته اياه معنى فلانه
بين ان كل واحد من فعل بفتح العين وكسرها وضمها المعنى غير معنى الاخر وانما
ارتكبوا هذا النقل مع كونه بعيدا لوجهين احدهما انه لو كان كسر الفاء وضمها
في بعت وسدت للفرق بين الياء والواو يحصل هذا الفرق في خفت وهبت
لكنه لم يحصل والثاني نحو قل وبع وخف وقال الاقلون ان ضم الفاء في سدت وكسرها في
بعت للفرق بين ذوات الواو والياء قال المص الاصح ان الضم في قلت لبيان الواو المحذوفة
والكسر في بعت لبيان الياء المحذوفة لا للنقل لتعذر الضم والكسر قبل الالف في قال وباع
وانما لم يفرقوا بين ذوات الواو والياء في خفت وهبت لانه كان يمكنهم مراعاة البنية والدلالة
عليها في خفت لان كسرة فاء الفعل يدل على كسرة العين لان منها نقلت الى الفاء وفرقوا
في قلت وبعت لانه لا يمكنهم الدلالة على البنية في قلت لان الضمة في قلت لا يدل على فتح العين

وكسر

وكسر الفاء في بعت ليدل على الياء المحذوفة فان قلت احتمل ان يكون مضموم الفاء من فعل بضم العين
وان يكون مكسور الفاء فعل بكسر العين فيحصل الالتباس قلنا يعلم كونه ليس مضموم الفاء بكونه متعديا
كقلته وصمته ومجيء اسم الفاعل على فاعل نحو قائل وصائم وهو في مضموم العين نادر كحاذر
وحامض ويعلم كون مكسور الفاء ليس فعل مكسور العين لمجيء مضارعه على يفعل بكسر العين
قوله وافعل للتعدية غالبا اه اعلم ان افعل يأتي لمعان كثيرة احدها ان يأتي للتعدية و
معنى التعدية ان يصير ما كان فاعلا للفعل الثلاثي مفعولا لافعل موصوفا باصل الفعل نحو
جلس زيد واجلسته وثانيها ان يأتي للتعريض للشيء ومعنى التعريض ان يجعل ما كان
فاعلا للفعل الثلاثي معرضا لمصدر الفعل الثلاثي نحو باع زيد فرسه وابعته اي عرضته
لان يبيع فرسه وجعلته بسبب منه وثالثها ان يأتي لصيرورة الشيء ذا كذا اي يصير الفاعل
منسوبا الى ما اشتق منه ذلك الفعل نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي
صار الزرع ذا حصاد وانما قال ومنه ولم يقل واحصد الزرع لان انتساب الزرع الى الحصاد على
سبيل المجاز لانه تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه وهو بالحقيقة للحينونة اي حان حصاده
فانه يقال احصد الزرع اذا حان حصاده وان لم يحصد ورابعها ان يكون لوجود الشيء على صفة
معناه ان فاعله وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من فعل الثلاثي وتلك الصفة قد يكون
في معنى الفاعل نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وقد يكون في معنى المفعول نحو احمدته اي وجدته
محمودا وخامسها ان يكون للسلب اي لازالة الفاعل عن المفعول معنى مصدر الثلاثي نحو اشكيته
اي ازلت شكايته وسادسها ان يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته وبكر وابكر اذا
اسرع الى الشيء وفتكان وقد يجيء للدخول في مكان نحو انجد واغار اي دخل في النجد والغور
قوله وفعل للتكثير اه اعلم ان فعل يأتي لمعان احدها ان يأتي للتكثير غالبا الا انه ان كان متعديا كان التكثير في متعلقه اي مفعوله نحو غلقت الابواب وقطعت الايدي

اعلم ان التكثير قد يكون باعتبار المفعول وقد يكون باعتبار نفس الفعل وقد يكون باعتبار كثرة الفاعل واشار الى الاول بمثاليه والى الثاني بمثاليه

وان كان لازما كان التكثير في فاعله نحو جوّلت وطوّفت اي كثر الجولان والطواف وموّت المال اي
هلك وفيه نظر لان التكثير ليس في الفاعل بل في الفعل ثم اعلم ان المراد بقولنا ان التكثير في المفعول انه لا
يستعمل غلّقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلقه مرارا كثيرة لم يستعمل
الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وثانيها ان ياتي للتعدية نحو فرّح زيد وفرّحته ومنه فسّق زيد
وفسّقته وانما قال ومنه فسّقته ولم يقل فسّقته لانه قد لا يكون موصوفا باصل الفعل وهو الفسق
لانه بمعنى النسبة الى الفسق وثالثها ان ياتي للسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته اي ازلت
جلده وقراده بمعنى سلخت جلده ونزعت قراده ورابعها ان ياتي بمعنى فعل نحو زلته و
زيّلته اي فرّقته **قوله** وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين آه اعلم ان فاعل ياتي لمعان
احدها ان ياتي غالبا لنسبة مصدر الفعل الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالامر الآخر مشاركا له
وينعكس ضمنا اي ويكون لنسبة مصدر الفاعل الثلاثي الى الامر الثاني متعلقا بالامر الاول
مشاركا له ضمنا نحو ضارب زيد عمرا فان ضارب لنسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو مشاركا له
صريحا ويلزمه نسبة الضرب الى عمرو متعلقا بزيد مشاركا له لان من شارك زيدا في شيء شاركه زيد
في ذلك الشيء ولاجل ان فاعل لنسبة مصدر الفعل الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالامر
الآخر مشاركا له في اصل الفعل صار فاعل المبني من فعل اللازم متعديا الى مفعول لتضمنه
اسناد اصل فعله الى احد الامرين وتعلقه بالامر الآخر ومشاركته اياه نحو كارمته وصا
فاعل المبني من فعل المتعدي الى واحد متعديا الى مفعولين نحو جذب زيد الثوب وجاذبت
زيدا الثوب الا ان يكون المشارك وهو مفعول فاعل في المعنى وهو مقتضى اصل ذلك الفعل
نحو زيد وشاتمت زيدا فانه مشارك فاعل شاتم ومقتضى اصل شتم بخلاف جاذبت زيدا
الثوب فان المشارك في جاذب هو زيد ومقتضى اصل فعله هو الثوب ولهذا تعدى جاذب الى المفعولين وشاتم الى مفعول واحد وثانيها

ان

متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي معدى با
نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغايرا للمفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف
شاتمته وبمعنى فعّل نحو ضاعفت
وبمعنى فعل نحو سافرت عنتا

107

ان ياتي بمعنى فعّل يعني للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وناعمت بمعنى نعّمت وثالثها ان ياتي
بمعنى فعل نحو سافرت ورابعها ان ياتي بمعنى افعل نحو عافاك الله وطارقت النعل بمعنى اعفاك
الله واطرقت النعل **قوله** وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا ومن
ثم نقص مفعولا عن فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه
نحو تجاهل وتغافل وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد اعلم ان
تفاعل ياتي لمعان احدها ان ياتي لمشاركة امرين فصاعدا في معنى مصدر ثلاثيه صريحا نحو تضاربا
او تضاربوا اي اشتركا او اشتركوا في الضرب ومن اجل انهم وانهما اشتركوا في الضرب صريحا نقص
تفاعل مفعولا عن فاعل لان نسبة اصل الفعل في تفاعل الى امرين فصاعدا على سبيل التشارك
صريحا ونسبة اصل الفعل في فاعل الى احدهما صريحا والى الآخر ضمنا صار تفاعل المبني من
فاعل المتعدي الى واحد غير متعد نحو تضاربنا وصار تفاعل المبني من فاعل المتعدي الى مفعولين
متعديا الى واحد نحو تجاذبنا الثوب وقال بعضهم في الفرق بين فاعل وتفاعل من حيث
المعنى وان اشتركا في صدور الفعل عن اثنين فصاعدا ان البادي بالفعل في فاعل وهو الفاعل
معلوم وفي تفاعل غير معلوم ولهذا يقال في ضارب زيد عمرو اعلى سبيل الاستبعاد والانكار

اضاربَ زيدٌ عمروا ام ضاربَ عمرو زيدا او لم يفعل في تضارب زيد وعمرو وثانيهما ان ياتي للدلالة على
ان الفاعل اظهر ان معنى مصدر ثلاثيه حاصل له والحال انه منتف عنه نحو تجاهل زيد وتغا فل
فانّ زيدا اظهر ان الجهل حاصل له والغفلة حاصلة له مع انهما ليسا حاصلين له وثالثها
ان ياتي بمعنى فعل نحو توانيت في الامر ونيت من الونى وهو الضعف ورابعها ان ياتي
مطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد **قوله** وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف
نحو تشجّع وتحلّم وللاتخاذ نحو توسّد وللتجنب نحو تأثّم وتحرّج وللعمل المتكرر في مهلة
نحو تجرّعه ومنه تفهّم وبمعنى استفعل نحو تكبّر وتعظّم اعلم ان تفعّل ياتي لمعان احدها ان
ياتي مطاوع فعّل نحو كسّرته فتكسّر ومعنى المطاوعة صدور فعل عن فعل نحو صدور التكسّر
عن التكسير فيقال تكسّر الذي مصدره وهو التكسّر صادر عن مصدر كسّر الذي هو التكسير مطاوع
لكسّر وكسّر مطاوع تكسّر وثانيهما ان ياتي للتكلف يعني ليدل على ان فاعله تكلّف حصول
معنى مصدر ثلاثيه له ليتمرّن فيحصل له معنى مصدر ثلاثيه نحو تشجّع وتحلّم فانه يتكلف
حصول الشجاعة والحلم والفرق بين تفعّل وتفاعل مع اشتراكهما في ان اصلهما ليس حاصلا للفاعل
وان الفاعل يظهر حصوله له ان الفاعل في تحلّم يطلب ان يكون حليما والفاعل في تجاهل

لا

قال عبد القاهر معنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع

انما قال وضمنه لانه ليس واضحا فيه بل يحتمل ان يكون للتكلف عصام

فان الثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني كذا في الشرح الظاهر انه يستفاد من باعدته فتباعد انه باعده فتباعد عصام

ليتمرن فيحصل له الشجاعة والحلم

لا يطلب ان يكون جاهلا وثالثها ان ياتي للاتخاذ يعني لاتخاذ اصل ما اشتق منه ذلك الفعل نحو
توسّدت الحجر اي اتخذت الحجر وسادة ومنه تبنّاه ورابعها ان ياتي للتجنب يعني ليدل على ان الفاعل جانب
ما اشتق الفعل منه نحو تأثّم زيد وتحرّج يعني جانب زيد الاثم والحرج وخامسها ان ياتي للعمل المتكرر في
مهلة يعني ليدل على ان ما اشتق منه ذلك الفعل وهو تفعّل حصل للفاعل مرة بعد مرة نحو تجرّعته اي
جعلته جرعة بعد جرعة ومنه تفهّمت المسئلة او الكتاب اي فهمتها بالتدريج وسادسها ان ياتي بمعنى
استفعل يعني لطلب اصل الفعل لان استفعل لطلب اصل الفعل غالبا نحو تكبّر وتعظّم اي طلب ان
يكون كبيرا وعظيما **قوله** وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وجاء مطاوع افعل نحو
اسفقته فانسفق وازعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتأثير ومن ثمّ قيل انعدم خطأ
اعلم ان انفعل لا يكون الا لازما لان معناه حصول الاثر وهو مطاوع فعل غالبا نحو كسرته فانكسر
وحطمته فانحطم وقد جاء قليلا مطاوع افعل نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته فانزعج
ويختص بالعلاج لانه وضع لحصول اثر مخصوص بما يظهر اثره وهو العلاج تقوية للمعنى الذي وضع له و
ظهور الاثر من غير العلاج غير ظاهر ولهذا لا يقال علمته فانعلم ولا فقدته فانفقد ولا عدمته فانعدم لان
العلم والعدم غير علاج ويقال قلته فانقال لان القول علاج لان القائل يعمل في تحريك لسانه وانما ذكر

وفيه ان جعله مطاوع انفعل دون فعل وسفقه واسفقه وزعجه وازعجه كذا لا يخفى عصام

واما انسفق فيجوز ان يكون مطاوع سفقت اي رددته لان سفقت واسفقت بمعنى عصام

اللازم ليعلم ان الفعل لا يجيء الا لازما وانما ذكر المطاوع بعد ذكر اللازم لان اللازم قد لا يكون مطاوعا لشيء وقد
يكون مطاوعا لشيء فذكر انه مع كونه لازما مطاوع فعل وافعل لا مطاوع غيرهما قوله وانفعل للمطاوعة
غالبا نحو ثلمته فانثلم وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا وللتصرف نحو اكتسب
اعلم ان افتعل يأتي لمعان احدها ان يأتي للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وانغم وشويته فاشتوى و
وانشوى وثانيها ان يأتي للاتخاذ نحو اطبخ واشتوى اذا اتخذ طبيخا وشواء لنفسه وثالثها ان يأتي للتفاعل
نحو اختصموا واجتوروا اذا تخاصموا وتجاوروا واعلم انه لو قال للتفاعل كان اولى ورابعها ان يأتي
للتصرف في تحصيل ذلك الفعل الذي يقتضي مفعوله ولهذا قال سيبويه معنى كسبت المال اصبته
ومعنى اكتسب المال تصرفت تنبيها على ان الثواب يحصل بادنى ملابسة المثاب عليه وان العقاب
انما يحصل بعد التصرف والظهار ما يقتضي حصول المعاقب عليه ولهذا قال تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت قوله واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته و
للتحول نحو استحجر الطين وان البغاث بارضنا يستنسر وبمعنى فعل نحو قر واستقر اعلم ان استفعل
يأتي لمعان احدها ان يأتي للسؤال غالبا وذلك السؤال اما ان يكون صريحا نحو استكتبته اي
طلبت الكتابة واما ان يكون غير صريح نحو استخرجت الوتد من الحائط فانه لا يكون ههنا طلب

الخروج

الخروج من الوتد تحقيقا بل مجرد تحيل في قصد الخروج فنزل التحيل في قصد الخروج منزلة طلب الخروج
والثاني ان يأتي للتحول اي لتحول فاعله الى اصل اشتق منه الفعل نحو استحجر الطين وان البغاث بارضنا
يستنسر اي تحول الطين الى صفة الحجر والبغاث بارضنا يتحول الى صفة النسر اعلم انه اريد به
تحوله الى الصفة المشتق منه فالاولى ان يقال ان يأتي للتشبيه وان اريد باستحجر الطين تحوله الى
الحجر فانه يكون للتحول حقيقة والثالث ان يأتي بمعنى فعل نحو قر واستقر قوله وللرباعي المجرد بناء
واحد نحو دحرجته ودربخ وللمزيد فيه ثلاثة ابنية تدحرج واحرنجم واقشعر وهي لازمة
اعلم ان للرباعي المجرد عن الزوائد بناء واحدا وهو فعلل ولم يتصرفوا كما تصرفوا في الثلاثي المجرد
من فتح عينه وكسرها وضمها لثقل الرباعي وانما جوزوا استعمال الفتحات الثلاث فيه لخفتها و
انما سكنوا الثاني طلبا للخفة لانه ليس في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة واحدة لما فيه
من الاستثقال وانما كان الثاني اولى بالتسكين لانه يتعذر تسكين الاول لامتناع الابتداء
بالساكن وكذا الرابع لوجوب بناء الماضي على الفتح ما لم يتصل به ضمير مرفوع بارز متحرك
وكذا الثالث لانه يلزم منه التقاء الساكنين على غير حده لانه قد يسكن الرابع وذلك اذا
اتصل به ضمير مرفوع بارز متحرك وهو قد يكون متعديا نحو دحرجت الحجر وقد يكون غير متعد

نحو دنح الرجل اذا طاطا راسه وبسط ظهره وللرباعي المزيد فيه ثلثة ابنية احدها تفعلل نحو
تدحرج والثاني افعنلل نحو احرنجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اذا رددتها فارتد بعضها الى بعض
فاجتمعت والثالث افعلل نحو اقشعر لان الهمزة والراء الثانية زائدتان مثل احمر وهذه الثلثة
لازمة بالاستقراء ولم يضعوا للرباعي المزيد فيه اكثر من ثلثة ابنية طلبا للتخفيف **قوله** المضارع بزيادة
حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كان العين
او اللام حرف حلق غير الف وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن من التداخل
اعلم ان المضارع يحصل بزيادة حرف المضارعة اعني الهمزة او النون او التاء او الياء على
الماضي ثم ان كان الماضي مجردا عن الزوائد على وزن فعل بفتح العين اسكنت فاؤه وكسرت
عينه في المضارع او ضمت نحو ضرب يضرب وقتل يقتل وانما لم يتعرض لسكون الفاء لظهوره
او فتحت عينه ان كان عينه او لامه حرفا من حروف الحلق غير الف غالبا نحو نخب ينخب ومنع
يمنع وقد ياتي عينه مضموما او مكسورا مع وجود حرف الحلق نحو دخل يدخل ونبح ينبح
وقد شذ فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو ابى يابى وانما جوزوه لان الياء ينقلب الى حرف
الحلق لتحركها وانفتاح ما قبلها فيكون من الذي لامه حرف الحلق واعلم ان في عد الالف

من

من حروف الحلق نظرا ولكن ذا ابغض جبى الخراج يجباه وذر يذر قال في الصحاح قال ابو عبيد
بالفتح لغة في الرباب فعلى هذا عض يعض في الرباب من الشاذ واما قلى يقلى بفتح العين فيهما فليس بصحيح
وانما هو لغة عامرية اما ركن يركن بفتح العين فيهما كما رواه ابو عمرو فانه من اللغة المتداخلة يعني ان
ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وركن يركن بكسر العين في الماضي وفتحها في
المضارع لغتان فاخذ الماضي من اللغة الاولى والمضارع من اللغة الثانية فقيل ركن يركن بفتح العين
فيهما وقال بعضهم ان قلى يقلى لغة في قلى يقلى فان صح هذا كان قلى يقلى بفتح العين فيهما من
اللغة المتداخلة ايضا **قوله** ولزموا الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء
يعني اذا كان الماضي على فعل بفتح العين لزموا ضم العين في المضارع في الاجوف والناقص الواويين
نحو قام يقوم ودعا يدعو لمناسبة الضمة الواو ولانهم لو كسروا العين لزم التغير وهو قلب الواو ياء
لكسرة ما قبلها ولزموا كسر العين في المضارع في الاجوف والناقص اليائيين نحو باع يبيع ورمى
يرمي لمناسبة الكسرة الياء ولانهم لو ضموا العين لزم التغير وهو قلب الياء واوا لضمة ما قبلها **قوله**
ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل
اعلم ان هذا جواب عن سؤال وتقديره السؤال انكم قلتم الماضي اذا كان على فعل بفتح العين في

الاجوف بالواو ولا يكون مضارعه الا على يفعل بضم العين وطاح وتاه فعل من الاجوف لقولهم طوحت
وتوهت مع انه جاء طاح يطيح وتاه يتيه وهو فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع
واجاب عنه بان من يقول طوحت وتوهت وهو اطوح منه واتوه منه للتفضيل فطاح يطيح
وتاه يتيه شاذ عنده او من اللغة المتداخلة وذلك لانه جاء طاح يطوح وتاه يتوه بالواو و
جاء طاح يطيح وتاه يتيه بالياء اعلم ان القول بان طاح يطيح وتاه يتيه من اللغة المتداخلة
عند من يقول طوحت وتوهت بعيد لانه ان لم يقل طيحت وتيهت لم يكن عنده متداخلا
بل شاذا وان قال به فهو من الاجوف اليائي وكذا ان قال به غيره وح لا يكون شاذا ولا متداخلا و
اما من قال طيحت وتيهت فطاح يطيح وتاه يتيه جاء على القياس قوله ولم يضموا في المثال
ووجد يجد ضعيف يعني اذا كان الماضي على فعل بفتح العين في المعتل الفاء نحو وعد لم يضموا
العين في المضارع فلم يقولوا وعد يوعد لاستثقال الضمة سواء بقيت الواو او حذفت وبقيت
الضمة بعد حذف الواو بخلاف الكسرة فانها اخف من الضمة واما وجد يجد بضم العين في
المضارع فضعيف لا اعتداد به لخروجه عن القياس واستعمال الفصحاء قوله ولزموا الضم في
المضاعف المتعدي نحو شده ومده اي اذا كان الماضي على فعل بفتح العين في المضاعف المتعدي

لزموا

لزموا ضم العين في المضارع نحو شده يشده ومده يمده لانه لا يجوز فتحها لانه ليس عينه ولا لامه حرفا من حروف
الحلق ولا كسرها للاستثقال مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي وقد جاء افعال بكسر العين في المضارع
وهي نمه ينمه وبثه يبثه وعله في الشراب يعله وشده يشده وهر الشيء يهره اذا كرهه وصره
يصره مع مجيء الضم ايضا فيها وقد جاء حبه يحبه بالكسر فقط وانما قيد المضاعف بالمتعدي لانه لو
كان لازما لزمه فيه الكسر نحو حن يحن وان يان وظل يظل وضن يضن اي بخل قوله وان
كان على فعل فتحت عينه او كسرت ان كان مثالا او طي يقول بغي يبغي بغي يبغي اي وان
كان الماضي على فعل بكسر العين فتحت عينه وكسرت في المضارع نحو علم يعلم وحسب يحسب وفتح
العين في المضارع هو القياس وقد جاء الكسر في احرف مع جواز الفتح فيها وهي حسب يحسب و
نعم ينعم وبئس يبئس ويئس ييئس وحكى اللحياني فضل يفضل وحكى الاخفش قنط
بعض العرب يجري الياء مجرى الواو في الحذف وهو قليل نحو يئس ييئس ويبس ييبس
يقنط وحكى الاصمعي عرضت له الغول تعرض وضللت اضل لغة تميمية ويمكن ان يقال
ضللت تضل من اللغة المتداخلة وكذا فضل يفضل لانه جاء ضللت اضل وضللت
اضل ووصب في ماله يصب اذا احسن القيام عليه وجاء وصب يوصب ونعم ينعم بالكسر
فيهما وقد جاء احرف من المعتل الفاء بكسر العين فيهما ولم يرو فيهما الفتح في المضارع وهي

ورث يرث ووثق يثق وومق يمق وورم يرم من الورم وورع يرع وقد حكى سيبويه ورع
يورع وولي يلي بالكسر لا غير ووفق امره يفق اذا صادفه موافقا وولِه يلِه اذا افرط في الحزن
والاكثر يوله ووغم يغم بمعنى نغم ينغم ووهم في الشيء يهم اذا ذهب الوهم اليه وان يئن اصله
اون بكسر العين لانه لو كان بفتح العين لكان مضارعه يوون وطاح يطيح وتاه يتيه اصلهما
فعل يفعل بكسر العين فيهما لانه لو كان فعل بفتح العين وهو من ذوات الواو لقالوا لحت
وتهت بضم الفاء ووحر صدره يحر من الغضب ووغر صدره يغر والاجود يوحر ويوغر
ووحر الصدر غشه ووطئ يطأ ووسع يسع والاصل الكسر ولذلك حذفت الواو منهما
ثم فتح لحرف الحلق وولغ يلغ وحكى ابو زيد يولغ وحكى غيره ولغ يلغ وحكى ايضا وهن
يهن وحكى ابن زيد وهن يوهن ووهل يهل والمستعمل يوهل وحكى لبيت تلبت
بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع واما وبق يبق وورى الزند يرى اذا اخرج النار
ووري المخ يري اذا اكتنز فقد جاء الفتح في ماضيها اعلم ان قياس المضارع من فعل
بكسر العين في المتعدي واللازم يفعل بفتح العين وانما جاء المضارع منه يفعل بكسر العين
في المتعدي وغيره قليلا بشرط ان يكون معتل الفاء لاستلزامه التخفيف بحذف الواو لوقوعها

بين

112

بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة بخلاف يفعل بفتح العين فانهم لو قالوا يومق بفتح الميم كان ثقيلا
ولم يوجد ما يوجب حذف الواو لانهم لو فتحوا عين المضارع من ولي يلي وشبهه لادى الى الاستثقال
ان بقيت الواو التي هي فاء في المضارع او الى اعلالين ان حذفت الواو فيما حذف الواو في
الاول وقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكل واحد منهما محذور عنه وانما قلنا
بشرط ان يكون معتل الفاء لان الصحيح والمعتل العين او اللام جاء على القياس الا نادرا
وطي يقلبون الكسرة فتحة ويقلبون الياء الفا في كل ياء مفتوحة فتحة بناء وقبلها كسرة
فيقولون في بقي يبقى بقى يبقى وفني يفنى وفنى يفنى ودعي دعا وبني بنى وقبا
طلبا للتخفيف لان الفتحة والالف اخف من الكسرة والياء ومنه قول الشاعر على لغتهم نستوقد
النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم وقال بعضهم ان قلى يقلى لغة في قلى
يقلي فان صح ذلك كان قلى يقلى من تداخل اللغتين او كان حكمه حكم بقى يبقى على لغة طي

قوله واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل اعلم ان فضل يفضل ونعم ينعم بكسر العين
في الماضي وضمها في المضارع من اللغة المتداخلة لانه جاء فضل يفضل بفتح العين في الماضي وضمها
في المضارع ونعم ينعم بالضم فيهما وجاء فضل يفضل ونعم ينعم بكسر العين في الماضي وفتحها في
المضارع من الفضل فاذا قيل فضل يفضل ونعم ينعم بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع اخذ
الماضي من احدى اللغتين والمضارع من اللغة الاخرى واما فضله من الفضل للغلبة فمخصوص بيفعل
يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع كما مر في باب المغالبة وكذا مت بكسر الميم تموت ودمت
تدوم من احدهما والمضارع من الاخرى وكذا شمل يشمل بفتح العين فيهما من اللغة المتداخلة لانه جاء

شمل يشمل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وشمل يشمل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع
قوله وان كان على فعل ضمت اي ان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت العين في المضارع قياسا
مطردا الا ان سيبويه حكى كدت تكاد بضم الكاف في الماضي وفتحها في المضارع وهو شاذ والجيد كدت تكاد
مثل نمت تنام وحكى الزجاج عن بعض العرب لبيت تلبث بضم العين في الماضي وفتحها في المضارع
والاكثرون لبثت تلبث بكسر الماضي وفتح المضارع **قوله** وان كان غير ذلك كسر ما قبل الآخر ما لم
يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا يغير او يكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فتدغم
اي وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد سواء كان ثلاثيا بزيادة او رباعيا بزيادة كسر ما قبل آخر المضارع
اذا لم يكن اول ماضيه تاء زائدة ولم يكن لامه مكررة نحو ينفعل ويستفعل ويدحرج ويحرنجم اما
اذا كان اول ماضيه تاء زائدة نحو تضارب يتضارب وتكلم يتكلم وتدحرج يتدحرج فانه لا يكسر ما
قبل آخره بل يبقى مفتوحا كما كان لئلا يشتبه امر مخاطبه بمضارع فاعل وفعل نحو تضارب وتكلم
لجواز عدم سماع المخاطب حركة اول الفعل او كان لامه مكررة فيسكن ما قبل آخره ويدغم فيما بعده لاجتماع
المثلين نحو احمر يحمر واحمار يحمار فما قبل آخره مكسور بالتحقيق **قوله** ومن ثم كان اصل مضارع افعل
يؤفعل الا انه رفض لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم فخفف الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ
اي ومن اجل ان المضارع انما يحصل بزيادة حرف المضارعة على الماضي مع حروف الماضي كان اصل مضارع
افعل يؤفعل نحو اكرم يكرم فان يكرم اصله يؤكرم حذفت الهمزة منه لانه يجب حذف الهمزة في اكرم
لاجتماع الهمزتين فحذفت في يكرم وتكرم ونكرم وان لم تجتمع الهمزتان اطرادا للباب والشاعر لما
اضطر الى ردها ردها في قوله فانه اهل لان يؤكرما وهو شاذ **قوله** الامر واسم الفاعل واسم المفعول

وافعل

113

وافعل التفضيل تقدمت الصفة المشبهة من نحو فرح على فرح غالبا وقد جاء معه الضم في بعضها نحو
ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم وحر وشكس وصفر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل
ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور
وجنب وهي من فعل قليلة وجاء نحو حريص واشيب وضيق وجيع من الجميع بمعنى الجوع والعطش
وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان اعلم ان من ابواب التصريف ابواب الامر
والنهي واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل قد تقدمت في النحو فلهذا لم يذكرها في التصريف واما
الصفة المشبهة فقد تقدم معناها وعملها والكلام في التصريف في كيفية بنائها وهي لا تبنى الا من فعل لازم
فهي جاءت من فعل بكسر العين على فعل غالبا نحو فرح فهو فرح وقد جاء مع مجيء فعل بكسر العين فعل بالضم نحو ندس
فهو ندس بكسر الدال وضمها لمن يدقق النظر في الامور وحذر فهو حذر وعجل فهو عجل وجاءت من فعل
بكسر العين على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل نحو شكس فهو شكس لما ساءت اخلاقه وعلى فعل نحو
حر فهو حر وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر وعلى فعول للمبالغة نحو غار يغار فهو غيور و
عجل يعجل فهو عجول وجاءت من فعل بكسر العين من الالوان والعيوب والحلى على افعل قياسا مطردا
نحو سود وصفر وحمر فهو اسود واصفر واحمر ونحو اشهب واصهب واكدر واغيد واهيف واعور
واحول وجاءت من فعل بضم العين على فعيل غالبا نحو كرم فهو كريم وشرف فهو شريف وعلى فعل نحو
حسن فهو حسن وعلى فعل نحو صعب فهو صعب وعلى فعل نحو صلب فهو صلب وعلى فعال نحو
جبن فهو جبان وعلى فعال نحو شجع فهو شجاع وعلى فعول نحو وقر فهو وقور وعلى فعل نحو
جنب فهو جنب للذي اصابته الجنابة وعلى افعل نحو خطب اللون فهو اخطب وخشن الشيء اي خشن

الصفة المشبهة اي مطلق الابتقاف بالمشتق منه من غير معنى الحدوث في هذا الباب وفي غيره وان كان اصله فاعل الحدوث وذلك كحاش وساخط وجايع ونحوه بالحلى الخلق الظاهرة كالزنب والقهر فتعم الالوان والعيوب رضي

فهو حرش وعلى فاعل نحو عهرت المرأة فهو عاهر وفره الرجل فهو فاره والصفة المشبهة من فعَل بفتح العين
قليلة استغناء عنها باسم الفاعل من فعل بفتح العين وقد جاء منه على فعيل نحو حرص فهو حريص وعلى فعل
نحو شاخ فهو شيخ وعلى فعل نحو ناء اللحم ينيء فهو نيء ضد نضج وعلى فعل نحو حلا الشيء فهو حلو وعلى فعل
نحو افق الفرس فهو افق اذا كان فاضلا وعلى افعل نحو شاب يشيب فهو اشيب وعلى فيعل نحو ضاق
يضيق فهو ضيق وقد يجيء الصفة المشبهة من الجميع اي من فعَل وفعُل وفعِل مما فيه معنى الجوع والعطش
وضدهما على فعلان نحو جاع يجوع فهو جوعان وعطش يعطش فهو عطشان وشبع يشبع فهو
شبعان وروي من الماء بالكسر يروي فهو ريان وقد يجيء لغير ما ذكر نحو خزي خزيا فهو خزيان
قوله المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى
وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة
وذهاب وصراف وسؤال ودراية وزهادة ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل
ومرجع وسعاة ومحمدة وبغاية وكراهية اعلم ان ابنية المصدر في الثلاثي المجرد عن الزوائد
كثيرة وذكر سيبويه انها تنتهي الى اثنين وثلثين بناء وزاد المص عليها بناءين هما بغاية وكراهية
نحو قتل من قتل يقتل وفسق من فسق يفسق وشغل من شغل يشغل ورحمة من رحم يرحم و
نشدة من نشدت الضالة انشدها وكدرة من كدر الماء بالضم يكدر ودعوى من دعا يدعو في
النسب وذكرى من ذكر يذكر وبشرى من بشرت الرجل ابشره بالضم وليان من لوى يلوي
وحرمان من حرمه اذا منعه وغفران من غفر يغفر ونزوان من نزى الفحل ينزو وطلب
من طلب يطلب وخنق من خنق يخنق وصغر من صغر الرجل بالكسر يصغر وهدى من هداه

يهديه

يهديه وغلبة من غلب يغلب وسرقة من سرق يسرق وذهاب من ذهب يذهب وصراف من صرف
الكلبة تصرف اذا اشتهت الفحل وسؤال من سال يسال وزهادة من زهد يزهد ودراية
من درى يدري ودخول من دخل يدخل وقبول من قبل يقبل ووجيف من وجف البعير
يجف والوجيف ضرب من سير الابل وصهوبة من صهب الشعر يصهب اذا احمر وصافية و
مدخل من دخل يدخل ومرجع من رجع يرجع وسعاة من سعى يسعى ومحمدة من حمد يحمد
وبغاية من بغى الشيء اذا طلبه بغاية وكراهية من كره يكره كراهة وكراهية اعلم ان ابن
القطاع زاد على ما ذكره المص احدا وستين بناء وذكر ايضا انه يجيء من الفعل الواحد اربعة عشر
مصدرا نحو شنئته شنأ وشنأ وشنأ وشنآ وشناءة وشنأ وشنأة وشناءة
وشناءة وشنأنا وشنآنا وشنانا وشنانا **قوله** الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع
على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب على كتابة وفي
الاضطراب نحو خفق على خفقان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا
جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد اعلم انه لما ذكر ابنية
مصدر الثلاثي المجرد شرع بذكر القياس والغالب منها فقال فعل بفتح العين اذا كان
غير متعد يجيء المصدر منه غالبا على وزن فعول نحو خرج خروجا ودخل دخولا واذا كان متعديا
على فعل نحو ضرب ضربا وقتل قتلا ويجيء مصدر فعل بفتح العين في الصناعة وشبهها غالبا
على فعالة نحو كتب كتابة وتجر تجارة وولي ولاية وامر امارة وسفر سفارة وقالوا عبر الرؤيا
عبارة وان لم يكن صناعة لانهم اجروها مجرى الصنايع وانما قالوا بطل بطالة مع انها

ليست صناعة ولكن شابهت لها حملا للشيء على ضده ويجيء مصدر فعل بفتح العين في الافعال التي
فيها اضطراب على فعلان نحو خفق خفقانا وجال جولانا انما لم يقلبوا الواو الفا مع تحركها و
انفتاح ما قبلها لكون حركة الواو مقصودة للتنبيه للزوم حركتها على ان مدلوله مستلزم
للحركة ولولا ذلك لقلبت الفا ويجيء مصدره في الاصوات على فعال غالبا نحو صرخ صراخا
وصاح صياحا ونبح نباحا ورغى البعير رغاء اذا ضج وقال الخليل انما قالوا بكى بكاء
بالمد لانه من باب الصراخ للزوم الصراخ البكاء في العادة والذي قالوا بكى بكا بالقصر
جعلوه كالحزن وهو خلاف السرور يعني لم يعتبروا فيه معنى الصراخ لعروّ البكاء عن معنى
الصراخ في بعض الاوقات فلم يجروه مجرى الاصوات وقال الفراء اذا سمعت فعل بفتح العين
ولم تسمع مصدره فاجعل مصدره على وزن فعل لاهل الحجاز وعلى فعول لاهل نجد
قوله ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص ونحو طلب مختص بيفعل الاجلب الجرح والغلب
اعلم ان المصدر الذي على وزن فعل او فعل بضم الفاء او كسرها وفتح العين مخصوص
بالمنقوص نحو هديته هدى وقريته قرى والمصدر الذي على وزن فعل بفتح الفاء والعين
مخصوص بيفعل بضم العين نحو طلب يطلب طلبا ولا ياتي من فعل يفعل بكسر
العين في المضارع الا شاذا نحو غلب يغلب غلبا وجلب الجرح يجلب جلبا من الجلبة
وهي جلدة تعلو الجرح عند البرء واما مصدر جلب يجلب بضم العين في المضارع فعلى
القياس اعلم ان الجرح في قوله الاجلب الجرح مجرور باضافة المصدر اليه وليس جلب
فيه بفعل ماض ويدل عليه عطف الغلب عليه وانما قيد الجلب بالاضافة احترازا عن الجلب

الذي

115

الذي ليس بمعناه فان ذلك جاء على القياس **قوله** وفعل اللازم نحو فرح على فرح والمتعدي
نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب نحو سمر وادم على سمرة وادمة اعلم ان فعل
بكسر العين اذا كان لازما ياتي مصدره على فعل قياسا نحو فرح فرحا واذن اذنا واذا
كان متعديا ياتي على فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو جهل جهلا ومصدر فعل بكسر
العين في الالوان والعيوب على فعلة نحو سمر سمرة وحمر حمرة وصفر صفرة وادم ادمة
قوله وفعل نحو كرم على كرامة غالبا وعظم وكرم كثيرا اعلم ان فعل بضم العين ياتي مصدره
على فعالة نحو كرم كرامة وسفه سفاهة وياتي كثيرا على فعل بكسر الفاء وفتح العين وعلى
فعل بفتح الفاء والعين نحو عظم عظما وكرم كرما وشرف شرفا **قوله** والمزيد فيه والرباعي
قياس فنحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب اعلم مصدر
الفعل الثلاثي المزيد فيه والرباعي ياتي على قياس مطرد فياتي مصدر افعل على افعال نحو
اخرج اخراجا ومصدر فعل على تفعيل وتفعلة نحو كرم تكريما وتكرمة وجاء على فعال
وفعال نحو كذب تكذيبا ويجيء على فعال وهو اسم ينوب مناب المصدر نحو سلمت سلاما و
كلم كلاما واكثر ما يجيء المصدر على تفعلة في الناقص نحو وصيته توصية ولا تحذف منه
الهاء الا لضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها عاد الى تفعيل كقوله فهي تنزي دلوها
تنزيا كما تنزي شهلة بريد تنزية يصف ناقة بانها تحرك دلوها **قوله** والتزموا الحذف
والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومراء
وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرم وجاء تملاق والباقي واضح لم التزموا حذف الياء

او غيرها في مصدر فعّل اذا كان ناقصا وفي مصدر افعل واستفعل اذا كان اجوف اعلم ان فعّل اذا كان ناقصا
تحذف من مصدره احدى اليائين اي الاصلية او الزائدة اعني ياء التفعيل للتخفيف وعوض تاء التانيث
منها وان افعل واستفعل اذا كانا اجوف نحو اجاز واستجاز تقول في مصدرهما اجازة واستجازة اصلهما
اجوازا واستجوازا نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الفا فحذفت احدى الالفين لالتقاء الساكنين
ثم عوضت تاء التانيث عن المحذوف وانما التزموا الحذف في المواضع الثلثة لئلا يلزم الجمع بين العوض
وهو التاء والمعوض عنه ويأتي المصدر من فاعل على مفاعلة وفعال نحو قاتل مقاتلة وقتالا واهل
اليمن يقولون قيتالا ويأتي من تفعّل على تفعّل نحو تكرّم تكرّما ويأتي على تفعال نحو تملق تملقا وتملاقا
ومن تفاعل على تفاعل نحو تقاتل تقاتلا الا انك اذا بنيت التفاعل والتفعّل من الناقص كسرت العين
منهما نحو تمنّى تمنّيا وتجافى تجافيا لان الناقص ان كان يائيا فظ لمجانسة الكسرة الياء وان كان
واويا فلانه يجب قلب الواو ياء والضمة التي قبلها كسرة لما ثبت في كلامهم انه اذا كان في اواخر المتمكن
واو قبلها ضمة قلبت الواو ياء والضمة كسرة ويأتي من افتعل على افتعال نحو اكتسب اكتسابا ومن
انفعل على انفعال نحو انطلق انطلاقا ومن افعلّ على افعلال نحو احمرّ احمرارا ومن افعالّ على
افعيلال نحو احمارّ احميرارا ومن افعوعل على افعيعال والاصل فيه افعوعال قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها نحو اعشوشبت الارض اعشيشابا ولم ينقلب في اجلوّذ اجلوّاذا للادغام
وبناء افعوعل للمبالغة والتوكيد قوله ونحو الترداد والتجوال والحثّيثى والرمّيا للتكثير اعلم ان
سيبويه جعل التفعال تكثيرا ومبالغة لمصدر الفعل الثلاثي نحو التهدار للهدر والتلعاب للعب
والترداد للرد والتكرار للكرّ والتصفاق للصفق والتقتال للقتل والتجوال للجولان وهو قياس

مطّرد

116

مطّرد والفراء وغيره من الكوفيين يجعلون التفعال بمنزلة التفعيل والف التكرار بمنزلة ياء
التكرير والحق ما قاله سيبويه لانه يقال التلعاب ولا يقال التلعيب فلو كان التلعاب بمنزلة التلعيب
لقيل التلعيب وكذلك الحثّيثى والرمّيا لتكثير الفعل الثلاثي والمبالغة واذا قلت كان بينهم حثّيثى
او رمّيا كان معناه كان بينهم حث كثير وترام كثير قوله ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل
على الافصح والا فقد جاء الميسِر
قياسا كالمقتل والمضرب واما مكرم ومعون ولا غيرهما فنادر حتى جعلهما الفراء جمع مكرمة
[illegible] انما اكد القياس بالاطراد ردا على ما في الصحاح من استثناء المثال المحذوف الفاء منه فانه بالكسر
ومعونة ومن غيره على زنة المفعول كالمخرج والمستخرج وكذلك الباقي متعديا كان او غير متعد على
وزن مفعل بفتح العين قياسا مطّردا كالمقتل والمضرب والمخرج من قتل يقتل وضرب يضرب و
خرج يخرج واما مجيء مصدر كرم يكرم وعان يعون على مكرم ومعون فشاذ لا يجيء على هذا
الوزن مصدر الفعل وقال الفراء انهما جمع مكرمة ومعونة على حد تمرة وتمر لاستبعاد مجيء المصدر
على وزن مفعل وذكر في الصحاح مجيء مهلك مصدر هلك يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا
ومهلكا ومهلكة وجاء ميسر بضم السين بمعنى السعة والغنية ذكره ابن القطاع وقرأ بعضهم
فنظرة الى ميسُره بضم السين والاضافة وكذا ذكره ابن القطاع وصاحب الصحاح انه جاء مألك
بضم اللام بمعنى الرسالة وقال الاخفش ليس في الكلام مفعل بغير الهاء قوله ولا غيرهما ههنا نسختان
احديهما بغير الواو قبل لا والاخرى بالواو قبل لا وعلى التقديرين فغيرهما مرفوع بانه مبتدأ
خبره محذوف اي لا غير مكرم ومعون جاء من المصادر على هذا الوزن ولقائل ان يمنع عدم
مجيء غيرهما على هذا الوزن فانه جاء هلك مهلكا ويسر ميسرا وألك مألكا بمعنى الرسالة ويجيء
المصدر من غير الفعل الثلاثي المجرد اعني من الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والرباعي المزيد فيه على وزن

مفعوله فيما اطرد نحو اخرجه مخرجا واستخرجه مستخرجا وانطلق منطلقا ودحرجه مدحرجا وكذلك سائرها
فالمفعول والمصدر بالميم وكذا اسما الزمان والمكان في غير الثلاثي المجرد بوزن واحد **قوله** واما ما جاء
على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل اي واما المصادر التي جاءت
على وزن مفعول فقليل كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر بالضم يا يسر ويعسر يسرا
وعسرا وميسورا ومعسورا لقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره وكالمرفوع والموضوع
بمعنى الرفع والوضع قال سيبويه هما صفتان بمعنى هذا مرفوع وموضوع هذا ما ارفعه وما
اضاعه وقال سيبويه هما صفتان معناهما عنده دعه الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه
لانه يمتنع مجيء المصدر عنده على وزن مفعول وكالمجلود فانه مصدر بمعنى الجلد والجلادة
وكالمفتون فانه مصدر بمعنى الفتنة ومنه قوله تعالى بايكم المفتون ان قلنا ان الباء ليست
زائدة وليس منه ان قلنا انها زائدة وقد ذكر جار الله في حروف الجر انها زائدة وكالمعقول
فانه مصدر بمعنى العقل قال سيبويه انه صفة معناه عقل له شيء اي حبس وكالمحلوف فانه مصدر
من حلف يحلف حلفا ومحلوفا **قوله** وفاعلة كالعافية والباقية والكاذبة اقل اعلم
ان مجيء المصدر على وزن فاعلة اقل من مجيء المصدر على وزن مفعول كالعافية نحو عافاه
الله عافية وكالعاقبة نحو عقب فلان مكان ابيه عاقبة وكالباقية كقوله تعالى فهل ترى لهم
من باقية اي بقاء وكالكاذبة كقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب **قوله** ونحو دحرج على دحرجة
ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزال بالفتح والكسر اعلم ان المصدر من الرباعي وما الحق

به ياتي على وزن فعللة وفعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا
واما الذي كرر فيه الاول والثاني فيجيء مصدره على وزن فعللة وفعلال نحو زلزلة وزلزالا
وزلزالا والكسر افصح لانه اصل والمختار ان اصل فعلال الكسر اعلم ان ظاهر قوله وهو نحو
دحرج على دحرجة ودحراج يدل على ان الفعللة والفعلال كسائر في مجيء المصدر من فعلل
عليهما وليس كذلك لان المصدر من فعلل غير المكرر على فعللة فحسب الا اذا سمع فعلال
نحو سبرح عليه الامر سبرحة اي عماه وبرطم برطمة اي قطب وفعلال لا يقال سبرح سبراحا
ولا برطم برطاما لكنه سمع بكثرة في غير ذلك نعم قياس المصدر من فعلل المكرر فعللة
وفعلال نحو زلزل زلزلة وزلزالا ويأتي من تفعلل على تفعلل نحو تدحرج تدحرجا
ومن افعنلل على افعنلال نحو احرنجم احرنجاما ومن افعلل على افعلال نحو اقشعر
اقشعرارا اعلم ان العطاء والكلام والتبيان والطمانينة والتوبرة والقشعريرة
والسلام والنبات والغارة ونحوها اسماء يراد بها ما يراد بالمصادر وتستعمل موضعها
وليست بمصادر **قوله** والمرة من الثلاثي المجرد لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة وبكسر
الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه فعلى المصدر المستعمل نحو اناخة فان لم تكن تاء
زدتها وانبته انباتة ولقيته لقاءة شاذ اعلم ان بناء المرة الواحدة من الثلاثي
المجرد عن الزوائد التي لا تاء فيه على فعلة نحو ضربت ضربة وقتلت قتلة وقمت قومة
وقعدت قعدة واحترز بقوله المجرد عن الثلاثي المزيد فيه فان بناء المرة فيه لا يكون على وزن

ثم اعلم انه لما جاء للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالواحدة على ذلك الاشهر دون الغريب تقول دحرج دحرجة واحدة ولا تقول دحراجة وكذا لا تقول قتالة قاتلت
قتالة ولا كذبت كذابة وقد شذ في الثلاثي حرفان لم تحذف منهما الزوائد ولم يرد الى بناء فعلة بل الحق بهما التاء كما هما وهما اتيانة ولقاءة ويجوز اتية ولقية على القياس
قال ابو الطيب لقيت بدرب القلة الفجر لقية شفت كمدي والليل فيه قتيل

فعلة واحترز بقوله الذي لا تاء فيه عن المصدر الذي فيه تاء نحو طلبة ونشدة وكدرة فان بناء المرة فيه
لا يكون على وزن فعلة كما يجيء وبناء النوع من المصدر الثلاثي المجرد فعلة بكسر الفاء نحو ضربت
ضربة وقتلت قتلة سوء ومات ميتة سوء وبناء المرة والنوع مما عدا الثلاثي المجرد عن الزوائد
الذي لا تاء فيه على وزن المصدر المستعمل وهو اما ثلاثي مجرد فيه تاء او غير ثلاثي مجرد فان
كان ثلاثيا مجردا فيه تاء نحو طلبة ونشدة وكدرة فانه يستعمل على حاله للمرة والنوع ويفرق
بين المرة والنوع بقرينة لفظية نحو نشدت نشدة واحدة او نوعا او نشدة سوء او نشدة
لطف او بقرينة معنوية وان كان غير ثلاثي مجرد بان كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا فان
كان فيه تاء نحو اجابة واستجابة ودحرجة يستعمل على حاله ويفرق بين النوع والمرة بقرينة
لفظية او معنوية وان لم يكن في المصدر المستعمل تاء وقصدت المرة زدت التاء فيه نحو
انطلقت انطلاقة واستخرجت استخراجة واحمررت احمرارة واعطيت اعطاءة واما قولهم
اتيته اتيانة ولقيته لقاءة للمرة فشاذ لان القياس اتيته اتية ولقيته لقية لانا ذكرنا
ان مصدر الثلاثي المجرد اذا لم يكن فيه تاء يبنى للمرة على فعلة بفتح الفاء وسكون العين واتى
ولقي ثلاثي مجرد لا تاء فيه في مصدره **قوله** اسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح
العين او مضمومها ومن المنقوص على مفعل كمقتل ومشرب ومرمى ومن مكسورها
والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد وجاء المنسك والمجزر والمنبت والمطلع
والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر
اما منخر فرع كمنتن والمراد باسماء الزمان والمكان اسماء موضوعة للزمان والمكان

باعتبار

باعتبار وقوع الفعل فيه فالمراد بالمخرج مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق و
لاجل ان المراد باسماء الزمان والمكان زمان الفعل ومكانه لم يعمل في مفعول ولا ظرف
ولاجل انها لا تعمل قيل المجتر في قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع
مصدر بمعنى الجر والمضاف الى المجر محذوف تقديره كان اثر جر الرامسات ومعنى كلامه ان اسم
الزمان والمكان من الثلاثي المجرد من الزوائد من الذي مضارعه مفتوح العين او مضمومها
ومن الفعل الناقص وان كان مكسور العين انما يبنيان على وزن مفعل بفتح العين
نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل ومرمى من رمى يرمي ويبنيان من الذي
مضارعه يفعل بكسر العين ومن المعتل الفاء وان كان مفتوح العين على وزن مفعل
بكسر العين نحو مضرب من ضرب يضرب وموضع من وضع يضع وقد جاء الفتح شاذا
مع الكسر نحو مدب النمل ومأوى الابل وموجل وقد جاء اسماء الزمان والمكان من الذي
مضارعه يفعل بضم العين على وزن مفعل بكسر العين على خلاف القياس في احدى عشرة
كلمة وهي المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمرفق
والمسجد والمنخر والمنسك من نسك ينسك ونبت ينبت وطلع يطلع وشرق
يشرق وغرب يغرب وسقط يسقط ورفق يرفق وسجد يسجد ونخر ينخر من النخير
وهو صوت بالانف وجاء الفتح في بعضها ايضا على القياس وهو المنسك والمطلع والمفرق
قيل والفتح في كلها جائز وان لم يسمع وقد جاء من مفتوح العين المجمع بكسر الميم واما
منخر بكسر الميم والخاء فانما كسر الميم اتباعا لكسرة الخاء كما قالوا في منتن منتن بكسر الميم للاتباع

فمنخر بكسر الميم والخاء وفي منخر بفتح الميم وكسر الخاء لثقب الانف ومنتن بكسر الميم والتاء وفي منتن بضم
الميم وكسر التاء **قوله** ولا غيرهما لانه ولا يجيء في الكلام مفعل بكسر الميم والعين غيرهما فهما نادران
لان مفعلا بكسر الميم والعين ليس من ابنية الكلام مع انهما يمكن جعلهما فرعين لبنائين موجودين
في كلامهم كما ذكرناه اعلم ان صاحب المفصل والميداني لم يذكرا المنخر وذكرا المسكن من
يسكن فانه مما روي فيه الكسر والفتح واعلم ان المصادر موعد في الشرح لمثال المكان
والزمان من المعتل الفاء وهو ليس بنص في مطلوبه لجواز ان يكون عينه في المكان والزمان
لكسر عين مضارعه وان في قوله ومن مكسورها والمثال مفعل نظرا لانه يقتضي ان يكون
اسما الزمان والمكان من وحش يوحش ووسم يوسم ويتم الولد بيتم وييتم بيتم وييقظ
من نومه ييقظ ويقظ بالذنب ييقظ له زجرة مفعل بكسر العين وليس كذلك لانه
مفعل بفتح العين **قوله** ونحو المظنة والمقبرة فتحا او ضما ليس بقياس اعلم انه قد يرد
على بعضها تاء التانيث كالمظنة والمزلة والمقبرة والمشرقة ضما وفتحا في المقبرة والمشرقة
وهو ليس بقياس واما ما جاء على مفعلة بالضم كالمقبرة والمشرقة والمزرعة فاسماء لا يذهب
بها مذهب الفعل وقد جاء في هذه الثلاثة الكسر ايضا **قوله** وما عداه فعلى لفظ المفعول
له وما عدا الثلاثي المذكور فبناء اسمي الزمان والمكان منه على لفظ مفعوله نحو مخرج
من اخرج يخرج ومستخرج من استخرج يستخرج ومنطلق من انطلق ينطلق ومدحرج
من دحرج يدحرج وقد تقدم هذا وقد بنت العرب الفاظا من الفعل الثلاثي اذا اراد
تكثير الشيء بالمكان فقالوا ارض مسبعة ومأسدة ومذابة اذا كانت كثيرة السباع والا

والذباب

واورد على حد المصغر التعظيم كدويهية للموت والمصغر للشفقة كبني للرجل الكبير ولا يرد لان التعريف باعتبار ما وضع له المصغر والتعظيم والشفقة من معانيه المجازية واجاب الشارح
عن الاول بان دويهية للتقريب وتقليل مدة دخول الموت وفيه بعد والاظهر ان يقال بتقليل لعدم رؤيته وخفائه حيث لا يمكن ان يجتنب عنه في غاية الصغر ويشكل التعريف
بتقليل فانه زيد للتقليل الا ان يقال المتبادر تقليل المزيد فيه وليس قليل كذلك ثم تقييد التعريف بالاسم ليخرج فيه مثل ما احيسنه لانه لا يختص الاسم اصطلاحا وكيف لا وقولهم
التصغير من خواص الاسم يدل على انه لم يعتبر في مفهومه الاسم ومن قيد التعريف بالاسم لم يعتد بتصغير الفعل لشذوذه او لتنزيل فعل التعجب منزلة الاسم لخلوه
عن قصد الزمان عصام

119

والذباب وقالوا في بنات الاربعة مثعلبة ومعقربة اذا كانت فيها الثعالب والعقارب لكن ليس بقياس
مما زاد على الثلاثة ونقول من ثعالة مثعلة من الثلاثي والالف زائدة **قوله** الآلة على مفعل ومفعال
ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة اعلم ان الالة اسم ما يعالج به وانها تجيء على وزن مفعل
ومفعال ومفعلة كالمحلب فانه اسم لما يحلب به وبالحقيقة اسم لما يحلب فيه لكن لما كان يستعان به
في الحلب جاز اطلاق اسم الالة عليه كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانها اسم لما يكسح به
قوله ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس اعلم ان ما
جاء مضموم الميم والعين كالمسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة فاسماء الالات
مخصوصة لا باعتبار معنى الفعل فيها وليست بقياس ولاجل ان هذه الالات مخصوصة لا
باعتبار معنى الفعل فيها قال سيبويه لم يذهبوا فيها مذهب الفعل لكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية
لان الجاري على الفعل لا يختص بالة مخصوصة وهذه الة مخصوصة فلا يقال مدهن لالة جعلت
للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء بمدهن بخلاف ما تقدم من المفتاح
والمكسحة وغيرهما **قوله** المزيد فيه ليدل على تقليل فالمتمكن بضم اوله وبفتح ثانيه وبعدهما
ياء ساكنة وبكسر ما بعدها في الاربعة الا في تاء التانيث والالف والنون المشبهتين بهما
والف افعال جمعا الاسم المصغر هو الاسم الذي زيد فيه ياء ليدل على تقليل فيه انما لم يقل زيد فيه ياء
ثالثة ليشمل تصغير المبهمات لانه لا يزاد فيها الياء ثالثة واشار الى الغرض الذي تزاد له هذه الياء
بقوله ليدل على تقليل ولقائل ان يقول انه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم نحو دويهية
ولا الذي للشفقة كتصغير الوالد لولده يا بني واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت

اراد بالالف والنون المشبهتين بهما ما لم تنقلب الفه في الجمع ياء فيخرج سلطان وسرحان فانه يكسر ما قبل الالف وتنقلب ياء صرح به الشارح والمصنف
وليس المراد بالمشابهة انتفاء التاء

المراد بغير الاول وفتح الثاني اعم من الاحداث والابقاء ليشمل الحكم تصغير صرد وقد يتكلف بان الضم والفتح في صرد حادثان ولسيا ما كانا في المكبر كفلك وهجان ويشكل بتصغير رجل فانه على رويجل ورجيل والجواب انه تصغير راجل بمعنى رجل الا انه اهمل الراجل مطلقا واستعمل الرجل دائما واهمل مصغر رجل ابدا فاستعمل مصغر راجل دائما تعادلا عصام

عظيمة تدل على سرعة وصولها فتكون لتقليل المدة وعن الثاني ان كونه للشفقة لاينافي كونه للتقليل ثم ان الاسم الذي يراد تصغيره اما متمكن او غير متمكن فغير المتمكن يجي حكمه في آخر هذا الباب والمتمكن اذا اريد تصغيره ضم اوله ان لم يكن مضموما وفتح ثانيه ان لم يكن مفتوحا ويمكن ان يقال فالمتمكن بضم اوله وبفتح ثانيه من غير ان يقال ان لم يكن اوله مضموما وثانيه مفتوحا لجواز ان يقال الضمة التي في اول المصغر والفتحة التي في ثانيه غير الضمة والفتحة اللتين في المكبر كما قالوا في فلك وهجان في المفرد والجمع ويكسر ما بعد ياء التصغير في الاسم الذي على اربعة احرف نحو جعيفر ليكون ما بعد الياء مناسبا للياء عند الامكان كما في الرباعي بخلاف الثلاثي نحو فليس لان ما بعد الياء في الثلاثي محل الاعراب فلا يمكن ان يكسر لياء التصغير وبخلاف ما فيه تاء التانيث والفا التانيث المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتان بالفي التانيث والف التكسير نحو غليمة وحبيلى وحميرا وسكيران واجيمال فانه لا يكسر ما قبل الآخر في هذه المواضع لالتزامهم الفتحة قبل هذه الحروف اما مع تاء التانيث فلانهم يفتحون ما قبل تاء التانيث كما يفتحون آخر الاسم الاول في المركب من الاسمين طلبا للتخفيف ولا فرق في ذلك بين ان يكون الاسم مع التاء على ازيد نحو طلحة او بدون التاء نحو قائمة واما مع الفي التانيث فلم اعتبار الفي التانيث بحالهما اعلم ان المقصورة اذا كانت خامسة نحو حبارى وجمادى وقرقرى اسم موضع يجوز ان يقال في تصغيرها حبير وجميد وقريقر ويجوز ان يقال حبيرى وجميدى وقريقرى وهو احسن ويجوز حبيرة بتعويض التاء عن الالف المحذوفة بخلاف الممدودة فانه لا يحذف الفها لقوتها بالحركة واما مع الالف والنون المشبهتين بالفي التانيث واما في التكسير مع الف التكسير فللمحافظة على الف الجمع للفرق بين الجمع وبين الافراد فانك تقول في تصغير اعلام مصدرا

اعيلم

اى لا يزاد المصغر على اربعة احرف قبل التصغير بل لو كان زائدا يرد الى الاربعة ثم يصغر وينتقض بمفضال ومنطلق فان تصغيرهما مفيضيل ومطيليق من غير رد الى الاربعة فحقيقته الشاذ في باربعة اصول ويرد عليه انه يلزم ان لا يرد منطلق الى الاربعة لانه لم يعلم الامتناع للزيادة على اربعة اصول وكانه لذلك حمل من حمل الاربعة على الاربعة المذكورة وقال يعني لا يزاد الصور المستثناة على الاربعة المذكورة مع ياء وفيه انه مع انه في يكون اطنابا لا يليق مقام الايجاز وينبغي بتعريف اربعة فاعرفه ولا يظهر وجه قوله ولذلك لم يجي الخ عصام

120

اعيلم فلو قلت في تصغيره اعيلام في تصغير اعلام جمع علم كذلك لحصل اللبس فلذلك تقول في تصغيره اعيلام وليس الاسم الذي هو على صورة ما فيه الالف والنون المشبهتان والف التانيث المقصورة او الممدودة كذلك تقول في تصغير سلطان وسرحان سليطين وسريحين لان الالف والنون فيهما ليستا بمشبهتين بالفي التانيث وفي تصغير معزى وكساء معيزى وكسي لان الالف فيهما ليست للتانيث وانما غير اول المصغر للفرق بينه وبين المكبر بالضم تشبيها له بالفعل المبني للمفعول لان كل واحد منهما مغير عن اصل معناه وغير ثانيه ولم يقتصر على ضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضموما فلم يحصل الفرق وخص الفتح لانه اخف مع ان ما بعدها ياء وزيد الياء لانه قد لا يحصل الفرق بينهما في مثل صرد وغراب وانما خص الياء لانه اخف من الواو ولم يزد الالف مع كونها اخف من الياء لانها زيدت للجمع في نحو دراهم وانما خص الجمع بالالف لان الالف اخف والجمع اثقل وانما كانت الياء ساكنة لان سكونها هو الاصل وانما جعلت ثالثة حملا على الف الجمع ولذلك كسر ما بعد الياء حيث امكن كما كسر بعد الالف في الجمع **قوله** ولا يزاد على اربعة اي ولا يزاد المصغر على اربعة اصول للاستثقال وانما قال على اربعة اصول لانه يزاد على اربعة غير اصول نحو عصيفير وقنيديل في عصفور وقنديل وانما جاز الزيادة على اربعة غير اصول لانه اذا كان الحرف زائدا على الاصول كان في حكم العدم **قوله** ولذلك لم يجي في غيرها الا فعيل وفعيعل اي لانه يكسر ما بعد ها في الاربعة ولا تزيد على الاربعة لم يجي الخ

ولاجل ان الاسم المتمكن بضم اوله ويفتح ثانيه وتزاد بعدهما ياء ساكنة ويكسر ما بعدها في الرباعي ولا يزاد المصغر على اربعة اصول لم يجي في غير الاربعة التي مع تاء التانيث والفي التانيث والالف والنون المشبهتين والف التكسير الا فعيل وفعيعل وفعيعيل لان الاسم الذي هو غيرها ان كان ثلاثيا كان تصغيره على فعيل وان كان رباعيا من غير مدة قبل

انه يستدعى ان لا يجي الاوزان الثلاثة لم يجي الاوزان وفيه هو فعيل وفعيعل نعم يستلزم لو قال ولا تزاد على الاربعة الا اذا كان قبل الآخر مدة عصام

آخره كان تصغيره على فعيعل نحو جعيفر في جعفر وان كان رباعيا قبل آخره مدة كان تصغيره على فعيعيل نحو سليطين في سلطان وعصيفير في عصفور وقنيديل في قنديل ولا يعنون بفعيل وفعيعل وفعيعيل باعتبار الفاء والعين واللام في اوزان التصغير ولهذا يقولون مكيرم داخل في فعيعل ومفيتيح داخل في فعيعيل ولو عنوا باعتبار الفاء والعين واللام لقيل فكيرم داخل في مفيعل ومفيتيح داخل في مفيعيل بل صورة الثلثة من حيث ان الاول مضموم والثاني مفتوح والثالث ياء التصغير سواء ولهذا ذكر العين دون اللام في امثلة التصغير نحو فعيعل وفعيعيل مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان اعلم ان المعتبر كون مصغر المفرد في الجمع والمثنى على احد هذه الامثلة لا مصغر الجمع والمثنى نحو حسينون وضويربون وحسينان وضويربان وكذلك تصغير ما قبل الواو والنون في شبه الجمع وهو العشرات من عشرون الى تسعون تقول عشيرون وتسيعون وثليثون بحذف الالف فيها عند سيبويه وثليثون وثميّنون بقلب الالف ياء وادغام ياء التصغير فيها عند المبرد واعلم ايضا ان تصغير المركب من كلمتين نحو بعلبك وحضرموت وخمسة عشر لا يكون على احد هذه الامثلة لانك تقول في تصغيرها بعيلبك وحضيرموت وخميسة عشر وفي اثنا عشر ثنيا عشر وفي المؤنث ثنيتا عشر فكانك صغرت اثنين واثنتين وعشر بمنزلة النون التي فيهما ويعلم مما ذكرنا ان ضم اول المصغر وفتح ثانيه ليس مخصوصا بالمتمكن **قوله** واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل اعلم ان الاسم اذا كان على

اكثر

اكثر من اربعة اصول ولم يكن خماسيا حذفت زوائده حتى تصير على اربعة احرف نحو مخيرج في مستخرج ونحو سريفيل وسميعيل وبريهيم في تصغير اسرافيل واسمعيل وابرهيم عند سيبويه تشبيها للهمزة في اولها بهمزة الوصل واسيرف واسيمع وابيره عند المبرد والاول اولى لانه اقل حذفا ولبقائه على فعيعيل مع كون رابعه حرف لين ولانه ادل على المكبر فان بريهيم ادل على ابرهيم من ابيره وان كان خماسيا كان تصغيره مستكرها ضعيفا فاذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس فيه لانه لا يزال في سهولة حتى يرتدع بالخامس فيحذف الذي ارتدع وهو الخامس نحو سفيرج في سفرجل وجحيمر في جحمرش وبعضهم يختار حذف ما اشبه الزائد وان لم يكن آخرا فيقول في جحمرش جحيرش فيحذف الميم لانها من حروف الزوائد في غيره وفي فرزدق فريزق بحذف الدال لشبهها الزائد بشبه التاء التي من الحروف الزوائد وروى الاخفش انه سمع من يقول سفيرجل بتحريك الجيم بالكسر للاتباع ولان الانتقال من الكسرة الى الفتحة كالانتقال من سفل الى علو من غير حذف وهو ضعيف **قوله** ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي اي اذا صغر فالبدل فيه غير لازم نحو باب وناب مما قلبت عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو ميزان مما قلبت فاء فعله الذي هو الواو ياء لكسرة ما قبلها ونحو موقظ مما قلبت فاء فعله الذي هو الياء واوا للضمة ما قبلها يرد الى اصلها لذهاب المقتضي القلب لانك اذا صغرت بابا ونابا ضممت اوله واذا ضممت اوله زال علة قلب عينه الفا وهي تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلها فرد الالف الى اصلها فتقول بويب ونييب واذا صغرت ميزانا ضممت الميم وحركت الواو فزال موجب

قلب الواو يا وهو سكون الواو وكسر ما قبلها الصيرورة الواو متحركة والميم مضمومة ح فرد الباء الى الواو واذا صغرت موقظا حركت الباء التي هي الفاء فزال موجب قلب الباء واوا وهو سكون الياء الصيرورة الياء متحركة ح فرد الواو الى الياء فنقول في ميزان وموقظ مويزين ومييقظ

قوله بخلاف قائم وتراث وادد لا يرد نحو باب وناب مما فيه البدل غير لازم الى اصله بل قائم وتراث وادد وهو الذي البدل فيه لازم لوجود المقتضي للقلب في التصغير ايضا لان علة قلب الواو والياء همزة في قائم وبائع كونهما اسمي فاعل من المعتل العين وهي موجودة في المصغر كما هي موجودة في المكبر فلهذا قيل في تصغير قائم وبائع قويم وبييع وان العلة في قلب الواو تاء في تراث وهمزة في ادد كون الواو مضمومة في اول الاسم وهي موجودة حال التصغير قوله وقالوا عييد لقولهم اعياد هذا جواب عن سؤال مقدر وتقدير السؤال ان زوال علة القلب لو كان مقتضيا للرد الى الاصل لوجب ان يقال في تصغير عيد عويد لا عييد لان الاصل عيد عود وعلة قلب الواو يا سكون الواو وكسر ما قبل الواو وهي معدومة في التصغير واجاب عنه بانه لما جمع على اعياد من غير الرد الى الاصل صغر ايضا من غير رد الى اصله حملا للتصغير على التكسير لان التصغير والتكسير من باب واحد وانما قالوا اعياد في التكسير من غير رد الى الاصل للفرق بين جمع عيد وعود واعلم انه لو قيل لم يرد في تصغير عيد الى الاصل للفرق بين تصغير عيد وتصغير عود لكان اصوب لعدم الحاجة الى تلك الواسطة قوله فان كانت مدة ثانية قالوا نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب فان كانت بعد فاء الاسم الف او يا لا الاصل

لها

122

لها قلبت واوا لانضمام ما قبلها فقيل في ضارب ضويرب وفي ضيراب ضويريب وان كان لها اصل قلبت الى الاصل كما مر اعلم ان ظاهر كلامه يقتضي انه لو كان بعد الفاء واو قلبت واوا لكنه ليس كذلك لانه لا فائدة فيه قوله والاسم على حرفين يرد محذوفه تقول في عدة وكل وعيدة واكيل وفي سه ومذ اسما ستيهة ومنيذ وفي دم وحر دمي وحريح اه اذا كان الاسم المتمكن الذي يراد تصغيره على حرفين بالاعلال قياسيا كان الاعلال او غير قياسي يرد محذوفه في التصغير حتى يصير على مثال فعيل فنقول في عدة وعيدة برد الواو وفي كل قوله اسما احتراز من كل فعلا فانه لا يجوز تصغيره لان التصغير من خواص الاسم اكيل برد الهمزة المحذوفة من الفاء وفي سه ستيهة برد العين لان اصل سه سته بدليل انه يجمع على استاه وفي مذ اسما منيذ برد العين لان اصل مذ منذ فخففت عنها وتقول في تصغير دم وحر دمي وحريح برد اللام فيهما لان اصل دم دمو او دمي واصل حر حرح لانه يجمع على احراح فحذفت الحاء على غير قياس قوله وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت اه وكذلك يرد وجوبا المحذوف في باب ابن واسم واخت وبنت وهنت في التصغير وهو ما حذف لامه وعوض عن لامه اما رده في ابن واسم فلئلا يبقى على حرفين لان الهمزة غير معتد بها لانه يجب حذفها لانها لو ثبتت لوجب تحريكها في الابتداء وح ان ثبتت في الوصل صارت همزة الوصل همزة القطع وان حذفت اختل بناء فعيل وكل واحد منهما محال واذا رد المحذوف قلب ياء وادغم الياء في الياء وقيل بني وسمي واما رد المحذوف في اخت وبنت وهنت فلانه لا يعتد بالتاء لكونها تاء التانيث ولا اعتداد بتاء التانيث في بناء التصغير وح لو لم يرد

وحكى يونس ان ابا عمرو كان يقول في مُوَيْمِئٍ تصغير مُهِمٍّ ويكبر كمعطي في معط فالزمه سيبويه ان يقول في ميت وناس مُيَيِّت وأُنَيِّس وكان المازني يدتصنع وهاد الى الاصل نحو يُوَيْضِع وهُوَيْر قال السيرافي فيلزمهم ان يقولوا أُخَيْر واشير وقد حكى يونس عن جماعة هُوَيْر قال سيبويه هاتصغير هائر لاتصغير هار كما قالوا في تصغير بنون أُبَيْنُون وهو تصغير أَبْنٍ مقدرا كاضحى وان لم يستعمل كامر في شرح الكافية في الجمع ولو كان تصغير بنون قلت بنيون تمت

المحذوف فان لم تحذف التاء وقلت اخيت لاعتدت بناء التانيث لانه بها يتم بناء فعيل ولو حذفتها لم يستقم بناء فعيل من غير رد المحذوف فوجب رد المحذوف الا انه لا تحذف التاء لبقاء المعنى الذي لف بها وهو التانيث لكن لا يجعل حكمها حكم التاء التي كانت قبل التصغير لخروجها عن التعويض بعد المحذوف بل يجعلها تاء تانيث مثلها في قائمة فلذلك تقف عليها هاء وتكتبها هاء وتحرك ما قبلها ح ويمكن ان يقال حذفت تلك التاء واثبت بتاء التانيث واذا رد المحذوف قلب ياء وادغم الياء في الياء وقيل اخية وبنية وهنية **قوله** بخلاف باب ميت وهار وناس اي ولا يرد المحذوف وجوبا في الباب الذي يكون الباقي بعد المحذوف مما يمكن بناء فعيل منه نحو ميت وهار وناس فان اصل ميت ميت فالباقي بعد المحذوف مما يمكن بناء فعيل منه وهو مييت وان اصل هار فاعل حذفت عينه فنقول في تصغيره هوير من هار الجرف يهور واصل ناس اناس فنقول في تصغيره نويس وانما لم يجب رد المحذوف ههنا لانه يمكن بناء فعيل عن الباقي لكنه يجوز رد المحذوف فاذا رددته قلت في تصغيره مييت وهوير وانيس على بناء فعيعل **قوله** واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء اي واذا ولي ياء التصغير واو نحو عروة او الف منقلبة عن واو نحو عصا او عن ياء نحو فتى او الف زائدة نحو رسالة وغزال وغلام قلبت تلك الالف في التصغير ياء وادغمت ياء التصغير فيها نحو عرية وعصية وعصي وفتي ورسيلة وغزيل وغليم وانما قلبت الواو ياء في عروة لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما الاخرى بالسكون وانما وجب قلب الالف ياء

في

في البواقي لانه لما وقعت الالف في موضع يجب تحريكها قلبت ياء وادغمت ياء التصغير فيها اما اذا كانت الالف مقلوبة عن ياء كفتى فظ واما اذا كانت مقلوبة عن واو فلان الواو تقلب ياء لما ذكرناه فالمبدل منها كذلك واما اذا كانت زائدة فلوجوب القلب ومناسبة الياء ياء التصغير **قوله** وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عرية وعصية ورسيلة اي وكذلك الهمزة المنقلبة عن واو او ياء بعد الالف نحو كساء ورداء وعطاء فانها تقلب ياء لانه تزاد ياء التصغير ثالثة فتنقلب الالف التي بعد ياء التصغير ياء كما مر وتدغم ياء التصغير فيها ثم ترد الهمزة التي هي بدل من الواو او الياء الى اصلها لزوال مقتضى القلب اي قلب الواو او الياء همزة وهو وقوع الواو او الياء طرفا بعد الالف ثم تقلب الواو ياء ان كانت الهمزة بدلا عن الواو لكسرة ما قبلها فتحذف الياء الاخيرة لاجتماع ثلث ياءات على ملحج **قوله** وتصحيحها في باب اسيد وجديل قليل اعلم ان القياس في تصغير اسود وجدول ان تقلب الواو ياء وتدغم ياء التصغير فيها لما ذكرنا من انه اذا ولي ياء التصغير واو قلبت الواو ياء وادغمت التصغير فيها نحو اسيد وجديل في تصغير اسود وجدول لكنه جاء في تصغيرهما تصحيح الواو نحو اسيود وجديول تنبيها على اصل وهو قليل ولا تقلب الواو ياء حتى يدغم الياء في الياء في سوير تصغير ترخم اسود بخلاف اسيود تصغير اسود ولكن لا تصغير ترخيم مع شرط كما في اجتماع الواو والياء وسبق احدهما الاخرى بالسكون لان الثاني في سوير ساكن وفي اسيود متحرك **قوله** وان اتفق اجتماع ثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة وغاوية ومعاوية عطي واديه وغوية ومعية يعني اذا اجتمعت ثلث ياءات مع ياء التصغير حذفت الياء

الاخيرة نسيا على الافصح اي لا يعتد بها ويعرب على ما قبلها وان كان بعد الاخيرة يا فتح ما قبل اليا
الاخيرة للتا ولم يعتد بالمحذوف على الافصح نحو عطا واداوة وغاوية تقول في تصغير عطا عطي واصله
عطيو قلبت الواو التي هي بدل عن الهمزة يا فاجتمعت ثلث يات فاليا الاولى يا التصغير واليا
الثانية هي المبدلة عن الف عطا لانها كالف كتاب وقد وجب قلبها يا كما تقدم واليا الثالثة هي
اللام فلما اجتمعت ثلث يات حذفت اليا الاخيرة نسيا استثقالا وجعل الاعراب على ما قبلها
كيد ودم فليس هذا الحذف اعلاليا بل اعتباطا فقيل هذا عطي ورايت عطيا ومررت
بعطي ولو اعتد باليا المحذوفة لقيل هذا عطي ومررت بعطي في الرفع والجر ورايت عطييا في
النصب كقاض لكنه لم يقل ذلك وتقول في اداوة للمطهرة وغاوية من غوى ومعاوية اديّة
وغوية ومعية بحذف اليا الاخيرة لانه يجتمع ثلث يات الاولى منها يا التصغير والثانية
بدل من الالف في اداوة ومعاوية ومن الواو في غاوية والثالثة هي اللام فلما اجتمعت
ثلث يات حذفت اليا الاخيرة نسيا للاستثقال وفتح ما قبلها للتا والف غاوية
قلبت واوا في التصغير كما قلبت في ضارب واعلم انه قد اورد على قوله على الافصح انه يقتضي
جواز ان يقال في تصغير عطا هذا عطي ومررت بعطي ورايت عطييا كقاض ولا يكون اليا
المحذوفة نسيا وهذا لا يجوز ولا يقول به احد والصواب ان يقال فان اجتمع في الطرف
ثلث يات حذفت الاخيرة من غير باب احوى نسيا باجماع ويمكن ان يقال على الافصح
قيد في حذف اليا لا في نسيا فان بعض النحويين يقول في تصغير عطا وكسا عطي
وكسي كما يقول في تصغير احوى احيي بسكون اليا لحذف الضمة والكسرة من اليا

واثباتها

124

واثباتها لعدم موجب حذفها **قوله** وقياس احوى احي غير منصرف وعيسى يصرفه وقال ابو عمرو احي
اعلم ان القياس في تصغير احوى احي غير منصرف للصفة ووزن الفعل لان اصله احيو فقلبت
الواو يا وادغمت يا التصغير فيها على القياس المتقدم فاجتمعت ثلث يات فحذفت الثالثة
نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل احي غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان وزن
الفعل معتد به الا ترى ان افيضل تصغير افضل غير منصرف للاعتداد بوزن الفعل فكذا
ههنا وذهب عيسى بن عمر الى صرفه لانه لما حذف منه على غير قياس خرج عن وزن الفعل
بحذف الفعل حرف على غير قياس وان كان المراد اخير واشر واذا خرج عن وزن الفعل
لم يعتد به كما لم يعتد به في خير وشر ولا يجوز الاستدلال على كون احي غير منصرف بمثل هو
اغيل منك فيمن نونه على اصله وهو ان هذا التنوين تنوين عوض عن اليا او
عن الاعلال كما مر في النحو ولم ينونه على انه غير منصرف وذهب ابو عمرو الى ان احي كقاض
لان اصله احيي كما تقدم فاعلت اليا اعلال يا قاض لكن يلزمه ان يجعل التنوين منه
تنوين العوض عن الاعلال مثله في جوار عند القائلين بانه عوض عن الاعلال ويلزمه ان
يقول عطي في الرفع والجر ورايت عطييا في النصب لان اعلاله عنده كاعلال قاض ويلزمه
ايضا ان يقول اديية وغويية ومعيية لان اعلالها اعلال قاض ولا موجب لحذف اليا الثالثة
ح ويلزم ان يصرف هو افيضل لاختلال وزن افعل لا يقال افيضل باق على كمال صيغة
افعل بخلاف احي فانه خرج بالحذف عن وزن افعل لانا نقول المحذوف بالاعلال كالموجود
بدليل منع صرف اعلا مع ان الالف فيه محذوفة فان قيل الالف في اعلا ثابتة فيكون

وزن الفعل باقيا قلنا انما يثبت الالف في اعلا المنع صرفه فثبوت الالف متفرع على منع صرفه لانه لو صرف لحذف الالف لالتقاء الساكنين كزوال البلاء فاذا ثبتت فلو اثبتت منع صرفه بثبوت الالف لزم الدور قوله وعلى قياس اسيود احيو اعلم ان قياس من قال اسيود ان يقال احيو على الاقوال الثلثة لعدم اجتماع ثلث ياآت فلا تحذف الاخيرة نسيا لاجتماع ثلث ياآت فقياس الياء التي بعد الواو ان يعل اعلال ياء قاض فيقال هذا احيو ومررت باحيو بتعويض التنوين عن الاعلال ورايت احيوي ومن لا يعوض عن الاعلال التنوين في مثله يلزمه ان يقول في الرفع والجر احيوي باثبات الياء لان اصل احيوي فاعلت الياء اعلاله في القاضي فتثبت الياء ساكنة لثقل الضمة والكسرة على الياء وعدم موجب حذف الياء قوله ويزاد المونث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة وعريب وعريس شاذ اي اذا صغر المونث الثلاثي الذي لا تاء فيه زيد في تصغيره التاء فيقال في عين عيينة وفي اذن اذينة اظهارا للتاء المقدرة في مكبره مع خفة الثلاثي نعم اذا سمي مذكر بمونث على ثلثة احرف ليس فيه تاء ثم صغر لم يلحقه التاء كاذن سمي بها رجل خلافا ليونس واذا سمي مونث بمذكر على ثلثة احرف ليس فيه تاء ثم صغر لحقه التاء كحرب سمي بها امراة واما قولهم في تصغير عرب وعرس عريب وعريس من غير التاء مع انهما مونث فشاذ والقياس عريبة وعريسة قوله بخلاف الرباعي كعقيرب وقديديمة ووريئة شاذ اي ونزاد التاء في تصغير المونث الثلاثي الذي بغير التاء بخلاف الرباعي المونث الذي لا تاء فيه فانه لا يزاد في تصغيره التاء لكثرة حروفه فيقال في تصغير عقرب عقيرب لانهم لو قالوا عقيربة لكان مستثقلا ولهذا الاستثقال قالوا الحرف الرابع في الرباعي يقوم مقام تاء التانيث واما قولهم في تصغير قدام وورا قديديمة ووريئة فشاذ مخالف للقياس لما ذكرناه وذكر في شرح الكافية انما خالفا القياس

لانه

ولو قال بثبوت التاء في المركب لكان اولى لئلا يتوهم تخصيص الحكم بالمركب الامتزاجي ويكون صريحا في عمومه للمركب التضمني نحو ثنيتا عشر وثنيتي عشرة وابي بكر وعبيد الله وتأبط شرا عصام

وفي العباب لا تختص الحكم بالمدة الواقعة بعد الكسرة بل كل حرف علة بعد ها كذلك فتقول في جلواخ وقليع ومسرول ومشتريف جليليز وفليليق ومسيريل ومشيريف عصام

لانه لا يمكن معرفة تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازما الظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط مثل العقرب فاعتبرت التاء في تصغيرهما ليعلم تانيثهما اعلم ان تاء التانيث الظاهرة لا تحذف اصلا في التصغير قوله وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحجبى وحولايا في جحجبى وحولايا وتثبت الممدودة مطلقا ثبوت التاء في بعلبك اي وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة بان كانت خامسة فصاعدا نحو جحجبى وحولايا في تصغير جحجبى من الانصار وتصغير حولايا اسم موضع لاستثقالهم اياها خامسة فصاعدا ولا تحذف رابعة نحو حبيلى في تصغير حبلى لعدم استثقالهم اياها لخفة الثلثة وتثبت الف التانيث الممدودة مطلقا اي سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا ثبوت الاسم الثاني في تصغير المركب من اسمين نحو بعلبك نحو حميراء وخنيفساء في تصغير حمراء وخنفساء وانما لم تحذف الممدودة مطلقا لانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما فيه كالمركب من اسمين فاثبتوها مطلقا كما اثبتوا الاسم الثاني في تصغير مثل بعلبك بخلاف المقصورة قوله والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن اياها نحو مفيتيح وكريديس اعلم ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن تلك المدة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو الالف في مفتاح والواو في كردوس فانهما تنقلبان ياء في مفيتيح وكريديس والكردوس قطعة عظيمة من الخيل وقيل فقرة من فقرات الكاهل وانما قال وان لم تكنها لان تلك المدة اذا كانت ياء بقيت ياء ولم تنقلب نحو منيديل في تصغير منديل قوله وذو الزيادتين غيرهما من الثلاثي تحذف اقلهما فائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق

وانما يورث التانيث بالتاء المحذوفة دون الالف المحذوفة لانها تقوم مقام سببه فتضعف بالحذف فلا يبقى منه اثر السببية عصام

صرف جحجبى وحويلي يجوز فالف التانيث

ومغتلم ومقدم ومضارّ فان تساويا فخير كقلنسوة وقليسية وحبنيط وحبيط وذو
الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنس وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا
غير المدة كقشيعر في مقشعر وحريجم في احرنجام ويجوز التعويض عن حذف الزائد بمدة
بعد الكسرة فيما ليست فيه كمغيليم في مغتلم ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر
نحو غليمة في غلمان او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات وما جاء
على غير ما ذكر كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ وقولهم اصيغر منك
ودوين هذا وفويق هذا للتقليل ما بينهما ونحو ما احيسنه شاذ والمراد المتعجب منه ونحوه
اعلم ان الاسم الثلاثي اذا كان فيه زيادتان غير المدة التي تقع بعد كسرة التصغير يحذف في
التصغير اقلهما فائدة نحو مطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم للذي هاج
من شهوة الضراب ومضارب ومقدم اعلم ان الميم والنون في منطلق زائدتان والنون
اقلهما فائدة للزوم الميم في اسم الفاعل من الثلاثي الذي هو ذو الزيادتين فكانت اقعد و
اولى بالابقاء وانما يلزم الميم دون غيرها لان الميم موضحة للمسمى والزيادة الاخرى توضح
ما يعرض له من انفعال او مفاعلة او تفعيل او افتعال او نحوها فيقال مطيلق بحذف النون
وكذلك الميم والتاء زائدتان في مغتلم والتاء اقلهما فائدة وكذلك الميم والالف زائدتا
في مضارب والالف اقلهما فائدة وكذلك الميم والدال زائدتان في مقدم والدال اقلهما
فائدة لما ذكرناه فيقال في تصغيرها مغيلم ومضيرب ومقيدم وانما قال غيرها لانه لو كانت

احدى

احدى الزائدتين من تلك المدة وجب ابقاؤها لما مر وكذا لو كان فيه زائدتان وهي المدة نحو مفتاح
يجب ابقاؤها وان تساوت زائدتان ولم تكن لاحدهما مزية على الاخرى فانت مخير في حذف ايهما
شئت كقلنسوة فان النون والواو فيها زائدتان من غير ان يكون لاحدهما مزية على الاخرى
فانت مخير بين ان تقول في تصغيرها قليسنة بحذف الواو وبين ان تقول قليسية بحذف
النون وكذلك الالف والنون في حبنطى زائدتان متساويتان فانت في تصغيره مخير بين
حبينط بحذف الالف وبين حبيط بحذف النون وقلب الالف ياء لكسرة ما قبلها ثم اعلالها
اعلال قاض **قوله** وذو الثلاث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس اي ذو الزيادات
الثلاث غير المدة التي تقع بعد كسرة التصغير من الثلاثي تبقى في تصغيره الزيادة الفضلى
من الزيادات الثلاث وتحذف الاخريان فيقال في مقعنسس مقيعس لان الميم والنون واحدى
السينين زائدة فتبقى الميم وتحذف النون والسين لان الميم هي الفضلى لقوتها ولدلالتها
على اسم الفاعل والمبرد يحذف الميم ولا يحذف السين فيقول في تصغيره مثل قعيسس لان
السين للالحاق ليجري مجرى الاصل فكما يقول في محرنجم حريجم كذلك يقول قعيسس و
لقائل ان يمنع انه اذا كان السين للالحاق يجري مجرى الاصل ويدل عليه حذف الزوائد
للالحاق مع سائر الزوائد كتصغير الرخيم وانما قال غير المدة المذكورة لان احدى الزيادات اذا
كانت تلك المدة تبقى بكل حال كما مر **قوله** وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا غير
المدة كقشيعر في مقشعر وحريجيم في احرنجام اي ويحذف جميع الزيادات التي في
الاسم الرباعي غير المدة التي تقع بعد كسرة التصغير مطلقا لان الغرض من حذف الزيادات

اى يجب رد جمع الكثرة لا اسم جمع الكثرة فانه اذا جاء تصغيره لا وجه لرده فان قلت لا يمكن فى اسم الجمع توهم الرد لانه لا واحد له وانما التوهم فى شان جمع القلة له فالاحق بالتصريح بنفى الرد جمع القلة قلت يتوهم فى شانه الرد الى ما هو بمنزلة المفرد له او بمنزلة جمع القلة له فنفى ذلك وانما اختار نفيه ليعلم صحة تصغيره حتى لو لم ينفه لتوهم انه لم يصغر لانه لا مفرد ولا جمع قلة له حتى يرد اليه ولو لم ينف رد جمع القلة يجوز ان يرد الى الواحد وان لا يرد وفيه نظر لانه مع جواز تصغيره لا معنى لرده وغيره وغليمون ليس تصغير غلمة بل جمع القلة لغليم وههنا بحث وهو انه لا معنى لدعوى انه يرد غلمان الى غلمة ثم يصغر بل الاشبه دعوى انه لا يصغر غلمان اصلا بل يصغر غلام ثم يجمع جمع السلامة او يصغر غلمة ويمكن دفعه بما اورده على الشرح ودفع هذا البحث بانه فرق بين غليمون جمع تصغير غلام وبينه تصغير غلمان او غلمة فان الاول لتحقير الاحاد والثانى لتقليل عدد جمع القلة او الكثرة عصام

ان يبقى المصغر على بناء التصغير فلو بقيت فى الرباعى زيادة مخرج بتلك الزيادة عن بناء التصغير فوجب حذف الجميع نحو قشيعر وحريجيم فى تصغير مقشعر واحرنجام وانما قال غير المدة المذكورة لان ثبوتها لا تخل ببنية التصغير الا ترى انك اذا قلت فى تصغير احرنجام حريجيم وحذفت الزيادات كلها غير هذا الالف لم يخرج بها من بناء فعيعيل **قوله** ويجوز التعويض عن حذف الزائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه كمغيليم فى مغتلم اى ويجوز التعويض عن حذف الزوائد بمدة بعد كسرة التصغير فى الاسم الذى ليست فيه كسرة التصغير نحو مغيليم فى مغتلم فان المغتلم اذا اصغر به حذفت التاء فى تصغيره فقلت مغيلم وليس فيه كسرة التصغير فجاز ان يعوض عن التاء بمدة فتقول مغيليم فتاتى بمدة بعد كسرة ياء التصغير والفائدة فى حذف التاء والتعويض عنها بمدة ان حذف التاء والتعويض عنها بمدة لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء التاء فانه يخل ببناء التصغير وانما قال فيما ليست فيه لانه لو كانت المدة فيه لم يمكن التعويض عن الزائد المحذوف لاشتغال محلها بمثلها نحو حريجيم فى تصغير احرنجام **قوله** ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر ونحو غليمة فى غلمان او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات اى ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع القلة اذا اريد تصغيره واعلم ان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره يرد الى جمع قلة مفرده ان كان لمفرده جمع قلة ثم يصغر جمع قلته او يرد الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة بالواو والنون او جمع المؤنث بالالف والتاء على ما تقتضيه الاصول فيقول فى تصغير غلمان غليمة او غليمون يرد غلمان الى غلمة وتصغر غلمة على غليمة او يرد غلمان الى غلام ويصغر غلام على غليم ثم جمعه على غليمون فان قلت كيف جمع غليم بالواو والنون مصغرا مع انه لا يجوز حال كونه مكبرا قلنا لان المصغر كالصفة وتقول فى تصغير

نحو

نحو دور ادير يرد دور الى ادور ثم تصغرها على ادير او دويرات يرد دور الى دار وتصغر على دويرة ثم جمعها على دويرات فانه لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم جمعه جمع السلامة لمذكر او مؤنث على ما يقتضيه الاصول كقولك فى شسوع شسيعات فان قيل اذا رد جمع الكثرة الى جمع القلة للتصغير فاتت الكثرة قلنا لا تفوت الا انه يستعار صيغة القلة للكثرة وانما يردون جمع الكثرة للتصغير الى جمع القلة او الى الواحد لتنافى بين الكثرة والتصغير الدال على القلة وانما لم يردوا اسم الجمع الى جمع القلة او الى الواحد لانه لا واحد له من لفظه ولان اسم الجمع بمنزلة جمع القلة ويعلم منه انه يجوز تصغير جمع القلة على بنائه نحو اكيلب فى اكلب لقرب القلة من معنى التصغير والتحقير اعلم ان ما ذكره يشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ولا يشكل بجمع الكثرة الذى ليس له واحد يستعمل فى الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه نرده الى ما يجوز ان يكون واحده فى القياس اذ جمع فعاديد اما جمع فعلول او فعليل او فعلال واياما كان فان تصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات **قوله** وما جاء على غير ما ذكر كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ اى وما جاء من المصغرات على خلاف ما ذكر فشاذ على خلاف القياس نحو انيسيان فى تصغير انسان والقياس انيسان ولانه لا ياء فى انسان بعد السين لا لفظا ولا تقديرا ونحو عشيشية فى تصغير عشية لتقريب الوقت والقياس عشية لان القياس يقتضى ان يضم اولها ويفتح ثانيها ثم يزاد ياء التصغير فيجتمع ثلث ياءات فتحذف الاخيرة واغيلمة واصيبية فى تصغير غلمة وصبية والقياس غليمة وصبية وهو ظ فجاءت هذه التصغيرات على غير مكبرها وكانت

عشيشية تصغير عشاة فان فيها شينين يفصل بينهما يا التصغير ويمكن ان يقال لما اجتمعت
ثلث يا آت ابدل الشين من احديهما وكان انيسيان تصغير انسيان على وزن فعليان وكان اغيلمة
واصيبية تصغير اغلمة واصبية لان غلاما فعال مثل غراب وصبيا فعيل مثل قفيز وهما يجمعان
في القلة على افعلة كاغربة واقفزة فردوهما في التصغير الى بابهما ومن العرب من يجريهما على العكس
فيقول صبية وغلمة **قوله** وقولهم اصيغر منك ودوين هذا وفويق هذا للتقليل ما بينهما
اعلم ان التصغير في قولهم هو اصيغر منك ودوين هذا وفويق هذا ليس للذات التي وضع اللفظ
لها في التحقيق لانك اذا قلت هذا اصيغر منك لست تريد الا تقليل ما بينهما من الزمان ولا
يجوز ان يراد به بيان انحطاط المذكور عن المخاطب في الصغر لان صيغة اصغر يفيد بدون التصغير
واذا قلت دوين هذا وفويق هذا لست تريد الا تقليل ما بينهما من التفاوت ولهذا لو قيل
السما فوقنا كان صادقا ولو قال فويقنا كان كاذبا ولو قال آتيك بعد اليوم فاتاه بعد سنة
لم يكن مخلفا لوعده ولو قال آتيك بعيد اليوم فاتاه بعد سنة او شهر كان مخالفا لوعده ومنه
اسيد في تصغير اسود الذي هو تصغير اسود لم يبلغ السواد وحد لم يكن التصغير الا للسواد
الذي فيه واذا قيل هذا مثيل ذاك كان المراد به بيان القرب في المماثلة مع بيان الانحطاط
قوله ونحو ما احيسنه شاذ والمراد المتعجب منه اعلم انهم يصغرون فعل التعجب فيقولون في
ما احسنه ما احيسنه وهو شاذ لان فعل التعجب فعل والتصغير من خواص الاسما والذي
يدل على ان الفعل لا يصغر ان اسم الفاعل اذا عمل لا يصغر لقربه من الفعل فعدم تصغير الفعل
اولى ولهذا قيل المراد منه تصغير المتعجب منه وهو الاسم الذي اشتق منه فعل التعجب كالحسن في

امثالنا

امثالنا او هو فاعل احسن وهو ما او ما لا يصغر فجعل التصغير واقعا على الفعل لانهم لو عدلوا عن ما
الى آخره صغروه لبطل معنى التعجب **قوله** ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع
على التصغير اعلم ان جميلا وكعيتا لطائرين وكميتا للفرس وضعوها على لفظ التصغير في
اصل الوضع وما وضعوا لها مكبرا ثم صغروها وانما قصدوا تصغيرها اصل وضعها وقولهم في جمع
جميل وكعيت جملان وكعتان وفي جمع كميت كمت تدل على انهم قدروا مكبر جميل وكعيت على
فعل فجمعوهما جمع فعل لان فعلان جمع فعل كصرد وصردان وقدروا مكبر كميت على اكمت لانهم
جمعوا كميتا جمع اكمت وهو كمت لان فعلا في باب الالوان جمع افعل **قوله** وتصغير الترخيم
بحذف منه كل الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد اعلم ان لهم في التصغير بابا آخر وهو ان يحذف
جميع الزوائد ثم يصغر على ما بقي فيقال في اسود سويد وفي مخرج خريج ويسمى هذا تصغير
الترخيم تشبيها له بالترخيم لان كل واحد منهما حذف فيه للتخفيف **قوله** وخولف بالاشارة و
الموصول فالحقت قبل اخرها يا وزيد بعد اخرها الف فقيل ذيا وتيا واللذيا و
اللتيا واللذيان واللتيان واللذيون واللتيات اعلم انهم خالفوا في اسما الاشارة والموصولات
التي يصغر تصغير الاسما المتمكنة لانها بنيت من اول الامر لانها غير متمكنة فالحق قبل آخرها يا
وزيد في اخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في المتمكن وقالوا في ذا ذيا وفي تا تيا
وفي اولا اوليا لانهم لما زادوا يا قبل اخرها وكان في اخرها الف انقلبت تلك الالف يا
وادغمت يا التصغير فيها ووجب فتح اليا لزيادة الالف بعدها ولم يصغروا ذي وذه
لئلا يلتبس بتصغير المذكر مع الاستغنا بتصغير تا عن تصغيرهما وقالوا في الذي والتي

جميل طائر تصغير شبيه بالعصفور واما كميت فقيل هو البلبل وقال المبرد هو شبيه بالبلبل وليس به [illegible]

[illegible] وتصغير الترخيم [illegible]

وقد حكي اللُّذَيّا واللُّتَيّا بضم الاول جمعا بين العوض والمعوض عنه رضي

الذَيّا والتَيّا لانهم لما زادوا قبل الآخر يا التصغير مع يا الذي فادغموا اليا في اليا وفتحوا الزيادة الالف بعدها وفتحوا ما قبل يا التصغير ليكون على نحو ذا وتا لاطراد باب المبهمات وقالوا في تثنيتهما اللذيان واللتيان في الرفع واللذيين واللتيين في النصب والجر واختلف سيبويه والاخفش ذلك فسيبويه لا يقدر المزيد في تصغير مفردهما وهو الف الذيا واللتيا والاخفش يقدره ويحذفه التقا الساكنين ولا يظهر اثر الخلاف بينهما في التثنية بل في الجمع فيقول على مذهب سيبويه في جمع الذيا الذَيّوُنَ في الرفع بفتح الذال وضم اليا وتشديدها الذَيّينَ بكسر الذال واليا في النصب والجر ونقول على مذهب الاخفش الذَيَّوْنَ في الرفع والذَيَّيْنَ في النصب والجر بفتح اليا فيهما فلفظ التثنية والجمع متساوية على مذهبه لانه يحذف الالف التي في الذيا في الجمع لاجتماع الساكنين الالف التي في الذيا وواو الجمع او يا الجمع اصله الذياون في الرفع والذيايين في النصب والجر فلما حذفت الالف لالتقا الساكنين بقيت الفتحة بعد حذف الالف بحالها كما بقيت في المصطفين والمصطفون وقال سيبويه اللاتي لا يصغر على لفظه استغنا بتصغير واحدها وهو التي على اللتيا ثم جمعه على اللتيات وقال الاخفش يصغر اللاتي واللائي على لفظهما فقال تصغير اللاتي اللوَيْتّا بقلب الف اللاتي واوا وزيادة يا التصغير والالف في آخرها وحذف اليا الاخيرة التي قبل الالف لانه لو صغر على التمام لكان المصغر بزيادة الالف في آخره على خمسة احرف سوى يا التصغير ولم يكن الرابع حرف مد ولين نحو اللوتيّا وهذا لا يكون في المصغر فحذف حرف منه وهو اليا الاخيرة وتصغير اللائي اللويا بحذف احدى اليائين وهي الاخيرة لما ذكرناه في تصغير اللاتي واما اللائين فيفعل به في التصغير ما

فعل

129

فعل بالذين في التصغير اعلم ان قوله وزيد بعد آخرها الف ليس على اطلاقه لان الالف قد لا يزاد في آخرها نحو اوليا واوليّائك في تصغير اولا واولائك ويمكن ان يجاب عنه بانه يزاد فيه الالف اخيرا عند ابي اسحق كما يزاد في جميع هذا الباب ثم قلبت همزة نعم عند المبرد يزاد اليا قبل الهمزة محافظة على الهمزة ثم اعلم ان جميع الموصولات واسماء الاشارة لا تصغر وان كان لفظه يوهم انه يصغر فان من وما وأي وذو الطائية وذا بعد ما الاستفهامية نحو ماذا صنعت وهنا وهنّا وثمّ لا يصغر **قوله** ورفضوا تصغير الضمائر ونحو اين ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل ومن ثمّ جاز ضويرب وامتنع

ولا يخفى ان جعل منذ تصغير مذ دون منذ تحكم ويمكن دفعه بان الكلام في مذ على عصام

ضويرب زيدا امس ورفضوا تصغير الضمائر لان منها ما لا يمكن تصغيره وهو الذي على حرف واحد او حرفين فحمل البواقي عليه اطرادا للباب ورفضوا تصغير اين ومتى ومن وما لتوغلها في شبه الحرف ولان المقصود الاعم منها الاستفهام ولان من وما على وجه لا يمكن تصغيرهما ورفضوا تصغير حيث استغنا بتصغير المكان عن تصغيره ورفضوا تصغير منذ لتوغلها في معنى الحرف للاستغنا عن تصغير منذ بتصغير مذ ورفضوا تصغير مع لتعذر بناء فعيل فيها ورفضوا تصغير غير لتوغله في معنى الحرف وهو الاستثنا او معنى لا النافية ورفضوا ايضا تصغير حسبك لوجود معنى الفعلية فيه ولئلا يلتبس بتصغير الحسب ورفضوا تصغير الاسم الذي يعمل عمل الفعل حال كونه عاملا لا تقول هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل حال كونه عاملا لانه يجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب لعدم قوة معنى الفعل فيه وكذلك لا يصغر المصدر العامل واسم المفعول والصفة

قوله المنسوب الملحق آخره ياء مشددة لتدل على نسبته الى المجرد عنها وقياسه حذف تاء التانيث مطلقا

اي الاسم المنسوب هو الذي آخره ياء مشددة ليدل انه منسوب الى الاسم المجرد عن تلك الياء نحو هاشمي وبصري

اعلم ان هذه العبارة اولى من عبارة الكتاب لان عبارة الكتاب يدل على ان المنسوب والمنسوب اليه لان الذي

الحق آخره ياء مشددة هو المنسوب اليه لا المنسوب لان المنسوب هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة

ولان الذي آخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد وقيل التعريف المذكور في الكتاب

تعريف بما يساويه في المعرفة والجهالة لاشتماله على نسبة ويمكن ان يجاب عنه بانه يعرف المنسوب الاصطلاحي

بالنسبة اللغوية فلا يلزم ما ذكرتموه لان النسبة اللغوية معلومة وقياس النسبة حذف تاء التانيث

من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة مونث

الى مونث كما اذا نسبت امرأة الى ظلمة فقلت ظلمتية ولئلا يلزم تانيث المذكر في نسبة مثل رجل الى

ضاربة نحو هذا رجل ضاربتي وفيه نظر لانه لا يلزم تانيث المذكر لان تلك التاء لتانيث المنسوب اليه

لا لتانيث المنسوب وانما يلزم ان لو قيل ضاربتية لان هذا التانيث لتانيث المنسوب لكنه لم يقل

ذلك وانما قال تاء التانيث لان الف التانيث لا يجب حذفه كما يقال في النسبة الى حبلى حبلي و

حبلوي وحبلاوي والى الصحراء صحراوي فان قيل ينبغي ان يجب حذفها ولا يجوز وقوعها في وسط

الكلمة كما لا يجوز وقوع التاء في وسط الكلمة قلنا لا نم ذلك لان التاء علم للتانيث وليست الالف كذلك

لانها تنقلب الى حرف آخر فلا يكره وقوعها في الوسط مثل كراهة التاء في الوسط قوله وزيادة

التثنية والجمع الا علما قد اعرب بالحركات اي وقياس النسبة حذف زيادة التثنية والجمع

الا اذا كان المنسوب اليه علما اعرب بالحركات فنقول في النسبة الى ضاربان ضاربي والى ضاربون

ضاربي

130

ضاربي والى زيدون زيدي وفي ضاربان وتمران ضاربي وتمري اما اذا كان علما اعرب بالحركات فلم يحذف

علامة التثنية والجمع لامتزاجها بالاسم وصيرورتها كالجزء منها قوله فلذلك جاء قنسريني و

قنسري اي ولاجل انه يحذف علامة التثنية والجمع في النسب الا اذا كان المنسوب اليه علما اعرب

بالحركات جاء قنسري بحذف العلامة وجاء قنسريني بعدم حذفها لانه اعرب قنسرين بالحروف

وبالحركات ايضا فمن قال قنسرون بالواو حالة الرفع قال في النسبة قنسري بحذف الواو

والنون ومن قال قنسرين بالياء والاعراب على النون قال قنسريني كما تقول في غسلين

غسليني قوله وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل بخلاف تغلبي على الافصح اي وبفتح الحرف

الثاني في الاسم الثلاثي الذي ثانيه كسرة نحو نمر والدئل وابل فتقول نمري والدؤلي وابلي

بفتح الثاني كراهة توالي الكسرتين والياء مع حركة قبل الكسرة بخلاف ما كان على اكثر من

ثلثة فانه يجوز فيه توالي الكسرتين مع ياء النسبة اذا كان قبل الكسرة ساكن نحو تغلب و

يثرب فان الاحسن والافصح فيه بقاء الكسرة لقوة الكسرة بالزيادة على الثلثة لحصول الخفة

بالساكن الذي قبل الكسرة نحو تغلبي ويثربي ويجوز ايضا الفتح كراهة اجتماع الكسرتين والياء

قوله ويحذف الياء والواو من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي

وشنئي اي ويحذف الياء من فعيلة والواو من فعولة بشرط ان يكون عينها صحيحة غير

مضاعفة نحو حنفي وشنئي في حنيفة وشنوءة وانما يحذف الياء والواو للفرق بين النسبة الى

فعيلة وفعولة وبين النسبة الى فعيل وفعول لانهما لا يحذفان من فعيل وفعول نحو

في النسب الى كريم وصبور كريمي وصبوري ولم يفعل الامر بالعكس لان المونث اولى بالحذف

لاستثقالهم اياه وانما قال بشرط ان يكون عينهما صحيحة غير مضاعفة لانها لو كانت معتلة او مضاعفة
لم تحذف الواو والياء فيهما كما لم يحذفا في فعول وفعيل نحو طويلي في طويلة وطويل وشديدي
في شديدة وشديد لانهما لو حذفا لقيل طولي بفتح الواو وشددي بحل الادغام وهو مستثقل
فان قلبت الواو الفا في طولي وادغم الدال في الدال في شددي لزم زيادة التغيير وهو حذف
الياء وقلب الواو الفا في طويلي وحذف الياء والادغام في شديدي ولانه يلتبس بالمنسوب
الى طال اسم رجل وشد اسم رجل **قوله** ومن فعيلة غير مضاعفة كجهني اي وتحذف
الياء من فعيلة غير مضاعفة نحو جهني في جهينة وعُقلي في عقيلة فرقا بينها وبين فعيل
وانما قال غير مضاعفة لانها لو كانت مضاعفة نحو شديدة لم تحذف الياء لئلا يلزم اجتماع
المثلين من غير ادغام وانما لم يدغم لانه لو ادغم لالتبس بالمنسوب الى شد اسم رجل ويعلم
انه لا يشترط صحة العين في حذف الياء فانك تقول عيني في عيينة وانما لم تقلب الياء
الفا لعدم موجب القلب وهو فتح ما قبلها **قوله** بخلاف شديدي وطويلي استثناء
من فعيلة وفعولة اي وتحذف الياء والواو من فعيلة وفعولة بخلاف فعيل وفعول
فانه لا تحذف فيهما الواو والياء نحو شديدي وطويلي في شديد وطويل لما ذكرنا **قوله**
وسليقي وسليمي في الازد وعميري في كلب شاذ اي سليقي لرجل من اهل السليقة
وهي الطبيعة وسليمي في سليمة حي في الازد وعميري في عميرة حي في كلب شاذ وكان
القياس سلقي وسلمي وعمري وهو مستثنى من فعيلة فانه حكم بانه تحذف الياء في المنسوب الى

قال اي الشاعر
ولست بنحوي يلوك لسانه
ولكن سليقي اقول فاعرف
شيخ رضي

فعيلة

فعيلة ولم تحذف الياء في المنسوب الى هذه الكلمات فيكون شاذا **قوله** وعبدي وجذمي في بني عبيدة
وجذيمة شاذ هذا ايضا استثناء من فعيلة اي وعبدي وجذمي في النسبة الى عبيدة وهو
عبيد بن معاوية وجذيمة وهو حي من عبد القيس او من اسد شاذ لان القياس عبيدي وجذيمي
بفتح الفاء فضم الفاء ابعد من عدم حذف الواو والياء لان الاصل عدم الحذف **قوله** وخريبي
شاذ وهو مستثنى من فعيلة بضم الفاء لانه ذكر انه اذا انسب الى فعيلة حذف ياؤها ولم
تحذف الياء في المنسوب الى الخريبة **قوله** وثقفي وقرشي وفقمي في كنانة وملحي في قضاعة شاذ
اعلم ان ثقفي مستثنى من فعيل لانه قال لا تحذف الياء من فعيل في النسبة وقد حذفت
لان النسبة الى ثقيف والقياس ثقيفي واما قرشي وفقمي وملحي فمستثنى من فعيل لانه
قال لا تحذف الياء في النسبة الى فعيل وقد حذف ههنا لانه يقال قرشي في قريش و
فقمي في فقيم حي من كنانة وملحي في مليح حي في قضاعة **قوله** وتحذف الياء من المعتل
اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي وقصوي واموي اي وتحذف
الياء من المعتل اللام في فعيل وفعيلة اذا انسب اليهما وتفتح العين في النسبة الى فعيل
وتقلب الياء الاخيرة واوا فيقال في غني وقصي وامي غنوي وقصوي واموي بحذف
ياء فعيلة وفعيل وقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات واذا حذفت
الياء الزائدة وجب فتح الحرف الثاني في غنوي كما وجب فتح الثاني في نمري مع صحة الثاني
واعلم ان حكم فعيلة وفعيلة كحكم فعيل وفعيل في جميع ما ذكرناه اذا كان معتل العين
فيقال في غنية وقصية وامية غنوي وقصوي واموي **قوله** وجاء اميي بخلاف غنوي

والنسبة الى الخريبة التي يقال لها البصرة الصغرى لم تحذف في النسبة الياء لئلا يلتبس بالنسبة الى الخربة علما عصام

لى وجاميّ وقصيّي باثبات يا فعيل وعدم قلبها واوا ولم يجئ غنيّي من غير قلب اليا واوا
وابقا كسرة النون بحالها لانه يلزم من غنيّي الجمع بين كسرتين واربع ياات ولم يلزم ذلك في
اميّ وقصيّي لانه ليس قبل اليا الاولى كسرة فيهما ويعلم منه انه يجوز غنيّي باثبات اليا وفتح
النون لعدم الكسرتين ح فغنويّ ح كاميّ قوله واموي لى واموي بفتح الهمزة شاذ لانه على
غير قياس واجري نحويّ في تحية مجرى غنويّ وانما اجري نحوي المنسوب الى تحية اسم قبيلة مجرى
غنوي في حذف اليا الاولى وقلب اليا الاخيرة واوا لئلا تجتمع كسرتان واربع ياات كما فعل
كذلك في غنوي وانما خص النحوي بالذكر لان تحية ليست فعيلة بل تفعلة مع ان حكمها في
النسبة حكم فعيلة قوله واما نحو عدو فعدوي اتفاقا ونحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه
عدوي يعني واما فعول من المعتل اللام فالنسبة اليه فعولي نحو عدوي في عدو على القياس في
الصحاح كصبوري في صبور واما فعولة نحو عدوة فالمبرد يقول فعولي كعدوي في عدوة
اجراء للواوين مجرى واو واحد للادغام على خلاف باب الصحاح لان قياس باب الصحيح حذف
الواو وفتح الثانية وسيبويه يجريها مجرى الصحيح فيقول في عدوة عدوي بفتح الثانية وحذف
الواو كما في الصحاح اللام نحو شنئي في شنوءة ولا يعتد بالادغام اعلم ان المص نقل في الشرح
هذا الخلاف بالعكس وهو خلاف ما ذكره في المتن ومثل المتن نقله صاحب المفصل قوله
وتحذف الياء الثانية من نحو سيدي وميتي ومهيمي من مهيم لى وتحذف اليا الثانية
في النسبة اذا كان قبل الآخر ياء مشددة مكسورة نحو سيدي وميتي ومهيمي في سيد
وميت ومهيم اسم فاعل من هيمه الحب يهيمه اذا جعله هائما لانه لو لم تحذف فقيل سيدي

اي متحيرا

ومبيتي

ومبيتي ومهيمي لزم الجمع بين كسرتين واربع ياات وانما حذف اليا الثانية لانه لو حذف الاول لقيل سيدي
بكسر اليا وفتح ما قبلها فان لم تقلب اليا الفا كان ثقيلا وان قلبت لزم التغيير قوله وطائي
وانما كان شاذا لان القياس طيئي لانه منسوب الى طي كسيد فحذفت اليا الثانية ونسب الى الباقي فصار
طيئي كسيدي ثم قلبت هذه اليا الثانية الفا فصار طائي وهذا القلب سبب شذوذه قوله فان كان
نحو مهيم تصغير مهوم قيل مهيمي بالتعويض من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس قيل مهيمي
بالتعويض انما كان كذلك لانه اذا صغر مهوم كان قياسه حذف احدى الواوين لما مر في التصغير و ح
ينقلب الواو الباقية يا لسكون يا التصغير قبل هذه الواو وتدغم يا التصغير فيها فيصير مهيم
على لفظ اسم الفاعل من هيم فلو قيل في النسبة اليه مهيمي كما قالوا في تصغير مهيم من هيم حصل
الالتباس فقيل في النسبة الى مهيم تصغير مهوم مهيمي بالتعويض عن المحذوف في التصغير ولم
يعكس الامر لانه كان اولى بالتعويض لانه قد حذف منه احدى الواوين وانما جوزوا زيادة اليا
مع اجتماع كسرتين واربع ياات لان السكون من غير ادغام كالكسر احتج على ان السكون في حرف المد
اثبت واقعد قوله تقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا كعصوي ورحوي وملهوي
لى والالف الاخيرة الثالثة او الرابعة المنقلبة عن واو او عن يا تقلب واوا في النسبة ثالثة كانت
تلك الالف او رابعة اما قلب الالف فلوجوب كسرة ما قبل يا النسبة وامتناع قبول الالف الحركة
وامتناع حذفها لعدم الثقل في الاسم بها مع كونها بدلا من الاصلي واما قلبها واوا فلانها ان كانت
منقلبة عن واو كان انقلابها الى الواو اولى لرجوعها الى الاصل نحو عصوي في عصا في الثلاثي وملهوي
في ملهى في الرباعي والف عصا وملهى مقلوبة عن واو يدل عليه عصوت واللهو وان كانت منقلبة

عن ياء كان انقلابها الى الواو ايضا اولى لئلا تجتمع ثلث يآت نحو رحوي في رحى في الثلاثي ومرموي في مرمى في الرباعي والف الرحى والمرمى مقلوبة عن ياء بدل عليه رحيان والمرميان اعلم ان الرابعة اذا كانت للالحاق نحو معزى منقلبة عن ياء لانها ياء في الاصل تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ولهذا نردها ياء فيقال في سلقى سلقيت كسلقت مع ان حكمها بخلاف ما ذكر ههنا لان الف الالحاق اذا كانت رابعة تقلب واوا وقد يحذف وقد يزاد الف قبلها لانه قبل يوليها تشبيها بالف التانيث فيقال في النسبة الى معزى معزوي ومعزاوي ومعزي فكان من الواجب ان يقول وتقلب الالف الاخيرة الثالثة او الرابعة المنقلبة للتي لغير الالحاق ثم نذكر حكمها فيما بعد **قوله** ويحذف غيرها كحبلى وجمزى ومرامى وقبعثرى ايـ ويحذف في النسبة الالف التي هي غير الف الثالثة والرابعة المنقلبة عن واو او ياء وتلك الالف اما رابعة غير منقلبة او خامسة منقلبة او غير منقلبة او سادسة غير منقلبة تقول في حبلى حبلي والفها رابعة غير منقلبة وفي جمازى لسريع جمزي والفها خامسة غير منقلبة وفي مرامى مرامي والفها خامسة منقلبة عن ياء وفي قبعثرى لجمل غليظ شديد قبعثري والفها سادسة غير منقلبة **قوله** وقد جاء في نحو حبلى آه ايـ وقد جاء في الالف الرابعة الغير المنقلبة اذا كان ثاني الاسم ساكنا نحو حبلى وجهان آخران احدهما حبلوي بقلب الالف واوا كما قلبت في ملهى تشبيها لها بها لانها لا تبلغ مبلغ الاستثقال وثانيهما حبلاوي بقلب الالف واوا مع زيادة الف قبلها ولم يجئ هذان الوجهان اذا كان ثاني الاسم متحركا نحو جمزى للاستثقال **قوله** وتقلب الياء الاخيرة الثالثة آه ايـ وتقلب الياء التي وقعت في آخر الكلمة ثالثة وكان ما قبلها مكسورا واوا ويفتح ما قبلها نحو عم وشج تقول في المنسوب اليهما عموي وشجوي برد الياء المحذوفة لعدم موجب حذفها وقلبها واوا لئلا تجتمع ثلث يآت

(ايـ جاهل غاصم)

وانما

وانما فتح ما قبل الواو لاستثقال الكسرتين والياءين وتحذف الياء التي وقعت في آخر الكلمة رابعة وكان ما قبلها مكسورا على الافصح فيقال في قاض قاضي على الافصح وانما قال على الافصح لانه يجوز قلب الياء واوا وفتح ما قبلها نحو قاضوي اجراء لها مجرى الالف الثالثة كما اجرى ملهوي مجرى وحدوي وانما فتح ما قبل الواو ههنا ولم يعتد بالساكن الذي قبل الضاد كما اعتد به في تغلبي لانه يستثقل ههنا لاجل الاعلال بخلاف تغلبي فان قاضوي اثقل من تغلبي **قوله** ويحذف ما سواهما ايـ ويحذف الياء التي هي غير الياء الثالثة والرابعة في الآخر وهما الياء الخامسة او السادسة في الآخر فيقال في مشتر ومستسق مشتري ومستسقي بحذف الياء لا غير لكثرة حروف الخماسي والسداسي **قوله** وباب محيي آه والمراد بباب محيي ما كان الياء فيه خامسة في الآخر ما قبلها مكسور فان محيي اسم فاعل من حيا يحيي فاذا نسب اليه قيل محوي كاموي بحذف احدى الياءين وقلب الياء الاخرى واوا لئلا تجتمع الياآت مع الكسرة وقيل ايضا محيي بحذف احدى الياءين وابقاء الياء الاخرى كاميي **قوله** ونحو ظبية آه اعلم ان فعلة وفعلة وفعلة من المعتل اللام اليائي نحو ظبية ورقية وقنية من قنيت الغنم ونحوها قنية ومن المعتل الواوي نحو غزوة وعروة ورشوة ينسب اليها بحذف تاء التانيث عند سيبويه على القياس كالصحيح لان الياء او الواو في آخر الاسم اذا كان ما قبلها ساكنا كان حكمها حكم الصحيح فيقال في ظبية ظبيي كما يقال في تمرة تمري وفي قنية قنيي وفي رقية رقيي وفي غزوة غزوي وفي عروة عروي وفي رشوة رشوي والرشوة معروفة وعروة القميص والكوز والعروة الاسد واما زنوي في بني زنية وقروي في قرية فشاذ عند سيبويه لان القياس زنيي وقريي كما في الصحيح وقال يونس النسبة الى ما لاتاء فيه كظبي وغزو حكمها حكم

الصحيح فيقال في المنسوب اليهما ظبيي وغزوي والنسبة الى ما فيه التاء كظبية وغزوة انما هي بفتح الساكن الذي
قبل الياء والواو وقلب الياء واوا كظبوي وغزوي بفتح الباء والزاء بالقياس على عموي في قلب الياء واوا
وفتح الميم وكذلك سائرها وهذا القياس بعيد للفرق وهو ان ما قبل الياء والواو في ظبية وغزوة
ساكن والسكون يجعل الياء والواو كالصحيح كما ثبت في الاعراب في نحو ظبي ودلو وان ما قبل
اللام في عم متحرك فاتفق سيبويه ويونس على ان حكم النسبة في ظبي وغزو حكم الصحيح **قوله**
وبدوي شاذ عندهما اي بدوي بتحريك الدال شاذ عند سيبويه ويونس لان القياس سكون الدال
عندهما لما مر فتحريكه غير قياس **قوله** وباب طي وحي اه المراد بباب طي وحي فعل من المعتل اللام
بالياء الذي عينه معتلة بالياء او الواو نحو طي وحي لانهما من طوي والحيوة فاذا نسب اليهما
يقال طووي وحيوي برد العين الى اصلها وفتحها وقلب الثانية واوا لئلا يجتمع ثلث ياءات
ولا يقال طيي ولا حيي لاجتماع الكسرة واربع ياءات لا يقال حي اذا كان مشتقا من الحيوة لم يكن
لامه ياء بل واوا لانا نقول لام ذلك لان هذا الواو بدل من الياء لعدم مجيء حيو في كلامهم ومجيء
حييت وانما قلبت ياء كراهة اجتماع اليائين **قوله** بخلاف دوي وكوي اي بخلاف ما اذا كان في
اخر فعل واو مشددة نحو دو للمفازة ولو فانهما تبقى على حالها فيقال في المنسوب اليهما دوي
ولوي لانه ليس استثقال اجتماع اليائين والواوين كاستثقال اجتماع الياءات الاربع فان طيي
اثقل من دوي فلهذا قيل طووي بالتغيير ودوي بعدم التغيير **قوله** وما اخره ياء مشددة بعد ثلثة
اي الاسم الذي اخره ياء مشددة بعد ثلثة احرف فاما ان يكون تلك اليائين غير زائدة او زائدة
فان كانت غير زائدة وذلك بان يكون احدى اليائين اصلية والاخرى زائدة نحو مرمي ففيها

وجهان

وجهان احدهما مرموي كغنوي في غني بحذف احدى اليائين وقلب الياء الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو
للتخفيف والثاني مرمي بحذف اليائين كما قيل في ملي ملي وهو الافصح والاولى لغة ضعيفة
وان كانت زائدة كشافعي وكرسي وبختي اسم رجل فتقول في المنسوب الى الشافعي شافعي
والى كرسي كرسي والى بختي بختي بحذف اليائين التين كانتا في المنسوب اليه اعلم ان بختي
غير منصرف سواء كان جمعا او علما لانه كمصابيح جمعا وعلما والبختي منصرف لخروجه عن الوزن
المانع من الصرف لان ياء النسبة لا تعد في ابنية الكلمة اعلم انه انما قال بعد ثلثة ليخرج عنه نحو
طي وحي فانه ليس حكمه كذلك بل كما مر **قوله** وما اخره همزة بعد الف اه اي الاسم الذي اخره
همزة بعد الف فاما ان تكون همزته للتانيث او تكون اصلية او تكون لا للتانيث ولا
اصلية فان كانت للتانيث نحو حمراء قلبت تلك الهمزة واوا في النسبة نحو حمراوي وصفراوي
لكون الهمزة اثقل وكون الواو اولى من الياء لئلا يجتمع ثلث ياءات مع الكسرة واما صنعاني
وبهراني وروحاني بفتح الراء فشاذ لجعلهم النون موضع الواو والقياس صنعاوي وبهراوي
وروحاوي اعلم ان صنعاء قصبة اليمن وبهراء قبيلة من قضاعة وروحاء كسعة يقال نعامة
روحاء واسعة ما بين رجليها وقصعة روحاء قريبة العقر وكذا جلولي وحروري شاذ
في جلولاء وحروراء والقياس جلولاوي وحروراوي فحذفت الهمزة وما قبلها من الالف جلولاء
بالمد قرية بناحية فارس وحروراء بمد وتقصر قرية تنسبت الى الحرورية من الخوارج اليها
كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت الهمزة اصلية ثبتت تلك الهمزة في النسبة
على الاكثر نحو قرائي في قراء لانه من قرأ وانما قال على الاكثر لانه قد تقلب الهمزة واوا نحو قراوي

تشبيها بكساوي وان لم تكن الهمزة للتانيث ولا اصلية نحو كساء ورداء وعلباء جاز قلبها واوا نحو كساوي
ورداوي وعلباوي تشبيها لها بهمزة التانيث من حيث لم تكن اصلية وجاز ابقاؤها همزة نحو كسائي وردائي
وعلبائي تشبيها لها بالهمزة الاصلية من حيث كانت بدلا عن اصل كما في كساء ورداء لان اصلهما كساو ورداي
او تشبيها بالاصل بان زيدت للالحاق كعلباء فانه زيدت الهمزة للالحاق بجرواح **قوله** وباب سقاية آه المراد
بباب سقاية الاسم الذي تقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وبعدها تاء التانيث وصحت تلك الياء لوجود تاء التانيث
فيه نحو سقاية فالقياس في النسبة اليه ان يقال سقائي بالهمزة لانه لما حذف التاء للنسبة وجب قلب الياء
همزة لكونها متطرفة بعد الف زائدة اعلم انه لو قيل في النسبة الى سقاية سقاوي لم يبعد لان نحو هذه الهمزة
تقلب واوا كرداوي في رداء وقالوا في باب شقاوة شقاوي من غير قلب الواو همزة لعدم استثقال الواو
مع ياء النسبة كاستثقال الياء مع ياء النسبة ولانه لو وقعت الهمزة في هذا الموضع لقلبت واوا **قوله**
وباب راي وراية آه المراد بباب راي وراية الاسم الثلاثي الذي تقع فيه الياء بعد الف مقلوبة من حرف اصلي
وتكون تاء التانيث فارقة بين الواحد والجمع نحو راي وراية وتاي وتاية اعلم ان باب راي وراية في
النسب على حال واحدة لانه وجب حذف التاء عن راية في النسب وح لا يبقى فرق بين راي وراية فتقول
في النسبة اليهما رائي كما تقول ظبيي فجوز اجتماع اليائات مع الكسرة لسكون ما قبل الياء الاولى كما جوز
في ظبيي وتقول ايضا في النسبة اليهما راءي بالهمزة تشبيها له بسقائي لوقوع الياء في الموضعين بعد الالف
وتقول ايضا في النسبة اليهما راوي لانه لما اجتمعت اليائات بعد الالف كانت اثقل من باب ظبيي لان السكون
في ظبيي صحيح بخلاف رائي فقلبت الياء الاولى في رائي واوا واعلم ان الصحيح راي وراية غير المعجمة والراية
العلم وهي من دوبت الحديث اه ثنية وزنها فعلة والالف منقلبة عن واو بخلاف الف سقاية

فانها

فانها زائدة **قوله** وما كان من الاسماء على حرفين آه اعلم ان الاسم اذا كان على حرفين وكان متحرك الاوسط
في الاصل فان كان المحذوف منه لاما ولم تعوض المحذوف همزة وصل كاب واخ وست يجب رد المحذوف
فيقال في النسبة اليها ابوي واخوي وستهي وانما يجب رده لان المحذوف لام واللام محل التغيير آه قابل
لها وانما قال ولم يعوض همزة الوصل لانه لو عوض همزة الوصل كابن لم يجب رد المحذوف لان العوض
يقوم مقام المحذوف وان كان المحذوف من ذلك الاسم فاء وذلك الاسم معتل اللام نحو شية اصلها
وشي فحذف منها الواو وعوض التاء وجب رد المحذوف ايضا لانه بعد حذف التاء للنسبة يبقى على
حرفين وليس في الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين فلا بد من رد المحذوف ليكون
على ثلثة احرف وليشاكل بمثل عدة في النسبة لانه ليس ثانيهما بعد حذف التاء حرف لين ولا بمثل ذو
لانه ليس بمستقل واذا رد المحذوف حركت العين لئلا يلزم وجود علة حذف الواو مع وجود الواو
وهي كون الواو فاء مكسورة مع سكون ما بعدها فتقول في النسبة اليها وشوي بفتح الشين وقلب الياء
واوا كراهة اجتماع ثلث ياءات وقال الاخفش في النسبة اليها وشيي برد الواو وابقاء الياء على الاصل
ووجهه انه لما رجعت الكلمة الى اصلها فصار وشية والنسبة الى وشية وشيي فكذلك ههنا وهو
ضعيف لانه اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شية والشية كل لون يخالف معظم لون الفرس
وغيره وان كانت لام الاسم الذي على حرفين صحيحة والمحذوف منه غير اللام سواء كان المحذوف فاء
نحو عدة وزنة اصلهما وعدة ووزنة او عينا نحو سه اصله سته لم يرد المحذوف فتقول في النسبة
اليهما عدي وسهي لا وعدي وستهي لعدم الحاجة الى رد المحذوف لكون الباقي بعد التاء حرفين ليس ثانيهما
حرف لين ولانه لا يلزم من رد اللام رد غيرها لان اللام محل التغيير لكنه جاء في النسبة الى عدة عدوي

وانه ليس برد لان المحذوف هو الفا بل زيادة حرف موضع اللام كالعوض من الفا المحذوفة ويمكن ان يقال
انه رد المحذوف ثم قلب الى موضع اللام ليكون المحذوف في محل التغير وانما قال في سه لئلا يتوهم
انه منسوب الى ست ولقائل ان يقول لا يتوهم ذلك لانه يتبين من قبل ان النسبة الى ست ستي اعلم ان
في كلام المص نظرا لانه يقتضي وجوب رد المحذوف من دم في النسبة لانه متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف
لام لم يعوض همزة وصل لكنه لا يجب رده فانه يجوز الوجهان الرد وعدم الرد ويمكن ان يجاب عنه بان
دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم عند المبرد فعل بفتح العين واستدل
عليه بقولهم دميٰ يدمي دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا واسم الفاعل منه دم كحذر
و فرق وهو ضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل
على غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه وانفعل مأخوذ من الجنب بسكون النون
والمصدر فعل بفتح العين **قوله** وما سواهما يجوز فيه الامران اي ويجوز الامران الرد وعدم
الرد في الاسم الذي على حرفين في غير هذين البابين احدهما يجب رد المحذوف فيه والاخر يمتنع رده
فيه واشار الى الباب الاول بقوله وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا الى قوله وجب
رده واشار الى الباب الثاني بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد نحو غد ويد ودم
وحر فان غدا ليس بمتحرك الاوسط في الاصل وان كان لامه محذوفة وكذلك يد والابن عوض فيه
همزة الوصل وان كان متحرك الاوسط محذوف اللام والحر ليس بمتحرك الاوسط في الاصل مع
ان لامه صحيحة والمحذوف هو اللام فتقول في النسبة اليها غدي ويدي وحري بغير رد المحذوف
وغدوي ويدوي وحرحي برد المحذوف وفتح العين اما جواز الرد وعدمه فلان المحذوف لام

واللام

136

واللام قابل للتغير بالزيادة وغيره واما فتح العين في غد ويد وحر فلان العين كانت محل الاعراب
فلما سلب ذلك برد اللام عوض عنه بالحركة والاخفش يقول غدوي ويديي وحرحي بسكون العين
تنبيها على ان اصلها وكذا كل ما كان عينه ساكنا في الاصل وهو الاقيس وتقول في النسبة الى ابن
ابني وبنوي اما ترك الرد كابني فلان الهمزة عوض عن المحذوف فلا حاجة الى رده واما الرد فيحذف
الهمزة حتى يصير الباقي كاب اصله بنو كابو فكما يجب الرد في اب كذلك يجب في ابن بعد حذف الهمزة و
حكم الاسم كحكم الابن حتى يقال سمي وسموي **قوله** واخت وبنت الخ اي وحكم اخت وبنت في
النسب حكم اخ وابن عند سيبويه فالنسبة الى الاخت كالنسبة الى الاخ لانه يجب حذف تاء التانيث
فيبقى الاخ فينسب اليه كما ينسب الى الاخ فيقال اخوي والنسبة الى بنت بعد حذف التاء كالنسبة
الى ابن بعد حذف همزته والنسبة الى ابنة كالنسبة الى ابن فيقال في النسبة الى ابنة ابني و
بنوي كما يقال في النسبة الى ابن ابني وبنوي وعلى مذهب سيبويه كانت النسبة الى كلتا كلوي
لان التاء عنده للتانيث فتحذف للنسبة وتقلب الالف التي هي اللام واوا وتفتح ما قبلها
كما فعل في مثلها هكذا نقله عن سيبويه وفيه نظر لان الالف ليست عنده لام الفعل بل للتانيث
ونقل المص ايضا في شرح المفصل ان كلتا عند سيبويه فعلى اصله كلوى ابدلت الواو تاء اشعارا
بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تنقلب ياء في النصب والجر فلما نسب اليه لم يبق لاثبات
التاء وجه فحذفت فلما حذفت وجب ان يقال كلوي بتحريك اللام على ما ذكر فيما تقدم اي ويرد
الواو التي ابدل عنها التاء ووجب حذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت هذا صريح منه
بان الالف للتانيث وليست لام الفعل وان تلك الالف حذفت وان الواو المذكورة هي الواو

التي في الاصل نعم مذهب النحاة ان الالف لام الفعل والتاء للتانيث غير عوض ووزنه فعتل وقال
يونس النسبة الى اخت وبنت اختي وبنتي اجراء للتاء مجرى حرف اصلي لانه عوض عن اصلي
وعلى مذهب يونس يقال في النسبة الى كلتا كلتي كما يقال اختي وكلتوي وكلتاوي كما يقال جبلوي
وجبلاوي وقياس النسب الى كلتا على مذهب من يقول وزنه فعتل كلتوي على الافصح وكلتي
على غير الافصح لكن هذا المذهب ليس بشيء لامتناع وقوع تاء التانيث متوسطة قوله والمركب
ينسب الى صدره اه اعلم انه يمتنع النسب الى الكلمتين معا في المركب منهما للاستثقال فيحذف
الثاني كما حذفت تاء التانيث فيقيل في بعلبك بعلي كما قيل في طلحة طلحي وكذلك قيل في تابط
شرا تابطي وفي كنت المركب من كان وضمير المتكلم علما كوني وانما رد الواو لانها كانت سقطت
لالتقاء الساكنين وقد زال بحذف ضمير المتكلم وفي خمسة عشر علما خمسي ولا ينسب الى خمسة عشر
وهو عدد لان كل واحد من الخمسة والعشرة مقصود فلو حذف احدهما اختل المعنى بخلاف
ما اذا كان علما لانه لم يختل المعنى هذا في غير المركب من المضاف والمضاف اليه فلا يخ من ان يكون
الثاني اعني المضاف اليه مقصودا في الاصل كابن الزبير وابي عمرو فانهم قصدوا بالاول ابنا له اب
اسمه زبير وقصدوا بالثاني ابا له ولد اسمه عمرو او لا يكون الثاني مقصودا فان كان الثاني مقصودا
ينسب الى الثاني فيقال زبيري وعمري حرصا على البيان لانه لو قيل بنوي وابوي لحصل الالتباس
بخلاف زبيري وعمري اعلم انه لم يحصل الالتباس اذا لم تكن النسبة الى المضاف اليه مشهورة وانما
قال في الاصل ليدخل فيه مثل ابي عمرو الذي له ولد ليس اسمه عمرا والذي ليس له ولد ولو كان
طفلا فانه ينسب اليه كذلك مع ان الثاني ليس مقصودا ههنا لان الكنى اصلها القصد الى الثاني وانما

اجريت على الاطفال تفاؤلا وان لم يكن الثاني مقصودا كعبد مناف وامرئ القيس فينسب الى الاسم الاول ويحذف
الثاني لقلة اللبس لان الثاني غير مقصود فيقال عبدي ومرئي واعلم انه قد يحذف الاول وينسب الى الثاني فيهما
نحو اشهلي في عبد الاشهل ومنافي في عبد مناف قال سيبويه سألت الخليل عن قولهم في عبد مناف
منافي فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي خوف اللبس واذا عرفت ذلك لم يجز ضم
عبد مناف الى امرئ القيس قوله والجمع يرد الى الواحد اذا اريد النسبة الى الجمع رد الجمع الى الواحد
لكون الجمع اثقل وحصول الغرض بالنسبة الى الواحد فيقال في النسبة الى كتب وصحف ومساجد و
فرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي هذا اذا كان الجمع غير علم وكان للجمع واحد مستعمل اما
اذا كان علما كما اذا سمي رجل بمساجد فانه ينسب الى لفظه لان حكمه حكم المفرد لانه لا يفيد معنى الجمع و
لان الاعلام لا تغير فيقال في مساجد علما مساجدي وفي الانصار انصاري لان الانصار غلب حتى صار
علما وفي كلاب كلابي وفي مدائن مدائني لانه اسم بلد وانما قولهم الاعرابي فلكونها جاريا مجرى
القبيلة ولانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم
لا يقال ان الاعراب في اصل اللغة كان جمعا لعرب ثم اختص
سواء سكن الحضر او البادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واما اذا لم يكن
للجمع واحد فانه ينسب الى الجمع نحو عباديدي في عباديد والعباديد هي الخيل المتفرقة في ذهابها و
مجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة قال يقال صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين وانما
لم يرد الى ما جاز ان يكون واحدا في القياس كما رد اليه للتصغير لانه ليس رده الى فعلول او
فعليل او فعلال اولى من رده الى الاخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليس النسبة الى
الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسني ومشابهي ومذاكيري

في النسبة الى محاسن وشابه ومذاكير **قوله** وما جاء على غير ما ذكر فشاذ اي النسبة التي جاءت على غير القياس الذي
ذكرناه شاذة وبعضها قدم كاموي بفتح الهمزة وصنعاني وسليقي وبعضها لم يتركب كبدوي منسوب الى
بادية وبصري منسوب الى البصرة التي هي الحجارة وعلوي منسوب الى عالية الحجاز ودهري منسوب الى الدهر
والمراد به القديم وبحراني منسوب الى بحرين وخراسي وخرسي منسوب الى خراسان وحرباني منسوب
الى حربان وافحاطي منسوب الى قحطان وهندواني بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند
ومروزي منسوب الى مرو ورازي منسوب الى ري وازلي منسوب الى لم يزل ولم يستعمل الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا من
الياء الفا لانها اخف فقالوا ازلي كقولهم المنسوب الى ذي يزن ازني وثلاثي منسوب الى ثلاثة لا الى
ثلث لانه ليس المراد به المنسوب الى ثلث الذي هو بمعنى ثلثة ثلثة بل المراد به لفظ منسوب الى ثلثة وكذا
رباعي وخماسي وغيرهما **قوله** وكثر مجي فعال في الحرف اي وكثر مجي فعال في الحرف بمعنى المنسوب
الى ما اشتق منه اذا كان حرفة له في عمل او في التجارة فيه حتى لا يبعد دعوى القياس فيه كبتات لمن
ينسب الى البت وهو القطع وعواج لمن ينسب الى العاج اما للتجارة فيه او لعمله فيه وثواب لمن
يتجر في الثياب وجمال لمن يكون عمله بالجمل فبتات بمعنى بتي وعواج بمعنى عاجي وثواب بمعنى ثوبي
وجمال بمعنى جملي وهو قياس عند المبرد ومنع سيبويه دعوى القياس فيه اذ لا يقال لصاحب البر
برار وكذا لصاحب الدقيق والفاكهة دقاق وفكاه بل يقال لصاحب الدقيق دقيقي ولا يبنى
من غير الثلاثي لانه لا يمكن من غيره وجاء فاعل بمعنى انه ذو شيء من قليلا فلا يمكن دعوى القياس
فيه لندوره كتامر ولابن ودارع ونابل بمعنى ذي تمر وذي لبن وذي درع وذي نبل و
قال الخليل راضية في قوله تعالى عيشة راضية بمعنى ذات رضى لانه لا يستقيم ان يكون راضية فاعلة

من

من رضيت لكونها صفة للعيشة والعيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة بذات رضى حتى كانت بمعنى مرضية
وقولهم طاعم كاس محمول على هذا المعنى وكذا قوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك
انت الطاعم الكاسي محمول عليه لان معنى طاعم له طعام ومعنى كاس له كسوة وليس هنا فعل بمعنى
طعام وكسوة لانه ليس معنى طعم وكسي هذا فيكون طاعم وكاس بمعنى ذو طعام وذو كسوة
واما طاعم وكاس فاسم فاعل من طعم وكسي وليس بهذا المعنى بل جاء على القياس والفرق بين فعال
وفاعل بمعنى النسب ان فعالا الذي صنعة يزاولها ويديمها وعليه اسماء المحترفين وان فاعلا لمن
يلابس الشيء في الجملة لا على ان ذلك الشيء حرفته **قوله** الجمع الثلاثي الغالب نحو فلس على افلس
اعلم ان اكثر الجموع موقوف على السماع الا ان بعض الجموع غالب في بعض الاوزان فيذكر الغالب
منها فالغالب ان يجمع فعل اذا كان صحيح العين في القلة على افعل وفي الكثرة على فعول
كجمع فلس على افلس وفلوس والغالب على فعل في المعتل العين ان يجمع في القلة على افعال لا
على افعل لاستثقال افعل في المعتل العين فانه يجمع ثوب في القلة على اثواب لا على اثوب وقوله
لكل دهر قد لبست اثوبا شاذ الا ان قوله وباب ثوب يوهم ان باب بيت وسيف لا يجمع على افعال
في القلة وليس كذلك لانه يجمع في القلة على ابيات واسياف **قوله** وجاء زناد في غير باب سيل
جاء فعال في فعل معتل العين الذي هو غير باب سيل يعني بغير باب سيل فعلا معتل العين بالواو ونحو
ثوب فانه يجمع في الكثرة على ثياب ولم يجمع باب سيل على سيال الا شاذا كضيف وضياف حكاه
صاحب المحكم لحصول الخفة في ثياب بانقلاب الواو ياء وعدم هذه الخفة في سيال اعلم انه لو
قال وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان اولى **قوله** ورئلان وبطنان اه اي وقد جاء

فعلان وفعلان وفعلة وفعلى في فعل كجحر رئلان وبطنان وغردة وسقف في رأل لولد النعام
وفي بطن للجانب الطويل من الريش وفي غرد لضرب من الكماة وفي سقف وجحر افعلة من فعل شاذ
كنجد وانجدة **قوله** ونحو حمل على احمال آه اي باب فعل صحيح بكسر الفاء وسكون العين يجمع في القلة
على افعال وفي الكثرة على فعول كثيرا نحو حمل على احمال وحمول وقد جاء جمعه على فعال وافعل وفعلان
وفعلان وفعلة نحو قدح وقداح ورجل وارجل وصنو لنخل وصنوان وذئب وذوبان
وفرد وقردة **قوله** ونحو قرء على اقراء آه اي باب فعل صحيح بضم الفاء وسكون العين يجمع كثيرا
في القلة على افعال وفي الكثرة على فعول نحو قرء على اقراء وقروء وقد جاء على فعلة وفعال وفعل
نحو قرطة في جمع قرط وخفاف في جمع خف وفلك في جمع فلك بناء على ان الضمة التي في المفرد
غير الضمة التي في الجمع فالضمة التي في المفرد بمنزلة قفل والضمة التي في الجمع بمنزلة ضمة اسد **قوله**
وباب عود على عيدان اي وجمع فعل معتل العين بالواو في الكثرة على فعلان لانهم كرهوا
ان يجمع على فعول وان كان باب فعل يجمع في الكثرة على فعول للاستثقال **قوله** ونحو جمل آه
اي وجمع فعل صحيح بفتح الفاء والعين غالبا في القلة على افعال وفي الكثرة على فعال نحو اجمال
وجمال في جمع جمل وقد جاء جمعه على فعول وافعل وفعلان وفعلان وفعلة وفعلى
نحو ذكور في جمع ذكر وازمن في جمع زمن وخربان في جمع خرب وهو ذكر الحبارى وحملان
في جمع حمل وجيرة في جمع جار وحجلى في جمع حجل وهو القبج **قوله** ونحو فخذ على افخاذ آه
اي وجمع باب فعل صحيح بفتح الفاء وكسر العين غالبا في القلة والكثرة على افعال نحو افخاذ

هوا

ن

وهو ليس بجمع ... الا هذا وقال الاصمعي بل هو لغة في الحجل والصحيح انه جمع ...

في

في جمع فخذ وقد جاء جمعه على فعول وفعل نحو نمور ونمر في جمع نمر **قوله** ونحو عجز آه اي وجمع فعل
صحيح بفتح الفاء وضم العين على افعال غالبا نحو اعجاز في جمع عجز وقد جمع على فعال نحو سباع
في جمع سبع لا يقال انه جمع على فعلة بكسر الفاء وسكون العين نحو رجلة لجماعة الرجال في جمع رجل
لانا نقول ليس رجلة جمع رجل على المختار بل اسم مفرد موضوع لجماعة الرجال لتصغيرها على
لفظها ولمجيئها مميز احد عشر الى تسعة عشر ومميز عشرين وما فوقها من العشرات وهي جمع عند ابي
علي وقد اورد على المص انه ان اورد رجلة بفتح الراء فلا شك انه ليس بتكسير بل اسم جمع لان فعلة
ليس من ابنية الجموع لكن لا يتوهم انه جمع رجل بضم الجيم بل يتوهم انه جمع راجل وح لا وجه
لايراده ههنا وان اورده ههنا بكسر الراء فانه جمع لانه يقال ثلثة رجلة بمعنى ثلثة رجال ومذهب
سيبويه ان فعلة من ابنية التكسير ولم يخالفه في ذلك الا ابن السراج والمص لم يتبع في
ذلك ابن السراج لان المص مثل بجيرة في امثلة جمع فعل ولم يذكر انه ليس بتكسير فعلم انه
جرى في ذلك على مذهب سيبويه وضعفه ظاهر لان اضافة الثلثة فما فوقها الى رجلة لا يدل
على ان رجلة جمع لجواز ان يكون اسم جمع والمص يسلم ان فعلة من امثلة جمع فعل لكن
يمنع ان فعلة من امثلة جمع فعل بفتح الفاء وضم العين فلا يكون رجلة جمع رجل لدليل ما
ذكرناه **قوله** وعنب على اعناب آه اي وجمع فعل صحيح بكسر الفاء وفتح العين على افعال في
الغالب نحو عنب واعناب وجاء جمعه على افعل في القلة وعلى فعول في الكثرة نحو اضلع و
ضلوع في جمع ضلع **قوله** ونحو ابل آه اي وجمع فعل بكسر الفاء والعين في القلة والكثرة
نحو ابل وآبال ولا يجيء غيرها في الاسماء وقد مر ما فيه **قوله** ونحو صرد على صردان آه اي وجمع

فعل بضم الفا وفتح العين على فعلان في القلة والكثرة نحو صردان في جمع صرد لطير مصوت وجا
جمعه على افعال وفعال نحو ارطاب في جمع رطب و نحو ربع في جمع ربع وهو الفصيل الذي نتج
في الربيع ويجمع فعل بضم الفا والعين في القلة والكثرة على افعال نحو اعناق في جمع عنق **قوله**
وامتنعوا من افعل اه اي وامتنعوا من ان يجمع معتل العين في الابواب المذكورة على افعل
فلا يجمع عود وسيل على اعود واسيل وان كان القياس جمعه على ذلك لاستثقال الضمة على الواو
واليا واما جمع القوس والثوب والعين والناب وهو المسن على اقوس واثوب واعين
وانيب فشاذ لا يقاس عليه وامتنعوا عن جمع معتل العين باليا لا بالواو على فعال كما من
جواز جمع ثوب على ثياب لا جمع سيل على سيال الا شاذا كما امتنعوا في المعتل الواو دون اليا
على جمعه على فعول فلا يقال في جمع ثوب ثووب لاستثقال الواوين والضمتين ويقال في جمع
سيل سيول وبيت بيوت لعدم ذلك الاستثقال واما جمع الفوج وهو الجماعة والساق على
فووج وسووق فشاذ **قوله** المؤنث اي الثلاثي الذي لحقته تا التانيث فان كان على وزن
فعلة بفتح الفا وسكون العين يجمع في القلة والكثرة غالبا على فعال كقصاع جمع قصعة
وقد جا جمعها على فعول وفعل وفعل نحو بدور وبدر في جمع بدرة وهي عشرة آلاف
درهم ونحو نوب في جمع نوبة وان كان على وزن فعلة بكسر الفا وسكون العين واشار اليه
بقوله ونحو لقحة يجمع على فعل بكسر الفا وفتح العين نحو لقح في جمع لقحة وهي الحلوب من النوق
وقد جا جمعها على فعال نحو لقاح في جمع لقحة وعلى افعل نحو انعم في جمع نعمة وان كان على
وزن فعلة بضم الفا وسكون العين يجمع غالبا على فعل نحو برق في جمع برقة وهي

غليظة

غليظة من الارض فيها حجارة ورمل وقد جا على فعول وفعال بضم الفا نحو حجوز في جمع حجزة وبرم
في جمع برمة والبرمة القدر وحجزة السراويل هي التي فيها التكة وحجزة الازار معقده **قوله**
ونحو رقبة على رقاب اي ان كان الثلاثي الذي لحقه تاء التانيث على وزن فعلة بفتح الفا والعين
يجمع على فعال نحو رقاب جمع رقبة وقد جا جمع معتل العين منها على افعل وفعل نحو اينق
جمع ناقة ونير في جمع نارة اصلهما نوقة ونيرة بغال فعل ذلك تا نقله مرة وقال صاحب
الصحاح نير مقصور عن نيار اي نارة جمعت على نيار فحذفت الالف منها فصار نيرا وقد
جا جمعها على فعل ايضا نحو بدن في جمع بدنة وان كان على وزن فعلة بفتح الفا وكسر العين
يجمع على فعلة نحو معد في جمع معدة وان كان على وزن فعلة بضم الفا وفتح العين يجمع
على فعل نحو تخم في جمع تخمة من التخم في الطعام **قوله** واذا صح باب تمرة آه اي اذا جمع باب
فعلة بفتح الفا وسكون العين جمع التصحيح يجمع على فعلات بفتح الفا والعين وان كان
اسما صحيحا نحو تمرات في جمع تمرة فرقا بين الاسم والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفة الاسم
وثقل الصفة ويجوز اسكان العين للضرورة وان كان معتل العين يجمع على فعلات بسكون
العين نحو بيضات وجوزات في جمع بيضة وجوزة لاستثقال الحركة على الواو واليا ان لم يقلبوهما
الفا وحصول التغيير ان قلبوهما الفا وهذيل يسوي بين الصحيح والمعتل العين فيقول في جمع
بيضة وجوزة بيضات وجوزات بفتح اليا والواو ولم يلتفت الى حركتهما العروضها واذا جمع
باب فعلة بكسر الفا وسكون العين جمع التصحيح ان كان صحيحا جمع على فعلات بكسر الفا
وفتح العين وكسرها للاتباع تقول في جمع كسرة كسرات بفتح السين وكسرها وان كان

معتل العين او معتل اللام بالواو يجمع على فعلات بسكون العين وفتحها نحو ديمات ورشوات في جمع ديمة
ورشوة اما السكون في ديمات ورشوات فلكونه اصلا المراعاة حرف العلة واما الفتح في ديمات
فلان فتح حرف العلة مع كسر ما قبله لا يستثقل ولم يجز ديمات بكسر العين لاستثقال الكسرة على اليا
مع كسر ما قبلها واما الفتح في رشوات فلكونه اصلا وحركة الواو مع فتح ما قبلها جائزة اذا كان
بعدها ساكن كما في عصوات ولم يجز رشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسرة ما قبلها
ولهذا يقلبون الواو يا لكسرة ما قبلها وانما قال والمعتل اللام بالواو لانه لو كان المعتل اللام
باليا نحو قنية فانه يجوز في جمعه كسر العين ايضا نحو قنيات لان اليا المفتوحة مع كسر ما قبلها في
آخر الاسم كالحرف الصحيح نحو رايت قاضيا واذا جمع فعلة بضم الفا وسكون العين جمع
التصحيح فان كان صحيحا جمع على فعلات بفتح العين على الاصل وضم العين للاتباع نحو جحرات
بفتح الجيم وضمها في جمع جحرة وان كان معتل العين او معتل اللام باليا جمع على فعلات
بسكون العين وفتحها اما السكون فيهما فلمراعاة الواو واليا واما الفتح فيهما فلان
الاصل وانفتاح الواو متوسطة مع ضم ما قبلها في دولات غير ثقيل وتحريك اليا مع انفتاح
ما قبلها في زنيات اذا كان بعدها ساكنا جائز كما في قنيات ولم يجز ضم العين في دولات وزنيات
لاستثقال ضمة على الواو بعد ضمة في دولات ولزوم يا متطرفة قبلها ضمة وهو مرفوض **قوله**
وقد يسكن في تميم في جحرات وكسرات في زنيات وقد يسكن في لغة بني تميم العين في جمع فعلة بكسر الفا
وسكون وفي جمع فعلة بضم الفا وسكون العين فيقال في جمع كسرة وجحرة كسرات وجحرات
بسكون السين والجيم **قوله** والمضاعف ساكن في الجميع اي والمضاعف ساكن العين

في

في جمع الجميع اي في جمع فعلة وفعلة وفعلة لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع ان الادغام
واجب لاجتماع المثلين نحو شدات ودرات ومدات في جمع شدة ودرة ومدة لما يجتمع في الجرح من القيح
قوله واما الصفات اه اي واما جمع تصحيح الصفات لفعلة وفعلة وفعلة فبالسكان العين على
الاصل نحو صعبات في جمع صعبة وصلبات في جمع صلبة وصفرات في جمع صفرة من كف صفرة **قوله**
وقالوا لجبات وربعات للمح الاسمية الاصلية جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان قولكم باب فعلة
اذا كان صفة يجمع على فعلات بسكون العين منقوض بلجبات وربعات بفتح الجيم والبا في جمع
لجبة وربعة وهما صفات لان اللجبة هي الشاة التي جف لبنها والربعة هي القصير وقيل هو المربوع
لا طويل ولا قصير يقال شاة لجبة ورجل او امرأة ربعة وتقرير الجواب انه انما فتح عينهما
في الجمع لانهما في الاصل اسمان ثم استعملتا في الصفة فلما جمعتا لمح فيهما حكم الاسمية الاصلية
في تحريك عينهما فيجوز في جمعهما السكون نظرا الى الاصل وهو القياس والفتح نظرا الى
الوصف العارض **قوله** وحكم نحو ارض اه اي وحكم المؤنث الذي لا تاء فيه كحكم المؤنث الذي
فيه التاء في احكام الجمع بالالف والتاء لتقدير التاء فيه نحو ارض واهل وعرس وعير للابل التي
تحمل الميرة فيقال في جمعها المصحح بالالف والتاء ارضات بفتح الراء لكونها اسما ليس فيها معنى
الصفة واهلات بسكون الهاء وفتحها لان الاهل فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية
والسكون نظرا الى الوصفية وعن الفراء انه جمع اهلة فانه لغة في اهل وعرسات بضم العين
للاتباع وفتحها لانه اخف من الضم وعيرات بسكون اليا لانه اخف وفتحها لان فتحة اليا مع
كسرة ما قبلها خفيفة **قوله** وباب سنة اه اي ما لحقته تاء التانيث وحذف لامه نحو سنة

وقلة وثبة تجمع بالواو والنون وان كان على خلاف القياس فكانهم جعلوا الواو واليا والنون كالعوض
من المحذوف وهو اللام واذا جمعوه بالواو والنون ضموا اوله وكسروه فيقولون سنون وقلون و
ثبون وتجمع ايضا بالالف والتا على القياس وقد يرد المحذوف وقد لا يرد فيقولون سنوات في جمع سنة
وعضوات في جمع عضة وهي ضرب من الشوك بالرد وثبات وهنات بعدم الرد في جمع ثبة وهنة اعلم ان
اصل سنة سنو والها عوض عن الواو والقلة عود ان يلعب بها الصبيان واصلها قلو والها عوض
عن الواو وقال الفرا ضم الفا ليدل على الواو وثبة اسم رجل واسم الجماعة ولوسط الحوض الذي
يجتمع فيه الما اصلها ثبي والها عوض عن اليا والعضة واحد العضين في قوله تعالى الذين
جعلوا القرآن عضين اصلها عضو والها عوض من الواو وهي من العضو واحد الاعضا يقال
عضيت الشاة تعضية اذا جزيتها اعضا والهنة كناية عن شي واصل هنة هنو والها عوض
عن الواو وكذلك اصل هن هنو فحذفت الواو من غير عوض كاخ واخت **قوله** وجا آم كاكم
اعلم ان الامة خلاف الحرة اصلها اموة بالتحريك وتجمع على آم اصلها اأمو كادلو على وزن اكم
جمع اكمة وهي جبل صغير لا ينبت فقلبت الهمزة الفا وجوبا كما قلبت في آدم وقلبت الواو المتطرفة
يا والضمة التي قبلها كسرة كما قلبت في ادلو فصار آمي كادل ثم اعل اعلال قاض فيقال آمن
آم ومررت بآم ورايت آميا **قوله** الصفة نحو صعب المراد بالصفة الصفة التي على ثلثة احرف
فان كان الثلاثي من الصفات على وزن فعل بفتح الفا وسكون العين فان كان غير معتل
العين يجمع على فعال غالبا نحو صعب وصعاب وان كان معتل العين يجمع على افعال غالبا نحو
شيخ واشياخ وقد جا جمعه على فعلان بكسر الفا وسكون العين نحو ضيفان جمع ضيف وقد

جا

جا على فعلان بضم الفا وسكون العين كوغدان في جمع وغد وهو الذي يخدم بطعام بطنه وقيل هو
الرجل الدني والوغد ايضا قدح من سهام الميسر لا نصيب له وعلى فعول بضم الفا نحو كهول في جمع كهل وعلى
وهو الشاب الناعم رخص
فعلة نحو رطلة في جمع رطل وهو الرجل الرخو والذي يوزن به ويجوز كسر رائه ايضا وفي المفصل الكسر
وعلى فعلة بكسر الفا وفتح العين كشيخة في جمع شيخ وعلى فعل بضم الفا وسكون العين كورد في جمع ورد
ضبطه الشيخ الرضي والسيد عبد الله بكسر الفاء وسكون العين لمحرره
يقال للفرس ورد وللاسد ورد وهو ما بين الكميت والاشقر وعلى فعل بضم الفا والعين نحو سحل في جمع
سحل وهو الثوب الابيض من الكرسف من ثياب اليمن وعلى فعلا بضم الفا وفتح العين نحو سمحا في
جمع سمح وهو الكريم **قوله** ونحو جلف اي وتجمع باب فعل بكسر الفا وسكون العين على افعال كثيرا نحو
جلف واجلاف وجا جمعه على افعل نادرا نحو جلف واجلف وتجمع فعل بضم الفا وسكون العين
على افعال نحو حر واحرار وتجمع فعل بفتح الفا والعين على افعال نحو بطل على ابطال وعلى فعال نحو
حسن وحسان وعلى فعلان بكسر الفا وسكون العين نحو اخ واخوان وعلى فعلان بضم الفا وسكون
العين نحو ذكر وذكران وعلى فعل بضم الفا والعين كنصف جمع نصف بفتح الفا والعين رجل نصف
اي منصف وتجمع فعل بفتح الفا وكسر العين على افعال نحو نكد وانكاد رجل نكد اي عسر وعلى فعال
بكسر الفا نحو وجاع وجع صفة مشبهة من وجع يوجع وعلى فعل بضم الفا والعين نحو خشن
جمع خشن وقد جا جمعه على فعالى بفتح الفا نحو وجاعى جمع وجع وحباطى جمع حبط وهو الذي
وضع بطنه من اكل التمر وقيل الماشية التي ينتفخ بطنها وقيل الباطل وحذارى جمع حذر
من حذر يحذر وتجمع فعل بفتح الفا وضم العين على افعال نحو يقظ وايقاظ وباب يقظ يجمع
جمع التصحيح وقل جمع التكسير فيه وتجمع فعل بضم الفا والعين على افعال نحو جنب واجناب

قوله وجمع الجميع اه اي ويجمع بالواو والنون جميع اذا كانت للعقلاء الذكور نحو صعبون وحسنون و
جنبون وحذرون وندسون واما مؤنث هذه الصفات فلا يجمع الا بالالف والتا نحو عبلة الضخمة
وحذرة ويقظة فانها تجمع على عبلات وحذرات ويقظات الا باب فعلة فانه يجمع ايضا مكسرا على فعال
نحو عبلة وعبال وكمشة لناقة صغيرة الضرع على كماش وقد جا فعل بكسر الفا وفتح العين
في جمع فعلة نحو علج في جمع علجة العلج الرجل من كفار العجم والعليج بفتح الفا وكسر العين الرجل
الشديد قوله وما زيادته مدة ثالثة اه اي الثلاثي الذي زيادته مدة ثالثة فان كانت تلك
الزيادة الفا جاء ذلك الثلاثي على فعال بفتح الفا وضم الفا وكسر الفا فان كان فعالا بفتح الفا جمع
على افعلة غالبا نحو زمان وازمنة وجا جمعها على فعل بضم الفا والعين نحو قذال المؤخر الراس
وقذل وعلى فعلان نحو غزال وغزلان وعلى فعول بضم الفا نحو عناق وعنوق والعناق
انثى من ولد المعز وان كان فعالا بكسر الفا يجمع على افعلة وفعل بضم الفا والعين غالبا نحو
حمار واحمرة وحمر وقد جا جمعه على فعلان نحو صيران في جمع صوار وهو القطيع من البقر
ولوعاء المسك وعلى فعائل نحو شمائل في جمع شمال وهو الخلق وان كان فعالا بضم الفا يجمع
على افعلة غالبا نحو غراب واغربة وعلى فعل نحو قراد وقرد وعلى فعلان بكسر الفا نحو غراب و
غربان وعلى فعلان بضم الفا نحو زقان للسكة وزقاق وجمعه على فعلة بكسر الفا وسكون
العين قليل نحو غلمة في جمع غلام وجمعه على فعل بضم الفا وسكون العين نادر نحو ذبب في
جمع ذباب وقد جا الجمع في مؤنث الثلاثي المعنوي على افعل في فعال بفتح الفا وكسرها وضمها
نحو اعنق في جمع عناق واذرع في جمع ذراع واعقب في جمع عقاب للطير الضاري ومجي جمع

فعال بفتح الفا من المذكر على افعل شاذ نحو امكن في جمع مكان وان كانت تلك الزيادة يا يجمع على
ذلك الاسم على افعلة وفعل بضم الفا وسكون العين وفعلان بضم الفا وسكون العين غالبا نحو
ارغفة ورغف ورغفان في جمع رغيف وجا جمعه على افعلا نحو انصبا جمع نصيب وعلى فعال بكسر
الفا نحو فصال في جمع فصيل وهو ولد الناقة اذا فصل عن امه وعلى فعائل بفتح الفا نحو افائل
جمع افيل وهو صغير الابل وقيل هو الواحد من بنات المخاض فما فوقها ومجي فعيل على فعلان
بكسر الفا وسكون العين قليل نحو ظلمان جمع ظليم وهو الذكر من النعام وقد يجي جمع مضاعف
فعيل على فعل نحو سرير وسرر وان كانت تلك الزيادة واوا جمع ذلك الاسم الذي فيه الواو
على افعلة وفعل غالبا نحو جمع عمود على اعمدة وعمد وجا جمعه على فعلان نحو قعدان جمع
قعود وهي الناقة التي يقعدها الراعي حاجاته وعلى افعال نحو افلا في فلو وهو ولد الجمل
الذي يفطم وعلى فعائل نحو ذنائب جمع ذنوب وهو الدلو الملاى والفرس الطويل الذنب و
النصيب قوله الصفة اي الصفة في الثلاثي الذي ثالثه مدة زائدة فان كانت تلك المدة الفا
فان كانت تلك الصفة على وزن فعال بفتح الفا يجمع على فعلا نحو جبان وجبنا وعلى فعل
بضم الفا والعين نحو صناع وصنع يقال امراة صناع اليدين اي حاذقة ماهرة بعمل
اليدين وعلى فعال نحو جياد جمع جواد للفرس وقالوا في جمع جواد من الرجال جود كانه جمع
بضم العين كقذل في جمع قذال ثم سكن وان كانت تلك الصفة على وزن فعال بكسر الفا
يجمع على فعل بضم الفا والعين نحو كناز وكنز يقال ناقة كناز بالكسر مكتنزة اللحم وعلى فعال بكسر
الفا نحو هجان في المفرد وهجان في الجمع فكسرة هجان المفرد ككسرة كتاب وكسرة هجان المجموع ككسرة

رجال وان كانت تلك الصفة على وزن فعال بضم الفا تجمع على فعلاء وفعلان بضم الفاء وفعلان بكسر الفا نحو
شجعان وشجعان في جمع شجاع وان كانت تلك المدة ياء نحو فعيل تجمع على فعلاء وفعال نحو كرماء و
كرام في جمع كريم وعلى فعل نحو نذر في جمع نذير وعلى فعلان بضم الفا نحو ثنيان في جمع ثني وهو
من النوق التي وضعت بطنين وثنيها ولدها وعلى فعلان نحو خصيان جمع خصي وعلى افعال نحو
اشراف جمع شريف وعلى افعلاء نحو اصدقاء في جمع صديق وعلى افعلة نحو اشحة في جمع شحيح
وعلى فعول نحو ظروف في جمع ظريف فان الظريف تجمع على ظرفاء وظراف وقد قالوا في جمعه ظروف ف
كانهم جمعوا ظرفا بعد حذف الزائد من ظريف وان كانت تلك المدة واوا نحو فعول تجمع على فعل
بضم الفاء والعين غالبا كصبور وصبر وقد تجمع على فعلاء نحو ودود وودداء وعلى افعال نحو
عدو واعداء **قوله** وفعيل بمعنى مفعول اه اعلم ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول فقياسه
ان تجمع على فعلى بفتح الفاء وسكون العين كجمع جريح على جرحى واسير على اسرى وقتيل
على قتلى وقد جاء جمع فعيل على فعالى بضم الفا كاسارى في جمع اسير وشذ جمع فعيل على فعلاء
كجمع قتيل واسير على قتلاء واسراء ولا تجمع فعيل اذا كان بمعنى مفعول جمع السلامة فلا يقال
جريحون ولا جريحات اما امتناع جمعه بالواو والنون فللفرق بين فعيل بمعنى مفعول
وفعيل بمعنى فاعل فان الثاني جمع بالواو والنون نحو كريمون وظريفون واما امتناع جمعه
على جريحات فلان جريحا اذا كان مذكرا لم يجمع جمع السلامة بالواو والنون فلو جمع جريح على
جريحات لكان للفرع مزية على الاصل لان المذكر اصل والمؤنث فرع اعلم ان قوله فعيل
بمعنى مفعول بابه فعلى ليس على اطلاقه بل اذا كان فعيل بمعنى موجع او مميت نحو جريح وجرحى

ولذبيع

ولذبيع ولذبحى وقتيل وقتلى ومكوى فعيل بمعنى موجع او مميت من فعيل بمعنى مفعول ليس تجمع على
فعلى ولا يكاد يوجد ذلك نحو نطيح في نعجة نطيح ولبن مذيق بمعنى مذوق واجير بمعنى ماجور
وحليب بمعنى محلوب وقضيب بمعنى مقضوب اي بمعنى مقطوع ونبيذ بمعنى منبوذ وطبيخ
بمعنى مطبوخ ومخيض بمعنى ممخوض وفصيل بمعنى مفصول ورحيم بمعنى مرحوم وحميد بمعنى
محمود وبئر خسيف بمعنى مخسوفة ونحوها لا يستقيم ان يجمع على فعلى ولا على غيره وانما يرجع
في امره على السماع نحو قضيب وقضب ونبيذ وانبذة وطبيخ وطبائخ **قوله** ونحو مرضى اه
هذا جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان مرض بمعنى فاعل لانك تقول مرض فهو مريض
مع انه جمع على فعلى وانت قلت فعيل بمعنى مفعول يجمع على فعلى واجاب عنه بان مريض
محمول على باب جريح لموافقته اياه في المعنى لان المريض في المعنى لمن اصابه داء كما ان الجريح لمن اصابه
جرح واذا حملوا على باب جريح بمعنى مفعول باب هالك وميت واجرب حتى جمعوها على هلكى
وموتى وجربى لموافقتها اياه في اصل المعنى من حيث انها كانت لمن اصابه ضرر من هلاك وموت
وجرب فاشبه من اصابه جرح تحمل مريض على جريح بمعنى مفعول اولى من حمل هالك وميت
واجرب عليه للموافقة مريض جريحا في المعنى والزنة وموافقة هالك وميت واجرب اياه في
المعنى لا في الزنة **قوله** كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى اعلم ان حق فعالى ان
يكون جمع فعلاء نحو صحارى في جمع صحراء ثم جمع فعلان على فعالى للمشابهة التي بين الف
فعلاء والالف والنون التي في فعلان ثم حمل فعل على فعلان في جمعه على فعالى لموافقتهما
في كونهما صفة لفعل نحو عطش فهو عطش وعطشان وغرث فهو غرث وغرثان

وصدي فهو صد وصديان فجمع عطش وعطشان على عطاشى ثم جمع فعل الذي ليس معه فعلان
على فعالى نحو وجع وحبط فانه يجمع على وجاعى وحباطى ثم حمل فيعل وفعيل على فعل في جمعه على
فعالى نحو ايامى ويتامى في جمع ايم ويتيم لتقاربهما في الوزن الا بزيادة اليا ولموافقة الايم واليتيم
لوجع وحبط في كونهما افة اعلم انه لو قال وحملوا ايما ويتيما على وجع وحبط لكان اولى قوله المؤنث
اي المؤنث من باب ما ثالثه مدة في الصفات فان فعيلة منه يجمع على فعال بكسر الفاء وفعائل كجمع
صبيحة على صباح وصبائح وقد جاء جمع فعيلة على فعلاء نحو خلفاء في جمع خليفة وكانهم جعلوا
خليفا كشريف وقال قوم انه جمع خليف واما خليفة فجمعها خلائف وقال المص هذا اولى
لاستبعاد ان يجمع فعيلة على فعلاء لكثرة جمع فعيل على فعلاء نحو كرماء وظرفاء في جمع كريم وظريف
وقالوا ليس في المؤنث فعلاء الا فقيرة من نسوة فقراء وسفيهة من نسوة سفهاء واما اصدقاء
واغنياء واصفياء فخاص بالمذكر ويجمع فعول المؤنث في الصفة على فعائل نحو عجائز في جمع
عجوز وانما لم يذكر المص جمع فعالة وفعالة وفعالة في الصفات لعدم مجيئها اعلم انه لم يتعرض
لفعول المذكر ولم يبسط في فعول المؤنث ايضا لكن يجب ان نعلم ان فعول اذا كان
وصفا يستوي فيه المذكر والمؤنث فان كان مذكرا يجمع على فعل فحسب كصبور وصبر
وعذور وعذر وعقور وعقر وان كان مؤنثا يجمع على فعل وفعائل نحو عجوز وعجز
وعجائز وقلوص وقلص وقلائص وكذا سلوب وسلب وسلائب قال سيبويه وقد يستغنى
ببعض عن هذا عن بعض نحو صعائد في جمع صعود ولا يقال صعد ويقال عجل ولا يقال عجائل
في جمع عجول قوله فاعل الاسم اه اعلم ان فاعل اذا كان اسما يجمع على فواعل نحو كواهل في جمع

كاهل

كاهل وهو ما بين الكتفين وقد جمع على فعلان بضم الفاء وسكون العين وفعلان بكسر الفاء
وسكون العين نحو حجران في جمع حاجر وهو ما يمسك الماء عند شفة الوادي وجنان في جمع
جان وهو ابو الجن قوله المؤنث اي جمع المؤنث من باب فاعل اسم اذا كان مؤنثا بالتاء
على وزن فواعل فان فاعلة اذا كان اسما يجمع على فواعل نحو كاثبة وكواثب والكاثبة من
الفرس مقدم المسيح حيث يقع عليه يد الفارس وقد نزلوا فاعلاء الذي هو المؤنث بلا تاء
منزلة فاعلة المؤنث بالتاء فجمعه على فواعل فجعلوا الف التانيث فقالوا في جمع قاصعاء
قواصع وفي جمع نافقاء نوافق وفي جمع داماء دوام على وزن فواعل والقاصعاء جحر من
جحر اليربوع وهو الباب الذي يقصع فيه اي يدخل فيه والنافقاء احدى جحرة اليربوع يكتمها
ويظهر غيرها ويعدها لهربه وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه
وخرج منه والداماء بالمد وتشديد الميم احدى جحرة اليربوع التي يدمها بالتراب اي يطليها
وفي جمع سابياء سوابي كجوار والسابياء المشيمة التي تخرج مع الولد قوله الصفة اه يعني ان
كان الفاعل صفة يجمع على فعل وفعال غالبا كما يجمع جاهل على جهل وجهال ويجمع على
فعلة كثيرا كفسقة في جمع فاسق وعلى فعلة في المعتل العين نحو قضاة في جمع قاض وعلى فعل
نحو بزل في جمع بازل وهو البعير الذي طعن في السنة التاسعة وعلى فعلاء نحو شعراء في
جمع شاعر وعلى فعلان بضم الفاء وسكون العين نحو صحبان في جمع صاحب وعلى فعال بكسر
الفاء نحو تجار في جمع تاجر وهو الذي يتجر او بائع الخمر فان العرب تسمي بائع الخمر تاجرا وعلى
فعول بفتح الفاء نحو قعود في جمع قاعد والقاعد من النخل الذي ينال اليد واما مجيء فاعل

للمذكر العاقل في الصفات على فواعل فشاذ نحو الفوارس جمع فارس لانه لا يقال فارسة لانه لا يكاد ان يذكر موصوفه
فجرى مجرى الاسماء وكذا نواكس وسوابق وهو الكثير في جمع ناكس وسابق وهوالك كقول الفرزدق ق
واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار اي مطاطئي الرؤوس وكقول الآخر خ
وايقنت انّي عند ذلك ثائر غداة اذ او هالك في الهوالك قيل في الاخير نظر لجواز ان يكون
جمع هالكة تقديره في المنهج الهالكة قال ابن القطاع في كتاب الابنية يجمع الصاحب على صواحب
واذا كان الفاعل وصفا لغير عاقل جمع قياسا على فواعل نحو صاهل وصواهل وحاجب العين وحواجب
وشارب وشوارب وساعد وسواعد وناظر ونواظر وغارب لما بين السنام والعنق وغوارب وحارك للكاهل
وحوارك وشالج وشوالج قوله والمؤنث نحو نائمة على نوائم اي الفاعل اذا كان مؤنثا يجمع على
فواعل وفعّل سواء كان بالتاء نحو نائمة ونوّم او كان بغير التاء كحائض وحوائض وحيّض قوله
المؤنث بالالف رابعة الخ اي ويجمع الاسم المؤنث بالالف المقصورة اذا كانت رابعة نحو
فعلاء على فعالى نحو صحراء وصحارى ويجمع الصفة المؤنث بالالف المقصورة اذا كانت رابعة و
كانت تلك الصفة على وزن فعلى بفتح الفاء على فعالى نحو عطشى وعطاشى وان كانت على
وزن فعلى بكسر الفاء يجمع على فعالى نحو حرمى وحرامى والحرمى ناقة تشتهي الفحل ويجمع الصفة
المؤنث بالالف الممدود اذا كانت رابعة وكانت على وزن فعلاء بفتح الفاء وسكون العين
او فعلاء بضم الفاء وفتح العين على فعال كبطحاء على بطاح والبطحاء مسيل واسع فيه دقاق
الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء على عشار والعشراء صفة الناقة التي اتت عليها من يوم
ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ويبقى لها هذا الاسم الى وقت الولادة وان كانت الصفة

التي

التي الف تانيثها المقصورة رابعة فعلى بضم الفاء وسكون الذي مذكره افعل يجمع على فعل نحو صغرى
على صغر وفضلى على فضل ولو قدم هذا على الممدودة كان انسب ويجمع المؤنث بالالف
بالالف والتاء نحو حبارى على حباريات ذكر في الصحاح ان حبارى طائر يقع على الذكر والانثى
وواحده وجمعه سواء وان شئت قلت في الجمع حباريات وذكر ايضا ان الفه ليست للتانيث
ولا للالحاق وانما بني الاسم عليها فصارت كانها من نفس الكلمة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة
اي لا ينوّن وقال الصغاني انه سهو منه لان الالف التي فيه للتانيث كشكاعى لنبت وسمانى
لطائر والدليل على انها للتانيث لا ينصرف قوله افعل الاسم كيف تصرف الخ اعلم
ان افعل اذا كان اسما كيف تصرف حركاته من افعل وافعل وافعل يجمع على افاعل
نحو جمع اجدل واحوص علما واصبع على اجادل واحاوص واصابع وانما جمع احوص
علما على احاوص مع انه لا يجمع افعل على فعل الا اذا كان وصفا وهو ليس بوصف نظرا
الى الوصفية الاصلية وانما ذكر ان جمع احوص على احاوص مع استغنائه عنه بذكر اجدل لتذكر
بعده انه يجمع على فعل ايضا اذا كان علما نظرا الى الوصفية الاصلية كقول الاعشى اتاني
وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا انه قد كان هجا علقمة بن علاثة
بن عوف بن الاحوص ومدح عامر بن الطفيل فتشرعه بالقتل فقال ذلك واراد بالحاوص
من ولد الاحوص وهو عوف بن الاحوص وشريح بن الاحوص وافعل اذا كان صفة يجمع
على فعلان بضم الفاء وسكون العين وعلى فعل بضم الفاء وسكون العين نحو احمر وحمران
وحمر ولا يجمع باب احمر بالواو والنون فلا يقال احمرون للفرق بين افعل التفضيل و

بين افعل الذي هو الصفة لغير التفضيل فان افعل يجمع بالواو والنون نحو افضلون ولا يجمع با
بالالف والتاء فلا يقال حمراوات لان جواز جمع المؤنث بالالف والتاء فرع جواز مذكره بالواو والنون
لكون المؤنث فرع المذكر وامتناع ان يكون للفرع مزية على الاصل وانما جمع خضراء على الخضراوات
مع كونها مؤنثا لاخضر وامتناع اخضرون لغلبة استعماله من غير النظر الى انها وصف لموصوف فجمعوها
جمع الاسماء وجمع افعل التفضيل مكبرا على افاعل مصححا على الافعلين نحو الافضل والافاضل
والافضلين قوله ونحو شيطان اه يعني ان الاسم الذي لحقه الالف والنون نحو فعلان ان
كان اسما يجمع على فعالين كيف تصرفت حركاته نحو شيطان وشياطين وسرحان للذئب
وسراحين وسلطان وسلاطين وقد جاء جمعه على فعال بكسر الفاء نحو سرجان وسراج وان
كانت صفة يجمع في الاكثر على فعال بكسر الفاء وعلى فعالى بفتح الفاء نحو غضبان وغضاب وسكران
وسكارى وقد جاء جمع اربع كلمات على وزن فعالى بضم الفاء وان كان الاصل فيه الفتح نحو كسلان
وكسالى وسكران وسكارى وعجلان وعجالى وغيران وغيارى قوله وفيعل اه اي الاسم
الذي على وزن فيعل يجمع على افعال نحو ميت واموات وعلى فعال بكسر الفاء نحو جيد وجياد
وعلى افعلاء نحو بين وابيناء والبين الرجل الفصيح وهين واهوناء وجاء اجوداء في جيد
قوله ونحو شرابون اه اعلم ان فعالا بفتح الفاء وفعالا بضم الفاء وتشديد العين وفعيلا بكسر
الفاء وتشديد العين ومفعولا ومفعلا ومفعلا جمعت جمع السلامة بالواو والنون نحو
شراب على شرابون وحسان على حسانون وفسيق على فسيقون ومضروب على مضروبون
ومكرم على مكرمون ومكرم اسم مفعول على مكرمون واستغنى فيها بجمع التصحيح عن

جمع

جمع التكسير وقد جاء جمعها مكسرا قليلا نحو عواوير في جمع عوار وهو الخطاف والجبان والرمل نحو ملاعين
في جمع ملعون وميامين في جمع ميمون ومشائيم في جمع مشؤوم ومياسير في جمع ميسور لضد العسر و
مفاطير في جمع مفطر لضد الصائم ومناكير في جمع منكر وهو اسم ملك واسم مفعول انكر ايضا
ومطافل في جمع مطفل وهو الظبية او الناقة التي معها ولدها وهي قريبة العهد بالنتاج ويقال
في جمعها ايضا مطافيل ومشادن في جمع مشدن وهو الظبية التي قوي ولدها ويقال في جمعها
ايضا مشادين اعلم انه لو قال ما اوله ميم زائدة من الصفات على وزن كان يستغني بتصحيحه عن
تكسيره الا مفعلا المخصوص بالمؤنث ليشمل نحو معلم ومعلم ومقاتل ومقاتل فانه يجمع
جمع السلامة ولا يكسر وان نحو مشدن ومطفل ومرضع ومتم ونحوها مما هو على وزن
مفعل مخصوص بالمؤنث فانه يكسر على مفاعل فيكسر غير مقصور على السماع نحو مشادن
ومطافل ومراضع ومتام قوله والرباعي نحو جعفر اه اعلم ان الرباعي كيف ما تصرفت
حركاته يجمع على فعالل قياسا مطردا فيقال في جمع جعفر وزبرج ودرهم وقمطر وجخدب
جعافر وزبارج ودراهم وقماطر وجخادب فان كان قبل آخر الرباعي المزيد فيه مدة
انقلبت ياء لكسرة ما قبلها نحو قرطاس وقراطيس وكذلك كل ما كان على وزن الرباعي
سواء كان ملحقا بالرباعي نحو كوكب او غير ملحق به مع زيادة غير مدة نحو جدول وتنضب
يجري مجرى الرباعي في الجمع نحو كوكب وكواكب وجدول وجداول وعثير للغبار وعثاير
وتنضب لشجر وتناضب ومدعس للرمح لانه يدعس به ومداعس وانما قال بغير مدة
لانه لو لم يكن في غير الملحق مدة احترازا به عن مثل فاعل وفعول وفعيل فان جمعه على ما تقدم

لا على جمع الرباعي **قوله** وقرواح آه اعلم ان الثلاثي اذا كان ملحقا بالرباعي وزيد فيه بعد الالحاق الف
نحو قرواح للناقة الطويلة او للارض البارزة للشمس التي لم يختلط بها شيء ونحو قرطاط للبرذعة
او كان غير ملحق به لكن تكون فيه زيادة يكون بها على وزن الملحق بالرباعي نحو مصباح فانه يجمع
على قراويح وقراطيط ومصابيح بقلب الالف ياء لكسرة ما قبلها فان القرواح من القرح والقرطاط ط
من القرط والمصباح من الصبح وفي عبارته نظر لانه يقتضي ان يفعل في جمعه ما يفعل في جمع
الرباعي لانه معطوف على ما زنته زنة الرباعي **قوله** ونحو جوارية آه اي الرباعي وكل ما هو
على زنته اذا جمع جمع التكسير وهو اعجمي نحو جورب او منسوب الى حي نحو اشعثي المنسوب الى
اشعث وهي حي الحق في جمعه بناء التانيث ليدل على انه اعجمي او منسوب الى حي فيقال في جمع
جورب جواربة وفي اشعثي اشاعثة فقوله ونحو جواربة مبتدا وقوله في الاعجمي خبره اي لحوق ق
تاء التانيث بهذا الجمع انما يكون لكون مفرده اعجميا او منسوبا الى حي وقد يكون للتعويض
نحو فرازنة وللتاكيد معنى الجمع نحو صياقلة وقشاعمة وحجارة **قوله** وتكسير الخماسي مستكره
كتصغيره آه اي جمع الخماسي جمع التكسير مستكره كما ان تصغيره مستكره لكثرة حروفه فان كسر
الخماسي مع استكراهه كثر بحذف خامسه لان الثقل انما يوجد عند الخامس فيقال في فرزدق
فرازد عند الاكثرين كما يصغر بحذف خامسه ويقال عند الاقلين في تكسيره فرازق بحذف
الدال لانها تشبه حرف الزيادة وهو التاء وبالجملة التكسير يجري في الحذف وفي رد المحذوف
على ما ذكرناه في التصغير **قوله** ونحو تمر وحنظل آه اعلم ان الاسم الذي يتميز عن غير واحده بتاء
ليس بجمع بل اسم جنس على الاصح وقد تقدم بيانه في النحو نحو تمرة وتمر وحنظلة وحنظل و

بطيخة

بطيخة وبطيخ والفرق بين الواحد والجنس او الجمع لوجود التاء في الواحد في المخلوقات كما ذكرناه دون
المصنوعات لكنه قد جاء في المصنوعات قليلا نحو سفينة ولبنة وقلنسوة للواحد وسفين ولبن و
قلنس لغير الواحد فانه شاذ **قوله** وكماة وكما آه اعلم ان كماة وكما وجباة وجبا عكس تمرة وتمر
لان كما وجبا بغير التاء للواحد وكماة وجباة مع التاء لغير الواحد وهو من النوادر والكماء نبت
معروف والجبا هو الاحمر من الكماة **قوله** ونحو ركب وحلق آه اعلم ان الاصح ان فعلا بفتح الفاء
وسكون العين ليس جمعا لفاعل كركب فانه ليس جمعا لراكب وان فعلا بفتح الفاء والعين
ليس جمعا لفعلة كحلق فانه ليس بجمع الحلقة وان فاعلا ليس جمعا لفعل بفتح الفاء والعين
كجامل لقطيع من الجمل فانه ليس جمعا للجمل وان فعلة بفتح الفاء والعين ليس جمعا لفعيل
كسراة اصلها سروة فانها ليست جمعا لسري وهو السيد وان فعلة بضم الفاء وسكون العين
ليس بجمع لفاعل كفرهة فانها ليست بجمع لفاره وهو الحاذق وان فعالا بضم الفاء ليس
بجمع لفوعل كتؤام فانه ليس بجمع لتوأم وان فعيلا ليس جمع فاعل كغزي ليس بجمع
لغاز وانما قال ان هذه الالفاظ ليست بجمع لانها لو كانت جمعا لكانت جمع كثرة لانتفاء
وزن جمع القلة فيها ولو كانت جمع كثرة لم يجز تصغيرها على لفظها لما مر في باب التصغير و
لانها لو كانت جمعا لم يقع تمييزا لاحد عشر الى تسعة عشر ومميز عشرين وما فوقه من العشرات لان
مميزها لا يكون الا مفردا ولكنها يقع تمييزا لها فلم تكن جمعا **قوله** ونحو اراهط آه اشارة
الى جموع جاءت مبنية على غير واحدها المستعمل نحو اراهط فانه جمع رهط والرهط يجمع على
ارهط وارهاط واراهط فكان اراهط جمع ارهط لان افاعل ليس من ابنية جمع فعل

وأباطيل جمع باطل وأفاعيل ليس من أبنية جمع فاعل فكأنهم جمعوا أبطيلا وأحاديث جمع حديث
وأفاعيل ليس من أبنية جمع فعيل وكأنها جمع أحدوثة وأعاريض جمع عروض وأفاعيل ليس من
أبنية جمع فعول فكأنهم جمعوا أعريضا وأقاطيع جمع قطيع وهو ليس من أبنية جمع فعيل
فكأنهم جمعوا أقطيعا وأهال جمع أهل وقياس جمعه آهُل زادوا فيه الياء ثم قياس فاعل كما آل
بأجوار ولذلك يجري مجراه وقياس مفرد أهال أهلاة كموماة وليال جمع ليلة وقياس جمعها ليال
كضيعة وضياع وزادوا فيها الياء كما زادوا في أهال وقياس مفرد ليال ليلاة كموماة وأمكن
جمع مكان وهو خلاف القياس لأن فعالا لا يجمع على أفعل إلا إذا كان مؤنثا وقياس
مفرد أمكن مكن كفلس وحمر جمع حمار على خلاف القياس لأن فعالا لا يجمع على فعل
وقياسه أن يجمع على أحمرة وحمر وهذان الأخيران مكرران وقد مر بيانهما من قبل **قوله**
وقد يجمع الجمع آه اعلم أنه يجمع الجمع مثل جمع الواحد الذي على زنته فإذا أرادوا جمعه قدر — و
مفردا وجمعوه مثل جمع المفرد فيجمعون أكلبا على أكالب كما يجمعون أصبعا على أصا — بع
ويجمعون أنعاما على أناعيم كما يجمعون قرطاسا على قراطيس ويجمعون جمالا الذي هو جمع
جمل على جمائل كما يجمعون شمالا وهو الريح التي تهب من ناحية القطب على شمائل و
يجمعون الجمع جمع السلامة بالألف والتاء نحو جمالات في جمع جمال وكلابات في جمع كلاب وبيو — تات
جمع بيوت وحمرات في جمع حمر جمع حمار وصواحبات في جمع صواحب وكذلك المذكر الذي
لم يكسر يجمع بالألف والتاء نحو السرادقات وجمال سبحلات جمع سبحل وهو الضخم وجمال سبطات
للطويل وقال سيبويه لا يقال جوالقات لمجيء جواليق جمع جوالق وجوزه غيره وقد ثنوا

على

على وجود الجمعين وهما بوانان وبوان في جمع بوان بكسر الباء لعمود من أعمدة البيت واعلم أن
جمع الجمع لا ينطلق على أقل من تسعة كما أن جمع المفرد لا ينطلق على أقل من ثلاثة الامحار **قوله**
التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا أقول يجوز التقاء الساكنين في الوقف على كل كلمة
قبل آخرها ساكن كزيد وسميع لأن الوقف محل تخفيف ويجوز في غير الوقف لا مطلقا بل في موضع
أحدهما أن يكون أحد الساكنين مدغما في حرف والساكن الآخر حرف لين قبل المدغم إذا كان
الحرف المدغم وحرف اللين في كلمة واحدة وحرف اللين الذي قبل المدغم إما ياء نحو خويصة تصغير
خاصة وأما ألف نحو الضالين وأما واو نحو تمود الثوب وتمود فعل ما لم يسم فاعله من تماد
الثوب فإذا بني تماد لما لم يسم فاعله ضم أوله وثانيه على ما هو المقرر في النحو فيلزم انقلاب الألف واوا
لضم ما قبلها نحو تضورب وإنما جاز التقاء الساكنين ههنا لأن المد الذي في الساكن الأول قائم
مقام الحركة فكأنه لم يجتمع ساكنان ولأن الحرف المدغم في آخر يوهم أنه متحرك وإنما قال في كلمة لأنهما
لو كانا في كلمتين ككون الحرف اللين في آخر كلمة والحرف المدغم في أول كلمة أخرى لم يجز التقاء الساكنين
بل يجب حذفه أي حذف حرف اللين سواء كان واوا نحو قالوا ادارأنا أو ألفا نحو قالا ادارأنا أو ياء
نحو في ادارأنا وإنما يجب حذفها ههنا لأنه وقع آخر الكلمة محل التغيير بخلاف ما إذا كانا في كلمة واحدة
وثانيهما أنه يجوز التقاء الساكنين وصلا ووقفا في الكلمات إذا عددت تعديدا وكان قبل آخرها حرف لين
سواء كانت تلك الكلمات من حروف الهجاء نحو قاف ميم وعين أو لم تكن فيها نحو زيد وا
وغيرهما مما بني لعدم التركيب أما جواز التقاء الساكنين فيها حالة الوقف فظ لما ذكرناه في أول
الباب وأما جوازه حالة الوصل فللفرق بين ما بني لوجود المانع من الإعراب وبين ما بني لعدم

حال الوصل انما سكنت اواخرها بنية الوقف

المقتضى للاعراب وهو التركيب وانما لم يفعل بالعكس لقلة ما بنى لعدم مقتضى الاعراب وكثرة ما بنى لوجود المانع من الاعراب ومنهم من زعم ان السكون فيها لسكون الوقف ولذلك جاز التقا الساكنين فيها وثانيها
يجوز التقا الساكنين فى الاسم المعرف باللام وفى ايمن الله يمينك وايم الله يمينك اذا كان قبلها همزة الاستفهام وانما جوز التقا الساكنين ههنا لانه لو حذفت همزة الوصل ههنا لالتبس الاستفهام بالخبر فابدلت همزة عوضا عن همزة الوصل قبل الساكن وهو اللام فى المعرف باللام وهمزة القطع فى ايمن الله وايم الله فقيل الحسن عندك وآيمن الله وآيم الله يمينك ومن العرب من يجعل همزة الوصل بين بين اى بين المدة والهمزة فتقول آلحسن عندك وآيمن الله يمينك وهو ليس بفصيح والذى يدل على وقوع هذا قول الشاعر وما ادرى اذا يممت وجها اريد الخير ايهما يلينى الخير الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغينى فلو لم تجعل الهمزة فى هذا البيت بين بين لم يتزن البيت **قوله** وحلقتا البطان شاذ اى التقا الساكنين فى قولهم التقت حلقتا البطان شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة لكن لم يكن الثانى مدغما فاحد على ان الساكنين ليسا من كلمة بل من كلمتين والبطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير فيه حلقتان متى التقتا فقد بلغ الشر غايته يضرب مثلا فى الحادثة اذا بلغت النهاية فيقال للحادثة اذا اشتدت التقت حلقتا البطان **قوله** فان كان غير ذلك واولهما مدة اى اى فان كان التقا الساكنين فى غير ما ذكرنا اى فى غير الوقف وفى غير ما كان الاول من الساكنين مدة والثانى مدغما فى كلمة وفى غير آلحسن وآيمن الله وآيم الله فلا يخلو من ان يكون اولهما مدة او لا يكون فان كان اولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فانه حذفت الالف فى

خف

خف والواو فى قل والياء فى بع ونحو تخشين يا امراة اصله تخشيين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان هما الالف وياء الضمير فحذفت الالف فصار تخشين ونحو اغزوا يا قوم اصله اغزووا استثقلت الضمة على الواو فحذفت الضمة فالتقى ساكنان هما الواو التى حذفت الضمة عنها واو الضمير فحذفت الاولى ونحو ارمى يا امراة اصله ارميى استثقلت الكسرة على الياء مع كسرة ما قبلها فحذفت الكسرة فالتقى ساكنان هما الياء وياء الضمير فحذفت تلك الياء ونحو اغزن يا قوم اصله اغزوون حذفت الواو التى هى ضمير كما حذفت فى اغزوا القوم فصار اغزون فحذفت الضمة للاستثقال وحذفت الواو لالتقا الساكنين ونحو ارمن يا امراة اصله ارميين حذفت الياء التى هى الضمير لالتقا الساكنين كما حذفت فى ارمى القوم وحذفت كسرة الياء للاستثقال لها مع كسرة ما قبلها ثم حذفت الياء ايضا لالتقا الساكنين ونحو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى الغرض فانه حذف الالف فى يخشى والواو فى يغزو والياء فى يرمى لالتقا الساكنين وانما اورد هذه الثلثة ايضا تنبيها على ان المدة تحذف لالتقا الساكنين من كلمتين كما تحذف من كلمة **قوله** والحركة فى خف الله آه هذا جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال انه انما حذف الالف من خف والواو من اخشو والياء من اخشى لالتقا الساكنين وقد انتفى هذه العلة فى خف الله واخشى الله واخشون واخشين لحركة الفاء فى خف الله والواو فى اخشوا الله واخشون وحركة الياء فى اخشين فيجب ان ترد الالف فى خف الله والواو فى اخشوا الله واخشون والياء فى اخشين لكنها لا ترد واجاب عنه بان حركة الفاء والواو والياء غير معتد بها لانها عارضة اتى بها لمجى ساكن بعدها فى كلمة اخرى وذلك غير لازم فوجودها كعدمها بخلاف حركة الفاء فى نحو خافا

وخافوا وخافي وخافنّ وخافنّ لانّ حركة القاف كالحركة الاصلية لاتصال ما بعد القاف بالكلمة
اتصال الجزء فلهذا ردّت الالف فيه **قوله** فان لم يكن مدة حركت اه اي فان كان التقاء الساكنين
في غير ما جوّزناه ولم يكن اولهما مدة حرك الساكن الاول نحو اذهب اذهب فانّ با اذهب
الاول ساكنة والذال في اذهب الثاني ساكنة فحركت البا ونحو لم ابله اصله لم ابالي حذفت اليا
للجزم وكثر استعمال ابال بحذف اليا حتى صار كانه لم يحذف منه شي وصار اللام كآخر الكلمة فسكنت
اللام كما تسكن آخر الكلمة الصحيحة فاجتمع ساكنان الالف واللام فحذفت الالف كما في نحو
لم يخف وليس هذا الحذف موضع الاستشهاد وفيما لم ابل فالحق به ها السكت لمراعاة حركة
اللام الاصلية فالتقى ساكنان اللام وها السكت فحركت اللام لالتقاء الساكنين وهو
موضع الاستشهاد فروعيت حركة اللام حيث الحقت ها السكت به وروعي سكون
اللام حيث حذف الالف وحركت لالتقاء الساكنين ونحو الم الله فانّ الميم الثانية ساكنة
ولام التعريف بعدها ساكنة فالتقى ساكنان ليس اولهما مدة فحرك الاول اعني الميم لالتقاء
الساكنين وانما حرك بالفتح محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى ونحو اخشوا الله
واخشي الله واصل اخشوا الله اخشيوا فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم
حذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم اجتمعت الواو ساكنة مع لام التعريف بعدها ولم
يكن الواو مدة فوجب تحريك الواو لالتقاء الساكنين وحركت بالضم للفرق بين واو
الجمع وبين غير الجمع كواو لو في لو استطعنا واصل اخشي الله اخشيي قلبت اليا الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وهما الالف ويا الضمير ثم التقى

ساكنان

ساكنان يا الضمير واللام التي بعدها ولم يكن اليا مدة فوجب تحريك اليا وقيل اخش الله الذي بالمذكر
قوله ومن ثم قيل اخشونّ واخشينّ لانه كالمنفصل اي ومن اجل انه اذا كان بعد اخشوا وبعد
اخشي كلمة منفصلة اولها ساكن لم يحذف الواو واليا بل حرك الواو بالضم واليا بالكسر ضمّ
واو اخشوا وكسر يا اخشي عند اتصال نون التاكيد بهما فقيل اخشونّ واخشينّ لانّ
نون التاكيد في اخشوا واخشي بمنزلة كلمة منفصلة بخلاف خافنّ فانّ نون التاكيد فيه
كالكلمة المتصلة لانّ نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل ومع الضمير غير البارز كالمتصل
كما مرّ في النحو **قوله** الا في نحو انطلق اي فان لم يكن اولهما مدة حرك الاول الا في انطلق ولم يلد
اي الا في كل موضع سكن الاول للتخفيف فانه حرك الثاني لا الاول لئلا يلزم ما فرّوا منه نحو انطلق
امر للمخاطب ولم يلد فان انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فسكنت اللام للتخفيف كما
سكنت في نحو كتف فكانهم عاملوا بعض الكلمة معاملة كلها فالتقى ساكنان اللام والقاف
فحركت القاف لا اللام لما ذكرناه ونحو لم يلد في قوله عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده
ابوان المراد بالاول عيسى وبالثاني آدم عم واصل لم يلد لم يلد بسكون الدال وكسر اللام
فسكنت اللام للتخفيف وحركت الدال لالتقاء الساكنين وانما فتحت القاف في انطلق والدال
في لم يلد ولم يكسر لالتقاء الساكنين اتباعا لفتحة الطا واليا لعدم اعتدادهم بالحاجز لكونه
ساكنا ولانه لو كسر لزم التزام ما فرّ منه في الساكن الاول وهو الكسر ونحو ردّ ولم يردّ في
لغة تميم لانّ اصل ردّ اردد واصل لم يردّ لم يردد فنقلت حركة الدال الاولى الى ما قبلها
للادغام لاجتماع المثلين فاجتمع ساكنان وهما الدال الاولى المسكنة للادغام والدال المسكنة

للام او النون فحركت الثانية لالتقاء الساكنين وادغمت الاولى في الثانية وانما قال في تميم لان اهل
الحجاز يقولون اردد ولم يردوه على الاصل من غير تسكين الدال الاولى للادغام لان شرط الادغام
تحرك الحرف الثاني لئلا يلزم التقاء الساكنين وكان بني تميم لا يلتفتون الى سكون الدال الثانية
لكونه عارضا قوله وقراءة حفص ويتقه ليس منه على الاصح اعلم ان كثيرا من الناس ذهبوا
الى ان قراءة حفص ويتقه ليس منه على الاصح اعلم ان كثيرا من الناس ذهبوا الى ان قراءة
حفص ويتقه بسكون القاف من هذا الباب وقالوا كان اصله ويتقي فحذفت الياء للجزم ثم الحقت
هاء السكت فصار يتقه بفتح التاء وكسر القاف ثم سكنت القاف تشبيها ليتقه بكتف كما ذكرنا
في لم يلد ثم حركت هاء السكت لالتقاء الساكنين وهما القاف وهاء السكت وقال المصنف
الاصح انه ليس منه لان فيه نوعا من التعسف مع الاستغناء عنه والاولى ان يقال الهاء في يتقه
ضمير عائد الى الله تعالى واصله ويتقي فحذفت الياء للجزم فصار يتقه ثم سكنت القاف كما سكنت
في كتف هذا هو الوجه في هذه القراءة فلو جعلنا هذه القراءة مما نحن فيه لزم ارتكاب بعيدين
احدهما تحريك هاء السكت والثاني اثباتها في الاصل قوله والاصل الكسر فان خولف
فلعارض لان الاصل في التحريك لالتقاء الساكنين هو التحريك بالكسر لان السكون في
الافعال المجزومة عوض عن الكسر الذي في الاسماء المعربة المجرورة فلما احتيج ههنا الى تحريك
الساكن كان الاولى التحريك بحركة كان السكون عوضا عنها على سبيل المقاصة والمعاوضة
فان حرك الساكن بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى ذلك وجوب غير الكسر او اختيار غير الكسر
مع جواز الكسر ايضا او مساواة غير الكسر الكسر وقد يجيء امثلة الوجوب والاختيار والمساواة

بالتفصيل

بالتفصيل واشار الى امثلة الوجوب بقوله كوجوب الضمة في ميم الجمع ومذ اعلم انه يجب لالتقاء
الساكنين ضم ميم الجمع الذي لا يقع ذلك الميم فيه بعد الهاء التي بعد الياء او بعد الكسرة نحو عليكم
اليوم لان اصل هذا الميم الضم تدل عليه قراءة اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكمو
اليوم ولما كان اصل هذا الميم الضم واحتيج الى تحريكه وجب تحريكه بالحركة الاصلية واحترزنا
بقولنا بعد الهاء التي بعد الياء عن مثل عليهم الله وبقولنا بعد الهاء التي بعد الكسرة عن مثل قوله
تعالى في قلوبهم العجل لانه لم يجب ضم ميم الجمع لالتقاء الساكنين فانه كسره بعضهم لانه لما كسر
الهاء بالياء في مثل قوله عليهم وبالكسرة التي قبلها في مثل في قلوبهم العجل كسر الميم تبعا
للتخفيف من يتقي ضمة الميم مع ذلك ومنهم من لا يكسر الهاء بل يضمها وانما وجب ضم الذال
في مذ لالتقاء الساكنين لان اصلها منذ بضم الذال فلما احتيج الى تحريكها حركت بحركتها
الاصلية قوله وكاختيار الفتح نحو الم الله هذا مثال ما يكون الفتح مختارا فيه لالتقاء الساكنين
مع جواز الكسر وانما كان الفتح مختارا فيه محافظة لبقاء التفخيم في اسم الله قوله وكجواز
الضم اه هذا مثال ما يجوز الضم فيه مع جواز الكسر بالسوية وهو انه اذا كان بعد الساكن
الثاني جاز ضم الساكن الاول مع جواز كسره سواء بقيت الضمة نحو قالت اخرج وقل ادعوا
الله او لم يبق لعارض نحو قالت اغزي فان الساكن الاول هو التاء والساكن الثاني هو
الغين وبعده ضمة اصلية لكنها غير باقية لابدال الكسرة عنها لاجل الياء وانما جاز ضم الساكن
الاول لاتباع الضمة التي بعد الساكن الثاني مع ضعف الحاجز وانما قيد الضمة بالاصلية لانها
لو لم يكن الضمة اصلية لم يجز الضم نحو قالت ارموا فان ضمة الميم عارضة لنقل ضمة الياء اليها

وكان المبرد لا يستحسن ضم الساكن الاول اذا كان بعد كسرة لاستثقال الخروج من الكسرة الى الضمة نحو عذاب اركض وربما ضم اول الساكنين وان لم يكن بعد ثانيهما ضمة اصلية اتباعا للضمة ما قبله نحو قل اضرب وقرئ في الشواذ قم الليل وقاس بعضهم عليه فتح المسبوق بفتحة نحو اصنع الخير

ونحو ان امرؤ فان ضمة الراء بتبعية ضمة الهمزة ولهذا يكسر الراء اذا كانت الهمزة مكسورة ويفتح اذا كانت مفتوحة

واذا كانت عارضة كان وجودها كعدمها فلهذا لا يجوز ضم الساكن الاول بل يجب كسره وانما قال في كلمة لانه

لو كانت الضمة الاصلية في غير كلمة الساكن الثاني لم يجز ضم الساكن الاول لالتقاء الساكنين نحو ان الحكم

فان الساكن الاول هو النون والساكن الثاني هو اللام والضمة التي بعد اللام ليست في كلمة اللام لان اللام

كلمة برأسها وما بعده كلمة اخرى وانما شرط ان تكون الضمة في كلمة الساكن الثاني لانه لو كان في كلمة اخرى

لم تكن لازمة بالنسبة الى الساكنين فكانت كالعارض نحو قالت ارموا فلا يعتد بذلك الضم كما لا

يعتد بالضم في قالت ارموا لا يقال لو كانت عارضة لم يحتج الى هذا القيد لخروج مثله عنه بقوله لازمة لانا

نقول لا نسلم عدم الاحتياج اليه لان ضمة الحاء في ان الحكم وان كانت لازمة للحكم لكنها غير لازمة للساكنين

فان قلت الكسرة جائزة في الساكن الاول لالتقاء الساكنين في مثل قالت اخرج وقل ادعوا الله

فلم لا يجوز في همزة الوصل في مثل هذا المحل نحو اقتل واخرج قلت لان همزة الوصل ههنا من الكلمة

التي فيها الضمة التي بعد الساكن فكانت اتم لزومها فلزمها الاتباع لئلا يخرج من كسر الى ضم في كلمة

واحدة قوله واختيار في نحو اخشوا القوم وعكس لو استطعنا اي وكاختيار الضم لالتقاء الساكنين

في واو الضمير المتصل بالفعل الذي حذف لامه اذا كان بعده لام التعريف نحو اخشوا الله وانما كان

ضم الواو مختارا لكراهة الكسرة على الواو وللاشعار بانه ضمير جمع فيحصل الفرق بين واو الضمير وبين الواو

التي ليست بضمير نحو واو لو وعكس واو اخشوا الله واو لو في نحو لو استطعنا يعني ان المختار في واو

لو الكسر ويعلم من اختيار الضم في واو الضمير واختيار الكسر في واو لو جواز الكسر في واو الجمع وجواز الضم

في واو لو تشبيها لها بواو الضمير فان الكسر اي كسر الواوين لغة قوم وضمهما لغة آخرين قوله والجواز

الضم

وان اتصل هذا المجزوم او الموقوف بساكن بعده نحو ردّ ابنك ولم تردّ القوم اتفق الاكثر ممن كان يدغم على انه يكسر قياسا على سائر ما يكون ساكنا قبل مثل هذا الساكن نحو اضرب القوم ومن العرب من يتركه مفتوحا مع هذا الساكن ايضا ذكر ان يونس سمعهم ينشدون فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا بفتح الضاد فكانهم حركوه بالفتح قبل دخول اللام فلما جاء اللام لم يعتبروه ولم يسمع من احد منهم الضم قبل الساكن وقد اجازه المصنف في الشرح وهو وهم رضي

الضم والفتح في نحو ردّ ولم يردّ فانه يجوز في مثل ردّ ولم يردّ الضم للاتباع والفتح لكونه اخف والكسر على

الاصل بخلاف ما اذا كان بعده ساكن نحو ردّ القوم ولا تردّ القوم فان المختار كسره مع جواز الضم

والفتح لان الكسر حركته في الاصل اذا قدر فك الادغام ولهذا فيقول اردد القوم بالكسر لا غير فكانهم

لما ادغموا بقوا الثاني على حركته وهي الكسر والذين ضموه وفتحوه راعوا عروض الساكن بعده اعلم ان جواز

الضم والفتح والكسر في امر المضاعف الذي مضارعه على يفعل بضم العين انما اذا كان على يفعل او

يفعل بفتح العين او كسرها نحو عضّ من نعضّ وتمّ من تنمّ فانه لا يجوز فيه الا الكسر والفتح لانه لا يمكن

الضم بالاتباع قوله وكوجوب الفتح في نحو ردّها والضم في نحو ردّه اي وجب الفتح في ردّها

وعضّها ولم يردّها لكون الهاء بعد الدال خفية وكان بعد الدال الفاء ووجب الفتح قبل الالف و

وجب الضم في ردّه وعضّه لخفاء الهاء وكان الواو واقعة بعد الدال او الضاد والضمة مناسبة للواو

واما كسر الدال نحو ردّه فلغة قليلة سمعها الاخفش من ابن عقيل لان الواو ينقلب ياء لكسر

الهاء ولا يستكره اجتماع الياء مع كسرتين كسرة الدال وكسرة الهاء لكون الهاء خفية وغلطوا ثعلبا

في تجويزه في فصيح فتح الدال في ردّه لانه منكور حمل على صورة فقد الضمير قوله والفتح في نون من

مع لام التعريف وكوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف نحو من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة

استعمال من مع لام التعريف مع لزوم الكسر قبلها وقد جاء كسر من مع لام التعريف على الاصل

نحو من الرجل وهو ضعيف قوله عكس من ابنك اي حكم من مع لام التعريف عكس من مع

ابنك فيكون الكسر في نون من ابنك وغيره من الساكن الذي لا يكون لام التعريف واجبا لكن

كسر نون من هو الاصل مع انه لم يكثر كثرته مع لام التعريف وقد جاء فتح نون من في من ابنك

كراهة توالي الكسرتين وهو ضعيف واما نون عن فمكسورة مع لام التعريف ومع غيره على الاصل لانها
لم يكثر كثرة من مع ان قبل نونها فتحة في حرف مستعل فكره توالي الفتحتين مع حرف الاستعلاء نحو عن
الرجل وعن ابنك وقد حكى عن الاخفش عن الرجل بضم النون فانه لغة قبيحة ردية وتوجيهها التشبيه
بواو الضمير في اخشوا الله قوله وجاء في المغتفر النقر اه اي وقد جاء في المغتفر في الوقف اي
المرخص الجائز نحو النقر ومن النقر لالتقاء الساكنين واضربه وجاء في قلب الالف همزة مفتوحة فيما
كان اول الساكنين الفا والثاني مدغما نحو دابة وشابة بخلاف ما كان فيه اول الساكنين مدة غير
الف نحو تامروني فانها لا تنقلب همزة اعلم انه جاز الوقف في نحو النقر على ما يجيء بنقل حركة الموقوف
عليه الى ما قبله حالتي الرفع والجر فاذا وقفت عليه لا على هذه اللغة بل على اللغة الكثرى التقى ساكنا
هما الراء والقاف وح جاز تحريك الساكن الاول بحركة الساكن للوقف فرارا من التقاء الساكنين
وكذا اذا وقف على الهاء في نحو اضربه بسكون الهاء جاز تحريك الباء بحركة الهاء فيقال اضربه واذا كان
اول الساكنين الفا والثاني مدغما قلبت الالف همزة مفتوحة نحو دأبة وشأبة وجاء في دابة
وشابة وجان مبالغة في الهرب لالتقاء الساكنين وان كان اول الساكنين مدة غير الف نحو تامروني
لم يجئ قلبها همزة النقر النقاط الطائر الحبة وهو ايضا صويت يزعج به الفرس وذلك بان تلصق
لسانك بحنكك ثم تفتح وقيل صويت يسكن به الفرس اذا احتد في حركته قوله الابتداء لا
يبتدأ الا بمتحرك اه اعلم انه لا يبتدأ بساكن لتعذره بل لاستحالته لان الوقف ليس الا على آخر الكلمة
محل التخفيف فناسب ذلك ان يؤتى بالحرف على اخف احواله ثم ان كان اول الكلمة ساكنا و
ذلك السكون في الاسماء والافعال والحروف لم يجئ فان كان في الاسماء فهو اما سماعي او قياسي والسماعي

في

وقال الكوفيون اصله وسم لكون الاسم كالعلامة على المسمى فحذف الفاء وبقي العين ساكنا فجيء بهمزة الوصل ولا نظير له علما قالوا اذا لا تحذف الفاء
ويؤتى بهمزة الوصل والذي قالوا وان كان اقرب من قول البصريين من حيث المعنى لان الاسم بالعلامة اشبه لكن تصرفاته من التصغير والتكسير
كسمي واسماء وغير ذلك كالسمي على وزن الحليف وقولهم سميته وسميت يدفع ذلك اذ لو كان كما يقولوا لقيل أوسماء بان جعل الفاء في موضع اللام
لقصد والتخفيف بالحذف اذ موضع اللام ثم حذف نسيا وركنه تصرفاته في موضع اللام اذ حذف في ذلك المكان المحذوف اه شرح رضي

156

في عشرة اسماء وهي ابن وابنة الى قوله وايمن الله اما الابن والابنة والاسم والاست فاصلها بنو
وسمو بكسر السين او ضمها وسكون الميم وسته فلما حذف الواو من بنو وسمو والهاء من سته و
اسكن الفاء احتيج الى همزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وكذلك ابنم اصله بنو حذف الواو
واسكن الفاء فاحتيج الى همزة الوصل فاتي بها وزيد الميم في آخره واثنان واثنتان اوّلهما ساكن
لانهما من الثني فاحتيج الى همزة الوصل وكذا اصل امرئ وامرأة مرء ومرءة فلما اسكن فاؤهما احتيج الى
همزة الوصل فاتي بها وكذا في ايم الله وايمن الله لانهما من اليمين والياء ساكن والقياسي في كل مصدر
بعد الف فعله الماضي اربعة احرف فصاعدا كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاحمرار والاحميرار
والاستحكاك ونحوها وانما قال بعد الف فعله الماضي اربعة احرف فصاعدا لانه لو كان بعدها
حرفان نحو اكل او ثلثة احرف نحو اكرم لا يكون اول مصدرهما ساكنا نحو الاكل والاكرام وان
كان سكون الاول في الافعال فهو في افعال تلك المصادر اعني بعد الف فعله الماضي اربعة احرف
فصاعدا من ماض نحو انطلق واقتدر واستخرج وفي صيغة الامر الثلاثي نحو اخرج واعلم
واضرب كما مر في النحو اعلم انه اراد بصيغة الامر الثلاثي وهو الذي لم يعتل من مضارعه
الفاء والعين لان الاولى فيما اعتل عين الثلاثي الفاء والعين لا يكون ساكنا نحو قل وبع و
خف وانه يلزم منه ان يكون الهمزة في اهراق اهراقة واسطاع اسطاعة همزة وصل و
ليست كذلك ويمكن ان يجاب عنه بانه اراد بالحروف في قوله بعد الف فعله الماضي اربعة
احرف فصاعدا احرفا اصلية وح لم يلزم لان اصل اهراق واسطاع اراق واطاع وان
كان سكون الاول في الحرف فهو لام التعريف وميم التعريف في لغة طي نحو الرجل وامرجل

قوله الحق في الابتداء خاصة آه فان كان الاول ساكنا الخ فان كان اول الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء
وفي المصادر المذكورة وفي افعالها من الماضي والامر وفي صيغة الامر الثلاثي وفي لام التعريف وميم التعريف
الحق في ابتداء الكلمة خاصة همزة وصل مكسورة على الاصل الا فيما كان بعد ساكنه ضمة اصلية فان
همزة الوصل تضم للاتباع سواء كانت صورة الضمة باقية نحو اقتل واغزوا او لم تكن باقية لعارض
نحو اغزي فان الضمة زالت لعارض وهو ياء الضمير بخلاف باب ارموا وباب امرئ لان الضمة فيهما
غير اصلية لان ضمة ميم ارموا عرضت بسبب نقل حركة الياء اليها وضمة ميم امرئ عرضت لاتباع
حركة اخيره ولا يشكل بمثل انطلق به واقتدر عليه مفعول ما لم يسم فاعله فان ضمة الطاء والتاء
عارضة لانها عرضت لبناء ما لم يسم فاعله مع وجوب الضم وهو ضم الهمزة لانا نمنع عروضهما اصلية
لازمة بالنسبة الى ما لم يسم فاعله وان كانت عارضة بالنسبة الى ما سمي فاعله قوله واللام في لام
التعريف وايمن الله عطف على الا فيما بعد ساكنه فانه يجب فتح الهمزة الداخلة على لام التعريف
اما لان الهمزة ليست همزة وصل بل الهمزة مع اللام للتعريف كهل وبل كما هو مذهب الخليل
وانما حذف حركتهما عند وجود الحركة قبلها للتخفيف لكثرة استعمالها فاذا ابتدئ بها ردت الى اصلها
واما لكثرة استعمالها في كلامهم مع كونها همزة وصل ففتحوها للتخفيف كما هو مذهب سيبويه و
اما فتح الهمزة الداخلة على ميم التعريف فبالحمل على الهمزة الداخلة على لام التعريف واما فتح همزة
ايم الله وايمن الله فلكثرة استعمالهما وانما سميت هذه الهمزة همزة الوصل لانه يتوصل بها
الى النطق بالساكن وقيل انما سميت همزة الوصل لسقوطها في الوصل وهو ضعيف لانه
تسمية الشيء بالنسبة الى حال عدمها والاولى ان يسمى همزة الابتداء لثبوتها فيه وحال الثبوت

اشرف

اشرف من حال العدم ومنهم من سماها بالف الوصل لان صورتها في الخط الف والمصنف سماها بذلك بقوله
بعد الف فعله الماضي واثباتها وصلا لحن الخ واثبات همزة الوصل حالة الوصل لحن لانها خروج عن كلام
العرب لانه انما اتي بها ليتوصل بها الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله استغنى عنها لزوال
علة حاجتها واثبات همزة الوصل في الوصل للضرورة شاذ كقوله إِذَا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بِنَثٍّ
وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِينُ قوله والزموا جعلها الفا الا بين بين الخ والزموا جعل همزة الوصل التي مع
لام التعريف خاصة والتي مع ايمن في الاستفهام الفا لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر لا جعلها بين بين
على الافصح على ما تقدم في باب التقاء الساكنين قوله واما سكون هاء وهو وهي آه الخ
واما سكون اول هو وهي الواقعتين بعد الفاء والواو ولام الابتداء كقوله تعالى وهو خير لكم وقوله
تعالى فهي كالحجارة وقوله تعالى لهو خير الرازقين فليس باصل حتى يحتاج الى همزة الوصل بل عارض
لمجيء ما اتصل به لان فهو وهو كعضد وفهي وهي ككبد فلهذا اسكن تخفيفا عند ما ذكر
من الاتصال واذا ابتدئ به رد الى اصله نحو هو وهي فنبه بقوله عارض على ان سكونه مستغن عن همزة
الوصل وبقوله فصيح على عدم شذوذه قوله وكذلك لام الامر الخ وكذلك سكون لام الامر
بعد الواو والفاء كقوله تعالى وليوفوا نذورهم وقوله تعالى فلينظر ليس باصل بل عارض لان
ولي في وليوفوا وفلي في فلينظر ككبد فخفف قوله وشبه به اهو واهي الخ وشبه بقولك وهو
وهي قولك اهو واهي ونحو ان يمل هو في اسكان الهاء وشبه بقوله تعالى فلينظر وليوفوا قوله
ثم ليقضوا في اسكان اللام اما تشبيه اهو واهي بقولنا وهو وهي فلكونه على صيغته واما
تشبيه نحو ان يمل هو بقولنا وهو فلكونه لهو في نحو ان يمل هو على صيغة وهو واما تشبيه

ثم ليقضوا بقوله فلينظر وليوفوا فلوقوع لام الامر في الصورتين بعد حرف العطف وانّ م لى في ثم

مثل ولي و فلي في وليوفوا فلينظر وانما قلّ سكون اهو واهي دون وهو وهي لقلّته في كلامهم

وقد جا فقلت اهي سرت ام عادني حلم بسكون الها واما ثم ليقضوا وان كان اقل من نحو وليقضوا

في الاستعمال لان امتزاج حرف واحد وهو الواو بما بعدها اكثر من امتزاج ما هو على ثلثة احرف وهو

ثم بما بعدها فليس في القلة كاهو واهي واما نحو ان يملّ هو فهو في القلة مثل اهو اعلم ان قوله

واما سكون ها وهو آه جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال انكم قلتم ما يكون اوله ساكنا

لا في بهمزة الوصل للنطق به واول وهو وهي في الصورة المذكورة ولام الامر بعد حرف العطف

ساكن ولم يؤت بهمزة الوصل للنطق بها واجاب عنه بان السكون في مثل هذه غير اصيل

بل عارض **قوله** الوقف قطع الكلمة عما بعدها اي الوقف قطع الكلمة عما بعدها ان كان بعدها

شي وانما قيدناه بهذا القيد لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعدها شي وانما سمي الوقف

وقفا لانه وقف فيه عن وصله بما بعده وهو يدل على صحة ما ذكرناه انه لو سكن آخر الكلمة ووصل

ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لم يعد ذلك السكون وقفا ولا ذلك المسكن واقفا

ولو حرك اخر الكلمة وقطعها عما بعدها كان ذلك القطع وقفا وكان ذلك القاطع واقفا

الا انه مخطئ في ترك حكم الوقف والمشهور منهم انه انما سمي الوقف وقفا لانه وقف عن تحريكه

وقال المص انه غير واضح لانه قد لا يكون تحركا حتى يوقف عن تحريكه نحو من وهل ولانه قد

يوقف عن تحريكه وهو لا يكون وقفا ولا الواقف عن تحريكه واقفا لانه لو قال واحد اثنان

ثلثة عدوا اصلا مع كونه وقف عن التحريك **قوله** وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل اي

في

في الوقف وجوه مترتبة في الحسن وذلك بان بعض الوقوف احسن من بعض ووجوه مختلفة في محل

احكامه كما يجي ووجوه الوقف الاسكان الصريح والروم والاشمام وابدال الالف من التنوين وابدال

تاء التانيث هاء وزيادة الالف والحاق هاء السكت وحذف اليا وحذف الواو وابدال الهمزة و

التضعيف ونقل الحركة الى ما قبلها وغير ذلك على ما يجي تفاصيله ثم شرع في بيان احكام

الوقف على التفصيل ومحال احكام الوقف فقال فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام لا يكون

الا في المتحرك وهو ظ سوا كان قبله ساكن نحو زيد وعمرو او لم يكن نحو جعفر والروم ايضا

لا يكون الا في المتحرك لان الروم وهو ان ياتي بحركة الحرف الموقوف عليه خفية ولا يمكن الاتيان

بحركة خفية الا بعد ان كان متحركا والروم في المفتوح قليل لخفة الفتحة والعسر بالاتيان

بها خفية ولهذا لم يقرأ احد من القراء بالروم في المفتوح في القرآن وانما ذكره سيبويه عن

العرب والاشمام لا يكون الا في المضموم لان الاشمام وهو ان تضم الشفتين بعد اسكان

الحرف الموقوف عليه ليعلم انه مضموم في الوصل فلو اشممته في غير المضموم لاوهمت خلافه

والاكثرون على انه لا روم ولا اشمام في هاء التانيث اي في تاء التانيث المبدلة هاء في

الوقف نحو ضاربة ولا في ميم الجمع ولا في الحركة العارضة اما انه لا روم في هاء التانيث

على الاكثر فلان الحركة انما كانت على التا لا على الها التي هي بدل عن التا فلو اتيت بها على

الها لاتيت بحركة على حرف لم يكن عليه واما انه لا اشمام في هاء التانيث فلان الغرض به

الدلالة على ان الحرف الموقوف عليه مضموم في الوصل فلو اشممت مع الوقف بالها الذي

هو العوض لاوهمت ان الضمة على الها وصلا وذلك لا يجوز نعم لو وقفت بالتاء يجري الروم

والاشمام فيها اتفاقا نحو اخت وبنت لعدم المانع ووجه من وقف على الهاء المبدلة عن تاء التانيث بالاشمام
والروم هو ان الغرض بيان حركة الحرف في الوصل مضموم والوقف عليها بالروم اضعف من الوقف عليها
بالاشمام واما انه لا روم ولا اشمام في ميم الجمع مثل اليهم وعليهم وفيهم على الاكثر فلان عدم الروم و
الاشمام عند من وصل بالاسكان فواضح لان الوصل لا حركة فيه والروم هو الاتيان بحركة الوصل خفية
والاشمام ضم الشفتين بعد الاسكان لبيان حركة الوصل واما انه لا يحسن الروم والاشمام عند من ضم
ميم الجمع ووصلها بواو فلانه لما وقف بحذف الواو لم يبق للروم والاشمام تحقق لان الروم هو الاتيان
بحركة الحرف الذي هو آخر الكلمة خفية والاشمام هو ضم الشفتين بعد اسكان آخر الكلمة ولما لم يكن
الميم آخر الكلمة لم يحسن ذلك فيه والروم والاشمام فيمن ضم الميم في الوصل اشبه من الروم والاشمام
فيمن سكنه في الوصل وهو ظ واما وجه ان الحركة العارضة نحو قل ادعوا يوقف عليها بالاسكان
لا بالروم والاشمام على الاكثر لانه ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فتلك الحركة كالعدم
عند الوقف لزوال المقتضي له وح يمتنع الروم والاشمام لانهما لبيان حركة ذلك الحرف عند الوصل
فقوله والروم في المتحرك مبتدا وخبرهما معطوفان على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك وكذا الاشمام
في المضموم مبتدا وخبرهما معطوفان على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك **قوله** وابدال الالف في
المنصوب المنون وفي اذا وفي نحو اضربا اعلم ان ابدال الالف مبتدا وقوله في المنصوب خبره ومجموعهما
معطوف على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك اي وابدال الالف عن التنوين في المنصوب المنون
نحو رايت زيدا لا في المرفوع والمجرور وفي اذا وفي نحو اضربا اعلم ان في المنون في الوقف ثلث
لغات احدها ان يقلب التنوين حرف مد من جنس حركة ما قبله فتقول جاءني زيدو ورايت زيدا ومررت

وهي لغة ازد السراة على ما قاله الرضي لبيبه

بزيد

بزيدي والثانية ان يحذف التنوين في الاحوال الثلث كلها ويقف عليها كما يقف على غير المنون فتقول جاءني
زيدْ ورايت زيدْ ومررت بزيدْ وليست هاتان اللغتان فصيحتين والثالثة ان تبدل الالف من التنوين
في المنصوب المنون ولا تبدل في المرفوع والمجرور الواو والياء من التنوين لثقل الضمة والكسرة مع الواو
والياء وخفة الفتحة مع الالف وهذه اللغة هي الفصيحة واجري اذا مجرى المنصوب في قلب نونها الفا
على الاكثر لان صورته صورة المنصوب المنون وكذا تقلب نون باب اضربن في الوقف الفا ولا يثبت

خلافا للمازني فانه قال لا يوقف الا بالنون لكون نونه كنون لن عنده وخلافا للمبرد [illegible] لبيبه

لئلا يكون للفعل مزية على الاسم وسيجي الاحكام اذا وقعت الضمة او الكسرة قبل نون التاكيد على
تفصيلها ان شاء الله تعالى ولقائل ان يقول لو قال وابدال الالف في المنصوب المنون غير المونث بالتاء
كان اولى لان الوقف في نحو رايت ضاربة بابدال التاء هاء لا بابدال التنوين الفا ويمكن ان يجاب عنه
بانه يعرف ذلك من قوله وابدال تاء التانيث الاسمية هاء لا بقاء كان من الواجب عليه ان يقول بخلاف
المرفوع والمجرور في الياء والواو على الافصح بل بحذف التنوين لان قول المذكور يدل على ان
الافصح عدم ابدال التنوين فيهما واوا او ياء وذلك لا يدل على حذف التنوين فيهما لانا نقول
ذلك معلوم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك **قوله** ويوقف على الف في باب عصا ورحى باتفاق
اعلم انه يوقف على كل منون مقصور ثلاثيا كان او غيره على الالف باتفاق سواء كان مرفوعا
او منصوبا او مجرورا نحو هذه عصا ورحى ومسمى ومعلى ورايت عصا ورحى ومسمى ومعلى
ومررت بعصا ورحى ومسمى ومعلى لكنهم اختلفوا في هذه الالف فقال المبرد هي الالف الاصلية

وهو مذهب ابن برهان ايضا وينسب الى ابي عمرو بن العلاء والكسائي ايضا على ما قاله الرضي لبيبه

في الاحوال الثلث وقال المازني هي الالف المبدلة من التنوين في الاحوال الثلث وقال سيبويه

وهو مذهب السيرافي ايضا على ما يفهم من الرضي لبيبه

هي الالف المبدلة من التنوين حالة النصب والالف الاصلية حالة الرفع والجر وتمسك على

قول المبرد بوجهين احدهما انهم اما لوا رحى وسمى ومعلى في الوقف حالة النصب والرفع والجر فلو كانت الالف فيها عن التنوين لم تمل والثاني انهم كتبوا سمى ومعلى بالياء في الاحوال الثلث فلو كانت الالف عوضا عن التنوين لوجب ان يكتبها الفا كما كتب رايت زيدا بالالف واستدل على قول المازني بانه انما قلبت التنوين الفا في الوقف حالة النصب لوقوعها بعد الفتحة وهذه العلة موجودة في الاحوال الثلث في هذا الباب فوجب قلبها الفا في الاحوال الثلث عملا بالعلة واستدل على قول سيبويه بان المعتل لا بد بشكل امره يحمل على مثاله من الصحيح لكنه قد ثبت في الصحيح انهم يقلبون التنوين الفا حالة النصب ويحذفونه في الرفع والجر فوجب ان يكون المعتل كذلك ويمكن ان يجاب عن دليل المبرد بانا لانم ان من كان رايه غير راى المبرد امالها او كتبها بالياء بل امالها او كتبها بالياء من كان رايه راى المبرد ولم قلتم انه ليس كذلك وعن دليل المازني بانا لانم ان الفتحة المقتضية لقلب التنوين الفا موجودة قبل التنوين في الاحوال الثلث لان الفتحة المقتضية له هي الفتحة المقدرة لا الملفوظة العارضة ولهذا لا اعتبار للحركة والسكون العارضين بل للحركة والسكون الاصليين كما مر في باب التقاء الساكنين والمقدر في سمى حالة الرفع هو الضمة لان اصله سمي بضم الياء وحالة الجر هو الكسرة لان اصله سمي بكسر الياء وحالة النصب هو الفتح لان اصله سميا **قوله** وقلبها وقلب كل الف آه اى وقلب الالف وقلب كل الف همزة في الوقف نحو رايت عصا ورحا ورجلا ضعيف وكذا قلب الف التانيث همزة او واوا او ياء في الوقف نحو حبلا وحبلو وحبلي ضعيف اعلم ان في عبارته نظرا لان قوله وقلب كل الف يغني عن قوله وقلبها عن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف التانيث نحو حبلى همزة اعلم ان ناسا من فزارة وقيس يقلبون الف التانيث

ياء

لا خلاف في تاء التانيث الفعلية انها في الوقف تاء وفي ان اصلها تاء ايضا واما الاسمية فاختلف في اصلها فمذهب سيبويه والفراء وابن كيسان واكثر النحاة انها في الاصل كما في الفعل لكنها تقلب هاء ليكون فرقا بين التاءين الاسمية والفعلية او بين الاسمية والتي للالحاق كعفرية والتي لغيره كما في عفرية وعنكبوت وقال ثعلب ان الهاء في تانيث الاسم هو الاصل وانما قلبت تاء في الوصل اذ لو خليت بحالها هاء لقيل رايت شجرهًا بالتنوين والتنوين تقلب في الوقف الفا كما في زيدا فلو قلبت التنوين في شجرها الفا لالتبس في الوقف بهاء المؤنث فقلبت في الوصل تاء لذلك سيد رضي ملخصا

158

ياء في الوقف فيقولون حبلي بالياء وان بعض طي يقلب الف التانيث واوا فيقول حبلو ومنهم من يسوي في القلب بين الوقف والوصل فيقول فيهما حبلو وحبلي فقال المص انه ضعيف **قول** وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر اعلم ان ابدال تاء التانيث مبتدأ وقوله في نحو رحمة خبره والمجموع معطوف على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك اى وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في الوقف عند الاكثر في نحو رحمة فرقا بينها وبين التاء الاصلية نحو وقت وموت واخت واحترزنا بقولنا في الاسم المفرد عن الجمع عرفات وظلمات واحترزنا بقولنا الاسمية عن تاء التانيث الفعلية في الوقف فانها لا تبدل هاء للفرق بين تاء التانيث الاسمية والفعلية فان تاء التانيث الفعلية لا تبدل هاء في الوقف وانما قلنا عند الاكثرين لان بعض العرب لا يقلبها هاء في الوقف بل يقف عليها تاء فيقول رحمت وظلمت وقد جاء في القران بالهاء والتاء جميعا ومنه قول الشاعر دار السلمى بعد حول قد عفت ● بل جوز تيهاء كظهر الجحفت ● اى الجحفة وقف عليها بالتاء وهي ترس من الصرم يشبه التيهاء وهي المفازة بظهر الترس الذي من الصرم في الملاسة ودارا منصوبة بعرفت مذكورا قبل البيت وجوز الشيء وسطه وجره باضمار رب **قول** وتشبيه تاء هيهات به قليل اى وتشبيه تاء هيهات بتاء التانيث قليل واذا شبهت تاء هيهات بتاء التانيث وذلك بان يجعل هيهات مفردة اصلها هيهية فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها تقلب تاؤه هاء في الوقف وهو قليل وان جعلت جمع هيهية اصلها هيهيات فحذفت اللام على غير قياس ويمكن انه يقال

قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي هيهات وقفت بالتاء
لا غير وقد قرئ هيهاه بالتاء والهاء في حال الوقف **قوله** وفي الضاربات بالتاء وتشبيه تاء الجمع نحو الضاربات
بتاء التانيث في المفرد حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف **قوله** وعرقات آه اعلم انه روي عرقاتهم
في قولهم استاصل الله عرقاتهم بفتح التاء وكسرها فان فتح تاؤه في النصب فالوقف عليها بالهاء و
كان بمنزلة سعلاة والالف للالحاق والتاء تانيث الواحد وهي العرق وان كسر تاؤه في النصب
كان جمعا كانه عرقة وعرقات مثل عرقة كسدرة وسدرات فالوقف عليها بالتاء والراء من عرقات
تسكن وتكسر اعلم ان الوقف على تاء الفعل نحو ضربت بالتاء للفرق بين التاء التي تدخل الاسم والتاء
التي تدخل الفعل وكذا الوقف على التاء التي تلحق الحروف نحو ثمت وربت **قوله** واما ثلثة
اربعة آه هذا جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان تاء الثلثة لا تنقلب هاء الا حالة الوقف
والوقف عليها مع حركتها متعذر وتقرير الجواب انا لا نسلم ان الثلثة لا تنقلب هاء الا حالة
الوقف لجواز انقلابها حالة الوصل بان يجري الوصل مجرى الوقف باعتبار قلب تاء
ثلثة هاء والحركة التي على هاء ثلثة يكون حركة همزة القطع اعني حركة همزة اربعة نقلت الى هاء
ثلثة بخلاف الحركة التي على الميم في الم الله فانها ليست كذلك بل لما وصل الم بالله التقى
ساكنان الميم الاخيرة من ميم ولام التعريف فحركت الميم لالتقاء الساكنين وانما ذكر هذا
الكلام ههنا لان من الناس من يتوهم ان حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام الله اليها
فدفع هذا الوهم بان ما ذكرناه في ثلثة اربعة للضرورة وهي مستقة هنا **قوله** وزيادة الالف في انا

زيادة

زيادة الالف مبتدأ وخبره في انا والجملة معطوفة على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك لان زيادة
الالف قسم من اقسام الوقف فاذا وقف على انا فالصحيح ان يقال انا بزيادة الالف
ومن اجل ان الوقف على انا بزيادة الالف كان الوقف على لكنا في قوله لكنا هو الله ربي
بالالف لان اصل لكنا لكن انا فلما يوقف على انا بالالف يوقف على لكنا بالالف فنقلت
حركة الهمزة الى النون وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا اما اثبات
الالف فيه في الوصل وهي قراءة ابن عامر فليست بضعيفة بخلاف اثبات الالف في
انا في الوصل لئلا يحصل اللبس بلكن وانما قلنا ان اصل لكنا ههنا لكن انا لان لكن
المشددة لا يقع بعدها المضمر المرفوع كما لا يقع بعد ان ولا يمكن ان يقدر ضمير الشان في
المحذوف حتى يكون اسم لكن ويكون المبتدأ والخبر بعده اعني هو الله خبر لكن لانه لا يحذف
ضمير الشان الا في حال الضرورة ولانه لولا ان اصله لكن انا لم يجز الوقف عليها بالالف
قوله وما وانه قليل يعني ان الوقف على ما الاستفهامية بالهاء والوقف على انا بالهاء
قليل **قوله** والحاق هاء السكت لازم في نحو ره آه عطف على قوله فالاسكان المجرد
في المتحرك لان الحاق هاء السكت قسم من اقسام الوقف اعلم ان الحاق هاء السكت
على ضربين احدهما لازم والآخر جائز اما اللازم ففي كلمة ليست كالجزء مع ما قبلها
ليست مع ما قبلها كشيء واحد وليس لحوق الهاء لتبيين الالف نحو ره امر من
رأى يرى وره امر من ورى يري وقه امر من وقى يقي ومجيئه ومثل مه في مجيء م
جئت ومثل م انت وامّاره وره وقه فظ انها ليست مع ما قبلها كالكلمة الواحدة حرف

واما ما في مجيء م جئت ومثل م انت فلان ما متصل بكلم مستقل بفائدته في مدلوله الافرادي فليست كالجزء مما قبلها وما فيهما استفهامية وقعت مضافا اليها فوجب تقديم المضاف وهو المجيء والمثل عليها لانه لا يمكن تقديم المضاف اليه على المضاف ووجب تاخير الفعل وهو جئت لان الاستفهام يقتضي صدر الكلام واصله جئت مجيء اي شيء ومثل اي شيء انت فالاول استفهام عن صفة المجيء والثاني استفهام عن مثل اي شيء هو فلما وقف على ما وجب الوقف بالهاء لان الالف قد زالت لوقوعها مضافا اليها فوجب الحاق الهاء واما الجائز ففي كلمة كانت كالجزء مع ما قبلها ولم يكن حركة آخرها اعرابا نحو حركة الرجل ويضرب ولا مشبهة بحركة الاعراب كحركة الماضي بني على حركة لمشابهة المضارع وكحركة يا زيد ولا رجل فان حركة المنادى المضموم وحركة المبني مع لا على الفتح تشبه حركة الاعراب لعروضهما في المنادى والنفي بلا بما يشبه العامل كعروض حركة الاعراب بالعامل ولهذا جاز صفة المنادى المفرد المعرفة والنكرة المبنية مع لا على الفتح معربة على لفظها او في كلمة كان الحاق الهاء بها لتبيين الالف ويعلم مما ذكرنا انه لا تلحق هاء السكت في الوقف نحو الرجل وضرب ويا زيد ولا رجل اما عدم الحاقه بالرجل فلانه اسم معرب واما عدم الحاقه بمثل يا زيد ولا رجل فلمشابهة حركتهما حركة اعراب واما عدم الحاق بمثل ضرب فلانه لو الحق به نحو ضربه التبس بها الضمير من غير اضطرار في بابه وانما قلنا من غير اضطرار في بابه احترازا من مثل لم يخشه فانه يحصل الالتباس لكن اضطر الحاقه ببابه نحو ره فالحق الكل اي كل الباب اجراء للباب كله مجرى واحدا وانما قلنا ان ره ولم يخشه من باب واحد لان الامر ماخوذ من المضارع والامر حكمه حكم المجزوم او مجزوم كما ان مثل لم يخش مجزوم واما مثال جواز الحاق الهاء بكلمة لكونها

مع

مع ما قبلها ككلمة واحدة ففي نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه فيمن حرك الياء في غلامي وفي حتامه الامه وعلامه لانها صارت متوسطة اما كون يخش ويغز ويرم مع لم ككلمة واحدة فظ وكذا الياء في غلامي لانه لا يمكن التلفظ بالياء الذي هو الضمير المتصل من غير المضاف واما ما الاستفهامية بعد حرف الجر نحو حتامه والامه وعلامه فلان الجار والمجرور بمنزلة كلمة واحدة ولهذا اكتبت ياء حتى والى وعلى في حتامه والامه وعلامه بالالف بخلاف ما الاستفهامية التي تقع بعد الاسم لان الاسم مستقل بفائدة في مدلوله الافرادي ولهذا لم يجعل كالمتصل معه وانما قلنا غلاميه فيمن حرك الياء في غلامي لانه عند من لا يحرك الياء وقال غلامي باسكان الياء لم يقف عليه بالحاق الهاء بل بحذف الياء لان الوقف بالهاء في غلامي بحركة الياء انما هو لبيان حركة الياء مع انه يجوز في غلامي بحركة الياء للوقف عليه بسكون الياء وحكم ضربني بحركة الياء كحكم غلامي بحركة الياء فيجوز الوقف عليه بحذف الياء وسكون النون كقوله تعالى ربي اكرمن واهانن في قراءة ابي عمرو واما الوقف على الكاف في اكرمتك بالهاء فجائز لبيان حركة الكاف لا واجبة لانه اسم منفصل عما قبله لانه مفعول والمفعول لا يمتزج بالفعل امتزاج الفاعل به والوقف عليه بالاسكان جائز لانه ممتزج بالفعل ولا تلفظ به منفردا وكذا الوقف على الكاف في عنك بالسكون **قوله** وفي نحو ههناه وهؤلاه اي والحاق هاء السكت للوقف جائز في نحو ههنا وهؤلا بالقصر ووازيداه وشبهه وهو معطوف على في نحو لم يخشه هذا مثال كلمة تلحق هاء السكت بها لتبيين الالف وانما قلنا وهؤلا بالقصر لانه اذا كان بالمد كان الف بينا لا يحتاج الى بيان الالف وانما لم يوقف على نحو حبلى واعمى وافعى بالهاء فلا يقال حبلاه واعماه وافعاه تبيينا للالف لئلا يظن انه مضاف كعصاه ورحاه **قوله** وحذف الياء في

نحو القاضي آه حذف الياء مبتدأ وفي نحو القاضي خبره ومجموعهما معطوف على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك لانه وجه
من وجوه الوقف اعلم ان الاسم اذا كان في آخره ياء ثابتة في الوصل قبلها كسرة نحو القاضي وياقاضي وغلامي
سواء حركت ياء غلامي او سكنت وقف عليه بحذف الياء عند الاقلين فرقا بين الوصل والوقف والوقف
عليه عند الاكثرين باثبات الياء في الاحوال الثلث لانها كانت ثابتة في الوصل فتثبت في الوقف لعدم
موجب حذف الياء وان كانت الياء ساقطة في الوصل بالتنوين نحو قاض سقطت تلك الياء في الوقف
عند الاكثرين وهو اختيار سيبويه لان ذلك التنوين مقدر لكونه منصرفا غير معرف باللام والاضافة
ومنهم من يقف عليه بالياء وهو اجود عند يونس لزوال موجب حذف الياء وهو التنوين عند الوقف
لكن اثبات الياء في نحو القاضي للوقف اكثر من اثباتها في نحو قاض لعدم موجب حذف الياء في نحو القاضي
بوجه من الوجوه ووجود موجب حذفها في نحو قاض وهو التنوين المقدر حكما **قوله** واثباتها في
نحو يا مري اتفاق آه واثبات الياء في نحو يا مري في الوقف اتفاق اعلم ان اصل يا مري يا مرئي من ارى
يري اصلهما ارأي يرأي فنقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها فيهما فصار يا مري بضم الياء
فاستثقلت الضمة على الياء مع كسرة ما قبلها فحذفت فصار يا مري بسكون الياء واذا وقفوا عليه لم
يحذف الياء في الوقف كما حذفوها في القاضي وياقاضي في الوقف لئلا يلزم اختلال الكلمة بحذف بعد حذف
من غير اعلال موجب للحذف ولا يلزم النقض بباب جاءني مر يا فتى وبباب ر زيدا مع حذف الهمزة والياء
في مر ور لان حذف الهمزة فيهما قياس وحذف الياء فيهما للاعلال الموجب للحذف اما في جاءني مر فلالتقاء
الساكنين وهما الياء والتنوين واما في ر فلكونه مجزوما او شبيها بالمجزوم على اختلاف فيه بخلاف حذف
الياء في يا مري للوقف لوجود حذفه في باب القاضي فانه لمجرد التخفيف **قوله** واثبات الواو والياء آه

واثبات

واثبات الواو والياء فيما آخره واو او ياء جزء كلمة وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح نحو زيد يغزو ويرمي
وجاءني القاضي وقوله تعالى والكبير المتعال والليل اذا يسر ويوم التناد الا ان الاقيس اثباتهما مع ان الحذف فيه
فصيح لان المحل محل التخفيف بخلاف وقوعهما في غير الفواصل والقوافي اعني في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح
لانه يجوز في الفواصل والقوافي ما لا يجوز في غيرهما للتناسب وحذف الواو والياء في الفواصل والقوافي
في نحو الزيدون لم يغزوا وانت يا امرأة لم ترمي وانت يا امرأة تكلمي ونحو الزيدون صنعوا قليل قبيح لان
الواو والياء فيما ذكرناه اسم مستقل وحذفه مخل بخلاف الواو والياء في نحو زيد يغزو ويرمي وجاءني
القاضي لانهما جزء كلمة في الآخر فاذا حذفت كانت بقية الكلام دالة عليها فلذلك استقبح قوله لا
يبعد الله اقواما تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع اه ما صنعوا وقوله ويا ربعية بالجواء
تكلم بزيد تكلمي **قوله** وحذف الواو في نحو ضربه آه حذف الواو مبتدأ وقوله في ضربه خبره ومجموعهما
معطوف على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك لانه وجه من وجوه الوقف اه وحذف الواو في نحو
ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بضربهم في الوصل وحذف الياء في نحو تهي وذهي فيمن الحق الياء به
في الوصل اعلم انك تقول في الوصل ضربه زيد فاذا وقفت عليه تقول ضربه بحذف الواو
واسكان الهاء وان من الحق الواو بضربهم في الوصل فاذا وقف عليه وقف بحذف الواو وسكون
الميم وانما قيد بهذا القيد لان من لم يلحق الواو بضربهم في الوصل امتنع منه حذف الواو في الوقف
وكذلك الوقف على تهي وذهي بالحاق الهاء في الوصل انما هو بحذف الياء وسكون الهاء كما يكون
الوقف على به وضربه بحذف الياء والواو وسكون الهاء **قوله** وابدال الهمزة حرفا من حركتها آه
ابدال الهمزة مبتدأ وقوله عند قوم خبره ومجموعهما معطوف على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك

لانه وجه آخر من وجوه الوقف اعلم ان بعض العرب يقف على الاسم الذي في آخره همزة قبلها فتحة او سكن بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة تلك الهمزة ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا تبقى الفتحة على حالها بعد الابدال وان كان ما قبلها ساكنا حرك الساكن بحركة الهمزة قبل الابدال فنقول في الكلأ والخبأ والبطوء والردء اذا وقف عليها حال الرفع هذا الكلو والخبو والبطو والردو بابدال الهمزة واوا وحال النصب رايت الكلا والخبا والبطا والردا بابدال الهمزة الفا وحال الجر مررت بالكلي والخبي والبطي والردي بابدال الهمزة ياء الخبأ ما خبي والبطوء خلاف السرعة والردء العون اعلم انه قد اورد على المصنف ان لغة هولاء الذين نقل عنهم ان يوقف على الهمزة بابدالها من جنس حركتها من غير تغيير الفتحة التي قبلها ولا السكون الذي قبلها الا في حال النصب فانه اذا ابدلت الهمزة الفا حال النصب فتح الساكن الذي قبل الهمزة لتعذر مجي الالف بعد الساكن فيقال هذا الكلو والخبو والردو والبطو ورايت الكلا والخبا والردا والبطا ومررت بالكلي والخبي والردي والبطي واما قول بعضهم الخبو والبطو والردو فليس على هذه اللغة بل انما هو على لغة النقل فلما نقلت حركة الهمزة وبقيت ساكنة خففها بالابدال كما خففوا راسا وبيرا وبوسا ومن هولاء من يقول وهم ناس من بني تميم في الردء والبطوء اذا وقف عليهما هذا الردي ومن البطو بكسر الدال اتباعا لحركة الراء وبضم الطاء اتباعا لحركة الباء ولم يقل هذا الردو ومن البطي لعدم مجي فعل بكسر الفاء وضم العين وعدم مجي فعل بضم الفاء وكسر العين في الاسماء في كلامهم ولقائل ان يقول ليس في كلامهم ما آخره واو قبلها ضمة فان وجد ذلك في موضع قدمه وقلبت الواو ياء والضمة كسرة واجيب عنه بانه ليس في كلامهم

ما آخره

ما آخره واو اصلية وقبلها ضمة والبطو ليس كذلك لان الواو فيه عارضة ولقائل ان يقول فعل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس ليس في كلامهم اذا كان اصليا اما اذا كان عارضا فلم لا يجوز والبطي والردو عارض في الوقف واما اذا كان قبل الهمزة ضمة او كسرة نحو اكمؤ جمع كمء وهو نبت ونحو اهنيء يقال الوقف عليهم على لغة من يقول هذا الردي ومن البطو اكمو واهني فيصير الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واهنيء اسم رجل من هناني الطعام يهنئني اومن هنأت الرجل اهنأه واهنئه ايضا اذا اعطيته قوله والتضعيف في المتحرك الصحيح آه التضعيف مبتدأ وقوله في المتحرك خبره والمجموع معطوف على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك لانه نوع من انواع الوقف والوقف بالتضعيف انما يكون في المتحرك الآخر الصحيح الآخر غير الهمزة المتحرك ما قبل الآخر احترز بقوله المتحرك الآخر عن ساكن الآخر لانه اذا كان ساكنا لم يوقف بالتضعيف لان التضعيف كالعوض من الحركة في الوقف واحترز بقوله الصحيح الآخر عن معتل الآخر نحو رايت القاضي فانه لا يوقف بالتضعيف لان المعتل ثقيل فلا يزاد ثقلا بالتضعيف واحترز بقوله غير الهمزة عن المهموز مثل الكلأ فانه لا يوقف بالتضعيف لاستثقال تضعيف الهمزة واحترز بقوله المتحرك ما قبله عن الساكن ما قبله نحو بكر فانه لا يوقف عليه بالتضعيف لئلا يلزم اجتماع ثلث سواكن نحو جعفر وتجعل والوقف بالتضعيف قليل لانه مخالف للقياس لمجي التضعيف في الموضع الذي يقصد فيه التخفيف قوله ونحو القصبا ضرورة ا ه وتضعيف القصب في قوله مثل الحريق وافق القصبا لانه في حكم الوقف حال الوصل لضرورة الشعر لا يقال هذا التضعيف جاء في آخر البيت وآخر البيت موضع الوقف فهو في حكم الوقف حالة الوقف فلا يكون هذا لانا نقول لا نم انه في حكم الوقف حالة الوقف لان حكم الوقف بالتضعيف

وهو تضعيف الحرف الموقوف عليه في غير الحركة وههنا حركة البا وحركة البا لا يكون الا في الوصل ولانه ما وقف
على البا لانه زاد على البا الالف وهو حالة الوقف فاجرى الوصل مجرى الوقف وشذ من ذلك قوله لقد
خشيت ان ارى جدبا في عامنا ذا بعد ما اخصبا اراد جدبا فحرك الساكن لتمكنه التضعيف
قوله ونقل الحركة فيما قبله ساكن اه نقل الحركة مبتدا وقوله فيما قبله ساكن خبره والمجموع معطوف على
قوله فالا كان المجرد في المتحرك لانه وجه آخر من وجوه الوقف اى ونقل حركة الحرف الموقوف عليه الى ما قبل
انما يكون فيما يكون قبل آخره حرف ساكن صحيح الا الفتحة فانها لا ينقل الى ما قبله الا اذا كانت
تلك الفتحة على الهمزة فانها ينقل الى ما قبلها فقوله ساكن احتراز به عما قبله متحرك نحو رجل فانه لا ينقل
حركته الى ما قبله لان المتحرك لا يقبل الحركة وقوله صحيح احتراز به عن ان يكون قبله ساكن صحيح نحو
زيد وثمود فانه لا ينقل حركته الى ما قبله لاستثقال الحركة على حرف العلة وقوله الا الفتح احترا ز
به عن مثل رايت البكر فانه لا ينقل فتحته الى ما قبل الرا لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما و
كراهتهم حذف القوى مع امكان بقائه بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فجوز حذفها ولان رايت
البكر فرع رايت بكرا لان المعرف فرع المنكر وكما لا يجوز النقل في الاصل لا يجوز في الفرع واذا كانت
الفتحة على الهمزة جاز نقلها الى ما قبلها لان الوقف على قولك رايت الخبا باسكان الهمزة يستثقل
بخلاف الوقف على قولك رايت البكر باسكان الرا فلما كان الاستثقال لازما للوقف على ما آخره
همزة قبلها ساكن بالاسكان بخلاف غيره نقلت حركته في جميع احواله الى قبله فقيل رايت الخبا
ولم يقل رايت البكر اعلم انه لا بد لجواز النقل للوقف من ان يكون الحرف الموقوف عليه صحيحا وان
يكون حركته اعرابية لانه لو كان معتلا نحو ظبي ودلو لم ينقل لانه يفضى الى الاعلال فتغير الكلمة ولو

كانت حركته بنائية نحو حركة امس ومن قبل لم ينقل لان حركة الاعراب يؤذن بها العامل لان حركة البنا لكنه
قد جا قليلا في الافعال نحو اضربه وضربته كقوله عجبت والدهر كثير عجبه من عنزى سبنى لم اضربه وكقول الآخر
فقربن هذا وهذا زحله اى بعده وانما جاز لانه لما كانت الها خفية وكان سكون ما بعدها ايضا بتضعيف اعتمادها
في النطق نقلوا الحركة ليتمكن قوله وهو قليل اى الوقف بنقل حركة الحرف الموقوف عليه الى ما قبله قليل
كما ان الوقف بتضعيف الحرف الاخر من الكلمة قليل نحو هذا بكر وخبو ومررت ببكر وخبى ورايت الخبا
ولا يقال رايت البكر بنقل حركة الرا الى الكاف لما ذكرناه ولا يقال في هذا حجر عند الوقف عليه هذا حجر بالنقل
ولا من قفل لان الوقف عليهما بالنقل مؤد الى مثال ليس في ابنية اسمائهم على ما مر في امثلة الثلاثي قوله
ويقال هذا الردو ومن البطى اى ويقال في الرد والبطو عند الوقف الردو ومن البطى بنقل حركة الحرف
الموقوف عليه الى ما قبله وقلب ما قبله وقلب الهمزة حرفا من جنس حركتها وان لم يقل هذا حجر ومن قفل بنقل
الحركة لوجود التخفيف بالنقل وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها فيما آخره همزة وعدم التخفيف بالنقل
في مثل هذا حجر ومن قفل بل حصول الثقل قوله ومنهم من يفر فيتبع اى ومنهم من يفر عن الزنة
المستكرهة اعني فعل وفعل بضم العين وكسر الفا وبالعكس الى نقل حركة الهمزة الى ما قبلها و
جعل الحركة المنقولة تابعة لحركة ما قبل الساكن من الكسرة والضمة لقوة كراهة الهمزة الساكنة بعد
الساكن فيحصل التخفيف بالنقل والفرار عن الزنة المستكرهة بالاتباع فيقولون هذا الردى و
من البطو فيتبعون الحركة المتحركة المنقولة حركة ما قبل الساكن من الكسرة والضمة وهو لا يستقلو
مع الاتباع في باب حجر وقفل لان سكون الحرف الموقوف عليه مع سكون ما قبله ليس بمستكره لانه ليس بثقيل
بخلاف ما اذا كان الحرف الموقوف عليه همزة ساكنة ما قبلها ساكن قوله المقصور ما آخره الف مفردة اى الاسم

المقصور اسم آخره الف مفردة ليس بعدها همزة كالعصا والرحى والاسم الممدود اسم في آخره الف بعدها همزة
كالكساء والرداء وانما سمي المقصور مقصورا لانه قصر منه الاعراب لفظا اي منع لان الالف لا يقبل الحركة او لانه
لا يمد الا مقدار ما في الالف من المد وانما سمي الممدود ممدودا لان الالف يمد لاجل وقوع الهمزة بعد الالف ولا يشكل
تعريف المقصور بمثل الى وحتى لانهما ليسا باسم بل يشكل اما اولا فبمثل اذا ومتى مع انه لا يسمى مقصورا
الا الاسم المعرب اذا كان في آخره الف واما ثانيا فلانه لا حاجة الى تقييد الالف بالمفردة لانه ليس في
فاذا جعلنا ما عبارة عن الاسم المتمكن يزول هذا الاشكال بالكلية
آخر الممدود الف بل همزة فان التزم بان الهمزة الف ايضا دخل في حد الخطاء والقرو ولا يشكل تعريف
الممدود بمثل جاء وشاء لانه ليس باسم وتسمية القراء مثل جاء وشاء ممدودا انما هي على مقتضى اللغة لا
الاصطلاح بل يشكل اما اولا فلانه ليس آخر الممدود الفا بعدها همزة بل آخره همزة واما ثانيا فلانه
يدخل في تعريفه ما آخره همزة بعد الف بدل عن اصل نحو ماء وراء اصلهما موه وروي من روية
الحديث قلبت الواو الفا وهاء ماء وياء راء همزة مع انه لا يسمى ممدودا ونص عليه ابو علي الفارسي
لعروض المد فيه لان الفهما واو في الاصل فلو قيل الممدود ما في آخره همزة بعد الف زائدة كان اولى

قوله والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح اه اعلم ان كل واحد من الاسم
المقصور والممدود اما قياسي واما سماعي فالقياسي ما عرف بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم
يرجع اليها فيه والسماعي ما ليس كذلك بل يفتقر معرفة قصر كل كلمة ومدها الى السماع فالقياسي
من المقصور ما يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة والقياسي من الممدود ما يكون قبل آخره
الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور نحو معطى ومشترى لان نظائرها
مكرم ومشترك لان اصلهما معطي ومشتري قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذلك المعتل اللام من

اسماء

اسماء الزمان والمكان والمصدر من الافعال التي يكون قياس اسماء الزمان والمكان والمصدر منها على وزن
مفعل بضم الميم وفتح العين او على وزن مفعل بفتح الميم والعين كمعزى وملهى وكمعزى وملهى
يجب ان يكون مقصورة لان نظائرها من الصحيح على وزن مفعل ومفعل نحو مقعد ومخرج وكذلك
المعتل اللام من المصادر التي من فعل بكسر العين وهو افعل او فعلان او فعل لان قياس مصدرها
فعل كالعشى والصدى والطوى فان العشى من عشي بالكسر يعشى عشا فهو اعشى وهو الذي لا
يبصر بالليل ويبصر بالنهار وانما قلنا انه مقصور لان نظيره حول يحول حولا فهو احول واصله عشي
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والصدى العطش من صدي يصدى صدى فهو صد
وصديان وانما قلنا انه مقصور لان نظيره عطش يعطش عطشا فهو عطش واصله صدي
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونظيره ايضا فرق يفرق فرقا فهو فرق والطوى الجوع من طوي
بالكسر يطوى طوى فهو طيان وانما قلنا انه مقصور لان نظيره عطش بالكسر يعطش عطشا
فهو عطشان والمص جعل في الشرح نظير الطوى الفرق وهو الخوف وكذا في المتن وفيه نظر
لان فرق وطوى ليسا نظيرين في اسم الفاعل لان اسم فاعل طوي بالكسر طاو وطيان واسم
فاعل من فرق بالكسر ليس على وزن فاعل وفعلان بل فعل بكسر العين وجعل في شرح المفصل
نظير الطوى عطش يعطش فهو عطشان ونظير الصدى من صدي يصدى فهو صد الفرق
من فرق يفرق فهو فرق وهو صحيح ظ **قوله** والغراء بفتح الغين والمد للذي يلزق به الشيء
يكون من السماعي شاذ لان القياس القصر كما يقول الاصمعي لانه من غري بالكسر فهو غر كصدي فهو
وبالمد نقله سيبويه والفراء وكذلك جمع فعلة وفعلة اذا كان معتل اللام مقصور نحو عرى جمع

عروة وجزي جمع جزية لان نظيرهما قربة وقرب وقربة وقرب اصل عرى وجزى عرو وجزي فقلبت الواو
والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما **قوله** ونحو الاعطاء والرماء اه اي القياسي من الممدود كمصدر اعطى
ورامى واشترى واحبنطى وهو اعطاء ورماء واشتراء واحبنطاء وانما قلنا انها ممدودة لوقوع الالف
قبل الاخر في نظائرهن من الصحاح لان نظير الاعطاء من الصحيح الاكرام ونظير الرماء الطلاب ونظير
الاشتراء الافتتاح ونظير الاحبنطاء الاحرنجام واصلها اعطاي ورماي واشتراي واحبنطاي فقلبت
الياء همزة لوقوعها طرفا قبلها الف وكاسماء الاصوات المضموم اوائلها كالعواء صوت الذئب و
الثغاء صوت الغنم والرغاء لان نظائرها من الصحاح الاصوات النباح والصراخ والصنباح وهو
صوت الثعلب وحكم العلاج حكم الصوت نحو النزاء بالضم وهو داء يقع في الشاء وهو ممدود لان
نظيره من الصحاح من العلاج القماص وهو داء يقع في الغنم والابل وكمفرد افعلة اذا كان ذلك
المفرد معتل اللام فانه ممدود نحو كساء واكسية وقباء واقبية لان نظير كساء واكسية من الصحيح
حمار واحمرة ونظير قباء واقبية قذال واقذلة فعلم ان آخرها الف اصلها كساو وقباي فقلبت
الواو والياء الفا لوقوعهما طرفا قبلهما الف **قوله** واندية شاذ جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ل
انكم قلتم مفرد افعلة اذا كان معتل اللام ممدود وهو منقوض بندى فانه مفرد اندية مع انه
معتل اللام ليس بممدود بل مقصور والندى المطر والبلل ويجمع على انداء واندية كقوله في ليلة
من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا واجاب عنه بانه شاذ لا يعول عليه اي جمع
ندى على اندية شاذ كما ان جمع نجد على انجدة شاذ **قوله** والسماعي اه اي والمقصور السماعي
نحو الرحى والعصا والممدود السماعي نحو الخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح ليحمل عليه فيعلم من

نظيره

نظيره قصره او مده وح لا يعلم قصره ومده الا بالسماع لعدم الطريق للقياس فيه والخفاء من خفي والاباء
بفتح اول القصب الواحدة اباءة وقيل هي اجمة الحلفاء والقصب خاصة **قوله** وذو الزيادة حروفها آه
اعلم انه قد تقدم كيفية الوزن فيما فيه زيادة وحروف الزيادة عشر يجمعها قولك اليوم تنساه او
او سألتمونيها او السمان هويت وليس المراد بكونها حروف الزيادة انها لا تقع الا زوائد بل انه لا
يزاد حرف لغير الالحاق وغير التضعيف الا ان يكون منها وانما قلنا لغير الالحاق والتضعيف لانه يزاد
من غير هذه الحروف للالحاق نحو جلبب وقردد والتضعيف نحو كرّم والغرض من الالحاق ان يجعل
مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد للالحاق في المزيد فيه مقابلا للحرف
الاصلي في الملحق به فنحو قردد ملحق بجعفر لانهم يعاملونه فيقولون في جمعه قرادد كما يقولون جعافر
ونحو مقتل غير ملحق به مع انه يقال في جمعه مقاتل لما ثبت من ان زيادة الميم ههنا لغير الالحاق وهو
الدلالة على المصدر والزمان والمكان في المفعل واذا كانت زيادة الميم لمعنى امتنع ان يكون مزيدة
للالحاق لان الزائد للالحاق لا يفيد اكثر من جعل مثال على وزن مثال آخر ومساويا له في الحكم ولانه
لو كان المفعل ملحقا بجعفر لما ادغم في نحو مرد كما لم يدغم في نحو قردد ولما اعل ما عينه واو في نحو مقام
كما لم يعل في نحو عثول لرجل غبي مسترخ ثقيل لكنه ادغم في نحو مرد واعل نحو مقام ولان حرف
الالحاق لا يكون في اول الكلمة والزيادة في نحو افعل وفعّل وفاعل ليست للالحاق بالرباعي لانه من
ثبت ان هذه الزيادات في هذه الافعال لمعنى غير الالحاق ولان مصادرها مخالفة لمصدر الرباعي و
شرائط الالحاق ان يتوافق مصدر الملحق والملحق به مع ان الالف في افعل وقعت في اول الكلمة
وحرف الالحاق لا يكون في اول الكلمة وقوله كذلك اي ونحو افعل وما بعده غير ملحق وقوله لذلك اي

لما ثبت من ان هذه الزيادة لغير الالحاق **قوله** ولا يقع الالف للالحاق اه اعلم ان الالف لا يقع للالحاق في
اول الكلمة وهو ظ ولا في وسطها لانه لو وقع حشوا للالحاق لزم تحريكها لانها ان كانت ثانية وجب
تحريكها في التصغير وان كانت ثالثة وجب تحريكها بعد يا التصغير وان كانت رابعة كانت آخرا في
التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف
الآخر لتمكن جمعه وتصغيره كما مر واذا كان كذلك لم يقع الالف للالحاق الا آخرا لامكان بقائها غير
محركة هذا تقرير ما ذكره المص وقيل فيه نظر اما اولا فلانه يقتضي جواز زيادة الالف للالحاق حشوا
في الافعال وطرفا في الافعال والاسماء وهو ممنوع لانه لا خلاف في ان الالف لا يكون اصلا في الاسماء
المتمكنة ولا في الافعال بل يكون زائدة فيهما او بدلا من اصل وكما لا يكون الالف اصلا لا يكون
بازاء اصل ولا يزاد للالحاق اصلا لا حشوا ولا طرفا وانما يكون بدلا للالحاق طرفا كما في علقى لتثبت
وسلقى فانها بدل عن يا وكذلك في اسلنقى واما ثانيا فلانه عدم تحريك الالف فان الالف كثيرا
ما يعرض لها التحريك في التصغير وغيره فينقلب واوا او يا نحو كويتب في كاتب وكتيتب في كتاب
وح لو صح زيادة الالف للالحاق لجاز ان يعرض لها التحريك فينقلب واوا او يا كما ينقلب الالف التي
لغير الالحاق ولانه لما جاز قلب واو الالحاق يا لوقوعها بعد يا التصغير في نحو قسور وقسير جاز
قلب الف الالحاق يا او واوا **قوله** ويعرف الزائد بالاشتقاق اه اعلم ان هذا الباب موضوع
لمعرفة الحرف الزائد من الحروف الاصلية في الاسماء والافعال ويعرف الزائد من الاصلي بالاشتقاق
وهو اشتراك لفظين مختلفي المعنى في المعنى الاصلي والحروف الاصول او رد كلمة الى كلمة لنوع من الاشتراك
بينهما في اللفظ والمعنى فاذا كان حرف موجودا في المشتق ولم يكن موجودا في المشتق منه نحو الالف في

ضارب

ضارب الذي هو مشتق من الضرب او ضرب حكم بزيادة ذلك الحرف ويعرف بعدم النظير اي لو حكم باصالته لم
يوجد له نظير في لغتهم فيحكم بزيادته على ما يجي ويعرف ايضا بغلبة الزيادة في ذلك الحرف اي بان يقع
ذلك الحرف زائدا غالبا كما يجي ويعرف الزائد ايضا بترجيح اسباب معرفة الزائد من الاصلي عند تعارض
اسباب الزائد واسباب الاصلي والاشتقاق المحقق مقدم على عدم النظير وغلبة الزيادة وعلى سائر ما يعرف به
الزائد من الاصلي في معرفة الزائد من الاصلي وهو ظ والاشتقاق المحقق انما يكون فيما دلالته على المعنى
المشترك مقطوع بها كعنسل للذئب فانه يدل على معنى العسلان وهو العدو قطعا والاشتقاق
العنسل الناقة السريعة مشتقة من العسلان وهو السرعة وقال بعضهم هو كزيدل من العنس وهو بعيد لمخالفة معنى عنسل لمعنى عنس وهي الناقة الصلبة ولقلة زيادة اللام رضي
الغير المحقق انما يكون فيما دلالته على المعنى المشترك غير مقطوع بها كهجرع للطويل عند من يرى زيادة
هائه وانه ماخوذ من الجرع وهو ما استوى من الرمل فانه يحتمل ان يكونوا سموا الرجل المستوي جرعا
لانه يستطيل فيكون بين هجرع وبين الجرع قدر مشترك فيكون الهاء منه زائدة ويحتمل ان يكونوا
سموا الرجل المستوي هجرعا لغير معنى الطول فلا يكون بين هجرع وبينه قدر مشترك وهو الاقرب
فلهذا كان الاخذ بالاشتقاق غير المحقق ضعيفا دون الاخذ بالاشتقاق المحقق **قوله** فلذلك حكم بثلاثية
عنسل اه اي ولاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم على ما عداه حكم بثلاثية عنسل وما بعده الى قوله
ونرغوث اعلم ان العنسل وهو الذئب السريع السير والناقة السريعة السير حكم بزيادة النون لانه
موافق لعسل اذا اسرع في المعنى الاصلي والحروف الاصول وان الشمأل والشمال وهو الريح التي
تهب من ناحية القطب حكم فيه بزيادة الهمزة لاشتقاقهما من شملت الريح اذا هبت من ناحية
القطب وان النيدلان والنيدلان وهو الكابوس حكم فيه بزيادة اليا لاشتقاقه من الندل وان الرعشن
اي القطب الشمالي
والمرتعش حكم فيه بزيادة النون لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وهو الرعدة وان الفرس بكسر الفا

والسين وسكون الراء قال في الصحاح وهو من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وربما استعير في الشاة قال ابن السراج النون زائدة لانها من فرست وان البلغن وهو البلاغة حكم فيه بزيادة النون لظهور اشتقاقه من البلوغ وان حطائط بالضم وهو الرجل القصير حكم فيه بزيادة الالف والياء لاشتقاقه من حط وان الدلامص وهو الدرع البراق حكم فيه بزيادة الميم والالف لاشتقاقه من دلصت الدرع بالفتح اذا برقت والدلاص اللين البراق وان القمارص بمعنى القارص وهو اللبن الشديد الحموضة حكم فيه بزيادة الالف والميم لاشتقاقه من القرص وان الهرماس للاسد حكم فيه بزيادة الميم والالف لظهور اشتقاقه من الهرس تقال اسد هرس اي شديد وان الزرقم هو الازرق فالميم زائدة وان القنعاس من الابل عظيم الخلق حكم فيه بزيادة النون والالف لظهور اشتقاقه من القعس وان الفرناس وهو الاسد الغليظ الرقبة يحكم فيه بزيادة الالف والنون لاشتقاقه من فرس الفريسة دق عنقها وان ترنموت وهو الترنم وترنم رجع صوته زادوا فيه الواو والتاء بعد حذف احد النونين كما زادوا في ملكوت **قوله** وكان الندد افنعلا الخ عطف على حكمك ولذلك كان الندد لشديد الخصومة على وزن افنعل لانه من اللدد فزادوا فيه النون ليلحقوه بيناء سفرجل فحكم على الهمزة والنون بالزيادة وان كان وزنه غريبا لظهور الاشتقاق والالندد واليلندد لشديد الخصومة مثل الالد وكان معد وهو ابو العرب وهو معد بن عدنان على وزن فعل لمجيء تمعدد على وزن تفعلل اي انتسب الى معد وتزيى بزيهم او نصبر على عيش معد من الخشونة فحكم على الميم بالاصالة وعلى الدال بالزيادة مع كثرة زيادة الميم **قوله** ولم يعتد بتمسكن الخ جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال انه لا يجوز ان يكون تمعدد تفعللا فانه جاء تمفعل نحو تمسكن وتمدرع و

تمندل

تحته [illegible]

تمندل مع انه لم يحكم فيه باصالة الميم بل بزيادتها واجاب عنه بانه لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لقلته وظهور شذوذه وانما حكم فيه بزيادة الميم بالاشتقاق لان تمسكن من السكينة وتمندل من الندل وتمدرع من الدرع **قوله** ومراجل الخ اي ولذلك حكم بان مراجل وهي ثياب الوشي على وزن فعالل لا على وزن مفاعل وان الميم فيها اصلية لمجيء ثوب ممرجل والممرجل ضرب من ثياب الوشي والميم الثانية في ممرجل اصلية لانها لو كانت زائدة كان وزنه ممفعلا وليس في كلامهم ممفعل بل وزنه مفعلل واذا كانت الميم في ممرجل اصلية كانت في مراجل اصلية ومن ثمة حكم ان ضهيا وهي المرأة التي تتشبه بالرجل في انه لا ينبت ثديها ولا تحيض على وزن فعلى لا فعيا لمجيء ضهياء على وزن فعلاء واذا كانت الياء اصلية في ضهياء كانت اصلية في ضهيا لانهما بمعنى واحد من باب واحد هذا على انهم يقولون ضاهيت من المضاهاة بمعنى المشاكلة فان جعلنا ضهيا منه كان وزنه فعيلا وجعل من ضاهيت ليس اولى من جعله من ضاهات فيتعارضان لانا نقول لا نم ان جعله من ضاهيت ليس اولى من جعله من ضاهات بل اولى ويدل عليه وجوه احدها ان فعلى اقرب من فعيل والثاني ان ضاهيت اكثر من ضاهات والثالث ان ضهيا متعين من ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة فيه وضهيا مثل ضهياء فلهذا حكمنا بان وزنه فعلى لا فعيل وفينان وزنه فيعال لا فعلان الموافقة فنن في الاشتقاق وهو الغصن وكان جرايض فعايل لمجيء جرواض بمعناه وهو الضخم العظيم البطن ومعلوم ان اصول جرواض جيم وراء وضاد فكذلك اصول جرايض لكونه بمعناه وكان وزن معزى فعلى لمجيء معز بمعناه وليس في معز الالف وكان وزن سنبتة فعللة

لمجيء سغب بمعنى سغبة وهو برهة من الدهر وقد جاء سغبة بزيادة تاء واحدة وكان وزن بلهنية
فعلنية من قولهم عيش ابله ولا شك ان حروف الاصلية باء ولام وهاء فوجب ان يكون النون والياء
في بلهنية زائدتين وكان وزن عرضنة بكسر العين وفتح الراء فعلنة لانه من الاعتراض يقال عرضنة اذا كان
من عادتها ان تمشي معترضة فالنون زائدة وكان وزن اول افعل لمجيء مؤنثه على الاولى وجمع
مؤنثه على الاول وظاهر انهما الفعلى والفعل فيكون الاول افعل والصحيح انه من وول لان
حروف الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا اوول فادغمت الواو في الواو فصار اول و
قال بعضهم انه من وال لان حروف الاصول واو وهمزة ولام فاصله على هذا اوأل فقلبت الهمزة
واوا وادغمت الواو في الواو والتزم ذلك لكثرته واستثقال الهمزة بعد الواو وقال بعضهم من أول لان
حروف الاصول همزة وواو ولام فاصله على هذا أأول فقلبت الهمزة واوا وادغمت في
الواو والصحيح الاول لمخالفة غيره القياس وقال بعضهم ليس اول على وزن افعل بل على
وزن فوعل من أول فزيدت واو فوعل وادغمت في الواو التي عين فصار اول ويدل بطلانه
مجيء الاولى والاول فانه لا يجيء من فوعل مثل ذلك وكان انفحل وهو المسن جدا انفعلا
لانه من فحل اذا يبس لان في المسن يبسا فحكم فيه بزيادة الهمزة والنون وكان وزن افعوان وهو
ذكر الافاعي افعلانا لمجيء مؤنثه افعى ولهذا حكم فيه بزيادة الالف والنون لا يقال مجيء افعى
لا يدل على انه افعل وان الهمزة زائدة لجواز ان يكون فعلى ويكون الالف مزيدة للالحاق في
لغة من صرفه وللتأنيث في لغة من لم يصرفه وكان وزن اضحيان افعلانا لكونه من الضحى
وفي الصحاح ليلة اضحيانة بالكسر مضيئة لا غيم فيها وفي غير الصحاح يوم اضحيان لا غيم فيه وكان

خنفقيق

خنفقيق للداهية وللخفيفة من النساء الجريئة فنعليلا لانه من خفق فحكم فيه بزيادة النون وكان عفرنى
للاسد فعلنى لانه من العفر وهو التراب زيدت الالف والنون للالحاق بسفرجل **قوله** فان رجع الى
اشتقاقين واضحين اه اي فان رجع الاسم الى اشتقاق من شيء والى اشتقاق من شيء آخر فيكون
كل واحد من الاشتقاقين واضحا جاز الامران اي جاز ان يكون مشتقا من هذا الشيء وجاز ان يكون
مشتقا من ذلك الشيء نحو ارطى واولق فانه يقال بعير آرط اذا اكل الارطى واديم مأروط اذا
دبغ بالارطى وهو الغرظ فان آرط يدل على ان الالف في ارطى زائدة وان وزنه فاعل مركب من
همزة وراء وطاء فارطى على فعلى ويقال بعير راط واديم مرطي بمعنى آرط ومأروط وراط
فاعل مركب من راء وطاء وياء مثل قاض فيكون الهمزة في ارطى زائدة وارطى افعل ويقال
رجل مألوق ومولوق اذا اخذه الاولق وهو الجنون فان قلنا ان الاولق من ألق الرجل
وهو مألوق كان اولق على وزن فوعل والواو فيه زائدة لان تركيب ألق ومألوق من همزة
ولام وقاف وان قلنا انه من ولق الرجل فهو مولوق كان همزة اولق زائدة وتركيبه من واو
ولام وقاف فيكون اولق على وزن افعل فجاز ان يكون اولق افعل وجاز ان يكون
فوعل وكحسان وحمار قبان فان الحسان جاز ان يكون من الحس فيكون فعلان غير منصرف
وجاز ان يكون من الحسن فعالا منصرفا وان القبان جاز ان يكون من القب فيكون فعلان
غير منصرف وان يكون من القبن يقال قبن في الارض ذهب فيكون فعالا منصرفا ذكر في
الصحاح ان قبان في حمار قبان دويبة وهو فعلان من قب لان العرب لا تصرفه وهو معرفة
عند بعضهم ولو كان فعالا لصرفته وذكر ابن مالك ان المسموع في حسان منع الصرف لا غير و

كلام المص يدل على ان كل واحد منهما صرف ومنع الصرف الا انه قال وبترجيح اشتقاقهما من الحسن والغيث لكون
فعلان في الاسماء الاعلام اكثر من فعال قوله والا فالترجيح له وان لم يكن الاشتقاق واضحين بل كان
احدهما اوضح وارجح فالترجيح للاشتقاق الراجح نحو ملائك قيل انه مفعل لانهم قالوا في جمعه ملائكة
وهذا يدل على زيادة الهمزة في واحده فوجب ان يكون ملاكا مفعلا من الالوكة وهي الرسالة والملائكة فيه
معنى الرسالة لان الملك مرسل فوجب ان يكون اصله مالكا فقلب اي نقل الفاء الى موضع العين والعين
الى موضع الفاء ثم تمكن تخفيفه بنقل حركة الهمزة الى اللام بعد حذف الهمزة وقيل ملاك ثم خفف بحذف الهمزة
ونقل حركتها الى اللام فقيل ملك وقال ابن كيسان ملاك فعال من الملك لان الملك يملك من الامور
ما لا يملكه الانسان وهو بعيد والاول اولى لان فعال نادر ومفعل كثير وليس في المذهب الاول الا القلب
وارتكاب القلب لغاية اسهل من ارتكاب نظير شمال لان القلب وهو معتل شايع كثير في كلامهم ومثل
فعال نادر وقال ابو عبيدة ملاك مفعل من لاك بمعنى ارسل وقال المص انه بعيد من حيث المعنى
في الملك انه رسول لا مرسل فان كان من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا وفيه نظر لانا لا نسلم انه لو كان
من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل
عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع
وقوعه في موضع اسم الفاعل والحق انه ان ثبت ان لاك بمعنى ارسل كان جعل ملاك من لاك
اولى لسلامته عن القلب وعن مثال نادر قوله وموسى وكموسى الحديد فانه على وزن مفعل من
اوسيت راسه اذا حلقته وقال الكوفيون انه على وزن فعلى من ماس راسه يموس اذا حلقه والاول
هو الحق لانا لا نسلم مجئ ماس بمعنى حلق بل ماس يميس تبختر ونسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر من نسبتها

الى

الى الميس الذي هو التبختر لكن مجيئه بمعنى حلقه لكنه يجب ان يكون مفعلا لا فعلى لانه لو كان فعلى لم ينصرف ولان
الف فعلى لا يكون الا للتانيث لكن موسى صرف فلا يكون فعلى بل مفعل فالميم فيه زائدة لا الاصل فان
قيل لا نسلم ان الف فعلى لا يكون الا للتانيث فانه قال بعضهم دنيا بالتنوين قلنا ان هذا القول نادر
لا نظير له في كلام العرب قوله وانسان وكانسان اختلف في انسان فقال بعضهم انه فعلان من الانس
وقال بعضهم افعلان من نسي لمجئ تصغير انسان على انيسيان والتصغير يرد الاشياء الى اصولها فاصله
انسيان فحذفت الياء على غير قياس فبقي انسان على وزن افعان والاول هو الصواب لان الانسان
موافق للانس وانس في اللفظ والمعنى فيكون الالف والنون زائدتين والانسان ليس بموافق لنسي لا في
اللفظ ولا في المعنى اما عدم موافقته اياه في اللفظ فلانه ليس في الانسان ياء وفي نسي ياء وهو لامه و
اما عدم موافقته اياه في المعنى فلان الانسان لا دلالة فيه على نسيان بوجه واما تمسكهم بالتصغير
لجواز مجئ التصغير على خلاف القياس ولانه لو كان مشتقا منه لكان فيه دلالة عليه بوجه لكن لا دلالة فيه
عليه بوجه قوله وتربوت وكتربوت يقال جمل تربوت وناقة تربوت اي ذلول قال سيبويه وزنه
فعلوت من التراب لان المذلة يناسب التراب فحكم بانه تربوت مشتق من التراب والواو والتاء زائدتان
اعلم ان هذا الاشتقاق بعيد لا يقوى بمجرده وانما قوي ههنا بكثرة زيادة الواو والتاء في آخر مثل
نحو رغبوت وجبروت ورحموت ورهبوت وغير سيبويه يقول تربوت فعلول وقال سيبويه سبروت
فعلول وهو كالمناقض لما ذكر وهو ان تربوت الذي هو الذليل جعله فعلوتا مشتقا من التراب مع
ما بينهما من البعد وسبروت اولى ان يكون فعلوتا من تربوت لان سبروت اسم للدليل الحاذق
في الطرق وسبرها وهو ظن فيه انه من السبر لانه موافق اياه في اللفظ والمعنى وغير سيبويه يقول سبروت

فعلو لما ذكرنا. وقال سيبويه تنبالة وهي الرجل القصير فعلالة مع ظهور تنعفة فيها من النبل والنبل الصغار
وانما لم يقل سيبويه انها تفعالة لانه راى ان تفعالة بعيدة عن الاوزان وفعلالة كثيرة والاشتقاق بعيد
واختلف في اشتقاق سرية فقال بعضهم انها من السر الذي هو الجماع او الذي يكتم لانها توافق معنى الجماع
ومعنى الذي يكتم لان الغالب في السرية الاسرار عن حرة وهي فعلية منسوبة الى السر بمعنى النكاح او الا
وانما ضمت سينها لان الابنية قد تغير في النسب خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري والى الارض
السهلة سهلي والجمع السراري فالياآن زائدتان وقال بعضهم وزنها فعلولة سرورة من السر ابض
ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف ثم ادغموا وقال بعضهم انها من السراة وهي الخيار لانه لا يجعل الامة
سرية الا بعد ما اختارها لنفسه الا اذا كانت سرية فوزنها عند هؤلاء فعيلة فتكون الراء الواحدة
زائدة وكذا الياء الواحدة وكونها من السر اشبه من كونها من السراة لقوة المعنى واللفظ اما قوة
المعنى فلما تقدم واما قوة اللفظ فلكثرة فعلية وعدم فعيلة وقال الاخفش انها مشتقة من السرور
لانه يسر بها فوزنها فعولة الا انهم ابدلوا من الراء الاخيرة ياء لكثرة التضعيف ثم قلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء واختلف في مؤنة فقال بعضهم انها مشتقة من مان يمون لموافقتها مان
يمون لفظا وهو ظ ومعنى لان معنى مانه قام بمؤنته ووزنها عندهم فعولة اصلها موونة
قلبت الواو الاولى همزة وقال بعضهم انها مشتقة من الاون وهو الثقل لاستلزام المؤنة الثقل
ووزنها عندهم مفعلة واصلها ماونة فنقلت حركة الواو الى الهمزة على مقتضى فصار مؤونة وقال
الفراء انها مشتقة من الاين وهو التعب بناء على اصله وهو ان الياء اذا وقعت عينا وكان ما قبلها
مضموما قلبت الياء واوا والسلم ضم ما قبلها ولم تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه

فاصل

فاصل مؤنة على مذهب الفراء انه على وزن مفعلة فنقلت حركة الياء الى الهمزة ثم قلبت الياء واوا
لضمة ما قبلها فصار ماونة والاول هو الوجه لدلالة مؤونة على مدلول مان يمون مباشرة وعدم
دلالتها على الثقل والتعب لا مباشرة ولا لزوما بل اتفاقا لانه يمونه من غير ثقل ولا تعب في بعض
الصور ولئن سلمنا دلالتها على الثقل والتعب لزوما لكن لا نم دلالتها عليهما مباشرة واما مذهب
الفراء فابعد المذاهب لانه اذا وقعت ياء قبلها ضمة كان الاولى بل الواجب ان تبدل الضمة كسرة
لتسلم الياء كما في ادل جمع دلو قوله واما منجنيق آه اي واما منجنيق فان اعتد بجنقونا اي
رمونا بالمنجنيق كان وزنه منفعيلا لان اصوله الجيم والنون والقاف والنون الاولى
زائدة لكنه اعتد به لانه قال السيرافي اخبرنا ابن دريد عن ابي عبيدة انه حكى عن بعض العرب
انه ما زلنا نجنق وحكى غيره عن قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم
يعتد به لقلة استعماله وكقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لانه موضوع في لغة العرب
فان اعتد بجمعه على مجانيق كان وزنه فنعليلا كما هو مذهب سيبويه لان النون الاولى
زائدة لانها لو كانت اصلية لحذف في الجمع الحرف الاخر او الياء قبل الحرف الاخر لا النون
فينبغي ان يجمع مناجين او مناجق فلما قيل مجانيق علم ان النون الاولى زائدة واذا كانت
النون زائدة كانت الميم اصلية لئلا يجتمع زائدتان في اول الاسم الرباعي ولانه لو لم يكن
الميم اصلية كان وزنه منفعيلا وهو معدوم في ابنيتهم وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد
بسلسبيل كما هو الاكثر فان وزن سلسبيل عند الاكثرين فعلليل فوجب ان يكون
وزن منجنيق فعلليلا لعدم دلالة الدليل على زيادة ميم منجنيق ونونه وان لم يعتد

مما ذكرنا، كانت النون الاولى زائدة فيكون وزنه ح فنعليلا والذين لا يعتدون بسلسبيل يقولون
وزن سلسبيل فعفعيل وح لا يحملون منجنيقا على سلسبيل لان كلام المص يقتضي ان من
يرى ان فعلليلا موجود في الكلام لا يحكم على منجنيق بانه فنعليل وهو ممنوع لان سيبويه
يرى ان فعلليلا موجود في الكلام مع ان منجنيقا عنده فنعليل لانا نقول لا نم ان كلام المص
يقتضي ذلك لانه قال في الاول ان اعتد بمجانيق كان وزنه فنعليلا ثم قال فان لم يعتد بمجا نيق
فان اعتد بسلسبيل كان وزنه فعلليلا والا فوزنه فنعليل فجاز ان يكون سيبويه
جعله فنعليلا للاعتداد بمجانيق لا لعدم الاعتداد بسلسبيل اعلم اني وجدت نسخة
الاصل هكذا اما منجنيق فان اعتد بجنقونا فمنفعيل والا فان اعتد بسلسبيل على الاكثر
ففعلليل والا ففنعليل وعلى هذه الرواية يتوجه الايراد المذكور الا ان شرح المص موا فق
لما ذكرته والا فلا يتوجه الايراد المذكور على مقتضى شرحه وعلى مقتضى الرواية الاولى قوله
ومجانيق يحتمل ثلثة اعلم ان مجانيق على النسختين يحتمل ثلثة اوزان هي مفاعيل وفلا ليل
وفعاليل لانا ان قلنا منجنيق على وزن منفعيل وذلك عند الاعتداد بجنقو كان مجانيق
على وزن مفاعيل لكون الميم والنون الاولى زائدتين وان قلنا انه على وزن فعلليل
وذلك عند الاعتداد بسلسبيل كان مجانيق على وزن فنعليل وذلك عند الاعتداد
بمجانيق كان ح على وزن فعاليل لان الميم ح اصلية والنون زائدة قوله ومنجنون
مثل المجى منجنيق الاتي منفعيل اي ومنجنون وهو الدولاب التي يستقى عليها مثل
منجنيق في اوزانه المجى منجنين بمعناه الاتي وزن منفعيل لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين

على

على وزن فنعليل لما ذكرناه في منجنيق ومنجنون فنعلول وان لم يعتد بمجانين لقلته فان اعتد
بسلسبيل فهو على وزن فعلليل ولا يجوز ان يكون على وزن منفعيل لعدم الدليل لانه لم
يستعمل جنونا كما استعمل جنقونا ولولا وجود منجنين كان منجنون على وزن فعللول المجى
هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط لعضاة الذكر اعلم ان من جعل النون الاولى في منجنون و
منجنين اصلية جمعه على مناجين واعلم ايضا انه لو قال ومنجنين مثله كان اولى لان
صورة منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون قوله وخندريس كمنجنين اي وزن
خندريس للخمر كوزن منجنين لانه ان اعتد بسلسبيل فخندريس على وزن فعلليل
وان لم يعتد به فهو على وزن فنعليل لان كل حرف لزم من اصليته بناء ليس في الاصول و
لزم من زيادته ايضا بناء وليس في كلامهم كان جعله زائدا هو الوجه قوله فان فقد اه
اي فان فقد الاشتقاق لمعرفة الوزن يعرف الزائد بخروج الوزن عن الاصول على
تقدير الحرف اصلا يعني ان قدر الحرف اصلا خرج الوزن عن الاصول فحكم بزيادة ذلك
الحرف كتتفل بفتح التاء لولد الثعلب فانه لو حكم باصالة التاء الاولى لخرج الوزن
عن الاصول لانه كان على وزن فعلل بفتح الفاء وضم اللام وليس في ابنيتهم وكان تتفل
على وزن تفعل فان قلت ليس في ابنيتهم تفعل ايضا فحمله على الزائد دون الاصل
ترجيح بغير مرجح قلنا لا نم ذلك لان حمله على الزائد اولى لكثرة الزائد بالنسبة الى الاصول
على انا لا نم انه ليس في ابنيتهم تفعل وكترتب بضم التاء الاولى وفتح التاء الثانية وسكون
الراء فانه لو حكم باصالة التاء الاولى لكان على وزن فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح

اللام وليس في ابنيتهم فالتاء الاولى زائدة وهو على تفعل يقال امر ترتب اي راتب دائم وكنون كنتال مهموز
وغير مهموز بضم الكاف اتفاقا للقصير فانه لو حكم باصالة النون فيه لكان على وزن فعلل او فعلال و
كلاهما مهمل في كلامهم فوزنه فنعل او فنعال وكنون كنهبل بضم الباء لنوع من الشجر لانه لو حكم
باصالة النون لكان على وزن فعلل بضم اللام وهو ليس في ابنيتهم ولانه جاء فيه كهبل فالنون
زائدة فهو على وزن فنعلل بخلاف كنهور للسحاب الابيض او العظيم لانه لو حكم باصالة نونه
لكان على وزن فعلل بفتح اللام وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق فوزنه
فعلول وكنون خنفأ بفتح الفاء وقنفخر بضم القاف وهو عظيم الجثة من الرجال او الشيء
الفائق في نوعه فلو حكم باصالة نون خنفأ كان وزنه فعللا بضم الفاء وسكون العين وفتح
اللام وهو ليس في ابنيتهم فحكم بزيادتها فوزنه فنعلا ولو حكم باصالة نون قنفخر كان وزنه
فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام وهو ليس في ابنيتهم فحكم بزيادتها فوزنه فنعل
قوله وبخروج زنة اخرى آه عطف على قبح وجهالة فان فقد الاشتقاق ولم يخرج بالحكم
باصالة الحرف عن الاصول بتلك الزنة في كلمة وخرج بالحكم باصالته بزنة اخرى عن الاصول
في تلك الكلمة حكم بزيادته ايضا في الزنة التي لم تخرج بالحكم باصالته فيها عن الاصول لكون
احدهما هي الاخرى في اللفظ والمعنى كتاء تتفل بضم التاء فانه لو حكم باصالة التاء الاولى لم
يخرج عن الاصول لمجيء برثن لكنا نحكم بزيادتها لانه تجب زيادتها في تتفل بفتح التاء
الاولى لما ذكرنا فتجب زيادتها ههنا لانها هي وكتاء ترتب بضم التاء الاولى والثانية فانه
لو حكم بزيادة التاء الاولى فيه لم يخرج عن الاصول لمجيء برثن لكن لما كانت التاء الاولى زائدة

في ترتب

في ترتب بضم التاء الاولى وفتح التاء الثانية لما ذكرناه كانت زائدة في ترتب بضم التائين لانه هو في اللفظ
والمعنى وكذا لو حكم باصالة نون قنفخر بكسر القاف لم يخرج عن الاصول لمجيء قرطعب لكن لما حكمنا
بزيادتها في قنفخر لما ذكرناه حكمنا بزيادتها ههنا لانه هو في اللفظ والمعنى وكذا لو حكمنا بزيادة نون
كنهبل بفتح الباء لم يخرج عن الاصول لمجيء مثل سفرجل لكن لما كانت زائدة في كنهبل بضم الباء
حكمنا بزيادتها في كنهبل بفتح الباء لما ذكرناه كانت زائدة في كنهبل بفتح الباء لانه هو في اللفظ
والمعنى وكذا لو حكم بزيادة النون في خنفأ بضم الفاء لم يخرج عن الاصول لمجيء قرفصاء بضم الفاء
لكن لما كانت النون زائدة في خنفأ بفتح الفاء لما ذكرناه حكمنا بزيادتها في خنفأ بضم الفاء
لانها هي في اللفظ والمعنى وكذا لو حكم بزيادة الهمزة في النبج وهو العود الذي يتبخر به لم يخرج
عن الاصول لمجيء مثل سفرجل لكن لما ثبت زيادة الهمزة في النجوج لعدم نظيره في الاصول
حكم بزيادة النجج لاتحادهما في المعنى والاصول وكذلك اليلنجج بمعناهما قوله فان خرجتا معا
اي فان خرجت الكلمة مع الحكم باصالة الحرف عن الاصول وخرجت الكلمة ايضا مع الحكم بزيادة
ذلك الحرف عنها فالكثرة اوزان الزوائد وقلة اوزان الاصول كنون نرجس فانه لو حكم
بزيادتها كان نرجس على وزن نفعل ولو حكمنا باصالتها كان على وزن فعلل ولا نظير لكل
واحد منهما في ابنيتهم وكنون حنطأو وهو الرجل القصير وقيل هو العظيم البطن فانها
زائدة لانه لا نظير له في كلامهم على تقدير اصالة النون لانه ليس في كلامهم فعلاو ولا فعللو
وانما اوردنا المثالين لانه على تقدير اصالة النون احتمل ان يكون الحرف الذي قبل الواو
زائدة واحتمل ان يكون اصلية ولا نظير له ايضا على تقدير زيادة النون قيل عليه لا نم ان حنطأوا

لا نظير له على تقدير زيادة نونه لان وزنه فنعلو من حطا به الارض اذا ضرب بها به ونظيره كنتأو
لعظيم اللحية من كثاث لحيته او او بار الابل اذا نبتت ولقول بعضهم كنتا و بالتاء و عزهو تعالى
بجل عزهو وعزهاة وعزهى وعزة للذي لا يحدث النساء ولا يلهو وفيه غفلة وسندأو من السدو مصدر
سدت الابل في سيرها مدت ايديها وسدو الرجل الى الشي مدتين ويمكن ان يجاب عنه بانا لا نم تحقق
المعنى المشترك بين الحنطا وبمعنى القصير وبين حطا به الارض اذا ضرب بها به لو كان مشتقا من حطا به
الارض كما ذكره صاحب الصحاح توجه ما ذكره ولزم الحلف لان الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق ولقائل
ان يقول لا نم انه لا نظير لحنطأو وعلى تقدير اصالة النون فان نظيره جرد حل واجيب عنه
بانه حكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما التزام كون الثانية من هذا النحو حرفا من حروف الزيادة
دون ما سواهما فان التزام ذلك امارة ظاهرة على انها مزيدة والثانية ان اكثر ما جاء من ذلك فقد دل
فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في الامثلة المذكورة من قبل او على زيادة النون
مع الهمزة كما في نحو سندأو لانه من السدو وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك يحمل على ما علم اشتقاقه
ولقائل ان يقول لو كان الامر كما ذكره لا يعلم زيادة النون في حنطأو بما ذكره واعلم انه ذكر المص
في الشرح ان نون كنابيل لاسم بلد وبرنساء زائدة كنون نرجس البرنساء والبراء هو الفارس
وكنون جندب لضرب من الجراد عند من لا يثبت جخدبا فانها زائدة على وزن فنعل ومن اثبته
فنونه اصلية وهو على وزن فعلل اعلم انه اورد عليه بان قوله هذا يوهم الاختلاف في قبول
رواية فتح الثالث من جخدب لكن لا خلاف فيه لانه لم يرد احد على الاخفش والفراء ما روياه
من فتح ثالث جخدب وطحلب وبرقع وجرشع ولكن منهم من اعتد به واستدركه على سيبويه لانه

لم يثبت

لم يثبت فعللا ومنهم من لم يعتد به لانه ليس اصلا بل مخففا من فعلل بضم الثالث لان كل ما سمع فيه
الفتح سمع فيه الضم من غير عكس وهذا الايراد ضعيف لان مراد المص من قوله من اثبته من اعتد به وجعله
اصلا ومن قوله من لم يثبته من لم يعتد به ولم يجعله اصلا ولقائل ان يمنع ان جخدبا فعلل
عند من لم يثبته لان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لان الجندب ضرب من الجراد فهو من الجدب لان
الارض تجدب مع الجراد غالبا وان يمنع ان جندبا من باب نرجس لانه لا يلزم من اصالة نونه
عدم النظير لوجود نظيره قطعا وهو مثل جخدب اما بالاصالة او بالعزيمة على غيرها والا
الثانية **قوله** الا ان تشذ الزيادة الخ اي فان خرجت الكلمة بتقدير زيادة الحرف وبتقدير
اصالته عن الاصول الا ان تشذ تلك الزيادة اي الا ان يكون زيادة ذلك الحرف مستبعدة
في ذلك المحل في لغتهم فيحكم باصالته كميم مرزنجوش فانه حكم باصالة الميم لانه لم يثبت
زيادة الميم في اول الكلمة حال كونها خامسة اذا ابتدئ من آخر الكلمة وحكم بزيادة النون لتعذر
كونها اصلية لعدم فعللو **قوله** ونون برنساء معطوف على نونها اي دون نون مرزنجوش
دون برنساء فانهما زائدتان لما ذكرناه في مرزنجوش واما كنابيل فهو فعليل لمجي اخر عبيل
فلا يكون النون زائدة وهو مناف لما ذكره من قبل بسطور في الشرح والمص لم يتعرض لشرح
برنساء وكنابيل ههنا وهو غير خال عن الخبط **قوله** فان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع
او موضعين مع ثلثة اصول الخ اي فان لم يكن اشتقاق ولم تخرج عن الاصول بتقديرها والا بزنة
اخرى حكم بالزيادة بغلبة الزيادة في ذلك المحل كغلبة الزيادة في صورة التضعيف في موضع
او في موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغير الالحاق كقردد لارض صلبة ومرمريس للرجل

داهية وعصبصب شديد وهمرش للعجوز الكبيرة والناقة الغزيرة اللبن فانه حكم بزيادة دال فردد
وهو مثال ما يكون التضعيف فيه اي التكرير في موضع وحكم بزيادة الميم والراء في مرمريس والصاد
والباء في عصبصب وهو مثال ما يكون التضعيف فيه في موضعين فانه كرر الفاء والعين في مرمريس
والعين واللام في عصبصب فوزن مرمريس فعفعيل ووزن عصبصب فعلعل وكذا كرر اللام
في علم والراء في احمر واحمار ومثله كثير معلوم بالاشتقاق فحمل عليه ما لم يعرف له اشتقاق واختلف
في همرش على قولين احدهما وهو قول الاكثرين تضعيف عينه اي تكرير الميم الثانية زائدة والثاني
وهو قول الاخفش ليس بتضعيف عينه بل هنمرش فقلبت النون ميما وادغمت الميم في الميم فلهذا
توهم التضعيف وليس بتضعيف فوزنه فعللل كجحمرش ويؤكد عدم كونه تضعيفا عدم مجيء
فعّلل لم يظهروا النون لانه لا يحصل الالتباس لتعيين كونه فعللا فلو التبس وجب الاظهار
لئلا يلتبس المثالان كما فعل في نمرة **قوله** والزائد في نحو كرّم اه اعلم انهم اختلفوا في الزائد في
التضعيف نحو كرّم فقال الاكثرون هو الثاني وقال الخليل هو الاول وجوّز سيبويه الامرين و
الصحيح ان يكون الزائد هو الثاني لانا نعلم بان الدال في قردد انما جعلت بازاء الراء في جعفر و
الدال التي بازاء راء جعفر هي الثانية واذا كان في قردد كذلك كان الزائد هو الثاني في غير قردد
لانه مثله **قوله** ولا يضاعف الفاء وحدها اه اعلم انه لا يكرر فاء الفعل وحدها اي من غير
تكرير العين مع الفاء عند البصريين واذا كان كذلك فنحو زلزل وصيصية للحصن وقوقيت
من قوقي الديك قوقاة اذا صاح وضوضيت من ضوضى الرجال ضوضاة وضوضاء بمعنى
اصواتهم عندهم رباعي وليس بتكرير لفاء الفعل ولا لعين الفعل وكذا قرقف للخمر وجردد

للقصير

للقصير لانه لم يثبت في لغة العرب تكرير يراد به الزيادة مع وجود الفصل بحرف اصلي مغاير لما زيد ولا يرد
عليه النقض بنحو مرمريس لانه ما زيد الفاء وحدها بل زيدت الفاء والعين بعد الفاء والعين من غير فصل بينهما
وكذا ما اشبهه فلما جاء زلزل مع فصل العين بين الزائين وجب ان يكون الزاء الثانية لغير تكرير الفاء
لوجود فصل العين من غير تكرير العين بعد لان اللام الثانية لام الفعل لا عين الفعل لعدم مجيء لام
الفعل بعدها لا لفظا ولا تقديرا فمن ثمه حكم بان زلزل فعلل لا فعفل وكذا حكم ما اشبهه و
بالدليل الذي عرفنا ان الفاء غير مكررة يعرف ان العين غير مكررة في الاخر لوجود الفصل بينهما بحرف
اصلي وهو الزاء فكما ان زلزل ليس وزنه فعفل كذلك ليس وزنه فعلع ونحو وزن صيصية
فعللة لا فعفلة لان الصاد الثانية ليست بتكرير الفاء ولا فعلعة لان الياء الثانية ليست بتكرير
العين **قوله** ولا بني زيادة لاحد حرفي اللين اي وليس بتكرير الفاء ولا بني زيادة لاحد حرفي
اللين في مثل صيصية وقوقيت وضوضيت مع ان الياء لا تقع مع ثلثة اصول الا زائدة اعلم ان
لا يجوز الحكم بزيادة اليائين لوجوب كون احدهما لامتناع كون الاصلي على حرفين والحكم
بزيادة احدى اليائين دون الاخرى للزوم التحكم والترجيح بغير مرجح لكونهما متساويين لانه
لو جعلت الاولى زائدة صار مثل صيصية من باب يين اي من باب ما يكون فاؤه وعينه من
حرف واحد لان الصاد الاولى فاء والصاد الثانية عين ح وباب يين قليل واليين اسم مكان
ولو جعلت الياء الثانية زائدة صار من باب سلس اي من باب ما يكون فاؤه ولامه من حرف
واحد لان الصاد الاولى فاء والياء الاولى عين والصاد الثانية لام ح وباب سلس ايضا قليل و
لاجل هذا حكم على صيصية بانه فعللة وعلى قوقيت وضوضيت بانه فعللت لا فعليت و

لافعلّو وانّ اللام الثانية واو قلبت ياء لوقوعها رابعة **قوله** كذلك سلسبيل الخ وكما ان نحو زلزل و
صيصية رباعي كذلك سلسبيل لعين في الجنة خماسي لانه لا يحكم بتكرير الفاء بعد العين للزيادة لوجود
الفصل المذكور ولا بتكرير العين بعد السين الثانية للفصل المذكور فوزنه فعلليل لا فعفليل ولا
فعلليع **قوله** وقال الكوفيون زلزل الخ قال الكوفيون تكرير الفاء وحدها الخ من غير تكرير العين
للزيادة فهي مكررة في زلزل وصيصية وقوقيت وضوضيت لان زلزل بمعنى زل وصرصر بمعنى
صرّ يقال صرصر او صرّ الجندب او البازي اذا صوّت وريح صرصر وصرّ الخ باردة ودمدم بمعنى دمّ
ودمدمه ودمّه اهلكه فوجب ان يكون المكرر زائدا كغيره لانّ الاشتقاق اوضح الدلائل كما مرّ
وهو ضعيف لما ذكرناه وهو انه لم يثبت في لغة العرب تكرير يراد به الزيادة مع الفصل بحرف
اصلي مغاير لما زيد **قوله** وكالهمزة اوّلا مع ثلثة اصول فقط الخ ما كان اوله همزة مع ثلثة
اصول فقط فتلك الهمزة زائدة وان لم يدل عليه الاشتقاق لكثرة وقوع الهمزة زائدة فافكل
وهو الرعدة افعل والمخالف وهو القائل انها اصلية ووزنه فعلل مخطئ لكثرة وقوع الهمزة
زائدة فيما كان اوّلا بعدها ثلثة احرف اصول فقط يدل عليه فيما له الاشتقاق كاحمر واسود وابيض
واذنب شتقا نظر وان كانت الهمزة اوّلا مع اكثر من ثلثة اصول فهي اصلية ان كان لذلك الاسم
الذي فيه هذه الهمزة نظير في الاصول كاصطبل فانه فعلل لمجيء مثل قرطعب **قوله** والميم كذلك
الخ والميم كالهمزة فيما ذكرناه فانها اذا وقعت اوّلا مع ثلثة اصول فقط نحو مقعد كانت زائدة
لكثرة وقوعها زائدة وان كانت اوّلا مع اكثر من ثلثة اصول فهي اصلية ان كان لذلك الاسم الذي
فيه هذا الميم نظير في الاصول كمرزنجوش وزيادة الميم في اول الكلمة التي بعد ميمها اربعة اصول مطردة

فيما

فيما يجري على الفعل الخ فيما يكون مشتقا من الفعل كاسم الفاعل والمفعول نحو مدحرج ومدحرج
ومعرفة زيادة الميم يكون من باب الاشتقاق ومما تعرف زيادته بالغلبة الياء مع ثلثة اصول
فصاعدا اوّل او غير اوّل فانه يكون زائدة الا في اوّل الرباعي فانها تكون اصلية نحو يستعور
الا اذا كان الرباعي جاريا على الفعل فانها زائدة كيدحرج وانما كان الياء في يستعور اصلية
لانها وقعت اوّل الرباعي الذي ليس بجار على الفعل فهو على وزن فعللول كعضرفوط والياء
في سلحفية وسلحفاة زائدة ووزنها فعللية لانها مع اربعة احرف غير اوّل الرباعي ويستعور
ضرب من الشجر او بلد يسكنه الجن او كساء مخطط او الباطل **قوله** والواو والالف زيدتا الخ
الخ ومما يعرف زيادته بالغلبة الواو والالف مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كنهور وصلصال
للطين الحر وحججبى لقبيلة وقمحدوة الا اذا كان الواو في اوّل الكلمة فانها اصلية كورنتل
للشر ولذلك حكم على كنهور بانه فعلول وعلى صلصال بانه فعلال وعلى حججبى بانه فعللى
وعلى قمحدوة بانه فعللوة وحكم على ورنتل بانه جحنفل للغليظ الشفة الخ فعنلل فحكم
باصالة الواو وزيادة النون لانها وقعت اوّل الكلمة وهي لا تزاد اوّلا ومما تعرف زيادته
بالغلبة النون بعد الالف آخرا كسكران او ثالثة نحو شرنبث لحاف غليظ وعرند للوتر الغليظ
واطردت زيادة النون في اوّل المضارع نحو نفعل وفي اوّل المطاوع نحو انفعل واطردت
زيادة التاء في تفعيل وتفعال وتفعّل وتفاعل وفي آخر نحو رغبوت للرغبة ورهبوت
للرهبة ورحموت للرحمة وجبروت للتجبر والملك العظيم والملكوت للملك وخلبوت للخائن الخداع
ومعنى اطراد التاء فيها اطراد زيادتها في هذا البناء بالاستقراء ومعنى اطراد زيادة التاء في تفعيل

وتفعال وتفعّل وتفاعل انها تكون زائدة في كل ما كان على هذا الوزن وفي كل ما كان مشتقا من تفعّل و
تفاعل كالماضي والمضارع والامر والنهي واسمي الفاعل والمفعول ومعنى اطرادها في تفعيل وتفعال
انها تكون زائدة في كل ما كان على هذا الوزن لا في كل ما كان مشتقا منها واطردت زيادة
السين في استفعل ومعنى اطراد زيادة السين في استفعل انها تكون زائدة في كل فعل كان على
وزنه وفيما كان ملتبسا به كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول وغيرها وشذت زيادتها في
اسطاع قال سيبويه اسطاع هو اطاع زيدت السين تعويضا عما فات الفعل من الصحيح فصار
اسطاع فمضارعه يسطيع بضم اليا ولا اعتداد بالسين عند سيبويه لانها زائدة عنده وقال
الفراء الشاذ فتح الهمزة وقطعها في اسطاع وحذف التا لان اصله استطاع فحذفت التا للتخفيف
فبقي اسطاع بكسر الهمزة على القياس ثم فتحت الهمزة على غير القياس فمضارعه على هذا يسطيع
بفتح اليا وكالشذوذ في المضارع بفتح الهمزة لانه على الاصل وقول سيبويه اشبه وانما قيل لانه
لم يرتكب شذوذا **قوله** وعدّ سين الكسكسة آه اي وعدهم سين الكسكسة في قولهم
اكرمتكس ومررت بكس من حروف الزيادة غلط لوجهين احدهما انه لو عدّ سين الكسكسة
من حروف الزيادة لعدّ شين الكشكشة في قولهم اكرمتكش ومررت بكش من حروف الزيادة
والجامع كون كل واحد منهما حرفا جاء لمعنى ولا قائل بكون شين الكشكشة من حروف الزيادة
والثاني انه لو كان سين الكسكسة من حروف الزيادة لكانت الحروف التي جاءت لمعنى من حروف
الزيادة وهو باطل لانهم يريدون بحروف الزيادة حروفا تزاد ولم تكن لمعنى اي حروف الهجا
واما اللام فزيادتها قليلة نحو زيدل وعبدل في زيد وعبد ولقلة زيادة اللام حكم بعضهم باصالتها

في

في فيشلة لرأس الذكر وهيقلة لذكر النعام وطيسل للعدد الكثير وفحجل لتباعد ما بين الرجلين قال
انها فيعلة مع وجود فيش بمعنى الفيشلة ووجود هيق بمعنى الهيقلة ووجود طيس بمعنى طيسل
ووجود افحج بمعنى فحجل فيكون الفيش والفيشلة لفظين مختلفين موضوعين بمعنى واحد ولا
يكون احدهما متفرعا على الآخر وكذا غيرهما وليس اللام في ذلك وهنالك واولالك هذه اللام لانها
من حروف المعاني كها السكت واما الها فالمبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزم المبرد نقضا نحو
اخته مع زيادة الها على الاخفش لان الها في نحو اخته حرف معنى وهو الوقف كالتنوين وبا الجر
ولام الجر ولا يلزم من زيادة الها اذا كان لمعنى جواز زيادته اذا لم يكن لمعنى وهو ان يكون لحرف
الهجا وانما يلزم الفراء نقضا نحو امهات ونحو قول الشاعر امهتي خندف والياس ابي لان الها
ههنا زائدة لا لمعنى وامّ فعل بدليل مجي الامومة من غير الها فالها زائدة واجيب عن هذا الالزام
بجواز اصالة الها بدليل تامهت فيكون وزن امهة فعّلة كابهة ثم حذفت الها فبقي امة ثم حذفت
التا فبقي ام فوزن ام فع واللام محذوفة او اجيب بان كل واحد من ام وامة اصل وليس احدهما فرعا
للآخر نحو ثرة وثرثار للغزيرة يقال شاة ثرة وثرثارة اي غزيرة ودمث ودمثر للين الخلق او للمكان
السهل من قولهم دمث المكان ودمثا فهو دمث ودمثر اي سهل ولؤلؤ ولآل لبايع اللؤلؤ
فان لآل لبايع اللؤلؤ ليس من لؤلؤ الرباعي لان فعالا للنسبة لا يجي الا من الثلاثي كما هو معلوم
من قاعدتهم فاللآل من ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي واذا كان كل واحد منهما اصلا لا يرد النقض
لان الها في امهات وامهة لا يكون زائدة **قوله** ويلزمه نحو اهراق اهراقة اي ويلزم المبرد نقضا نحو
اهراق اهراقة اي صب لان الها زائدة ههنا لان اصله اراق اراقة فزيد الها ولا جواب عنه الا دعوى الغلط

عمن قاله لانه لما ابدل الهمزة ها، فقيل هراق توهم ان الها فا، فادخلت الهمزة على الفا واسكنت الها وقال
ابو الحسن الاخفش هجرع للطويل وانه مشتق من الجرع والجرع اسم المكان السهل اولما استوى
من الرمل فالها زائدة في هجرع وهو بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل وما استوى
من الرمل وقال ابو الحسن ايضا هبلع للاكول من البلع وهو الاقرب من القول بان الهجرع من
الجرع لوجود المناسبة ههنا وعدم المناسبة ثمة على انه خولف فيهما الاصل مع عدم الحاجة الملجئة ورهم
وقال الخليل الهركولة للجارية الضخمة او للعظيمة الوركين ووزنها هفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل
الواحد لانها تركل في مشيها لاستلزام الضخامة الركل عند مشيها وهو ايضا بعيد لانها قد تمشي من غير
ركل ولانه خلاف الظاهر مع عدم الحاجة الملجئة مثل قرطعب درهم فالتا في هركولة للتانيث
والواو للالحاق مثل البرذون والبرذونة ولهذا خولف الخليل في هذا القول وحكم باصالة الها
في هركولة **قوله** فان تعدد الغالب مع ثلثة اصول الخ اي فان تعدد الغالب عليه زيادته
في ذلك المحل مع ثلثة اصول فيما لم يكن اشتقاق ولا خروج عن اصل ولا بزنة اخرى له حكم
بزيادة تلك الحروف المتعددة في محلها ان كانت فوق اثنتين كما في مفعنسس وهو الشديد
وفي محلها ان كانت اثنتين كحبنطى يحكم بزيادة الميم والنون والسين الاخيرة في مفعنسس
وبزيادة النون والالف في حبنطى لان زيادة كل واحدة منها غالبة في محلها مع ثلثة اصول
فوجب الحكم بزيادتها فان تعين احد الغالبين بالزيادة ولم يمكن الحكم بزيادتهما وذلك
اذا كانا مع اصلين فقط رجح احدهما بالاصالة والاخر بالزيادة وذلك بانه اذا فرض احدهما
زائدا خرج الكلمة عن اصولهم دون الاخر نحو ميم مريم ومدين فان الغالب على كل واحد من الميم واليا

في

في محلها الزيادة لكن ان جعلنا الميم زائدة كان وزنها مفعلا وهو غير خارج عن اصولهم وان جعلنا اليا
زائدة كان وزنها فعيلا وهو خارج عن اصولهم فوجب الحكم بزيادة الميم دون اليا وان وزنها مفعل لا فعيل
وكهمزة ايدع مع يا، وهو الزعفران فان فرض الهمزة زائدة كان وزنه افعل وهو كثير في ابنيتهم وان فرض
اليا زائدة كان فيعلا وهو قليل فيجب الحكم بزيادة الهمزة دون اليا ووزنه افعل لا فيعل وكيا تيحان
مع تائه لرجل طويل او فضولي فان حكم بزيادة اليا فوزنه فيعلان وهو موجود في ابنيتهم وان حكم بزيادة
التا فوزنه تفعلان وهو معدوم في ابنيتهم فاليا زائدة دون التا وكتا عزويت مع واوه لاسم ارض
وقيل لداهية وقيل غزويت ايضا بغين معجمة فان حكم بزيادة التا فوزنه فعليت وهو موجود في
ابنيتهم كعفريت وان حكم بزيادة الواو فوزنه فعويل وهو غير موجود في ابنيتهم وكطا قطوطى
للمتبختر في مشيه مع الالف فانه ان حكم بزيادة الطا فوزنه فعوعل وهو موجود في ابنيتهم نحو عثوثل
وهو الرجل الضخم المسترخي الاعضا الثقيل وان حكم بزيادة الالف فوزنه فعولى وهو غير موجود
في ابنيتهم فالطا زائدة لا يقال الطا ليس من الحروف الزوائد فكيف جعله من الحروف الزوائد
بل جعله زائدا للالحاق والحرف الزائد للالحاق لا يجب ان يكون من الحروف الزوائد وكذا المراد بزيادة
لام ادلولى فان زيادتها للالحاق مع انها من الحروف الزوائد وكلام ادلولى مع الفها فان حكم بزيادة
اللام فوزنه فعوعلى وهو موجود وان حكم بزيادة الالف فوزنه افعولى وهو معدوم في كلامهم و
ادلولى اسرع والضمير في قوله دون الفها يعود الى قطوطى وادلولى وكواو حولايا مع يائها فان
حكم بزيادة الواو فوزنها فوعالى وهو موجود في ابنيتهم وان حكم بزيادة اليا فوزنه فعلايا وهو
معدوم في ابنيتهم وكيا يهير الاولى مع احد حرفي التضعيف اعني الرا الثانية مع اليا الثانية فان حكم

بزيادة اليا الاولى والتضعيف فوزنه يفعل وهو موجود وان حكم بزيادة اليا الثانية فوزنه فعيل وهو
معدوم في ابنيتهم والبهير صمغ الطلح وقيل ضرب من الشجر وقيل دويبة اعظم من الجراد وقيل حجارة
مثل الاكف وقيل السراة وكهمزة اروَنان مع واو فان حكم بزيادة الهمزة فوزنه افعلان وهو
موجود في ابنيتهم وان حكم بزيادة الواو فوزنه فعولان وهو معدوم فالهمزة زائدة يقال يوم اروَنان
اي شديد الحر قوله وان لم يات الا انبجان اي افعلان موجود في ابنيتهم وان لم يات منه الا
انبجان فانه كفى في الحمل عليه لان الحمل على ما وجد له مثال واحد اولى من الحمل على ما لا يوجد له مثال البتة
اعلم ان المضبوط في النسخ انبجان بالجيم وهو العجين الحامض وذكر الجوهري انه وجد في بعض الكتب بالخا
المعجمة وسماعي لابي سعيد ولابي الغوث وغيرهما بالجيم وذكر ابو سعيد في شرح الكتاب يقال عجين انبخان
بالخا المعجمة اذا كان قد سقي ماء كثيرا واحكم عجينه وذكر ابن مالك انبخان بخا معجمة لانه معروف في
الكلام واما انبجان فغير معروف وانما المعروف انبجاني وانبجانية لكسا مخطط وليس منسوبا الى
انبجان لان انبجانا غير معروف وقيل هو منسوب الى منبج وقد دخله تغيير النسب وقيل فيه غير ذلك
قوله فان خرجتا رجح باكثرهما اي وان تعدد الحرفان في محلين يكون الغالب عليهما الزيادة
في ذينك المحلين وخرجت الكلمة بتقدير زيادة كل واحد منهما عن ابنيتهم رجح احدهما باكثرهما زيادة
اي حكم بزيادة اكثرهما زيادة كاحد حرفي التضعيف مع التاء في تيقان رجح التضعيف بالزيادة على
التاء فان حكم بزيادة التضعيف فوزنه فعلان وان حكم بزيادة التاء فوزنه تفعلان وكل واحد منهما
خارج عن ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر واقيس من زيادة التاء فحكم بزيادة التضعيف دون التاء
يقال جاء على تيقان ذلك اي وقته واوله وقيل هو النشاط وقد حكم في الصحاح بزيادة التاء

لا

لا التضعيف وكالواو مع الهمزة في كوألل اي قصير فان حكم بزيادة الواو فوزنه فوعلل وان حكم بزيادة
الهمزة فوزنه فعألل وكل واحد منهما خارج عن ابنيتهم لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فحكم بزيادة
الواو دون الهمزة وكالنون مع الواو في حنطأو فان حكم بزيادة الواو فوزنه فعلأو وان حكم بزيادة
النون فوزنه فنعلّ وكل واحد منهما معدوم في ابنيتهم لكن زيادة النون اكثر من زيادة الواو فحكم
بزيادة النون دون الواو وان كان من حطأ به الارض كما ذكره الجوهري كان الواو والنون زائدتين و
وزنه فنعلو قوله فان لم تخرج فيهما رجح بالاظهار الشاذ اي فان تعدد الحرف الذي يغلب عليه
الزيادة مع اصليين فان لم تخرج الزنة عن النظير على تقدير زيادة اي واحد من المتعددين فقال
بعضهم يرجح بالاظهار الشاذ فيما فيه مثلان منفكوكان اي ما لزم من اصالته شذوذ الاظهار فهو
زائد والاخر اصلي هربا عن الاظهار الشاذ وقال بعضهم بشبهة الاشتقاق وهو موافقة البنا كلامهم
في الحروف الاصول دون المعنى فما ادت زيادته من احد المتعددين الى تركيب مهمل منه اصلي والاخر
زائد هربا من تركيب مهمل يرجح فيه بالاظهار الشاذ لا غير ولاجل الاختلاف في سبب الترجيح اختلف
في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فان جعلنا اليا في يأجج والميم في مأجج زائدتين كان وزن
يأجج يفعلا ووزن مأجج مفعلا وان جعلنا الجيم فيهما زائدا للتكرار للالحاق كان وزنهما فعللا
وكل واحد منهما غير خارج عن ابنيتهم فمن رجح بالاظهار الشاذ جعل التضعيف زائدا للالحاق فوزن
يأجج ومأجج فعلل عنده ومن رجح بشبهة الاشتقاق فوزن يأجج يفعل ووزن مأجج مفعل
لان في بنائهم اجّ وليس في بنائهم يأجّ ولا مأجّ واذا كان اجّ في بنائهم وليس يأجّ ومأجّ في
بنائهم فحمل يأجج ومأجج على اجّ اولى واشبه من حملهما على يأجّ ومأجّ فيكون اليا في يأجج والميم

في ماجج زائدتين والجيم اصلية وهذا القول ضعيف لاستلزامه للالحاق بالاقل وترك الالحاق بالاكثر
لانه الحق باجج وماجج باجج الذي يستلزم شذوذ فك الادغام في ياجج وماجج وترك الالحاق بيأجج و
ماجج الذي لم يستعمل من تراكيب الباء والهمزة والجيم ولا من تراكيب الميم والهمزة والجيم الا بناآن وهما أجا
يأجج اجيجا واجاء الثوب يجاه جايا اذا خاطه وهذان من تراكيب الباء والهمزة والجيم وموج الماء موجا
فهو ماج اذا ملح وهذا من تراكيب الميم والهمزة والجيم وامثلة ما شذ فيه فك الادغام اقل من التراكيب
التي لم يستعمل فيها الا بناء واحد **قوله** ونحو محبب علما يقوي الضعيف آه لما جيء محبب علما بفك
الادغام يقوي القول الضعيف لاجماعهم على ان محببا هذا مفعل ففك ادغامه شاذ ولم يرجح بالا
الشاذ لانه لو رجح به لقبل وزنه فعلل بل رجح بشبهة الاشتقاق حتى جعل وزنه مفعلا واجيب
عنه بانه انما لم يرجح بالاظهار الشاذ لوضوح اشتقاقه من المحبة ولانه علم فرخص فيه الاظهار الشاذ
لانه يغتفر في الاعلام ما لا يغتفر في غيرها قيل فيه نظر لان ظهور اشتقاق محبب من المحبة ليس لانها
لازمة لمسماه بل لان محبب مهمل في كلامهم فالظاهر ان الرجل يسمى بمحبب من حب بمعنى انه يحب
او يحب وياجج مثل محبب في ذلك لان ياجج مهمل في الكلام فالظاهر انه سمي المكان بياجج من اجّ
لانه يوجج فيه النيران او لانه يجّ حرا فلو كان ظهور الاشتقاق كافيا في الجزم بتعيين الزيادة لكان
ياجج مثل محبب عند جميع النحاة لا يقال اذا كان ياجج واضح الاشتقاق من اجّ كما ان محببا واضح الا
من حب فلم اجمع على ان محببا مفعل واختلف في ياجج لانا نقول لانهم اهملوا جميع تراكيب محبب
ولم يهملوا جميع تراكيب ياجج كما ذكرنا فلهذا وجب ان يكون محبب مفعلا من حب شاذ فك الادغام
وامتنع ان يكون فعللا من محب لاستلزامه التركيب مما اهمل جميع تركيباته وليس ياجج مثل

محبب

محبب لاستعمال بعض وجوه تركيباته كما مر فيجوز ان يكون ياجج يفعلا من اجّ شاذ فك الادغام للحمل على
التركيب المستعمل وان يكون فعللا من ياجّ المستعمل بعض وجوه تركيباته وان كان مهملا في نفسه
هربا من الاظهار الشاذ اعلم ان لقائل ان يقول لا نسلم ان ظهور اشتقاق محبب من المحبة ليس لانها لازمة
لمسماه لجواز ان يكون المحب مصدرا فان المصدر من فعل يفعل بكسر العين في المضارع على وزن
مفعل بفتح العين على ان الفراء جوز ان يكون حب يحب فعل يفعل بضم العين فيكون للمكان
ايضا واما ماجج فيجب ان يكون فعللا مثل مهدد لانه يقال اجت النار تئج وتؤج اذا صوتت
وموج الماء موجة فهو ماج اذا ملح فماجج على هذا فعلل من فعل لا مفعل من اجّ لئلا يلزم حمل
فك الادغام على الشذوذ بغير فائدة **قوله** فان ثبتت فيهما فبالاظهار امل فان ثبتت شبهة
الاشتقاق في التقديرين اي على تقدير زيادة هذا الحرف وعلى تقدير زيادة ذلك الحرف يرجح
بالاظهار الشاذ بالاجماع كمهدد من اسماء النساء فان حكم بزيادة الدال فوزنه فعلل وبناؤه من
مهد وان حكم بزيادة الميم فوزنه مفعل وبناؤه من هدّ فعلى التقديرين شبهة الاشتقاق
موجودة واذا كان كذلك تعين الترجيح بالاظهار الشاذ فلهذا حكم بان وزنه فعلل لا مفعل
فان لم يكن اظهار شاذ على تقدير زيادة اية واحدة من الحرفين يرجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب
بفتح الظاء اسم موضع مع الواو كميم معلى مع الالف فان جعل ميم موظب زائدة فوزنه مفعل
وتركيبه من ظاء وواو وباء وهو بناء مستعمل وان جعل الواو زائدة فتركيبه من ميم وظاء وباء
وهو تركيب غير مستعمل وكذلك ان جعل ميم معلى زائدة فوزنه مفعل وتركيبه من عين ولام
وواو وهو تركيب مستعمل وان جعل الالف زائدة فوزنه فعلى فتركيبه من ميم وعين ولام وهو

غير مستعمل فيكون الميم فيهما زائدة قوله وفي تقديم اغلبهما عليهما نظر اعلم انهم يقدمون اغلب الوزنين
على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره وقال المصنف وفيه نظر لجواز
ان يكون رده الى اغلب الوزنين رداً الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين اعني شبهة الاشتقاق
رداً الى تركيب مستعمل ورد الكلمة الى تركيب مستعمل اولى من ردها الى تركيب مهمل ولاجل انهم يرجحون
اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان
من رم لغلبة فعال في اسماء النبات نحو حماض وتفاح وقلام لضرب من الحمض وعلام للحناء فان ثبتت
شبهة الاشتقاق في التقديرين اي على تقدير زيادة اية واحدة من الحرفين يرجح باغلب الوزنين
عند الاكثر من فوعل في لغة العرب ويرجح باقيس الوجهين عند بعضهم فوزنه فوعل لا مفعل لان
قياس ما زيدت الميم في مثله ان يكسر عينه نحو موعد وموجل ومورد فلو كان الميم في مورق زائدة
كان قياسه مورقا بكسر الراء فلما قيل مورق بفتح الراء كان وزنه فوعلا لا مفعلا لفقدان مفعل
في مثل بنائه ولم يختلف في حومان لعدم خلاف القياس على تقدير زيادة كل واحد من الحرفين
لانه ان حكم بزيادة الواو فوزنه فوعال وان حكم بزيادة النون فوزنه فعلان وكل واحد منهما
موجود في ابنيتهم فلهذا حكم بان حومان فعلان لا فوعال لان فعلان اكثر من فوعال في كلامهم والحومان
واحدها حومانة وجمعها حوامين وهي اماكن غلاظ قوله فان ندر احتملهما كارجوان اي فان ندر
الوزنان مع تحقق شبهة الاشتقاق كارجوان فانه محتمل زيادة الهمزة واصالة الواو فيكون افعلان
من رجو وهو نادر كافعوان لذكر الافاعي واقحوان للبابونج من قولهم قحوت الدواء اي جعلت
فيه الاقحوان واحتمل زيادة الواو واصالة الهمزة فيكون فعلوان وهو ايضا نادر كعنفوان الشباب

والنبات لاول بهجته قال الزهري عنفوان فعلوان من العنف ضد الرفق ولا يجوز ان يكون ارجوان على وزن
افعوال من رجن بالمكان اذا اقام به لعدم افعوال في الكلام الارجوان صبغ شديد الحمرة وقيل ايضا معرب
وهو بالفارسية ارغوان وهو شجر انوار احمر احسن ما يكون ويسمى ايضا كل لون تشبهه ارجوانا فان
فقدت شبهة الاشتقاق في الوزنين رجح بالاغلب كهمزة افعى مع الالف فان قدرت الهمزة زائدة
فوزنه افعل وتركيبه من همزة وفاء وعين وهو اعني افع ايضا غير مستعمل واذا كان كذلك كان وزنه
افعل لا فعلى لان افعل اكثر من فعلى وكهمزة اوتكان مع واوها فان قدرت الهمزة زائدة فوزنه
افعلان وان قدرت الواو زائدة فوزنه فوعلان مع انه ليس في بنائهم وتك ولا اتك واذا كان
كذلك كان وزن اوتكان افعلان لا فوعلان لان افعلان اكثر من فوعلان وكميم امعة وهمزتها
فان قدرت الميم زائدة فوزنها فعلة وتركيبها من همزة وميم وعين كامع وان قدرت الهمزة زائدة
فوزنها افعلة وتركيبها من ميم وميم وعين كممع وكل واحد من امع وممع غير مستعمل في كلامهم و
الامعة هو الذي يظهر الموافقة لكل واحد اي يقول لكل واحد انا معك قوله فان ندرا احتملهما اي
فان ندر الوزنان باعتبار تقدير زيادة الحرف الاول وباعتبار زيادة الحرف الثاني مع فقد شبهة
الاشتقاق فيهما احتمل الوزنان كاسطوانة فانه ان ثبتت افعوالة في بنائهم فاسطوانة افعوالة
كاقحوانة بزيادة الهمزة واصالة النون من سطن وان لم يكن سطن معروفا وان لم تثبت افعوالة
فاسطوانة فعلوانة وهو مذهب الاخفش بزيادة النون واصالة الهمزة من اسط وان لم يكن
اسط معروفا لا افعلانة بزيادة الهمزة والنون واصالة الواو من سطو لمجيء اساطين في جمع
اسطوانة فلو كانت الواو اصلية في اسطوانة لم يحذف في الجمع لكنها حذفت لان اليا في اساطين

زائدة قطعا وليست بدلا عن الواو ولانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغيرها التانيث الا وا وسطها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل ولو كانت اسطوانة افعلانة لقيل في الجمع اساط وعلى التعويض اساطي كما يقال في جمع اقحوان اقاح وبالتعويض اقاحي واذا كانت اسطوانة افعوالة او فعلوانة فقد فيهما شبهة الاشتقاق لعدم التركيب من اسط ومن سطن وافعوالة وفعلوانة نادرتان واذا كان كذلك احتمل ان يكون كل واحد من افعوالة وفعلوانة وزن اسطوانة ذكر في الصحاح لا يجوز ان يكون اسطوانة فعلوانة لان الواو زائدة الى جنبها زائدتان الالف والنون وهذا لا يكاد يكون وقال بعضهم سطن معروف مستعمل لانه يقال اساطين مسطنة وسطنت الاساطين ذكره في الصحاح واجاب عنه بعضهم بان الاقرب انه من باب لال ولولؤ وتقريره انه يجوز ان لا يكون سطن فرعا على اسطن بالتخفيف بان لا يكون سطن مستعملا اصلا كما ان لال ليس فرعا على اللولؤ الذي هو الرباعي بل فرعا على ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي اصلا بنا على ان فعالا للنسبة لا يجي الا من ثلاثي وان اللولؤ رباعي **الامالة** ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة

هذا التعريف اولى من تعريفها بان تنحى بالالف نحو اليا ومن تعريفها بان تنحى نحو الكسرة وبالالف نحو اليا لانهما لا يتناولان امالة نحو بشر وغيره الى الضرر فان الرا الاولى تمال لاجل كسرة الرا الثانية مع انه لم ينح بالالف نحو اليا ولا امالة نحو رحمة لهذا الامر وما ذكره في الكتاب يتناول جميع انواع الامالة وسبب الامالة قصد المناسبة لفظا او تقديرا لكسرة قبل الامالة او بعدها او يا قبلها او لكون الالف منقلبة عن حرف مكسور او عن يا وان لم يكن مكسورة او لكون الالف صائرة يا مفتوحة او لكون الالف للفواصل او لامالة قبل الالف على وجه اما الامالة لكسرة قبل الالف بحرف ففي عماد وبحرفين ثانيهما ساكن ففي شملال لناقة سريعة السير فلو كانت الكسرة قبل الالف بحرفين متحركين

كنانين

ثانيهما

وفيه نظر لان هذا التعريف يقتضي ان تكون الامالة متعلقة بالحركة دون الالف فلا يصح وصف الالف بالامالة فالاولى ان يقال ان تنحى بالالف نحو اليا او بالفتحة نحو الكسرة فالامالة صورة تغيير الالف وتغيير الحركة ... تابع لا يسمى امالة ... تغيير الحركة فقط ... الفتحة امالة عصام

ثانيهما ها نحو يريد ان ينزعها ويضربها او ثلثة احرف تالي الكسرة فيها ساكن والذي قبل الالف ها نحو عندها او الذي بعد الساكن ها نحو درهمان لجارت الامالة شاذة ووجهه من القياس ان الها خفية فسوغ الامالة خفا الها وسكون الحرف الذي بعد الكسرة لان وجود الها كعدمها فيعود الى ان يكون الفصل بين الكسرة والالف بحرف واحد او بحرفين ثانيهما ساكن ولو كانت الكسرة قبل الالف بحرفين متحركين ليس ثانيهما ها او بثلثة احرف تالي الكسرة ساكن وليس الذي قبل الالف ولا الذي بعد الساكن ها نحو اكلت عنبا وقلت قنبا لم يؤثر الكسرة في الامالة ومثال ما يكون الكسرة فيه بعد الالف عالم فان كانت الكسرة بعد الالف عارضة على غير الرا نحو من كلام فان امالته قليلة لعروض الكسرة اما اذا كانت عارضة على الرا نحو من دار فامالته كثيرة لما في الرا من التكرار فكان بعد الالف كسرتين وليس مقدر الكسرة كملفوظ الكسرة على الافصح كجادّ وجوادّ فان اصلهما جادد وجوادد لانهم لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صار الكسرة كالعدم في الافصح وانما قال في الافصح لانه يجوز امالة مثل جادّ وجوادّ نظرا الى الاصل بخلاف سكون المكسور للوقف نحو من دار ومن قرار فانه لا يمنع الامالة لزوال السكون بالوصل وكان الكسرة بعد الالف موجودة بخلاف الادغام ولا تؤثر الكسرة الواقعة بعد الف منقلبة عن واو نحو باب ومال ومن بك ومال لضعف هذا السبب وهو الكسرة لكون الالف منقلبة عن واو لا يرجع الى اليا بحال وامالة الكبا لضرب من العود والمكا للصفير حالة الجر شاذة لان الفهما منقلبة عن واو لان الكبا من كبا يكبو والمكا من مكا يمكو صفر كما شذ امالة العشا والمكا وباب ومال والحجاج والناس بغير سبب من الكسرة بعد الالف وغيرها واما جواز امالة الربوا ومن دار مع ان الفهما منقلبة عن واو فلاجل الكسرة على الرا قبل الالف او بعد الالف لان تلك الكسرة بمنزلة الكسرتين **قوله**

والياء انما تؤثر قبلها اه اي والياء انما تؤثر في جواز الامالة اذا كانت قبل الالف متصلة بها نحو سيال لضرب من الشجر له شوك او منفصلة عنها بحرف لكنهما من كلمة الالف نحو شيبان او منزّل منزلة كلمة الالف نحو فينا وعلينا او بحرفين ثانيهما ها واولهما غير مضموم نحو رايت يدها وهو بيني وبينها ويريد ان يكيلها لان الهاء خفية وكان انفصال الياء عن الالف بحرف اما اذا كان اولهما مضموما نحو هو يكيلها فلا تمال قوله والمنقلبة عن مكسور اه اي ومثال الالف المنقلبة عن واو مكسورة نحو خاف لان اصله خوف ومثال الالف المنقلبة عن ياء نحو ناب لان اصله نيب بدليل جمعه على انياب وتصغيره على نييب ونحو رحى بدليل رحيان في التثنية ونحو سال بدليل انه مضارعه يسيل ونحو رمى بدليل الرمي ويرمي و مثال الالف الصائرة ياء مفتوحة نحو دعا فان الفه وان كانت منقلبة عن واو لانه من الدعوة لكنها تصير ياء مفتوحة في دعيا لم يسم فاعله لكسرة ما قبلها ونحو حبلى بدليل حبليان ولقائل ان يقول لو لم يذكر حبلى ههنا لكان اولى لان الفها منقلبة عن ياء ونحو العلى وهو فعل جمع فعلى فان الفها وان كانت منقلبة عن واو لانه من العلو لكنها تصير ياء مفتوحة لانك تقول عليا وهو فعلى مفرد علي بخلاف جار وحار فانه لا تصير الفهما ياء مفتوحة مع انها منقلبة عن الواو فلا تجوز الامالة فيهما واعلم انه لا حاجة الى قوله بخلاف جار وحار لانه يعلم ذلك من قوله الصائرة ياء مفتوحة وانما قال ينقلب ياء لانها لو لم تصر ياء نحو العصا لا تجوز فيه الامالة وانما قال مفتوحة لئلا يرد عليه النقض بمثل جار وحار فان الفهما تصير ياء في جيل وحيل لكن لا ياء مفتوحة مع انه لا تجوز الامالة فيهما وانما اعتبرت الالف في الامالة اذا صارت ياء مفتوحة لان الحركة ترد ها قوة في التثنية وان كان عارضا بخلاف انقلابها ياء ساكنة لان الحرف الساكن كالميت لا سيما حروف المد

واللين

واللين قوله والفواصل نحو الضحى اه ومثال الفواصل نحو والضحى فان الفواصل يمال لها ما لا يمال لغيرها ان الضحى يمال للفواصل ولا يمال لغيرها لان الفها بدل عن واو وليس ههنا شيء يجوّز الامالة ومثال الامالة للامالة في نحو رايت عمادا فانّ الامالة في ميم عمادا لكسرة العين وامالة الدال لكسرة الميم فامالة الدال لاجل امالة ونحو معزانا فانه يجوز امالة فتحة النون تبعا لامالة فتحة الزاء اجراء لما هو بمنزلة المنفصل مجرى المتصل قوله وقد تمال الف التنوين اعلم انّ اكثر الممالين لا يميلون الالف المبدلة عن التنوين للوقف في نحو رايت زيدا لان هذا الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين وبعضهم يميلونها نظرا الى وجود الالف لا الى الاصل والى قول الاقلين اشار بقوله وقد تمال الف التنوين قوله والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مانع اه اعلم ان حروف الاستعلاء سبعة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف وهي لا يمنع الامالة في نحو باب خاف و طاب وصغى واستبغى وما كانت تنقلب الفه ياء كالوسطى والمراد بباب خاف ما الفه منقلبة عن مكسور وبباب طاب ما الفه منقلبة عن ياء وبباب صغى ما الفه منقلبة عن ياء نحو رمى او صائرة ياء مفتوحة نحو دعا لقولك دعي وانما لم تمنع المستعلية امالتها لقوة السبب فيه لان الالف الممالة اما ياء في الاصل او عليها كسرة بخلاف غيرها لضعف سببها تمنع الامالة في غيره لان هذه الحروف يعلو بها اللسان الى الحنك الاعلى والامالة انخفاض وسبب الامالة في غيره ضعيف بشرط وقوعها قبل الالف يليها من غير حرف بينهما نحو صاعد وضامن وطالب وظالم وغائب وخامد وقاعد لكراهتهم التسفل مع ما فيها من الاستعلاء فان وقعت مكسورة قبل الالف بحرف في كلمتها نحو قفاف وخفاف وصعاب وصباب وغلاب وطلاب وظلام او ساكنة بعد كسرة نحو مقلاب ومصباح و

خلاف

قطعا ان لا تمنع الامالة على المشهور وتمنعها عند بعض واما اذا كانت مفتوحة نحو قوائم فانها تمنع الامالة بلا
ويعلم مما ذكرناه ان كلامه مطلق والمراد به التقييد حتى يصح وان وقعت الحروف المستعلية بعد الالف
بغير حرف منعت الامالة كعاصم وعاضل وعاطس وكاظم وواغل وفاخر وناقف وان وقعت بعدها
بحرف من كلمتها كناشص وناشط وباهظ ونابغ وسابق ونافخ وناهض او بعدها بحرفين من
كلمتها نحو مفاريص ومناشيط ومواعيظ ومنافيخ ومبالغ ومجانيق ومعاريض منعت
الامالة عند الاكثرين وانما منعت الامالة اذا وقعت بعد الالف بحرفين عند الاكثر ولم يمنعها اذا وقعت
قبلها بحرفين لان الامالة اذا كان الاستعلاء قبل الالف عدول عن علو الى سفل وان كان بعد الالف
عدول عن سفل الى علو والعدول عن علو الى سفل اقل كراهة من العدول عن سفل الى علو ويعلم
من قوله وبحرف في كلمتها انه لو كان قبل الالف حرف الاستعلاء يليها بحرف في غير كلمتها نحو مرض عالم
لا يمنع الامالة فقوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف
وبحرف في كلمتها الا بحرف في غير كلمتها على رأي ومانع بعدها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر قوله
والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها اعلم ان الراء الغير المكسورة اذا وليت
الالف قبلها او بعدها منعت الامالة منع المستعلية في غير باب خاف وطاب وصغى والوسطى
لان في الراء من التكرار فيقوى امر الفتحة فيها مع ضعف سبب الامالة نحو هذا راشد وهذا حمار
ورأيت حمارك وانما قيد الراء بغير المكسورة لانها لو كانت مكسورة لم تمنع الامالة لانها تكون
مقدرة بكسرتين وح يقوى السبب المجوز للامالة نحو ثمة ممال طارد وغارم ومن قرارك ولا يمال
طالب وغانم ومن فراحك والبه اشار بقوله وتغلب الراء المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة

اي وتغلب

اي وتغلب الراء المكسورة الواقعة بعد الالف الحروف المستعلية فلهذا اميل طارد وغارم وتغلب الراء
المكسورة الواقعة بعد الالف الراء الغير المكسورة ولهذا اميل من قرارك فان الراء الاولى
تمنع الامالة والراء الثانية التي هي المكسورة غلبت الراء الاولى فلهذا اميلت وفي عبارته نظر
لانها توهم ان الراء المكسورة بعد الالف تغلب المستعلية بعدها كما تغلبها وهي قبل الالف لكنه
ليس كذلك فان الراء المكسورة لا تغلب المستعلية بعد الالف فانه لا يمال نحو فارق ومفاريق
وهي الناقة او الانيق التي اخذها المخاض وح لو قال وتغلب الراء المكسورة بعد الالف المستعلية
قبلها وغير المكسورة لكان اصوب ليندفع هذا الوهم قوله فاذا تباعدت اي فاذا تباعدت الراء
عن الالف فهي كالعدم في منع الامالة وفي غلبتها اذا كانت مكسورة المستعلية وغير
المكسورة عند اكثرهم لبعدها عن الالف الذي هو موضع الامالة فاما لو هذا كافر ولم يميلوا
مررت بقادر كما لم يميلوا مررت بقادم لان بعد الراء عن الالف تجعلها كالعدم فيعمل حرف
الاستعلاء عمله في المنع وقال بعضهم الامر بالعكس فلم يميلوا هذا كافر اعتبارا للراء المضمومة
في المنع وان بعدت تنحيها للراء واما لو امررت بقادر اعتبارا للراء المكسورة وقيل هذا
هو الاكثر قوله وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف اعلم ان تاء التانيث اللاحقة
بالاسماء نحو الرحمة والضاربة تقلب هاء في الوقف على الافصح كما تقدم في باب
الوقف فاذا قلبت تاء التانيث هاء حال الوقف فمنهم من اما لها كما اميلت الف
التانيث لفظا وحكما اما لفظا فلخفائها كخفاء الف التانيث وكون كل واحدة زائدة
وسكون كل واحد منهما وفتح ما قبل كل واحدة منهما واما حكما فلكونهما للتانيث ثم

منهم من يعمم الامالة في كل هاء التأنيث سواء كان قبلها راء نحو كدرة او حرف الاستعلاء نحو حقة كما اميل الحبلى والذكرى
او لم يكن قبلها شيء منهما نحو رحمة ومنهم من يجعل الراء وحرف الاستعلاء قبلها مانعا من الامالة كمنعه في صاعد و
راشد لان الراء وحرف الاستعلاء لما منعا الالف المحققة عن الامالة فلان يمنعا ما يشبه الالف عن الامالة اولى
واجدر والاحسن ان الامالة تحسن فيما لم يكن قبل هاء التأنيث راء ولا حرف الاستعلاء نحو رحمة وتقبح
عند قوم فيما قبلها راء نحو كدرة ويتوسط في الحسن والقبح فيما قبل آخره حرف الاستعلاء نحو حقة نظرا الى ان
الراء المفتوحة اقوى في المنع من حروف الاستعلاء ثم اعلم ان امالة هاء التأنيث رواية الكسائي واصح
الروايات عنه ان حرف الاستعلاء والراء اذا لم يكن قبلهما ياء ولا كسرة يمنعان الامالة **قوله** والحروف
لا تمال آه اعلم ان الحروف لا تمال لانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة فان سمي بالحروف كان حكمها حكم الاسماء
في جواز الامالة وعدم جوازها فان وجد بعد التسمية ما يقتضي جواز الامالة كاما واما والا اميلت
لان الالف الرابعة في الاسماء محكوم عليها بانها بدل عن ياء فلهذا تمال الالف الرابعة اذا كانت في الاسماء
وكحتى بعد التسمية فانها تمال لما ذكرناه ولانه في تثنية حتيان وان لم يوجد بعد التسمية ما يقتضي جواز
الامالة فيها لم تمل كما لو سمي بنحو ما ولا والى وعلى لانك تقول في تثنيتهما الوان وعلوان ولا تؤثر كسرة
الى في جواز الامالة وان اثرت في كيا لان امالة كيا شاذة لا يقاس عليها **قوله** واميل بلى ويا ولا في
اما لا وانما اميلت بلى ويا ولا في اما لا بفتح الهمزة لتضمنها الجملة المتضمنة للفعل او الاسم فان
بلى في جواب من قال اما قام زيد قائم مقام زيد وان يا قائم مقام ادعو او انادي وان معنى اما لا
هو ان كنت لا تفعل ذلك افعل هذا لان كنت فحذف اللام وزيدت ما وقلبت النون ميما و
ادغمت الميم في الميم فلما كانت هذه الحروف متضمنة للجملة سوغت فيها الامالة لكونها واقعة

موقع

موقع الفعل او الاسم وانما اميلت حروف التهجي نحو با وتا وثا لانها اسماء للحروف فتشبهت بما اميل لكونه
قوله وغير المتمكن كالحرف اعلم ان الاسماء الغير المتمكنة كالحروف في عدم جواز الامالة لمشابهتها الحروف
لهذا بنيت لكن اميل منها الاسم المستقل نحو ذا ومتى وانى كما اميل بلى لاستقلالها فاذا اميل الحرف
لاستقلاله فامالة الاسم المستقل اولى واجدر كانى ومتى وذا وانما قلنا انها مستقلة لجواز الاقتصار
عليها في الجواب يقول ذا لمن قال من فعل كذا وتقول متى لمن قال الك الغد فرس وتقول انى لمن قال زيد
يسافر ولا تمال غير المستقل من الاسماء الغير المتمكنة نحو اذا وما الاستفهامية والشرطية والموصوفة وما
كذلك واميل عسى لكون الفها بدلا عن الياء وصيرورتها ياء نحو عسيت وانما ذكر عسى مع كونها
فعلا صريحا من ذوات الياء لئلا يتوهم انها لعدم تصرفها ملحق لعدم مجيء المضارع والامر والنهي وغيرها
منها تكون كالحرف فلا تمال اعلم انه لا يمال من الافعال الغير المنصرفة الا عسى **قوله** وقد تمال الفتحة منفردة
الخ وقد تمال الفتحة نحو الكسرة منفردة عن الالف اذا كانت تلك الفتحة على الراء او غيرها كما في قولهم من
الضرر ومن الكبر ومن المحاذر وانما تمال الفتحة منفردة عن الالف مع الراء خاصة لقوة الكسرة عليها لما
فيها من التكرار وانما يمنع المستعلي الامالة في الصغر لان الراء المكسورة تغلب المستعلي ولا تجوز امالة
الف محاذر بعد امالة فتحة الذال لاجل كسرة الراء لان كسرة الذال عارضة فلا تأثير لها فكان بعد الالف فتحا
وقبلها فتحا **قوله** تخفيف الهمزة آه الخ تخفيف الهمزة عن هذه الثلثة وهي ابدال الالف او الياء او
الواو عن الهمزة وحذف الهمزة وبين بين الخ بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها وقيل بين الهمزة وبين
الحرف الذي منه حركة ما قبلها في بعض المحال وسيجيء بيان ذلك والخلاف فيه والاصل بين بين لانه تخفيف
مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهاب الهمزة بغير عوض وانما لم يذكره

مطلب تخفيف الهمزة

وفيه بحث لان حذف الهمزة ليس تخفيفها بل تخفيف الكلمة بسبب الهمزة وكلام اللغوي لا ينبئ عنه فالاولى تحديده بان تخفيف الهمزة بحذف الهمزة او ابداله او جعله بين بين عصام الدين

تغيرها او عدل الى اقسام لان اسمه اللغوي ينبئ عنه وشرط تخفيف الهمزة ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها لامتناع ان يبتدأ مهمشي
مثال المبتدأ بها احد ابل ام وانما لم يخفف مبتدأ بها لانها لو خففت لم يمكن تخفيفها بابدال الالف عنها لامتناع
وقوع الالف في الابتداء ولا بابدال الواو او الياء عنها لان ابدالهما عنها لا يكون الا اذا كانت ساكنة او متحركة
قبلها متحركة او مفتوحة قبلها مكسور او مضموم كان ذلك منتف ههنا ولا بالحذف لان تخفيفها بالحذف لا يكون
الا اذا تقدمها ساكن وهو منتف ههنا ولا ببين بين لكراهتهم الابتداء بما يشبه الساكن لان الهمزة المجعولة بين
بين قريبة من الساكن لا يقال ما ذكرتم منقوض بخذ وكل فانه خففت الهمزة بالحذف ههنا ابتداء وانتم قلتم
لا يجوز ذلك لانا نقول لا نسلم ان حذف الهمزة ههنا ابتداء او ان المحذوف من اخذ واكل هو الهمزة الثانية وهي
ليست ابتداء بل بعد همزة الوصل فلما حذف الثانية حذف همزة الوصل استغناء بحركة ما بعدها وكذا حذف
همزة اقول بعد نقل حركة الواو الى القاف **قوله** وهي ساكنة ومتحركة يعني الهمزة اما ساكنة واما متحركة فان كانت
ساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كانت قبلها فتحة قلبت الفا كراس وان كانت قبلها كسرة
قلبت ياء كبير وان كانت قبلها ضمة قلبت واوا نحو سوت ولا فرق في ذلك بين ان يكون الهمزة والحركة
التي قبلها في كلمة واحدة كما ذكرنا او في كلمتين كقوله تعالى الى الهدى ائتنا بقلب الهمزة الفا والذي اؤتمن بقلب
الهمزة ياء وكقولك يقولون بقلب الهمزة واوا وهذا حكم الهمزة الساكنة لغير الوقف واما الساكنة للوقف
اذا كان قبلها ساكن فسيجيء الكلام عليها وان كانت الهمزة متحركة فاما ان يكون قبلها ساكن او
قبلها متحرك فان كان قبلها ساكن فان كان ذلك الساكن واوا او ياء وهما زائدتان لغير الالحاق
قلبت الهمزة واوا او ياء وادغمت فيها جوازا لا وجوبا كخطية ومقروة وافيس فان اصل خطية خطيئة و
اصل مقروة مقروءة وافيس تصغير افؤس جمع فاس فقلبت الهمزة ياء في خطيئة وافيس وادغمت الياء

في اليا

185

في الياء وقلبت الهمزة واوا في مقروة وادغمت الواو في الواو وانما اورد مثالين لان الذي يكون قبل الهمزة ياء الا ان الحركة
قبل الياء في خطية مكسورة وفي افيس مفتوحة وقول النحويين التزم قلب الهمزة ياء وادغامها في نبي وبرية
غير صحيح لثبوت الهمزة فيهما في القراءات السبع فان نافعا يقرأ النبيء بالهمزة في جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان
يقرآن البريئة بالهمزة واذا كان كذلك فلو قيل كثر القلب في نبي وبرية لكان اولى وان كان الساكن الذي قبل
الهمزة المتحركة الفا جعلت الهمزة بين بين المشهور وهو ان يجعل الهمزة بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها
نحو سال وتسال وقائل وانما فعلوا ذلك لتعذر نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتعذر الادغام فلم يبق
الا بين بين وانما التزم بين بين المشهور لا الآخر لتعذر الآخر لعدم حركة ما قبلها وان كان الساكن الذي
قبل الهمزة المتحركة حرفا صحيحا او معتلا غير الواو والياء الزائدتين لغير الالحاق وغير الالف المذكورة ينقل حركة
الهمزة الى ذلك الحرف وتحذف الهمزة نحو سل نقلت حركة الهمزة الى السين وحذفت الهمزة ونحو الخب
لما خبئ وشي وسو لرجل سوء وجيل للضبع وحوبة لموضع وكم ماء وسبع وابو ايوب وذو امرهم
وابتغي امره وقاضو ابيك بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتحذف الهمزة فيقال الخب وشي وسو وجيل
وحوبة وابو يوب وذو مرهم وابتغي مره وقاضو بيك **قوله** وقد جاء باب شي وسوء مدغما يعني و
جاء الياء والواو اللتان ليستا بزائدتين مشبهتين بالواو والياء الزائدتين في قلب الهمزة ياء اذا
كان قبلها ياء وواوا اذا كان قبلها واو وادغام الياء في الياء نحو شي وادغام الواو في الواو نحو سو
لكن المشهور هو الاول اي نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذف الهمزة **قوله** والتزم ذلك في باب يرى وارى
يرى فان يرى اصله يرأى فنقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة فصار يرى واصل ارى يرى
ارأى يرئي من الاراءة فنقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة فصار ارى يري وانما التزم الحذف فيه

لكثرة استعمالهم اياه في كلامهم بخلاف قولك ينأى مضارع نأى وانأى ينئى فانه لم يلزم حذفها فيه لعدم كثرته في كلامهم
كثرة يرى وارى يرى وقيل استعمل ارأى وارأيته رواه سيبويه عن ابي الخطاب عن العرب الموثوق بهم **قوله** وكثر
في سل اي نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذف الهمزة كثر في سل لكثرته اصل سل اسأل نقلت حركة الهمزة
الى السين وحذفت الهمزة فصار اسل ثم حذفت الهمزة اي همزة الوصل استغناء عنها بحركة ما بعدها ولما كان
استعمال سل اكثر من استعمال جر الذي اصله اجار ولم يبلغ كثرة يرى وارى يرى لم يكثر حذف الهمزة من اجار و
لم يلتزم حذفها في اسأل **قوله** واذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف اعلم انه اذا
وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل وقف عليها بعد تخفيف الهمزة على ما تستحقه من التخفيف لو كانت
موصولة بما يقتضيه الوقف من روم او اشمام او سكون فاذا خفف همزة الخبء وهمزة بريء وهمزة مقروء
على ما يقتضيه تخفيف الهمزة ههنا جاز الوقف عليها بعد التخفيف بالروم والاشمام والسكون لان تخفيف
الخبء بتقدير الوصل انما هو بنقل الحركة الى الباء وحذف الهمزة فيبقى الخب في الرفع بباء مضمومة واذا
وقف على ما آخره حرف مضموم جاز الوقف عليه بالروم والاشمام والسكون على ما مر وتخفيف بريء
ومقروء في الرفع بقلب الهمزة في بريء ياء وادغامها في الياء وفي مقروء بقلب الهمزة واوا وادغامها في
الواو فصار في الرفع بري بياء مشددة مضمومة واذا وقف على مثله جاز الاسكان والروم والاشمام
كما مر وتخفيف الهمزة في شيء وسوء انما يجوز بوجهين احدهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذف
الهمزة فيبقى شي وسو والوقف على مثله في الرفع يجوز بالسكون والروم والاشمام والثاني بقلب
الهمزة في شيء ياء وادغامها في الياء وبقلب الهمزة في سوء واوا وادغامها في الواو فصار شيّ وسوّ
والوقف على مثله جاز بالاسكان والروم والاشمام **قوله** الا ان ما قبلها الف كـ اي اذا كانت

الهمزة

الهمزة متحركة بعد الف كهمزة كساء فالقياس في تخفيف همزتها ان يجعل بين بين كما مر واذا كان كذلك كان الوقف
عليها بعد التخفيف بالروم محافظة على بين بين وهو حال الوصل واشار اليه بقوله فان وقف بالروم
فالتسهيل اي فان وقف عليها بالروم كان الوقف عليها بالتسهيل اي بين بين كما كان تخفيف الهمزة
حالة الوصل بين بين ولم يوقف عليها بالاسكان والاشمام لتعذرهما مع بين بين فان اريد الوقف
عليها بالاسكان ولم يراع بين بين وجب قلب الهمزة الفا لانه ممتنع نقل حركتها الى ما قبلها لوجود الالف
قبلها ويمتنع التسهيل وهو بين بين مع اسكان الهمزة وانما وجب قلب الهمزة الفا لوجود الالف قبلها
ووجوب قلب الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبل الالف فاجتمع الفان الالف التي قبل الهمزة
والالف التي هي بدل عن الهمزة وح منهم من يقصر الاسم حال الوقف بحذف احد الالفين لاجتماع
الساكنين ومنهم من يمد الاسم لامكان الجمع بين الالفين الساكنين بالمد ومنهم من يمد اطول
من المد لالفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة قبل قلب الهمزة الفا فيجتمع الالف التي قبل الهمزة
والالف التي هي بدل عن الهمزة والمد الذي كان بين الالف والهمزة قبل قلب الهمزة الفا **قوله** وان كان
قبلها متحرك فتسع لقوله وان كان قبلها ساكن اي وان كان قبلها متحرك فالهمزة تنقسم بحركة
ما قبلها الى تسعة اقسام ثلثة منها ان يكون الهمزة مفتوحة وقبلها الحركات الثلث اعني الفتحة والضمة
والكسرة نحو سأل ومائة ومؤجل وثلثة منها ان يكون الهمزة مكسورة وقبلها الحركات الثلث
نحو سئم ومستهزئين وسئل وثلثة منها ان تكون الهمزة مضمومة وقبلها الحركات الثلث نحو رؤف
ومستهزئون ورؤس واذا عرفت ذلك فنقول الهمزة المفتوحة ان كان قبلها ضمة نحو مؤجل
قلبت واوا لكراهتهم ان يجعل الهمزة بين بين لانهم لو جعلوها بين بين قربت من الالف وقبلها ضمة

فكره ان تكون الضمة قبل ما يشبه الالف وان كان قبلها كسرة قلبت ياء نحو مائة لكراهتهم الكسرة قبل ما يشبه
الالف لو جعلت بين بين والهمزة المضمومة ان كان قبلها كسرة نحو مستهزئو والهمزة المكسورة اذا كانت قبلها
ضمة نحو سئل ففيهما الخلاف فالمشهور ان تجعل بين بين المشهور وهو ان تجعل الهمزة بين الهمزة و
الحرف الذي منه حركتها فتكون همزة مستهزئو بين الهمزة والواو وهمزة سئل بين الهمزة والياء وقيل
تجعل الهمزة بين بين البعيد اعني بين بين الشاذ وهو ان تجعل الهمزة بين الهمزة وبين الحرف الذي منه
حركة ما قبلها فتكون همزة مستهزئون بين الهمزة والياء وهمزة سئل بين الهمزة والواو وبعضهم
تقلب الهمزة في نحو مستهزئون ياء محضة وفي سئل واوا محضة واما البواقي فبعد اخراج نحو
مؤجل ومائة ومستهزئون وسئل وهي خمسة اقسام فتخفيف الهمزة فيها بين بين المشهور

وينسب الى الاخفش

وهو الاخفش

قوله منساة وسال ونحو الواجي وصلا اي وجاء منساة عن منساة وسال عن قوله تعالى
سأل سائل بعذاب واقع والواجي من الواجئ في حال الوصل بقلب الهمزة حرف لين من جنس
حركة ما قبلها وهذا ليس بقياس في الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها في هذه الصورة حالة الوصل
وهو جعل الهمزة بين بين المشهور لا ابدالها الفا في منساة وسال ولا ياء في الواجي وقال ابن ما
ليس سال في القراءة مخففا من سال وانما هو مثل هاب من سال هذا معتل العين مراد فسال مهموز
العين لانهم يقولون سلت تسال نحو هبت تهاب بمعنى سالت تسال واما الواجي في قول
عبد الرحمن بن حسان وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لان
الهمزة سكنت للوقف وصار ساكنة ما قبلها مكسور وقياسها ان تقلب ياء محضة كبير
خلافا لسيبويه فانه انشده فيما جاء من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف لما ذكرنا و

الفهر

الفهر الحجر والواجي الواقي **قوله** والتزموا خذ وكل على غير قياس للكثرة اعلم ان قياس باب خذ وكل ان يقال فيه
اؤخذ واؤكل كما يقال اؤجر ائتمر اؤلم من اجر العظم يأجر وامر يأمر اذا بطر والم يألم اذا وجع واصلهما
اؤخذ واؤكل لكن لما كثر استعمالهما حذفت الهمزة الاصلية تخفيفا للكثرة دون همزة الوصل لكونها للعلة
ثم استغني عن همزة الوصل لتحرك ما بعدها فحذفت فقيل خذ وكل وقالوا في الامر من امر يامر مر وامر بحذف
الهمزة وبقائها لانه كثر استعماله ولم يبلغ في الكثرة مبلغ كل وخذ فجعل له حكم متوسط وهو جواز الامرين الا
ان مر افصح عند الابتداء به وامر افصح عند الوصل بما قبله لانه اذا قيل امر في الابتداء كان ثقيلا لاجتماع
الهمزتين واذا قيل وامر لم يكن ثقيلا لعدم اجتماع الهمزتين لانه حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بما تقدم
قوله واذا خففت همزة باب الاحمر اه يعني نقل حركة الهمزة في باب الاحمر الى لام التعريف وحذفت الهمزة
جاز ان لا تحذف همزة الوصل وهو الاكثر لكون حركة اللام عارضة فيقال الحمر وجاز ان تحذف همزة
الوصل لتحرك ما بعدها وهو اللام فيقال لحمر وانما اعتد بحركة اللام على هذه اللغة ولم يعتد بها في نحو لم
يكن الذين لان اللام في لحمر صار مع المعرف كالجزء لفظا لكونه حرفا واحدا متصلا به ومعنى لصيرورته
مع ما بعده لمعنى غير مدلول ما بعده لانهما صارا لواحد معين بعد ان كان ما بعده بدونه لواحد لا بعينه
فلما كانت كالجزء اشبهت حركة سل والاظهر ان باب الاستغفار والاقتدار كباب الاحمر في جواز الاستغفار
ولستغفار وعلى الاكثر اذا ادخل من او في على الحمر قيل من الحمر بفتح النون وفي الحمر بحذف الياء لالتقاء
الساكنين لان اللام في حكم الساكن وعلى الاقل من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء وعلى
الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عادا لولى لان اصله عادا الاولى فلما نقلت حركة الهمزة الى اللام كانت
اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة فبقي التنوين ساكنا على حاله ولم يحرك لالتقاء الساكنين لعدم التقاء

الساكنين ح فيدغم النون في اللام على ما هو القياس واما على اللغة الكثيرة فكانت اللام حكم الساكن
فيلتقي ساكنان التنوين ولام التعريف فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين لعدم التقاء الساكنين ح
فيدغم النون في اللام على ما هو القياس واما على اللغة الكثيرة فكانت اللام في حكم الساكن **قوله** ولم
يقولوا اسل ولا اقل لاتحاد الكلمة هذا جواب عن سؤال مقدر وتقدير السؤال ان سل اصله اسال
فنقلت حركة الهمزة الى السين وحذفت الهمزة واصل قل اقول فنقلت حركة الواو الى القاف
فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فحذفت همزة الوصل في اسل واقل اعتدادا بالحركة العارضة ولم
يحذف الهمزة في الحمر لعدم الاعتداد بالحركة العارضة على اللام والفرق مشكل لكون كل واحدة من
الحركتين عارضة والجواب عنه بالفرق اما اولا فلاتحاد كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول عنه
والحرف المنقول اليه في اسل واقل بخلاف الحمر فان الحرف المنقول اليه لام التعريف وهو غير كلمة
الحرف المنقول عنه فالحركة في مثل اسل واقل كاللازمة واما ثانيا فلان نقل حركة ما بعد لام التعريف
الى لام التعريف غير غالب ونقل حركة في مثل اسال واقول الى ما قبلها غالب بل واجب فيصير مثل
حركة السين والقاف في اسل واقل كاللازم اعلم ان الاخفش حكى عن بعض العرب اسل في سل
لعدم الاعتداد بحركة الساكن لعروضها ولقائل ان يقول ما ذكر نحو منقوض بالامر من جار و
رؤف فانك تقول اجار وارؤف فاذا نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة جاز
ابقاء همزة الوصل وجاز حذفها نحو اجر وارف وجر ورف مع انهما مثل سل ويمكن ان يجاب
عنه بان علة وجوب حذف همزة الوصل في سل ما ذكرناه ثم مع كثرة الاستعمال وكثرة الاستعمال منتفية
في امر جار ورؤف **قوله** والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية الخ اعلم انه اذا اجتمعت الهمزتان في

كلمة

كلمة واحدة فان كانت الهمزة الثانية ساكنة وجب قلب الهمزة الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كآدم وايت
وايتمن في أأدم وأأت وأأتمن طلبا للتخفيف **قوله** وليس آجر منه الخ وليس آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما
ساكنة فقلبت الثانية الفا لان آجر فاعل لا افعل كما توهم بعضهم فانه توهم ان آجر كان اصله أأجر فقلبت
الثانية الفا وانما قلنا انه فاعل لا افعل لان مضارعه يجيء على وزن يواجر كآخذ يواخذ فكما ان
الالف في آخذ ليست مقلوبة عن همزة بل هي الف فاعل كذلك الف آجر **قوله** ومما قلت فيه الخ ومما
قلت في ان آجر فاعل لا افعل هذان البيتان وهما ولست تلثنا على ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر
فعالة جاء والافعال عز وصحة آجر تمنع آجر الخ ولست تلثنا على ان آجر فاعل لا افعل فعبر عنه بان
لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لا يكون الا مضارع
افعل استدل على ان آجر فاعل وليس افعل بدلائل ثلث احدها ان مصدر آجر جاء على اجارة وفعالة
يكون مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبه كتابا وكتابة للمغز وكتابا للجنس فآجر فاعل لا افعل لان
صحة كون آجر فاعل تمنع كونه افعل لان الاصل عدم الزيادة والثاني ان آجر لو كان افعل
لكان مصدره ايجارا لان مجيء مصدر افعل على افعال قياس مطرد ولكنه لا يجيء مصدر آجر على ايجار
والثالث انه جاء آجر يواجر وهو فاعل يفاعل واذا صح مجيء آجر على وزن فاعل منع مجيئه على
وزن افعل لان فاعل لا بد له من اصل ثلاثي لا رباعي نحو كاتب من كتب وقاتل من قتل وهو
قياس مطرد واذا كان كذلك وجب ان يكون اصل آجر من اجر الى فعل لا آجر الى افعل ولقائل
ان يقول في الكل نظر اما في الاول فلانه يدل على ان آجر الذي مصدره اجارة فاعل ولا يلزم
منه ان لا يكون افعل البتة لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر

انه

الثاني افعال وقد يخالف الاصل لدليل وهو مجيء المضارع على يوجر والمصدر على ايجار واما في الثاني فلانا لا نم
لمجيء مصدره على ايجار فان صاحب كتاب المحكم حكى آجرت المراة البغي نفسها ايجارا واما قوله والا فعال
عز فان اراد به انه لم يوجد فممنوع وان اراد به انه قليل فمسلم ولا يحصل به مطلوبه واما في الثالث
فلانا لا نم انه لا بد لفاعل من ثلاثي وانه قياس مطرد والحق ان آجر مشترك بين فاعل وافعل حكى
ابن القطاع في كتاب الافعال من كتاب الابنية انه يقال آجره الله اجرا وآجره يوجره وآجرت المملوك
والاجير وآجرته اوجره اعطيته اجره وهو ظن ان آجر بالمعنى المذكور افعل لا فاعل لان يوجر
لا يكون مضارعا لغير افعل واما آجرت الدار والدابة ونحوه ففيه لغتان احدهما انه فاعل والمضارع
منه يواجر والاخرى افعل والمضارع منه يوجر والذي يدل عليه قول صاحب المحكم وآجرت المراة
البغي نفسها مواجرة وايجارا الى اباحتها باجرة فهذا من قبيل آجرت الدار مع انه جاء له مصدرا ن
فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل **قوله** وان تحركت وسكن ما قبلها الى اخره وان
اجتمعت همزتان في كلمة وتحركت الهمزة الثانية وسكن ما قبلها فان كانت الهمزة عينا ثبتت
كسآل وجآر لان الاول تكون مدغمة في الثانية ح والادغام لا يمكن معه التسهيل ولانه لو
سهلت لم يعلم انه فعّال او فعال وان كانت الهمزة لاما قلبت ياء كقولك نحو قمطر من قرأ فان
نحو هذا لا يتخصص الهمزة الثانية منه بالادغام ولا يجوز ان يقال قراء كما يقال سآل وان تحركت
الهمزة الثانية وتحرك ما قبلها الى الهمزة الاولى وجب قلب الهمزة الثانية ياء ان انكسر ما قبلها نحو
جاء وشاء او انكسرت الهمزة الثانية نحو ائمة وان لم ينكسر ما قبلها ولم تنكسر هي الى الهمزة الثانية
انقلبت الهمزة الثانية واوا واشار اليه بقوله وواوا في غيره الى انقلبت الهمزة الثانية واوا في غير الهمزة

المكسورة

المكسورة

وغير الهمزة المكسورة ما قبلها نحو اويدم في تصغير آدم ونحو اوادم في جمع آدم اعلم ان اصل جاء جائي عند
غير الخليل فكره اجتماع الهمزتين فقلبت الهمزة الثانية ياء فصار جائي ثم اعل اعلال قاض وانما
قلنا عند غير الخليل لان اصله عند الخليل جائي بالقلب كما مر فلم يكن من هذا الباب واصل ايمة ائمة لانه
جمع امام واصل ائمة اءممة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام فصار ائمة فكره اجتماع
همزتين فقلبت الهمزة الثانية بالمناسبة الى الكسرة واذا صغرت آدم قلت اويدم اصله اءيدم
فكره اجتماع همزتين فقلبت الهمزة الثانية واوا لمناسبة الواو الضمة التي قبلها واذا جمعت آدم جمع
التكسير قلت اوادم اصله اءادم على وزن افاعل فكره اجتماع همزتين فقلبت الهمزة الثانية واوا
كما قلبت الواو همزة في كثير من المواضع **قوله** ومنه خطايا الى اخره والخطايا في التقدير الاصلي مما
اجتمع فيه همزتان ثانيتهما متحركة واولهما مكسورة فقلبت الثانية ياء خلافا للخليل لان اصله
عند سيبويه خطايئ قلبت الياء همزة فصار خطائئ باجتماع همزتين الاولى هي التي بدل من الياء
والثانية الهمزة التي هي لام الكلمة ثم ابدلت الثانية ياء فصار خطائي ثم عمل به ما عمل بمطايا
حتى صار خطايا وانما قيد التقدير بالاصلي لان خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها تقديره ايضا لكن
تقديره الاصلي وبالحقيقة هذا ايضا ليس تقديره الاصلي بل خطايئ بالياء ثم بالهمزة تقديره الاصلي
الا ان خطائئ بالهمزتين اصلي بالنسبة الى خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها واما اصل خطايا عند
الخليل فخطائي ثم قلبت اللام الى موضع العين كيلا يجتمع همزتان فصار خطائي ثم حذفت الضمة
عن الياء وقلبت الهمزة ياء مفتوحة والياء الفا فصار خطايا وكلا المذهبين حسن الا ان مذهب
سيبويه اقيس واصح لما سمع عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لي خطاياي بتحقيق الهمزتين

فلو كانت خطايا مقلوبة لكان عند الخليل قبل خطائي بهمزة واحدة لا غير قوله وقد صح التسهيل في نحو ايمة والتحقيق
اي قد صح تسهيل الهمزة وتحقيقها في ايمة اعلم ان النحاة قالوا ان قلب الهمزة ياء في نحو ايمة ملتزم فقال
المص هذا القول منهم غير صحيح لانه قد ثبت في القراءات السبع تسهيل همزة اي جعلها بين بين
وتحقيقها والقراءات السبع متواترة وان قلنا انها ليست بمتواترة فلا اقل من ان يكون احادا
في قبول اللغة عنهم واجيب عنه بان مراد النحاة بان قلب همزة الهمزة ياء ملتزم انه قياس وما خالفه
شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهو لا يخالف مجيء خلافه في القراءات السبع لجواز ان يكون شاذا مخالفا
للقياس قوله والتزم في باب اكرم حذف الثانية وحملت عليه اخواته اي التزم حذف الهمزة الثانية
من باب مضارع افعل اذا كان للمتكلم نحو اكرم كراهة اجتماع الهمزتين فيما كثر بابه وانما حذفت
الثانية لا الاولى لان الاولى للعلامة ولان ضمة الاولى تدل على المحذوف ولان الاستثقال انما جاء من الثانية
ثم حذفت الهمزة الثانية في اخواته وهي نكرم ويكرم وتكرم وان لم تجتمع همزتان حملا على اكرم
اطرادا للباب قوله وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا اي وقد التزموا قلب
الهمزة مفردة عن همزة اخرى ياء مفتوحة في باب مطايا وركايا وشوايا وحوايا جمع مطية و
ركية وهي البئر وشوية وهي بقية قوم هلكوا وحوية وهي كساء محوي حول سنام البعير وهو
كل جمع على مثال ساجد وقعت بعد الف همزة بعدها ياء اعلم ان مطايا جمع مطية واصله
مطايئ بابدال الياء الثالثة بعد الف الجمع همزة لكونه مدة مزيدة في الواحد كما في الصحائح نحو رسائل
وصحائف جمع رسالة وصحيفة ثم استثقلت الكسرة على الهمزة لكونها حرف علة قبل حرف علة
في آخر صيغة منتهى الجموع فقلبت تلك الكسرة فتحة فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الياء الفا

فصار

فصار مطاءا فاستثقلت الهمزة المفتوحة بين الفين فقلبت ياء فصار مطايا ومن هذا الباب خطايا على
القولين اي على قول سيبويه وعلى قول الخليل كما مر قوله وفي كلمتين يجوز تخفيفهما اه هذا تمام
لقوله والهمزتان في كلمة يعني اذا اجتمعت همزتان في كلمتين كقوله تعالى فقد جاء اشراطها يجوز
تخفيفهما ويجوز تخفيف احدهما والخليل يختار تخفيف الثانية كل ذلك على القياس المتقدم في تخفيف
الهمزة ومنهم من يقحم بينهما الفا قال ذو الرمة آانت ام ام سالم ثم منهم من يحقق بعد اقحام
الالف بينهما ومنهم من يخفف وفي اقرأ آية ثلثة اوجه ان تقلب الاولى الفا لسكونها وانفتاح ما
قبلها فينطق بالف بعدها همزة محققة وان تحذف الثانية بعد ان تلقى حركتها على الاولى كمسلة
وان تجعلا معا بين بين وهي حجازية اعلم ان في جعل الهمزتين بين بين معا نظرا لانه شرط
جعل الهمزة الاولى بين بين ان تكون متحركة وهمزة اقرأ ساكنة واجاب عنه بعضهم بانه تجعل الهمزة
الاولى بين بين اذا القيت عليها حركة الهمزة الثانية وتجعل الهمزة الثانية بين بين اذا قلبت
الاولى الفا وفيه نظر لانه لم يكن جعل الهمزتين بين بين معا والمقدر خلافه قوله وجاء في نحو شاء
الى الواو ايضا في الثانية اي وجاء في نحو شاء الى مع تخفيف الهمزتين وتحقيق الهمزتين الواو ايضا
في الهمزة الثانية اي قلب الهمزة الثانية واوا وهو مذهب كثير من القراء وهو شاء الى به مذهب من يقول
في سئل سول لانه يقلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها قوله وجاء في المتفقتين اه اي وجاء في
الهمزتين المجتمعتين في الكلمتين المتفقتين في الفتح او الضم او الكسر حذف احدى الهمزتين
مثال المتفقتين في الفتح جاء احدهم ومثال المتفقتين في الضم اولياء اولئك ومثال المتفقتين
في الكسر من البغضاء الى وانما قال حذف احدهما من غير تعيين انها الاولى او الثانية لان منهم من يقول

المحذوفة هي الاولى بناء على ان الاولى وقعت آخر الكلمة وآخر الكلمة محل التغير ومنهم من يقول المحذوفة هي الثانية بناء على ان الاستثقال انما جاء عندها وجاء في المنفقتين ايض قلب الثانية حرفا من جنس حركة ماقبلها كما جاء في الهمزة الساكنة قلبها حرفا من جنس حركة ماقبلها فتقلب الثانية في جاء احدهم الفاء وفي اوليا اولئك واوا وفي البغضاء الى ياء وهذه القراءة رواية البصريين عن ورش **قوله**

الاعلال تغيير حرف العلة آه اعلم ان الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمع الاعلال القلب والحذف والاسكان لم لا يخرج الاعلال عن احدها وحروف الاعلال الالف والواو والياء انها حروف العلة ثم قال الالف لا يكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل لانهم لما لم يضعوا الالف للالحاق بالاصل فلان لم يضعوها اصلا كان اولى وانما قال في متمكن لانهم وضعوها اصلا في غير متمكن نحو ما واذا ومتى وانما لم يضعوها في الفعل لان اصل الفعل هو الثلاثي وحروفه كلها متحركة في الماضي وح لا يمكن جعل الالف اصلا في الفعل الثلاثي لامتناع قبول الالف الحركة واما الالف في نحو ضارب وحمار فليست باصل للعلم بزيادتها باصلها وان لم يعلم وجه زيادتها ان امكن حمل على كونها زائدة لان الحمل على الغالب اظهر واذا كان كذلك فان لم يكن زائدة فلا بد من ان يكون منقلبة عن واو او ياء ثم ان الواو والياء قد اتفقتا فائين له وقعت كل واحدة منهما فاء كوعد ويسر واتفقتا عينين كقول وبيع واتفقتا لامين نحو غزو ورمي وقد تقدمت كل واحدة منهما على الاخرى وقد تقدمت الواو على الياء فاء وعينا نحو ويل وويح فانه دعاء على المسخوط وقد تقدمت الياء على الواو قليلا نحو يوم وتصاريفه ويوح علم للشمس **قوله** واختلفتا له واختلفت الواو والياء في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت ولويت بخلاف العكس له لم يتقدم الياء عينا

على

على الواو لاما **قوله** وواو حيوان بدل عن ياء هذا جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان الياء تقدمت في الحيوان عينا على الواو لاما وانتم قلتم لا يوجد ذلك وتقرير الجواب انه ليس كذلك لان الواو في الحيوان مقلوبة عن الياء عند المحققين لان اصله حييان وانما قلنا ذلك لان مثله غير واقع في الاصل فلما احتمل هذه الواو الى القلب عن الياء اغتفر ارتكابه وكان القياس الاصلي ان يقال في حيوان حايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن تركوا هذا القياس لا اصل وهو ان معنى الاسم اذا دل على تحرك واضطراب حركوا العين في الصحيح نحو الخفقان ليكون مطابقا لمدلوله في التحرك وصححوا حرف العلة في المعتل العين نحو الجولان والسيلان اجراء له مجرى الصحيح ولا بد والمونان لحملهم اياه على نقيضه في الصحة وهو الحيوان ولما وجب لهذا الامر بقاء ياء الحيوان متحركة قلبوا الياء الثانية واوا لكراهتهم اجتماع اليائين وانما كانت الثانية اولى بالتغيير لانها لام واللام اولى بالتغيير وانما لم يدغموا احدى اليائين في الاخرى لانه لو ادغموا وقالوا حيان لم يدر انه ساكن العين او متحرك العين في الاصل وسقطت الحركة للادغام وانما قلبوا الياء الثانية واوا في الحيوان لكراهتهم اجتماع اليائين مع امتناع الادغام فيهما لكون الياء الثانية ساكنة واما حيوة علما فانما قلبت فيه الياء واوا للفرق بينهما وبين حية اسم جنس قال ابو عثمان المازني واو الحيوان اصل لا بدل وان لم يكن في الكلام حيوت مثل فاظ يفيظ فيظا وفوظا اذا مات مع عدم مجيء يفوظ ولقائل ان يمنع عدم مجيء يفوظ فانه حكى الجوهري وابن فارس فاظ يفوظ فوظا وفاظ يفيظ فيظا فاخذ مصدر يفوظ وركبه مع فعل فيظا وبنى عليه غرضه والاستدلال بجيء على ان اصل الواو في الحيوان هو الياء ضعيف لان الواو في مثل هذا الموضع تنقلب ياء لكسرة ما قبلها نحو رضي **قوله** وان الياء وقعت فاء وعينا في بين آه له واختلفت الواو والياء

في ان اليا وقعت فا، وعينا نحو يين وهو اسم مكان وانها وقعت فا، ولاما نحو يديت بخلاف الواو فانها
لم تقع فا، وعينا الا في اول ولا فا، ولاما الا في الواو في وجه لان القول الصحيح في اول انه مبني من واو وواو
ولام كما مر وان الوجه في لفظ الواو انه مبني عن واو وبا، وواو والفها مبدلة عن اليا لان باب سلس في كلامهم
اكثر من باب بين وانما قال في وجه لان الواو في وجه مبني عن واو وواو وواو والفها بدل عن واو وفيما ذكره
نظر **قوله** وان اليا وقعت فا، وعينا ولاما آه لما واختلفت الواو واليا في ان اليا وقعت فا،
وعينا ولاما نحو يييت بخلاف الواو الا في الواو على وجه وهو ان يكون الفها بدلا عن الواو كقولك في
التصغير اوية بقلب فانه همزة لكونها اول واوين مصدرين ولو كانت عينه يا، لقيل في التصغير وييه
ولان كون العين واوا نحو جال وحال اكثر من كونها يا، نحو باع ومال والحمل على الاكثر اولى عند التردد
فالواو لك في الواو موافقة اليا، التي في يييت في وقوعها فا، وعينا ولاما **قوله** الفا، تقلب الواو همزة
لزوما آه اعلم انه اخذ يتكلم على حروف الاعلال فا، وعينا ولاما فاذا اجتمعت واوان متحركتان
في اول الكلمة وتحركت الثانية تقلب الاولى التي هي فا، همزة نحو اواصل جمع واصل اصله وواصل
فالواو الاولى هي الفا، واصل والواو الثانية هي المبدلة عن الف واصل كما في ضوارب وانما قلبت
الواو الاولى همزة لزوما لكراهتهم اجتماع الواوين في اول الكلمة مع تحرك الواو الثانية ونحو اويصل
اصله وويصل فقلبت الواو الاولى همزة ونحو الاول جمع الاولى فان اصله على المختار الوول كما مر
فقلبت الواو الاولى همزة لزوما لما مر بخلاف ما اذا وقعت الواو الثانية فيه ساكنة نحو ووري
من وارى فان الاكثر على ان لا تقلب الواو الاولى همزة لقلة الثقل لسكون الواو الثانية **قوله**
وجوازا معطوفا على لزوما آه وتقلب الواو همزة جوازا لا لزوما اذا كانت الواو فا، مضمومة

مفردة

مفردة عن واو اخرى نحو وجوه او مضمومة بعدها واو كذلك نحو ووري من وارى فانه يجوز قلب الواو همزة ويجوز
ابقاؤها نحو اجوه ووجوه واوري ووري وقال المازني قلب الواو همزة وابقاؤها فيما ذكرناه وفي واو
مكسورة اذا كانت فا، نحو وشاح واشاح قياس وقال غيره يجوز قلبها همزة وابقاؤها في وشاح وفي
غيره يتبع السماع **قوله** والتزموا في الاولى آه والتزموا قلب الواو همزة في الاولى حملا على الاول هذا
جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان الاولى اصله وولى على المختار والواو الثانية ساكنة فكان ينبغي
جواز قلب الواو الاولى همزة لا الوجوب كما في ووري واجاب عنه بانهم انما التزموا قلب الواو همزة فيه
حملا له على جمعه وهو الاول لانه لما وجب قلب الواو همزة في جمعه وجب قلبها همزة في المفرد ليتوافقا
لفظا قيل وفيه نظر لانه جاز ان يقال انما قلبت في الاولى لزوما للاستثقال لا للحمل المفرد على الجمع لانه
اذا بني من وعد مثل كوثر كان قلب الواو المفتوحة همزة لازما وح كان قلب الواو المضمومة همزة
اولى باللزوم فان قيل اذا كان القلب في الاولى لازما للاستثقال الضمة فلم لم يلزم في نحو ووري
بالف فاعل لكونها بدلا عنها وكونها مثلها في الزيادة والمدة فعاملوا الواو التي قبلها معاملة الواو
المفردة عن واو اخرى في جواز قلبها همزة وابقائها بحالها بخلاف المدة التي في الاولى فانها غير بدل
ولا زائدة فعاملوا الواو التي قبلها معاملة الواو التي قبل الواو المتحركة في وجوب قلبها همزة **قوله**
واما اناة واحد واسماء فعلى غير القياس اعلم ان قياس الواو المفردة المفتوحة في اول الكلمة
ان يبقى صحيحا فلو قلبت همزة كان على غير قياس فيحفظ ولا يتجاوز كاناة للمراة التي فيها فتور
عند القيام من الونى اصله وناة وكاحد من الوحدة اصله وحد وكاسماء اسم علم اصله وسماء عند الاكثر
فقلبت الواو في الكل همزة على غير القياس ولا يقاس عليها غيرها وقال بعضهم اسماء اسم علم جمع اسم سمي به

المؤنث فامتنع من الصرف للعلمية والتانيث المعنوي والاول اصح اما اولا فلان التسمية بالصفات
اكثر من التسمية بالجمع وكان جعله من الاكثر اولى واما ثانيا فلانه لو سمي به مذكر امتنع من الصرف ايضا
فلو كان جمعا لما لم يكن كذلك واجيب بمنع هذه الملازمة لجواز ان يكون امتناعه من الصرف لانه اسم
لمؤنث سمي به مذكر فاعتبر فيه التانيث المعنوي كما اعتبر في زينب اذا سمي به مذكر قوله وتقلبان تاء
في نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر له وتقلب كل واحد من الواو والياء تاء وادغمت التاء في التاء
لتحصيل التخفيف بخلاف ايتزر له بخلاف ما اذا كانت الياء فيه منقلبة عن همزة فانها لا تقلب
تاء اصلا اي تزر وانما لم تقلب ههنا تاء لمراعاة الهمزة الاصلية لكون الياء عارضة عن همزة تزول عند
وصل ايتزر بكلمة قبلها نحو وائتزر فاتزر قوله وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها اه اي وتقلب
الواو ياء اذا انكسر ما قبلها للمناسبة نحو ميزان وميقات اصلهما موزان وموقات من الوزن والوقت
فقلبت الواو ياء للمناسبة وطلب الخفة واذا انضم ما قبل الياء قلبت واوا نحو موقظ وموسر
اصلهما ميقظ وميسر من اليقظ واليسر قلبت الياء واوا للمناسبة وطلب الخفة وهذان الاصلان
اعني وجوب قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ووجوب قلب الياء واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها مطردان قوله وتحذف الواو من يعد ويلد اه اي وتحذف الواو الواقعة بين ياء
مفتوحة وكسرة اصلية في مضارع باب وعد نحو يعد ويلد فان اصلهما يوعد ويولد فحذفت
الواو لثقلها لوقوعها بين ياء وكسرة ولاجل انه تحذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة
لم يبن نحو ودد بفتح العين لما يلزم في مضارعه وهو يدد من اعلالين حذف الواو وادغام الدال
في الدال وهو غير جائز لانه مخل بالكلمة بل بني ودد بكسر العين لانه لا يلزم ذلك ولما حذفت الواو

في يعد ويلد حذفت في اخواته وهي تعد ونعد واعد وان لم يقع بين ياء وكسرة حملا لاخواته عليه طردا
للباب لان في اوائل كلها حروف المضارعة وحملت عليه في حذف الواو صيغة امر لان المضارع
اصل الامر لان الامر يؤخذ منه وانما قال وكسرة لانها لو وقعت بين ياء وغير كسرة لا يحذف وسم يوسم
ووجل يوجل ولقائل ان يقول وجب ان يقول بين ياء مفتوحة لئلا يشكل بمثل يوعد مضارع
اوعد فانها لا تحذف مع انها وقعت بين ياء وكسرة اصلية لانها لم تقع بين ياء مفتوحة لابقاء الحذف في
الوجه لان الضم اثقل من الفتح لانا نقول النطق بالواو مع الضم اسهل من النطق بالواو مع الفتح
ولهذا لم تحذف الواو في وسم يوسم قوله وكذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض هذا
جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال انكم قلتم تحذف الواو لوقوعها بين فتحة ياء وكسرة وقد حذفت
في نحو يهب ويسع ويضع مع انها لم تقع بين فتحة ياء وكسرة واجاب عنه بان فتحة نحو محمولة على
اي هذه الواو واقعة في الاصل بين ياء مفتوحة وكسرة ولهذا قال وكسرة اصلية الا انه فتحت العين
للتخفيف لوجود حرف الحلق كما فتحت في نحو يوقع ولا يتوجه الاشكال بنحو يوجل ويوجع
حيث لم يحذف مع وجود حرف الحلق فيه كوجوده في يسع لان فتحة اصلية غير عارضة
لان ماضي يوجل بكسر العين والغالب على مضارع فعل بكسر العين يفعل بفتح العين
ويفعل بكسر العين نادر وان ماضي يهب وهب بفتح العين ومضارع فعل بفتح العين
لا يجيء الا بكسر العين الا اذا كان عينه او لامه حرفا من حروف الحلق قوله وشبهتا بالتجاري
اي وشبهت الفتحة في يهب ويسع بالكسرة في التجاري حيث كانت الفتحة في يسع و
يهب عارضة لان قياس مضارع فعل بفتح العين يفعل بكسر العين كما كانت الكسرة في
التجاري الذي هو مصدر تجارى يتجارى عارضة لانه تفاعل فاصله تجاري بضم الراء فقلبت

كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة فالكسرة عارضة وشبهت الفتحة التي في يوجل بالكسرة التي في
التجاري حيث كانت الفتحة في يوجل اصلية لان قياس مضارع فعل بكسر العين يفعل بفتح العين
كما كانت الكسرة في التجاري اصلية لانه جمع تجربة وقياس جمع تفعلة تفاعل بكسر العين ولما كانت
الفتحة عارضة في يسع ويهب كان الاصل هو الكسر حذفت الواو فيهما ولما كانت الفتحة اصلية
في يوجل لم تحذف الواو فيه لعدم موجب حذف الواو فيه **قوله** بخلاف الياء في ييئس وييسر اي
تحذف الواو الواقعة بين ياء مفتوحة وكسرة بخلاف الياء الواقعة بين ياء مفتوحة وكسرة نحو
ييئس وييسر فانها لا تحذف لكون الواو اثقل من الياء لكنه جاء حذف الياء الواقعة بين ياء مفتوحة
وكسرة اذا كانت العين همزة وجاء ابقاؤها ها هنا وقلبها نحو يئس فانه جاء في مضارعه ييئس باثبات
الياء ويئس بحذف الياء كيعد وانما جاز حذف الياء في يئس دون ييسر لاستثقال الياء والهمزة
ونحو يائس بقلب الياء الفا لكون الالف اخف من الياء كما جاء يتعد في ييتعد بقلب الياء تاء وادغام
التاء في التاء وياتعد بقلب الياء الفا وكل واحد من يائس وياتعد شاذ وعلى مجيء ياتعد وياتسر
جاء موتعد وموتسر **قوله** وشذ في مضارع وجل اي وشذ في مضارع وجل مجيء ييجل
عند قوم بقلب الواو ياء لان الياء اخف من الواو وياجل بقلب الواو الفا عند قوم لكون
الالف اخف من الواو والياء وييجل بقلب الواو ياء وكسر حرف المضارعة عند قوم وانما كسر حرف
المضارعة ليتوصل به الى قلب الواو ياء وهي اشذها وانما شذت هذه الوجوه لكونها مخالفة
للقياس ووجهه انه كثر استعمال يوجل فاستثقل فيه ما لم يستثقل في غيره **قوله** وتحذف الواو
من العدة والمقة اعلم انه اذا قصد بناء فعلة من الفعل المعتل الفاء بالواو حذف الواو منها
نحو عدة ومقة اصلهما وعدة وومقة نقلت حركة الواو الى ما بعدها فحذفت للتخفيف واثبات
الواو في فعلة من المعتل الفاء بالواو نحو وجهة قليل نادر لا يقاس عليه **قوله** تقلبان الفا اي

تقلب

تقلب كل واحدة من الواو والياء اذا وقعت عينا وتحركت وانفتح ما قبلهما او كان ما قبلهما
في حكم المفتوح في اسم ثلاثي او في فعل ثلاثي او في فعل محمول على الفعل الثلاثي او اسم محمول على
الفعل الثلاثي او محمول على المحمول على الثلاثي قلبت الفا لما يدرك من الاستثقال لتحرك الواو والياء
مع انفتاح ما قبلها او لحمله على ما تحرك الواو والياء مع انفتاح ما قبلها مثال الاسم الثلاثي نحو
ناب وباب اصلهما نيب وبوب قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ومثال
الفعل الثلاثي قام وباع اصلهما قوم وبيع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما
قبلهما ومثال المحمول على الفعل الثلاثي اقام واباع اصلهما اقوم وابيع فجعل ما قبل الواو والياء
في موضع الحركة او نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما وجعلتا في موضع الحركة فقلبتا الفا
حملا لهما على اصلهما وهو قام وباع فصارا اقام واباع ومثال الاسم المحمول على الثلاثي نحو مقام
اصله مقوم فجعلت القاف في حكم المتحرك حملا على قام او نقلت حركة الواو الى ما قبلها
فجعلت الواو في حكم المتحرك حملا على قام وقلبت الفا ومثال الاسم المحمول على المحمول
على الثلاثي الاقامة والاستقامة اصلهما الاقوامة والاستقوامة فجعلت القاف في حكم
المتحرك او نقلت حركة الواو الى القاف وجعلت الواو في حكم المتحرك حملا على فعلهما
الذي هو اقام واستقام المحمولان على قام فالتقى ساكنان فحذف احدهما وهو الاولى عند
الخليل وسيبويه والاولى الذي هو عين عند الاخفش وكذلك المقام بضم الميم فانه
محمول في قلب الواو الفا على اقام واقام محمول على قام **قوله** واستكان منه خلافا للاكثر
لبعد الزيادة ولقولهم استكانة اي استكانة لخضع من باب استفعل من كان نحو استقام
من قام لا من باب افتعل من سكن خلافا للاكثرين لوجهين احدهما انه لو كان افتعل من سكن
لكان الالف في استكان زائدة وزيادة الالف في افتعل بعيدة والثاني انه لو كان افتعل

لم يجئ مصدره على استكانة بل على استكان بغير التاء لان مصدر افتعل افتعال لا افتعالة **قوله**
بخلاف قول وبيع اي بخلاف المصدر الذي يكون عينه واوا او ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بيع
وقول فانها لا تنقلب الفا لعدم علة القلب وهي مجموع حركة الواو والياء وانفتاح ما قبلهما و
لقائل ان يقول الفعل اصل في الاعلال للمصدر وح يجب قلبهما الفا حملا لهما على قام وباع
كما حمل الاقامة والاستقامة على اقام واستقام في قلب الواو الفا **قوله** وطائي وياجل شاذ هذا
جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان طائيا اصله طيئي واصل اصله طيئيي وحكم الياء المشددة
المكسورة اذا وقعت في النسب ان تحذف الياء الثانية كما مر في باب النسبة فاذا حذفت بقي
طيئي قلبت الياء الساكنة فيه والواو الساكنة في يوجل الفا مع انكم قلتم لا تنقلب الياء والواو
الساكنة المفتوح ما قبلها كقول وبيع واجاب عنه بان قلب الياء والواو الساكنة فيهما شاذ
على غير قياس اعلم ان ذكر ياجل مكرر لانه ذكر شذوذه من قبل عند اعلال الفاء فلو قال وطائي
وتابية وصامية في تبت اليك فتقبل تابتي وصمت ربي فتقبل صامتي او توبتي وصومتي
شاذ لكان اولى **قوله** وبخلاف قاول وبايع عطف على قوله بخلاف قول وبيع اي بخلاف
ما وقع فيه الياء والواو متحركة ما قبلهما ساكن بالاصالة نحو قاول وبايع وقوم وبين وتقوم
وتبين وتقاول وتبايع فانها لا تنقلب الفا لعدم علة قلبها الفا وهي حركة ما قبلها لفظا او
حكما لكون الحرف الواقع قبلهما ساكنا بالاصالة لا بالعرض **قوله** ونحو القود والصيد و
اخيلت واغيمت شاذ اي تصحيح الواو والياء فيهما شاذ لوجود علة قلبها الفا و
هي كون الواو والياء متحركين او في حكمهما مع انفتاح ما قبلهما والقود وهو القصاص والصيد
وهو مصدر من صيد البعير مال الى جانب خلفه وصيد الرجل تكبر واخيلت الناقة اذا وضعت
قرب ولدها خيالا لئلا يفزع منه الذئب واخالت السحابة اذا كانت ترجى المطر واغيلت المراة ولدها

اذا

اذا اسقت ولدها الغيل والغيل اسم لبن ترضعه الام عند المجامعة بها وقد جاء اغالت واغيمت
السماء صارت ذا غيم فكان القياس القاف والصاد واخالت واغالت واغامت وكذلك عدم
القلب شاذ في استحوذ واستحوذت واستصوب واطيبت واستغيل واستنوق واستتيس و
الحوبة والجورة وذكر في توجيه تصحيحها انها صححت لتدل على ان اصل ما قلبت فيه الواو والياء
كان كذلك وانما كثر التصحيح في افعل واستفعل دون فعل وافتعل لان ما قبل حرف العلة
في فعل وافتعل متحرك وفي افعل واستفعل ساكن **قوله** وصح باب قوي وهوي هذا جواب
عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان الواو في قوي وهوي متحرك ما قبلها مفتوح فكان يجب
قلب الواو الفا مع انها لم تقلب واجاب عنه بانها لم تقلب الفا لئلا يؤدي الى الاعلالين وتقريره
ان اصل قوي قوو قلبت الواو ياء لتحركها وانكسار ما قبلها واصل هوي هوي قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قوى وهوى فلو قلبت الواو في قوي وهوي الفا لادى الى
اعلالين وهو لا يجوز الا لضرورة **قوله** وباب طوي وحيي هذا ايضا جواب عن سؤال مقدر و
تقرير السؤال ظ كما مر واجاب عنه بان طوي يطوي فرع طوي يطوي وحيي فرع حي
لان فعل بفتح العين اصل وفعل فرع لان فعل بفتح العين اخف واكثر من فعل بكسر العين
ولما وجب تصحيح طوي وحي لئلا يتادى الى اعلالين وجب تصحيح طوي وحيي وان لم
يتاد الى اعلالين اجراء له مجرى اصله في البناء تقول طوي الرجل اذا جاع ولانه لو اعل
لقيل طاي وحاي فيفضي الى وقوع ياء متطرفة بعد الف وهو نادر في كلامهم **قوله**
ولما لم يلزم من بقاء هذا وجه آخر في تصحيح قوي وطوي وحيي وتقريره انه لو قلبت
الواو والياء الفا فيها لوجب قلبها الفا في مضارعها مثلها خاف يخاف ولو قلبت الفا في مضارعها
لقيل يقاي ويطاي ويحاي فيلزم تحريك الياء التي هي لام بالضم وهو مرفوض في كلامهم وانما

لم يذكر مضارع هوى لانه لايلزم ضم اليا التى هى لام فيه لان مضارعه يهوى بكسر العين **قوله** وكثر الادغام فى باب حى

اعلم ان حى اعنى فعل من مضاعف اليا وان لم يقلب ياؤه الفا فقد كثر الادغام فيه نظرا الى اجتماع المثلين

عند الاكثرين ومنهم من لم يدغم نظرا الى مضارعه لان قياس ما ادغم فى الماضى ان يدغم فى مضارعه ولو ادغم

فى مضارعه لقيل يحى بفتح الحا وضم اليا فيؤدى الى تحريك اليا بالضم وهو مرفوض ومن يدغم فى حى

فمنهم من يبقى فائه مفتوحة فيقول حى بفتح الحا ومنهم من يكسر فاءه فيقول حى لانه لما سكنت

اليا الاولى للادغام كسر ما قبل اليا الساكنة للتناسب نحو لى ولى جمع الوى [بوزن احمر ذكره المصنف وفيه نظر سخت خصومت]

لان لقائل ان يقول الضمة التى قبل اليا المدغمة فى لى ثقيلة فناسب ان يهرب عنها الى الكسرة للبا

التى بعدها وليست الفتحة فى حى ثقيلة قبل اليا المدغمة فلا يناسب الحاء ان يهرب عنها الى الكسرة

فالاولى ان يقال فى جواز فتح الفا وكسرها انه يجوز حذف حركة العين من غير النقل الى اليا للادغام ويجوز

حذفها عنها ونقلها الى الفا فمن حذف حركة العين فى حى للادغام [من غير] نقلها الى الفا قال حى بفتح

الفا ومن نقل حركتها الى الفا للادغام قال حى بكسر الحا **قوله** بخلاف باب قوى لان الاعلال قبل

الادغام اى كثر الادغام فى فعل من مضاعف اليا نحو حيى بخلاف باب قوى اى فعل من مضاعف

الواو فانه لم يدغم الواو فى الواو مع ان اصله قوو بل قلب الواو يا لانكسار ما قبلها لان الاعلال

قبل الادغام ومقتضى الاعلال قلب الواو الثانية يا لانكسار ما قبلها وبعد الاعلال لم يمكن الادغام

لعدم اجتماع المثلين ولا يقتضى الادغام ولاجل ان الاعلال قبل الادغام لم يدغموا فى نحو يحيى و

يقوى مع ان اصله يحيى ويقوى وتقلب اليا والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما لكون

الاعلال قبل الادغام وعدم ما يقتضى الادغام بعد الاعلال ولهذا لم يدغموا فى احواوى يحواوى

وارعوى يرعوى مع ان اصلهما احواوو يحواوو وارعوو يرعوو قلبت الواو فى احواوو وارعوو

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ويا فى يحواوو ويرعوو لانكسار ما قبلها وبعد القلب لم يوجد

مقتضى

مقتضى الادغام يقال احواوى الفرس اذا كان احوى وهو اصفى من الاحم قليلا وارعوى عن كذا اذا

كف عنه وانما قلنا ان الاعلال مقدم على الادغام لان سبب الاعلال موجب الاعلال وسبب الادغام ليس

بموجب بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح فى شئ من باب رضى وشقى وجواز الفك فى باب حيى و

غيى **قوله** وجا احويواء واحوياء اى وجا فى مصدر احواوى اظهار الواو والادغام نحو احويواء

واحوياء اما الاظهار فلتناسب المصدر فعله فى الصورة فى ترك الادغام واما الادغام فلاجتماع

الواو واليا وسبق احدهما الاخرى بالسكون **قوله** ومن قال اشهيباب اى ومن قال اشهيباب

يحذف اليا منه لان اصله اشهيباب يلزمه حذف اليا من احويواء لانه اثقل من اشهيباب لان اليا

محفوفة بالواوين بخلاف اليا فى اشهيباب وبعد حذف اليا يبقى احوواء فمنهم من لم يدغم الواو

فى الواو كما لم يدغم اقتتال لسكون ما قبل المثلين ومنهم من لم يلتفت الى السكون ما قبل المثلين

وادغم فى اقتتال فقال قتال باسكان المثل الاول ونحريك الساكن الذى قبله فقال احواء بالادغام

قوله وجاز الادغام فى احيى واستحيى بخلاف احيا واستحيا عطف على كثر الادغام اى وكثر

الادغام فى حيى وجاز فى احيى واستحيى المبنيين للمفعول لاجتماع المثلين الا ان الادغام

فيهما لم يكثر كثرته فى حى لسكون ما قبل اليا الاولى فيهما وعدم سكون ما قبل اليا الاولى فى حيى

بخلاف احيى واستحيى المبنيين للفاعل لوجوب قلب اليا الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

لوجوب تقدم الاعلال على الادغام وعدم مقتضى الادغام بعد الاعلال وامتناع النحاة عن الادغام

فى يحيى ويستحيى لانهم لو ادغموا لقيل يحى ويستحى فيلزم ارتكاب ما رفضوه وهو غير جائز

ومن العرب لايبالى لظهور الضم على اليا لسكون ما قبلها فيقول يحى ومنه انشد الفراء

وكانها بين النساء سبيكة ٭ تمشى بسدة بينها فتعى اى فتعيى فنقل حركة العين الى الفا

ثم ادغم وهو قليل قوله ولم يبنوا من باب قوّيت اي لم يبنوا من باب قويت من فعل مضاعف الواو
مثل ضرب ولا شرف اي فعل مفتوح العين ولا فعل مضموم العين لانهم لو بنوهما منه لقالوا للماضي
المتكلم قوو وقووت باجتماع الواوين مع الفك لعدم موجب قلب الواو ياء وهو مكروه عندهم
اكثر من كراهة اجتماع اليائين واجتماع الواو والياء بخلاف ما بني منه فعلت بكسر العين فانه تنقلب
الواو الثانية ياء قوله ونحو القوة هذا جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان قولكم لا يجوز قووت
لكراهتهم اجتماع الواوين منقوض بمثل القوة والصوة والبوّ والحوّ انما جاز لحصول الخفة بالادغام
لان اللسان يندفع بالمثلين في الادغام دفعة والصوة واحد الصوى وهي الحجارة المنصوبة علامات
للطرق والبو جلد الحوار يحشى ليراه الناقة فترامه وتدر عليه والحو جمع احوى وهو الاسود قوله وصح
باب ما افعله اي وصح باب ما افعله نحو ما اقوله وما ابيعه لعدم تصرفه تصرف الافعال او للفرق
بين باب التعجب وغيره في المعتل العين وصح افعل به في التعجب نحو اقول به حملا له على ما افعله
وصح افعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع منك حملا له على ما افعل لان بابي التعجب وافعل التفضيل
يجريان مجرى واحد فيما يجوز ويجب ويمتنع او للفرق بين لفظ الاسم ولفظ الفعل المتصرف
نحو اقام واباع لما اتفقا في الحروف لئلا يحصل الالتباس بينهما فحمل المص افعل التفضيل في
التصحيح على فعل التعجب وهذا عكس ما فعله سيبويه وذلك لانه قال سيبويه انما تم افعل اسما نحو
هو اقول الناس وهو اقول منك ليفصلوا بينه وبين الفعل المتصرف نحو اقام واباع وتم ما افعله
لان معناه معنى ما افعل منه قوله وازدوجوا واجتوروا اي وصح باب ازدوجوا واجتوروا لان
باب افتعلوا ههنا بمعنى تفاعلوا وصح عين تفاعل في مثل نحو تزاوجوا وتجاوروا لعدم العلة
الموجبة لقلب الواو الفا فاجروا ما كان في معناه عليه تنبيها على كونه بمعناه وصح باب اعوارّ
واسوادّ لانه لو اعل لادى الى اللبس لانه لو اعل لا على بنقل حركة الواو الى العين في اعوارّ

والى

197

والى السين في اسوادّ وحذف همزة الوصل وقلب الواو الفا فلزم حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين فصار
عارّ وسادّ فيحصل الالتباس لانه لم يدر انه افعالّ او افعلّ ولهذه العلة صح اعورّ واسودّ وصح عور وسود
لانهما في معنى اعورّ واسودّ فصححا تنبيها على انهما موافقان لاعورّ واسودّ في المعنى قوله وما تصرف مما صح
اي وما تصرف من الصحاح صحيح فالذي تصرف من نحو ازدوجوا واجتوروا واعوارّ واسوادّ واعورّ
واسودّ وعور وسود وقاول وبايع صحيح لا يعل ايضا تنبيها على انها مشتقة من ذلك الاصل نحو
اعورنه واستعورنه وتعوّر وتسوّد وعاور وساود واسود واعور ومقاول ومبايع ومن
لم يراع اعورّ واسودّ لزمه ان يقال عار وساد بالاعلال على وزن قاله وباعه ومن قال عار وعائر مثل
قائل قوله وصح تفعال وتسيار اي وصح الواو في تقوال وتسيار لدفع اللبس بصورة الفعل
لانه لو اعل لنقلت حركة الواو والياء الى ما قبلهما فانقلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فحذفت
احدى الالفين لالتقاء الساكنين فصار تقال وتسار فيحصل الاشتباه ببناء ما لم يسم فاعله من
مضارع قال وسار وصح الواو ايضا في مقوال ومخياط لدفع اللبس لانهما لو اعلا لقيل مقال ومخاط
وح لم يعلم انهما مفعال لاعلال مقول ومخيط على مقال ومخاط ايضا ولان المقوال والمخياط ليسا على
مثال الفعل لمفارقته له بالالف التي بعد العين ولانه قد اكتنف حرف العلة ساكنان واكتناف الساكنين
في الفعل يوجب التصحيح في الفعل نحو اسوادّ ففي الاسم احذر وصح الواو في مقول ومخيط لانهما محذوفان
عن مقوال ومخياط بحذف الالف ولما كان الواو في اصلهما صحيحا كان في الفرع صحيحا تنبيها على انهما
فرعهما ولان المقول والمخيط بمعنى المقوال والمخياط لكونهما للآلة فصح الواو في مقول ومخيط تنبيها على
انهما بمعنى المقوال والمخياط لا يقال لا حاجة الى الاعتذار عن صحة الواو في هذه المواضع لعدم علة القلب
لانا نقول لا نم عدم علة الاعلال وهي الحمل على الاصل وهو قال وخاط وسار قوله واعل نحو يقوم اي
واعل نحو يقوم ويبيع في مقول ومبيع فان اصل يقوم ومقوم ويبيع ومبيع يقوم ومقووم ويبيع ومبيوع

ومبيع نقلت ضمة الواو الى القاف في يقوم ومقوم وكسرة اليا الى البا في يبيع ومبيع وانما لم تقلب
الواو واليا الفا لانهما لو قلبت الفا لقيل يباع ويقام وح لم يعلم انه يفعل بفتح العين او يفعل بكسر
العين او يفعل بضم العين وكذا لو قلبوا في مقوم ومبيع بعد نقل حركة اليا والواو الى ما قبلهما حتى
صار مقام ومباع لم يعلم انه مفعل او مفعل او مفعل اعلم ان في مجيء مقوم نظرا فلو ذكر معونا
بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معون ومعونة ومشورة على وزن مفعل ومفعلة اصلهما معون
ومشورة فنقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لان قام لازم
ولانه ذكر مبيعا ومقوما ثم ذكر اسم المفعول فيما بعد عند قوله ويسكنان بنقل حركتهما في يقوم
ويبيع وان اراد بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة
الواو واليا الى ما قبلهما فحذف احد الساكنين على ما يجيء **قوله** ونحو جواد عطف على نحو قال
اي وصح الواو في نحو جواد وطويل وغيور لامرين احدهما دفع الالتباس لفاعل او لفعل لانهم
لو اعلوها لقالوا جاد وطال وغار لانه اذا قلبت الواو واليا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
حذفت الالف في جواد والواو في غيور واليا في طويل لالتقا الساكنين وح احتمل بانه اسم
فاعل من طلبته بالذهن وجدته اي ساله وغربته اي الصفقة بالغلاء ومن غربت اي عجبت
وانه فعل ماض من طال يطول وجاد يجود وغار يغور او مخفف جواد وطويل وغيور والثاني
انها ليست جارية على الفعل ولا موافقة للفعل في الحركات والسكنات الموافقة التي سنذكرها
في اعلال العين ليجري فيه احكام الفعل وهي الاعلال وصح الجولان والحيوان والصوري والحيدي
ليبقى حركتها الدالة على حركة مسماه واضطرابه وصح الموتان مع عدم حركة مسماه لانه نقيض
الحيوان فحمل النقيض على النقيض كما حمل النظير على النظير يقال اشتري من الموتان ولا تشتر من
الحيوان والصوري المائل وصوري ايضا اسم ما بقرب المدينة وكذا الحيدي يقال حمار حيدي اي

جائد

198

جائد اي يحيد بمعنى يعدل على ظله لنشاطه ولان باب الجولان والموتان ليس بجار على الفعل ولا
موافق للجاري على الفعل في الحركات والسكنات موافقة لياتي ذكرها ليجري فيه احكام الفعل وهي الاعلال
وصح اعور واعين لدفع الالتباس لانه لو اعل لم يعل الا بحذف حركة الواو وضم الدال للواو في ادور
وبحذف حركة اليا وكسر العين لليا في اعين فيصير ادور واعين وح يحصل الالتباس بمضارع دار
وعان وهو ادور واعين من عان علينا فلان يعين عيانة اذا صار عينا ولانه ليس مثل ادور
واعين جاريا على الفعل ولا مخالفا للفعل يعني انه ليس موافقا للفعل بشرط ان يكون مخالفا
بوجه خاص على ما ياتي ولما لم يكن في ادور واعين تلك المخالفة وجب التصحيح لفقدان شرط الاعلال
وصح جدول للنهر الصغير وخروع لشجر معروف وعليب اسم واد للمحافظة ببنيان الالحاق والتنبيه عليه
ليعلم الزنة به ولان السكون الذي قبل الواو واليا لازم غير عارض وح لم يكن ما قبل اليا والواو
مفتوحا او في حكم المفتوح **قوله** وتقلبان همزة نحو بائع عطف على قوله وتقلبان الفا في
قوله العين تقلبان الفا اذا تحركتا وانما اعاد تقلبان هيهنا لان هذا باب آخر من القلب اي
وتقلب الواو واليا همزة في نحو قائم وبائع اي في كل اسم فاعل من فعل المعتل العين للتخفيف
وانما لم تقلبا الفا لان سكون ما قبلهما لازم غير عارض ولانه لو قلبا التبس بالفعل الماضي مع الغنية
عنه لوجوب حذف احدى الالفين لالتقا الساكنين بخلاف عاور اسم فاعل من عور لصحة عور الذي
هو اصل عاور في الاعلال والصحة **قوله** وشاك شاك شاذ جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال
ان اصل شاك شائك لتام السلاح من شاكتني الشوكة اذا دخلت في جسدي فهو مثل قاوم مع ان
واوه لم تقلب همزة بل حذفت وانتم قلتم انها تقلب همزة واجاب عنه بانه شاذ فمن قال شاك بكسر الكاف
نقل العين الى موضع اللام ثم اعل اعلال قاض ومن قال شاك برفع الكاف حذف حرف العلة التي هي العين
طلبا للتخفيف وجعله منسيا والاصل وهو شائك بقلب الواو همزة مستعمل كثير **قوله** وفي جاء قولان

ـاءٍ وهو اسم فاعل فعل معتل العين مهموز اللام نحو جاءٍ وشاءٍ قولان احدهما وهو قول الخليل انه مقلوب منقول عن
موضعه الى لامه كالشاكي لئلا يلزم اجتماع الهمزتين والثاني وهو قول سيبويه ومختار الاكثرين انه على القياس وهو انه
قلبت عينه وهي الياء همزة كما قلبت في قائم وبائع ثم قلبت الهمزة التي هي لام الفعل ياء لاجتماع الهمزتين ثم
اعل اعلال قاضٍ **قوله** وفي نحو اوائل وبوائع ـاء وتقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد
وقبل الالف واو او ياء نحو اوائل وبوائع جمع اول وبائعة اصلهما اواول وبوايع قلبت الواو والياء اللتان
هما العين همزة لما ذكرنا في قائم وبائع بخلاف عواوير وطواويس في جمع عوّار وطاووس فانه لا تقلب
واوهما التي هي العين همزة لوقوع الياء الساكنة بعد الواو وهو موجب للخفة **قوله** وضياون شاذ
هذا جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان قيل ضياون جمع ضيون للسنور البرية ضيائن بقلب
الواو همزة لعدم ساكن بعدها كاوائل واجاب عنه بانه شاذ **قوله** وصح عواور جواب عن سؤال مقدر وتقرير
السؤال ان قيل عواور بقلب الواو همزة كاوائل لعدم الياء الساكنة بعدها فلم قيل عواور بعدم
القلب واجاب عنه بانه فرع عواوير بحذف الياء من عواوير لان المراد بعواور جمع عوّار والعوّار
يجمع على عواوير بقلب الالف ياء فصحح حملا على اصله ومراعاة لاصله فكان الياء بعد الواو مقدرة
واعل عيايل مع انه كعواور لان اصله عيائل لا على عيايل مثل جيد على جياد وجيائد فاشبع
الهمزة فتولد الياء من الاشباع فتركت الهمزة ولم ترد الى اصلها الذي هو عيائل **قوله** ولم يفعلوا
في باب مقاوم ومعايش جمع مقامة ومعيشة ومعونة للفرق بين الياء والواو الزائدتين
كما في رسائل وصحائف وعجائز وبين الياء والواو الاصليتين كما في مقاوم ومعايش وجاء
معائش بقلب الياء همزة وهو ضعيف لانه لم يثبت في شيء من القراءات السبع وقد اورد عليه
انه ان اراد بالفرق رفع اللبس بين اليائين فليس بشيء لانه الملتبس بينهما على تقدير قلب الواو
والياء فيهما همزة لجواز ان يفرق بينهما بالاصل وان اراد به وجود علة يفصل بين اليائين في الحكم

(margin) ولم يقلبوا الواو والياء همزة في مقاوم ومعايش ... وضياون شاذ

(margin) قال البيضاوي في تفسيره فيه انه رواية عن نافع المحرره

وهو

وهو صحيح لانهم في باب رسائل جمع رسالة مما قبل آخر واحده الف مزيدة لان هذه الالف لما وقعت بعد الف الجمع
وامتنع تحريكها لامتنع تحريك الالف وامتنع ابقاؤها ساكنة لسكون الالف قبلها وامتنع ايضا حذفها
لاخلاله بصيغة الجمع اضطر الى قلبها ولم يكن لها اصل ليقلب اليه فقلبت همزة لانها اقرب حروف الحلق
الى الالف في المخرج ثم حملوا باب صحائف جمع صحيفة وعجائز جمع عجوز على باب رسائل جمع رسالة لمشابهة
ما قبل آخر صحيفة وعجوز الف رسالة في كون كل واحد منهما زائدا مدة لاحظ لها في الحركة واما باب مقامة و
مقاوم ومعيشة ومعايش مما قبل آخر الواحد منه حرف لين غير زائد وله اصل في التحريك لان اصلهما مقومة
ومعيشة فاذا وقع بعد الف الجمع واحتيج الى تحريكه في الجمع ترد الى اصله لعدم الحاجة الى قلبه همزة اللهم
الا اذا وجد مزيد ثقل بكون ما قبل الف الجمع حرف علة كما في اوائل وبوائع وليس مقاوم ومعايش كذلك
قوله والتزم همزة مصائب ـاء والتزم همزة مصائب وان كان على خلاف القياس لانه جمع مصيبة من صاب
السهم يصوب اذا قصد ولم يجر اصلها مصوبة فنقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها الواو فيه عين وقياسه مصاوب كمقاوم وانما التزم الهمزة فيه للتنبيه على انه
جمع مفعلة لا مفعلة ولا مفعلة واكثر العرب يقولون مصاوب بالواو **قوله** وتقلب ياء فعلى اسما
ـاء وتقلب ياء فعلى واوا في الاسم نحو طوبى لشجرة في الجنة من الطيب وكوسى من الكيس ولا تقلب واوا
في الصفة لتسلم الياء التي هي عين نحو مشية حيكى اي فيها تبختر وقسمة ضيزى فان حيكى من حاك
يحيك حيكانا اذا تبختر في مشيه وضيزى من ضاز في الحكم جار يضيز وقسمة ضيزى اي جائرة
وحيكى وضيزى فعلى لا فعلى لانه لم يوجد في كلامهم فعلى الا عزهى للذي لا يطرب للهو بل وجد في
الاسماء نحو الشعرى والدفلى والمعزى اعلم انه ذكر في الصحاح ان كوسى صفة لانه انثى الاكيس
الذي هو افعل التفضيل من كاس الرجل في عمله لدنيا او آخرة كيسا اي حذق وهو مخالف لقول
المص اعلم ان ضيزى احتمل ان يكون مخففة ضئزى بالهمزة فعلى بكسر الفاء من ضازه حقه يضازه

بمعنى ضازه يضيزه اذا منعه حقه **قوله** وكذلك باب بيض اى وكذلك يقلبون الضمة كسرة فى فعل بضم الفاء وسكون
العين فى معتل العين بالياء لتسلم الياء نحو بيض جمع ابيض كحمر وسود جمع احمر واسود واختلف فى نحو باب
حيكى وبيض مما وقعت فى عينه ياء ساكنة قبلها ضمة فى ان تقلب الياء واوا لضمة قبلها او تقلب الضمة
كسرة للياء التى بعدها قال سيبويه القياس هو الثانى لانه اذا كان لابد من تغيير حرف او تغيير حركة كان تغيير
الحركة اولى من تغيير الحرف لانه اقل تغييرا واذا كان كذلك كان مضوفة وهى الامر الذى يشفق منه وضافه
الهم اى نزل به شاذ عند سيبويه اذ القياس مضيفة عنده لانه من الضيف والمضوفة مفعولة واما نحو
معيشة فانه يجوز ان يكون مفعلة بكسر العين او مفعلة اى معيشة نقلت ضمتها الى العين ثم ابدلت
كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس هو الاول وهو بقاء الضمة وقلب الياء واوا كما فعلوا فى طوبى
وكوسى واذا كان كذلك كان مضوفة عند الاخفش قياسا لا شاذا وكانت معيشة مفعلة لانه لو
كانت مفعلة لزم ان يقال معوشة على اصله واجيب عن قياس الاخفش على طوبى وكوسى بانهم
انما خالفوا فى طوبى وكوسى فى قلب الضمة كسرة للفرق بين الاسم والصفة ويتفرع على القولين
انه لو بنى من البيع مثل ترتب بضم التائين لقيل تبيع بالياء وقلب ضمة الياء المنقولة من الياء اليها كسرة
على قول سيبويه وتبوع ببقاء ضمة الياء وقلب الياء واوا على قول الاخفش **قوله** وتقلب الواو المكسورة
ما قبلها فى المصادر ياء اى وتقلب الواو التى كسر ما قبلها ياء فى المصادر التى افعالها معتلة
نحو قام قياما وعاذ بالله عياذا والجاه اليه اصلهما قواما وعواذا وانما اعلت هذه المصادر
اجراء لها مجرى افعالها فى الاعلال وانما قلبت واوها ياء لانكسار ما قبلها ومناسبة الياء الكسرة
واما عدم قلب الواو ياء فى حول فى حال حولا فشاذ كما ان القود شاذ فى عدم قلبها الفا بخلاف عدم
قلب الواو ياء فى مصدر نحو لاوذ يقال لاوذ لواذا وقاوم قواما مع انكسار ما قبلها لانه لما صح
الواو فى لاوذ لعدم اعلالها صحت فى لواذ لكون المصدر فرعا للفعل فى الاعلال يقال لاوذ الرجل

صاحبه

صاحبه ملاوذة ولواذا اذا كان كل واحد منهما يلوذ بصاحبه اى يطوف به ويقلب الواو المكسور ما قبلها
فى الجمع لاعلال مفرده نحو جياد وديار ورياح وتير وديم اصلها جواد ودوار وتوار ودوم قلبت الواو
فيها ياء لاعلال احادها مع انكسار ما قبلها لان مفرد جياد جيد اصله جيود من جاد يجود قلبت الواو ياء
وادغمت فى الياء ومفرد ديار دار اصله دور من دار يدور قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها ومفرد رياح ريح اصلها روح من الروح قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
ومفرد تير تارة اى مرة اصلها تورة من تار يتور قلبت الواو الفا ومفرد ديم ديمة للمطر الذى
يدوم ثلثة ايام او يوما بليلة اصلها دومة من دام يدوم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها ولما اعلت مفردات هذه الجموع اعلت هذه الجموع حملا للفرع على الاصل وانما خص اعلال
الجموع بقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها وشذ مجئ طيال فى جمع طويل بقلب الواو ياء والاكثر
طوال وانما كان شاذا لان الجمع تابع لمفرده فى الاعلال والصحة وكان الواو فى مفرده تصحيحا
فكذا كان يجب فى الجمع وانما صح رواء جمع ريان من روى مع مجئ مفرده وهو الريان معللا
لكراهتهم اجتماع الاعلالين لان الهمزة فى رواء مقلوبة عن الياء فلو قلبت الواو ياء لكسرة ما
قبلها لزم اجتماع الاعلالين وهما قلب الواو ياء وقلب الياء همزة وانما صح نواء فى جمع ناو لصحة
العين وهى الواو فى مفرده والناوى الجمل السمين والناوية الناقة السمينة من نوت الناقة
اى سمنت تنوى نواية **قوله** وفى نحو رياض وثياب اى وتقلب الواو المكسورة ما قبلها ياء فى
الجمع الذى وقع بعد الواو منه الف اذا كان مفرده ساكن العين نحو رياض جمع روضة وثياب
جمع ثوب وانما قلبت الواو ياء فيه لكسرة ما قبل الواو فى الجمع مع وجود الالف بعدها وكون
الواو فى الواحد وسكون الواو فى الواحد بمنزلة الاعلال لانها اميتت بالسكون كان هذا جواب
عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب اصلهما رواض

وثواب قلبت الواو فيه ياء لانكسار ما قبلها مع انه لم يعل واحده وانتم قلتم الجمع تابع لواحده ورد
بان سكون الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لانها بالسكون كالميتة بخلاف عودة وكوزة في جمع عود
وهو المسن من الابل وكوز فانه لم يقلب الواو فيهما ياء مع وجود علة قلب الواو ياء التي كانت موجودة
في نحو رياض وثوب وهي كسرة ما قبل الواو وسكون الواو في المفرد الذي هو بمنزلة اعلال المفرد لان
علة قلب الواو ياء في نحو رياض وثياب ليست كسر ما قبل الواو وسكون الواو في المفرد بل ما قبل الواو
ووجود الالف بعد الواو وسكون الواو في المفرد وليس الالف موجودة بعد الواو ههنا في الجمع وانما
كان لوجود الالف بعد الواو المكسور ما قبلها في الجمع تاثير في قلب الواو ياء في الجمع لاستثقال الواو
لطول النطق بها مع الالف **قوله** واما ثيرة فشاذ هذا جواب عن سؤال وتقرير السؤال ان ثيرة جمع
ثور اصله ثورة قلبت الواو فيه ياء لكسر ما قبلها مع عدم الالف بعد الواو وانتم قلتم جعلتم وجود الالف
بعدها شرطا ولهذا ما قلبتم الواو ياء في عوذة وكوزة واجاب عنه بانه شاذ وقياسه ثورة كعوزة وكوزة

قوله وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما هذا قسم آخر من اقسام الاعلال الذي هو القلب اي
تقلب الواو ياء وتدغم في الياء وتكسر ما قبل المدغم ان كان ما قبله ضمة لمناسبة الكسرة الياء اذا وقعت
عينا او لاما او غيرهما واجتمعت تلك الواو مع ياء وسبق الساكن على الآخر واو كان الساكن او ياء
كسيد اصله سيود قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكان السابق ياء ساكنة وكايام اصله ايوام
لانه جمع يوم وكديار اصله ديوار على وزن فيعال لا فعال من دار يدور لانه لو كان على وزن فعال
لقيل دوار بتكرير الواو الاصلي يقال ما بها ديار اي احد وكقيام اصله قيوام وزنه فيعال لا فعال
من قام يقوم لما ذكرناه والقيام هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه وكقيوم بمعنى قيام اصله فيعول
لا فعول والا لزم ان يقال قووم وكدلية اصلها دليوة لانه تصغير دلو وكطي اصله طوي لانه مصدر
طويت والسابق في هذه الصورة واو ساكنة وانما لم يكسر ما قبل المدغم لانه لم يكن قبله ضمة وكمرمي اصله

مرموي

مرموي لانه مفعول من رمى يرمي وكمسلمي رفعا اصله مسلموي قلبت الواو ياء وادغمت في الياء وكسر ما
قبل المدغم وانما قال رفعا لانه لا يجتمع الواو والياء في النصب والجر ولم يقلب الواو ياء ولم تدغم في الياء
مع وجود علته في سوير وبويع وتسوير وتبويع مجهول ساير وبايع وتساير وتبايع لئلا يلتبس مجهول
فعل وتفعل فاذا قيل سير لم يعلم انه مجهول سير او ساير لا يقال يحصل الالتباس في ديار وقيام لانه لا يعلم
انه فيعال ام فعال لانا نقول وجود الياء يرفع هذا اللبس لانه لو كان فعالا لقيل دوار وقوام ويمكن ان
يقال لم يدغم في سوير وقوول لان الواو بدل من الالف والالف لا تدغم في شيء فكذلك الحرف الذي هو بدل عنها
قوله وجاء لي ولي بضم اللام وكسرها في جمع الوى مع ان الاصل كسر اللام لوقوع الضم قبل ياء
ساكنة اما ضم اللام فللتنبيه على الاصل ودفعا للالتباس واما كسرها فعلى القياس المذكور وهو انه تقلب
الضمة كسرة اذا كانت قبل ياء ساكنة من لوى الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال في جمع الوى احترازا عن
اللي الذي هو المصدر فانه لا يجوز فيه اللام وكسرها **قوله** واما ضيون وحيوة ونهو فشاذ وانما كان
ضيون للسنور البري وحيوة اسم رجل شاذا لانه اجتمع فيهما الواو والياء وسبق الساكن على الآخر
وكان قياسه ان تقلب الواو ياء وتدغم في الياء وكان قياسهما ضين وحية وانما كان نهو شاذا لانه فعول من
النهي من نهى الرجل ونهو لغة فيه نهو لي اي نهي فعينه واو ساكنة ولامه ياء متحركة وقياسه ان تقلب الواو
والياء واو ادغم الياء في الياء وكسر ما قبل الياء وههنا قد قلب الياء واوا وادغم الواو في الواو وكان قياسه نهي
بكسر الهاء والنون وانما كان صيم وقيم شاذا لان اصلهما قوم وصوم من صام يصوم وقام يقوم فقلبت
الواو ان ياءين مع عدم المقتضي للقلب واما قوله فما ارق النيام الا كلامها فهو اشذ من صيم وقيم لان شذوذ
النيام فلقلب الواو ان فيه ياءين مع عدم موجب القلب لان اصله النوام لانه من النوم واما كونه اشذ
فلبعد الواو عن آخر الكلمة الذي هو محل التغيير **قوله** وتسكنان وتنقل حركتهما هذا باب آخر من الاعلال
هذا مكرر لانه ذكر من قبل واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك اللبس اي وتسكن الياء والواو

وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع اصلهما يقْوُم ويبْيِع على وزن يفعل بضم العين ويفعل
بكسر العين وانما اعلّا لاعلال ماضيهما الذي هو الاصل ولاستثقال الضمة والكسرة على الواو والياء وانما لم
يقلب الواو والياء الفا كما قلبتا في ماضيهما لئلا يلتبس بباب خاف يخاف اي فعل بكسر العين يفعل بفتح
العين لانهما لو قلبتا لقيل قام يقام وباع يباع فحصل الالتباس وكذلك تسكن الواو والياء وتنقل
حركتهما الى ما قبلهما في مَفْعَل ومَفْعِل نحو مقوم ومبيع اصلهما مقْوَل ومبْيِع فاستثقلت الضمة على
الواو والكسرة على الياء فنقلتا الى ما قبلهما ولم تقلبا الفا لانهما لو قلبتا الفا وقيل مقام ومباع
لحصل الالتباس قدم الكلام عليه وكذلك تسكن الواو والياء وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في مقول ومبيع
لان اصلهما مقوول ومبيوع فاستثقلت الضمة على الواو والكسرة على الياء فنقلتا الى ما قبلهما فاجتمع
ساكنان العين وواو مفعول فحذفت احديهما الا ان سيبويه حذف واو مفعول فيهما من غير تغيير اخر في
مقول وقلب في مبيع الضمة كسرة لتسلم العين التي هي الياء والاخفش حذف الواو التي هي عين فيهما من
غير تغيير آخر في مقول وقلب في مبيع الضمة كسرة فانقلب واو مفعول ياء لكسرة ما قبلها وكل واحد
منهما خالف اصلا اما سيبويه فلان اصله انه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول
وههنا حذف الثاني واما الاخفش فلان اصله اذا وقعت الفاء مضمومة وبعدها ياء اصلية قلبت الياء واوا
محافظة للضمة وههنا لم يراع هذا الاصل لانه قلب الضمة كسرة مراعاة للياء المحذوفة ومع ذلك
فقد راعى كل واحد منهما اصله بوجه آخر اما سيبويه فلان اصله ان الياء التي هي عين اذا انضم ما
قبلها قلبت الضمة كسرة فراعى هذا الاصل في مبيع لانه قلب ضمة باء مبيع كسرة لياء مبيع واما الاخفش
فلانه راعى ان الكسر للفرق بين ذوات الياء وذوات الواو فان حذف الحرف الاصلي اولى واقيس عند التقاء
الساكنين وهذا اصله ولقائل ان يقول لا نم ان اصل سيبويه ان الساكنين اذا اجتمعا واولهما ف
لين يحذف الاول منهما على اطلاقه بل بشرط ان يكون الثاني صحيحا نحو خف وقل او الثاني من كلمة منفصلة

اويكون

او يكون حذف الثاني مغوّتا للدلالة على معناه كما في المصطفون واما فيما عداه فلم قلتم ان حذف الاول اصله
قوله وشذت مشيب ومهوب وانما قلنا انه شاذ لان قياس اسم المفعول من شابه يشوبه من الشوب مشوب كمقول
من قال يقول وقياس اسم المفعول من هابه يهابه من الهيبة مهيب كمبيع من باع يبيع وقد جاء مشيب من شابه يشوبه
ومهوب من هابه يهابه فيكونان شاذا **قوله** وكثر نحو مبيوع اي وكثر تصحيح اسم المفعول في المعتل الياء صار
قياسا وهو لغة بني تميم نحو مبيوع ومخيوط ومكيول ومزيوف ومطيوب ومغيوم وانشد ابو عمرو بن العلا
فكانها تفاحة مطيوبة **قوله** وشذ تصحيح اسم المفعول في المعتل الواو نحو ثوب مصوون قال سيبويه
لا نعلمهم انهم صححوا في اثبات الواو نحو مصوون شاذ يحفظ ولا يقاس عليه لخفة الياء واستثقال الواو واكثر
من الياء على انه جاء ونس مغوود وقول مقوول وسكن مدووف اي مبلول من قولهم دوف الدواء و
المسك اي بلله بماء او بغيره فهو مدوف ومدووف **قوله** واعل اتلوو وتسنحي قليل اعلم ان
الاصل في مضارع لوى يلوو وجمع المذكر بواوين ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا وان الاصل
في ماضي الاستحياء ومضارعه تصحيح الياء الاولى ونقل حركة الواو الى اللام وحذف احدى الواوين في
تلووا وان تلوا خلاف الاصل وكذلك نقل حركة الياء في استحي يستحي الى الحاء وقلب الياء الثانية الفا
وحذف احدى الالفين خلاف الاصل وهو قليل لانه يستلزم اجتماع الاعلالين في كلمة واحدة وهو
مكروه **قوله** وتحذفان في قلت وبعت هذا نوع آخر من الاعلال اي وتحذف الواو والياء من الماضي
المعتل العين عند عروض ما يوجب سكون آخر الفعل لالتقاء الساكنين ويكسر فاء الفعل ان كانت
العين ياء نحو بعت وبعن او كانت العين واوا مكسورة في الاصل نحو خفت وخفن ويضم الفاء في غيرهما
نحو قلت وقلن وقد مرّ ان سبب كسرة الفاء في القسم الاول وضمة الفاء في القسم الثاني هو
ولم يكسروا اول ليس عند اتصال الضمير المرفوع المتصل البارز المتحرك به لمشابهة ليس الحرف لكونه غير متصرف
فلم يتصرف فيه تصرف الافعال المتصرفة لعدم تصرف ليس سكنوا ياءها ولم تقلبوها الفا مع ان اصلها

ليس بكسر اليا وليس بفتح اليا ثم سكنوا الواو واليا في مثل قل وبع وحذفوهما لالتقا الساكنين لكونه عين يقول
ويبيع وسكنوا الواو وقلبوها الفا ثم حذفوها لالتقا الساكنين في مثل الاقامة والاستقامة لكونه في عين الفعل
اصله الاقوامة والاستقوامة قلبت الواو الفا اجراء مجرى اصله يعني اقام واستقام وقام ثم حذفت احدى
الالفين لالتقا الساكنين وقال المص هي الاولى اعلم ان هذا اصل الاخفش في نحو مبيع واما اصل سيبويه
فيقتضي ان يكون المحذوفة هي الثانية اعلم ان اعلال قل وبع والاقامة والاستقامة مكرر لانه قد ذكر من قبل
قوله ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة هذا نوع آخر من الاعلال ويجوز حذف
العين في باب فيعل مما اعلت عينه نحو سيد وميت وفي باب فيعلولة مما اعلت عينه نحو كينونة وقيلولة
مصدر كان يكون وقال يقيل للتخفيف الا ان الحذف في كينونة وقيلولة اكثر واحسن من الحذف في
باب سيد وميت لطوله بالزيادة وتاء التانيث وفيه نظر لانه لم يستعمل لمثل كينونة وقيلولة اصل
يكون هو مخففا عنه الا الذي في قوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة واذا كان
كذلك لم يجز جعله من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا للضرورة
الا انه لا خلاف انه مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادر كصعفوق فقال البصريون انه
مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجود فيعلول
كخيتعور لكل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من السماء في شدة الحر
كنسج العنكبوت وقال الكوفيون هو مغير بابدال ضمة اوله فتحة واصله كونونة على وزن سرجوجة
وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان في هذا كما قال الكوفيون لم يكن لابدال الواو ياء وجه ولا
لابدال ضمة اوله فتحة قوله وفي باب قيل وبيع ثلث لغات اعلم ان في بناء ما لم يسم فاعله من الماضي الثلاثي
المعتل نحو قيل وبيع اصله قول وبيع استثقل الكسرة على الواو واليا بعد الضمة فحذفت ثلث لغات
اصحها فيهما ووجهه انه بعد حذف الكسرة بقيت اليا في بيع ساكنة ما قبلها مضموم فقلبت الضمة كسرة لتسلم

اليا

اليا كما هو اصل سيبويه وبهذا يقوى مذهب سيبويه على مذهب الاخفش ثم حمل باب قول في قلب ضمة
القاف كسرة ثم قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهما من باب واحد والثانية الواو فيهما نحو قول
وبوع ووجهه انه بعد حذف الكسرة بقيت في قول واو ساكنة ما قبلها مضموم فوجب تسليمها لعدم موجب
التغيير ثم حمل عليه بيع بقلب اليا واوا لتسلم الضمة وبه يقوى مذهب الاخفش على مذهب سيبويه فانه لغة
فصيحة لان في اللغة الاولى حمل الثقيل على الخفيف وفي اللغة الثانية حمل الخفيف على الثقيل وحمل الثقيل على
الخفيف ليخف اولى من العكس ليثقل واللغة الثالثة الاشمام وهو ان تضم الشفتين ثم يتلفظ بقيل وبيع
تنبيها على ان اصل هذا الكسر هو الضم مع الاتيان بعده باخف اللغتين فان اتصل بنحو قيل وبيع ما
يسكن لامه من الضمير المرفوع البارز المتحرك وحذفت العين لالتقا الساكنين جاز ايضا ثلث لغات كسر الفا
نحو قلت وبعت فرعا على لغة قيل وبيع وضم الفا نحو قلت وبعت على لغة قول وبوع والاشمام وهو ان
تضم الشفتين ثم يتلفظ بقلت وبعت وفيه نظر لانه ينبغي على ان من قال قيل وبيع لا يقول قلت بضم القاف
وهو ممنوع قوله وباب اختير وانقيد مثله اي بناء المجهول في الماضي المعتل العين بالواو واليا من باب الافتعال
والانفعال نحو اختير وانقيد مثل قيل وبيع في جواز ثلث لغات لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود فتير مثل بيع
وقود مثل قول فيجوز فيهما مثل ما جاز في قيل وبيع فيقول على لغة قيل وبيع اختير بكسر التا وانقيد بكسر القاف
وقلب الواو ياء على لغة قول وبوع انقود بضم القاف وسكون الواو واختور بضم التا وقلب اليا واوا وانقود
ايضا بالاشمام وجاز ايضا عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك ثلث لغات بخلاف ما اذا كان الماضي من باب الافعال
والاستفعال نحو اقيم واستقيم لان اصلهما اقوم واستقوم بسكون القاف فلا يبقى بعد الهمزة من اقوم وبعد الهمزة
والسين والتا من استقوم من قوم فلم يجز فيه تلك اللغات لانه لا يقع قبل الواو ضمة قوله وشرط اعلال العين في الاسم
الغير الثلاثي الغير الاسم الجاري على الفعل مما لم يذكر ان يكون موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفته للفعل
بزيادة مخصوصة بالاسم اي لا يكون تلك الزيادة في الافعال او مخالفة للفعل مبنية مخصوصة للاسم اي لا يكون

تلك الابنية في الافعال نحو مفعل ومفعل وتحلى وترتب بضم الثالث فان وزن مفعل ومفعل كوزن الفعل باعتبار
الحركات والسكنات لا باعتبار الزنة المعهودة لان حركاتهما وسكناتهما كحركات تفعل وتفعل وسكناتهما لا باعتبار
الزنة لان مضرب ومعلم لا يكون على وزن يفعل ويفعل بل على وزن مفعل ومفعل لان هذا الوزن
بزيادة الميم مخصوصة بالاسم وكذلك تحلى وترتب موافقا للفعل في الحركات والسكنات لانهما مثل تفعل وتفعل
في الحركات والسكنات الا ان هذه الابنية وهي تفعل وتفعل مخصوصة بالاسم ولاجل ان شرط الاسم الغير الثلاثي
الغير الجاري على الفعل في الاعلال كونه موافقا للفعل على الوجه المذكور انك لو بنيت من باع يبيع من
البيع مثل مضرب ومحلى قلت مبيع وتبيع بالاعلال اي بنقل كسرة الياء الى ما بعدها لوجود شرط الاعلال
وهو عدم وجود ابنية مفعل وتفعل في الافعال والتحلى القشر الذي فيه الشعر فوق الجلد ولو بنيت مثل
يضرب من باع يبيع من البيع قلت تبيع بالتصحيح لانتفاء شرط الاعلال لوجود هذه البنية في الافعال وهي
تضرب فان قيل ان لا يعل يزيد وابان لانهما من الاعلام ولم يوجد فيهما شرط الاعلال على بنية يوجد في
الافعال وهي يفعل وافعل او يبيع واباع قلنا انما اعلا حال كونهما فعلا ثم نقلا الى العلم ولم يعلا بعد
النقل الى العلم هذا في ابان ان قلنا انما اعلا حال كونهما فعلا ثم نقلا الى العلم ولم يعلا بعد النقل الى
افعل واما ان قلنا انه فعال فلا يتوجه الايراد المذكور لانه لم يوجد فعال في ابنية الافعال فمن اعتقد
انه افعل منع صرفه ومن اعتقد انه فعال صرفه لعدم مقتضي منع صرفه ولا يستدل على انه ليس افعل
بانه لو كان افعل لما صرفه في قول الشاعر دريس المنا ممطالع فابان • لجواز صرف ما لا ينصرف
لضرورة الشعر ولا بالاتباع وبالتسمية بالفعل الماضي لانه يسمى به نحو شمر وكعسب وجلا في وانا ابن
جلا وطلاع الثنايا ويمكن ان يستدل به على ان ابان ليس افعل بل فعال بان فعالا في الاعلام اكثر
من افعل معتلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه **قوله** تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما اي
تقلب الواو والياء الفا اذا وقعتا لاما وتحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن ما بعدهما موجب لفتحهما نحو

غزا

غزا ورمى ويقوى ويحيى ورحى قلبت الواو والياء فيهما الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما مع عدم الموجب لفتحهما
وانما قال اذا لم يكن بعدهما موجب لفتحهما لانه لو كان بعدهما موجب لفتحهما نحو غزوا ورميا لم تقلبا الفا لانهما
لو قلبتا الفا لحذف احدى الالفين لاجتماع الساكنين فيصير غزا ورمى فيحصل الالتباس بين المفرد والمثنى
لا يقال لا يحصل الالتباس المذكور نحو عصوان ورحيان واخشيا واخشين لانهما لو قلبتا وحذفت
الالف لالتقاء الساكنين لبقي عصان ورحان واخشا واخشان ولم يحصل الالتباس لانا نقول انما
لم تقلبا ههنا وان لم يحصل الالتباس حملا لهما على نحو غزوا ورميا لموافقتهما له في وجوب الفتح بما بعده **قوله**
بخلاف غزوت له بخلاف غزوت ورميت واغزيت واستغزيت وغزونا ورمينا وتخشين لجمع
المؤنث ويابين فانه لا تقلب الواو والياء الفا لعدم المقتضي لسكون الواو والياء فيها وبخلاف غزو
ورمي فانه لا تقلب الواو والياء فيهما الفا لعدم المقتضي للقلب لسكون ما قبل الواو والياء فيهما وبخلاف
غزوا ورميا فانه لا تقلب الواو والياء في غزوا ورميا دفعا للالتباس كما ذكرنا ولا في عصوان ورحيان
للحمل على غزوا ورميا لوجود موجب فتح الواو والياء فيهما بعدهما وبخلاف اخشيا ونحو كاخشين فانه
لا تقلب الياء الفا مع عدم الالتباس بقلب الياء الفا لحمله على غزوا لموافقته له في وجود موجب فتح الياء والواو
بعدها ولقائل ان يقول انه غير محتاج اليه لانه يعلم ذلك من قوله وان لم يكن بعدهما موجب للفتح **قوله**
بخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشين فانه نقلت اللام فيها الفا لانه لم يكن بعدهما موجب
للفتح فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف
لالتقاء الساكنين فصار اخشوا فلما اتصل به نون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا وقبلها
فتحة لقيت ساكنان نحو اخشوا القوم واصل اخشي اخشيي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فلما اتصل به نون التاكيد وجب تحريك الياء بالكسر
لكونها ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو اخشي القوم وانما لم تقلب الواو في اخشون

والياء فاخشين لكون حركة الياء والواو عارضة كما في اخشوا الله واخشي الله **قوله** وتقلب الواو ياء اذا
وقعت هذا نوع آخر من الاعلال اي وتقلب الواو ياء اذا كان ما قبلها مكسورا نحو دعي ورضي اصلهما
دعو ورضو قلبت الواو ياء لكونها متطرفة بعد الكسرة او وقعت الواو فيه رابعة فصاعدا مطلقا اي
سواء كان ما قبلها مكسورا نحو الغازي او لم يكن نحو اغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان
اصلها اغزوت وتغزوت واستغزوت ويغزوان ويرضوان وانما قلبت الواو فيها ياء لوجهين احدهما
انه لما كثر وقوعها فيما يجب قلبها ياء في بعض متصرفاته فانه حمل على ذلك غيره نحو يغزي ويستغزي
مضارعي اغزيت واستغزيت اصلهما يغزو ويستغزو قلبت الواو فيهما ياء لكسرة ما قبلها مع
تطرفها فوجب في اغزوت واستغزوت اطرادا للباب لكونهما من باب واحد ونحو غزيا اصله غزوا قلبت
الواو ياء لكسر ما قبلها فيجب قلبها ياء في يغزوان اطرادا للباب والثاني انه لما زاد على ثلاثة احرف ثقل والياء
اخف من الواو وليس قبلها ضم ليمنع من قلب الواو ياء فقلبت ياء طلبا للتخفيف وانما قال وما لم ينضم
ما قبلها لانه لو كان قبلها ضم يمنع من قلب الواو ياء نحو يدعو ويغزو فان الواو فيهما رابعة لكن لما
كانت قبل الواو ضمة لم تنقلب ياء للمنافاة بينهما **قوله** بخلاف يدعو ويغزو اي لا تنقلب الواو ههنا
ياء وان وقعت رابعة لوجود الضمة قبلها وهو غير محتاج اليه لانه يعلم ذلك من قوله ولم ينضم ما قبلها
قوله وقنية وهو ابن عمي دنيا اي ولا تقلب الواو ياء في قنية وهي الكسب وفي دنيا لعدم وجوب
قلب الواو ياء لوقوع الواو ثالثة مع عدم الكسر قبلها لكون النون فاصلة بين الواو والكسرة وانما قلنا
انهما من الواو لان القنية من قنوت الغنم وغيرها اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة والدنيا من دنا يدنو
يقال هو ابن عمي دنيا ودنيا ودنيا لحا ولقائل ان يقول لا نم ان قنية شاذ لانه حكى ابن القطاع
في كتاب الابنية قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية اي كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت
والقنية والقنية من قنيت **قوله** وطي تقلب الياء في باب رضي ودعي وبقي الفا لطي تقلبون الياء

الفا

الفا والكسرة فتحة فيما كان في آخر الكلمة ياء قبلها كسرة نحو رضي ودعي وبقي فيقولون رضى ودعا وبقى
وهو اصل مطرد عندهم وتوجيهه انهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة وبعد ذلك انقلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها **قوله** وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ووقعت قبل الواو ضمة تقلب
الواو ياء ويلزم منه انقلاب الضمة كسرة لاجل الياء كالتغازي والتغزي فانهما تفاعل وتفعل اصلهما
التغازو والتغزو بضم الزاي فيهما قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها طرفا قبلها ضمة ثم انقلبت الضمة كسرة
لاجل الياء المتطرفة كما تنقلب كسرة في الترامي والتجاري فصار التغازي والتغزي فيصير الاسم بعد قلب
الواو ياء وانقلاب الضمة كسرة من باب قاض نحو ادل وقلنس اصلهما ادلو وقلنسو قلبت الواو فيهما ياء
لتطرفها ووقوع الضمة قبلها ثم انقلبت الضمة كسرة فصار ادلي وقلنسي كقاضي ثم استثقلت الضمة
والكسرة على الياء فحذفتا فصار ادل وقلنس كقاض وكذلك التغازي والتغزي ومنهم من يقول قلبت
الضمة كسرة ثم انقلبت الواو ياء ثم اعل اعلال قاض اعلم ان كل واحد من القولين يستلزم للآخر لكن الاول
اشبه لان جعل تغيير الحركة تابعا لتغيير الحرف اولى واشبه من العكس وانما قال في متمكن لانه لو وقعت الواو
طرفا قبلها ضمة في غير المتمكن لم تقلب ياء والضمة كسرة نحو هو **قوله** بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف
العين كالقوباء والخيلاء اي تقلب الواو في قلنس بخلاف قلنسوة وقمحدوة فانه لا تنقلب الواو فيهما
ياء لعدم وقوع الواو فيهما طرفا للاعتداد بتاء التانيث وانما تقلب الواو ياء والضمة كسرة في الطرف
لانه يستثقل في الطرف ما لا يستثقل في الوسط وبخلاف الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها
كالخيلاء فانه لا تنقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم
وقوع الواو والياء فيهما طرفا القوباء الرقعة ذكره في الصحاح وقيل شبيهه ما يخرج الفم غب الحمى والخيلاء
التكبر من خال الرجل اذا تكبر **قوله** ولا اثر للمدة الفاصلة بين الواو التي في الطرف وبين الضمة التي قبلها
الا في جريان الاعراب على الواو وليس لها اثر في منع قلب الواو ياء والضمة كسرة لاشتغال الجمع نحو عتي

وجثي فانهما جمع عات وجاث من عتا الملك يعتو اذا تجبر ومن جثا يجثو اذا جلس على ركبته اصلهما عتو وجثو
قلبت الواو والضمة التي قبل المدة كسرة لتطرفها ووقوع الضمة قبلها وان كانت المدة فاصلة لاستثقال
الجمع بخلاف المفرد نحو عتو لك تجبر وجثي جثوا وحنى عليه يحنو اذا عطف حنوا وسلي سلوا وبدا
بدوا فانه لا تقلب الواو المذكورة في المفرد ياء والضمة كسرة لخفة المفرد وقد تكسر فاء الفعل في الجمع فيقال
عتي وجثي عتي وجثي لاتباع كسرة الفاء كسرة العين وتصحيح الواو في الجمع شاذ كنحو جمع نحو وفتو
جمع فتى وابو جمع اب والقياس نحي وفتي وقد جاء في المفرد للاعلال نحو ضحي يضحو ضحيا اذا برز للشمس
وعتي الملك يعتو عتيا وعتيا وعتوا اذا تكبر وولي وعسي الشيخ يعسو عسيا اذا كبر وولي مثل
عتي والقياس الواو **قوله** وقد جاء نحو معدي ومغزي كثيرا والقياس الواو اعلم ان اسم المفعول من فعل
بفتح العين مما لامه واو فقياسه الصحيح نحو رجوت فهو مرجو وغزوته فهو مغزو وعدوت عليه فهو معدو
عليه لكنه جاء فيه الاعلال كثيرا نحو مغزي ومعدي عليه وانما ذكر ههنا لانه مناسب لما هو فيه لانه مما في
آخره واو وقبله ضمة والمدة فاصلة وان كان فعل بكسر العين معتل اللام بالواو فاسم المفعول منه بالاعلال
نحو ضري الكلب بالصيد فهو مضري به وغبي عن الامر غباوة فهو مغبي وشهيت الشيء شهوة فهو مشهي
اي مشتهى ورضيت الشيء فهو مرضي وكقوله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال بعضهم
مرضو وهو قليل **قوله** وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا فهذا باب آخر للاعلال مطرد وتقلب
الواو والياء همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداي من كسوت
ورديت قلبت الواو والياء همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة بخلاف راي وثاي وفي جمع راية
وثاية فانه لا تقلب الياء فيهما همزة مع وقوعهما طرفا بعد الف لان الالف قبلهما اصلية الثاية جعلها
الراعي في مكان ليضع عندها متاعه مخافة ان يضل **قوله** ويعتد ببناء التأنيث لا ويعتد ببناء
التأنيث الواقعة بعد الواو والياء المذكورة حتى لا تجعلا كالمتطرفة لاعتدادهم ببناء التأنيث نحو

شقاق

شقاوة وسقاية فانهما لا تقلبان همزة لعدم وقوعهما متطرفة واما مجيء صلاءة وعظاءة وعباءة
بقلب الياء همزة مع وجود تاء التأنيث بعدها فشاذ والقياس صلاية وعظاية وعباية كما جاءت على هذا
القياس اعلم ان بعض الفضلاء قال والصواب ان يقال ويعتد بتاء التأنيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة
وسقاية لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال نحو عداوة وبناءة وشواوة من عدا يعدو
وبنى يبني وشوى يشوي فانه يقال للمذكر عداء وشواء وبناء واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة
كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد على اسم الجنس وهو الصلاء والعباء ومن صححها فقال عباية وصلاية
كانت التاء عنده لازمة لانه لم يقصد بها هي فيه البناء على شيء لم يقصد بناء صلاية وعباية على صلاء وعباء
قوله وتقلب الواو ياء في فعلى هذا نوع آخر من الاعلال وتقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى من
وقيت وبقوى من بقي كلاهما من الياء فقلبوا ياءهما واوا نحو صديا وريا انثى صديان بمعنى عطشان
من صدي اذا عطش وريا ضد صديا وهي انثى ريان من روي فهو ريان وريا ايضا اسم للرائحة
وانما لم تقلب ياؤها واوا فرقا بين الاسم والصفة وانما لم يفعل الامر بالعكس لان الاسماء اخف من
الصفات ولهذا كانت الصفة احد اسباب المانعة من الصرف **قوله** وتقلب الواو ياء في فعلى هذا نوع آخر
من الاعلال وهو عكس ما قبله وتقلب الواو ياء في فعلى اذا كانت اسما نحو الدنيا والعليا اصلهما
الدنوى من دنا يدنو والعلوى من علا يعلو من العلو وشذ عدم قلب الواو ياء في نحو القصوى وحزوى
اسم مكان بخلاف الصفة فان فعلى اذا كانت صفة لم تقلب واوها ياء فرقا بين الاسماء والصفات كالغزوى
مؤنث الاغزى افعل التفضيل من غزا يغزو وقال بعض الفضلاء هذا تمثيل من عنده وليس معه فيه
نقل والقياس الغزيا كما يقال العليا والدنيا قال ابن مالك يزعم اكثر النحويين ان الياء تبدل من الواو لاما
لفعلى اسما الا فيما شذ ثم لا يمثلون الا بصفة محضة كالعليا والقصيا والدنيا انثى الادنى او جارية مجرى
الاسماء كالدنيا لهذه الدار الا فيما شذ كالحلوى بالاجماع والقصوى عند غير تميم فان كان فعلى اسما فلا

ابدال الحروف اسهل مكان لان الاسم اخف فكان احمل للثقل بخلاف الصفة **قوله** ولم يفرقوا في فعلى من الواو
ولم يفرقوا في فعلى من الواو بين الاسما والصفات في قلب الواو يا في احدهما دون الاخرى كدعوى في الاسما
وشهوى انثى رجل شهوان للشي اي مشتهي ولم يفرقوا ايضا في فعلى من اليا بين الاسما والصفات
في قلب الواو يا في الاسما وعدم قلبها في الصفات كالفتيا في الاسما والقصيا في الصفات لانهم لو فعلوا
ذلك في الواوات واليا ات اختلط البابان فخصوا فعلى بتغيير اليا وفعلى بتغيير الواو في احد البابين للفرق ق
بين الاسما والصفات **قوله** وتقلب اليا اذا وقعت بعد همزة بعد الف هذا نوع آخر من الاعلال اذا
وقعت اليا بعد همزة واقعة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك قلبت تلك اليا الفا وتلك الهمزة
يا نحو مطايا وركايا فان اصل مطايا وركايا مطائي وركائي لانه جمع مطية وركية فقلبت اليا الاولى
فيهما همزة كما قلبت همزة في صحائف فصار مطائي وركائي ثم وقعت اليا الاخيرة بعد همزة واقعة
بعد الف في باب مساجد فقلبت اليا الفا والهمزة يا لكراهتهم وقوع الهمزة بين حرفي العلة في مفرده الذي
هو اخف من الجمع فصار مطايا وركايا وانما قال وليس مفردها كذلك احترازا من ان يكون الهمزة
واقعة بعد الف في مفرده فانها لا تقلب في اليا الفا والهمزة يا ليتحقق المشاكلة بينه وبين الجمع ومثاله
يجي **قوله** وخطايا على القولين اي كخطايا في جمع خطيئة على قول سيبويه وقول الخليل لانها تصير
خطائي على القولين بعد الاعلال كمطائي ثم قلبت اليا الفا والهمزة يا فصار خطايا كمطايا وانما قلبت
الهمزة يا في الجمع لانها ليست بعد الالف وكصلايا في جمع المهموز وهو صليئة كخطيئة فان جمعها
صلايا على القولين وفي جمع غير المهموز وهو صلية كمطية وركية وجمعها ايضا صلايا كمطايا وركايا
وكشوايا في جمع شاوية وشوية لبقية قوم هلكوا لان اصل شوايا شوائي قلبت اليا الاولى الفا و
الهمزة يا لانه ليست الهمزة بعد الف في مفرده فصار شوايا بخلاف شواو في جمع شاوية من شاوت اذا
سبقت من الشاو فانه لا يقال في جمعها شوايا بقلب اليا الفا والهمزة يا لوجود الهمزة بعد الالف في

المفرد

المفرد وهو شائية بل يقال في جمعها شواء لان اصلها شوائي استثقلت الضمة على اليا فحذفت الضمة ثم اعل
اعلال قاض رفعا وجرا وبخلاف شواء وجواء في جمع شائية وجائية من جاء يجي وشاء يشا على قول
سيبويه والخليل لان اصل جمعهما شوائي وجوائي اما عند سيبويه فلقلب الهمزة الثانية يا و اما
عند الخليل فلقلب اليا الى موضع اللام وعلى التقديرين لا تقلب اليا الفا والهمزة يا لان الهمزة وقعت
بعد الالف في المفرد فعلى القولين يعل اعلال قاض فيصير جواء وشواء في الرفع والجر وجوائي و
شوائي في النصب **قوله** وقد جا اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد اعلم ان مقتضى الاصل
المذكور ان يقال ادايا وعلايا وهرايا لان اصلها ادايو وعلايو وهرايو فقلبت الواو يا فيها لتطرفه وانكسار
ما قبلها فصار ادايي وعلايي وهرايي ثم قلبت اليا الاولى همزة كما قلبت في صحائف ونحوها فصار
ادائي وعلائي وهرائي فكان ينبغي ان تقلب اليا الفا والهمزة يا لان الهمزة غير واقعة بعد الالف في
المفرد فيقال ادايا وعلايا وهرايا وانما قلبوا الهمزة واوا ليشاكل الجمع الواحد في وجود الواو فيهما
لان مفردها اداوة وعلاوة وهراوة والاداوة المطهرة والعلاوة ما يعلو على البعير بعد حمله والهراوة
العصا الضخمة **قوله** وتسكنان في يغزو ويرمي هذا نوع آخر من الاعلال اي وتسكن الواو
اذا وقعت طرفا مضموما ما قبلها وتسكن اليا اذا وقعت طرفا مكسورا ما قبلها نحو يغزو ويرمي
حالة الرفع لاستثقال الضمة على الواو بعد الضمة واستثقال الضمة على اليا بعد الكسرة لا حالة النصب لخفة
الفتحة عليهما ونحو الغازي والرامي رفعا وجرا تقول جاءني الغازي والرامي ومررت بالغازي و
الرامي اصلهما جاءني الغازي والرامي بضم اليا ومررت بالغازي والرامي بكسر اليا فيهما استثقلت
الضمة والكسرة على اليا فحذفتا وتقول رايت الغازي والرامي بالنصب لخفة الفتحة على اليا
وتحريك اليا والواو في حالة الرفع والجر شاذ كقوله ؎ لجواري يلعبن في الصحراء ؎ كما ان سكونهما
في حال النصب شاذ كقوله ؎ ابى الله ان اسمو بام ولا اب ؎ وكقوله ؎ يا دار هند عفت الا اثافيها

وكقولهم في المثل اعط القوس باريها والدار بانيها وكما ان اثبات الياء والواو والالف في الجزم شاذ كقوله تعالى
في بعض القراآت من يتقي ويصبر باثبات الياء في يتقي مع كونه مجزوما بمن اعلم ان ابا علي اجاز ان يكون من
موصولة ويتقي صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقي لان الموصول ههنا يتضمن معنى الشرط
بدليل دخول الفاء في خبره وعلى تقدير ان يكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة
وكقوله ما انس لا انساه آخر عيشتي . باثبات الالف في لا انساه مع انه جواب وهو ما وكقوله
اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق **قوله** ويحذف فان في مثل يغزون ويرمون هذا نوع آخر من
الاعلال راجع الى الحذف لالتقاء الساكنين له ويحذف الياء والواو لالتقاء الساكنين نحو يغزون
ويرمون لان اصل يغزون يغزوون واصل يرمون يرميون استثقلت الضمة على الياء فحذفت ف ت
الضمة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لاجل الواو التي بعدها ومثل اغزن وارمن
واغزن وارمن اصل اغزن بضم الزاء اغزوا فحذفت الضمة من الواو لاستثقال الضمة عليها فحذفت
الواو لالتقاء الساكنين ثم اتصلت به نون التاكيد فحذفت الواو الثانية لالتقاء الساكنين ولم
يحرك الواو مع النون كما حركت في اخشون لوقوع الضمة قبل الواو في اغزن بخلاف اخشون واصل
اغزن بكسر الزاء اغزوي استثقلت الكسرة على الواو فحذفت الكسرة ثم حذفت الواو ايضا لالتقاء
الساكنين ثم كسرت الزاء لوقوع الياء بعدها ثم اتصل به نون التاكيد فحذفت الياء لالتقاء الساكنين
ولم يحرك الياء كما حركت في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين واصل ارمن بضم الميم
ارميوا واصل ارمن بكسر الميم ارميي فاعلا كما ذكرنا في اغزن واغزن **قوله** ويحذف يد ودم اعلم
ان اصل يد يدي واصل دم دمي واصل اسم سمو واصل ابن بنو واصل اخ واخت اخو
فحذفت اللام في الاوليين فصار يد ودم وحذفت اللام في سمو وبنو واسكن فاؤهما وادخلت همزة الوصل صل
فصار ابن واسم وحذفت اللام في اخو ولم يعوض عنه للمذكر وعوض عنه التاء للمؤنث فصار اخ واخت

فقال

فقال المص حذف اللام في هذه الاسماء ليس بقياس فلا يقاس عليها وانما حذفت ههنا على خلاف القياس لكثرة
استعمالها في كلامهم **الابدال** يعرف بامثلة اشتقاقه الابدال يقع في الانواع الثلثة نحو اجوه وهراق
والا فعلت سلبي يعرف الابدال بامثلة اشتقاقه مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل كتراث للمال الموروث
فان امثلة اشتقاقه ورث ويرث ووارثه وموروث فهذه الامثلة تعرف ان التاء في تراث مبدلة
عن الواو لانه فرع على ما اشتق منه والفرع لابد فيه من ان يوجد فيه حروف الاصل اصلية وكاجوه
فانه جمع وجه وتصاريف الوجه بالواو نحو وجه وتوجه ووجاه ووجوه والتوجيه والتوجه فعلم
منها ان الهمزة في اجوه بدل من الواو ويعرف الابدال بقلة استعمال ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف
الآخر كالثعالي والاراني فانهما اقل استعمالا من الثعالب والارانب ويعرف الابدال في الثعالي بامثلة
اشتقاقه لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى وثعلبان للذكر ويعرف الابدال ايضا بكون الكلمة فرعا لكلمة
اخرى والحرف زائد في الاصل فالحرف الذي بازاء الزائد في الفرع بدل عن الزائد كضويرب تصغير ضارب
والالف زائد في الاصل فالواو التي هي بازاء الالف بدل عن الالف التي في ضارب وهو منقوض بعلقيان
لان علقيان فرع على الواحد الذي هو علقى وياؤه زائدة وليست بدلا عن الالف في علقى بل الالف في
بدل عن الياء وفيه نظر وكذا في المتن ويعرف الابدال ايضا بكون ما فيه الحرف فرعا لكلمة اخرى والحرف اصل
في الفرع فالحرف الذي في الاصل بازاء ذلك الحرف بدل عن ذلك الحرف كمويه فانه فرع ماء لانه تصغيره فلما
كان مويه تصغير ماء والهاء اصل في مويه والهمزة في ماء بازائها في مويه علم ان الهمزة في ماء بدل من
الهاء وان اصل موه لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها فقلبت الواو الفا والهاء همزة فان قيل هذا منقوض
باوائل لان نحو اوائل فرع لاول والهمزة في اوائل غير زائدة مع انه ليس ما في الواحد بدلا منها بل هي
بدل مما في الواحد قلنا لا يتوجه هذا النقض لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان يكون اصلية
في الفرع ويعرف الابدال ايضا بلزوم بناء المجهول في كلامهم ان لم يحكم بالابدال نحو هراق فلو لم يكن

الهاء في هراق بدلا من الهمزة في اراق لكان هراق على وزن هفعل لان الراء هو القاف حروف اصلية والالف
بدل من العين وح لو لم يكن الهاء بدلا من الهمزة لوجب الاتيان بالهاء في وزن هراق فوزنه مفعل وهو
بناء مجهول في كلامهم ونحو اصطبر فانا لو لم نحكم بان الطاء بدل من التاء لكان وزنه افطعل وهو بناء مجهول
في كلامهم فلهذا حكمنا بان الطاء بدل من التاء حتى يكون وزنه افتعل وهو موجود في كلامهم ونحو اداراك
فانا لو لم نحكم بان الدال الاولى بدل من التاء لكان وزنه افداعل وهو بناء مجهول في كلامهم فلهذا قلنا الدال
الاولى بدل من التاء حتى يكون وزنه تفاعل فابدلت التاء دالا واسكنت الدال الاولى في الدال الثانية ثم اتي
بهمزة الوصل لئلا يلزم الابتداء بالساكن وحروف الابدال عند بعض الهمزة والالف والنون والصاد
والتاء والباء والواو والميم والجيم والدال والطاء والهاء والزاء واللام ويجمعها انصت يوم جد طاه زل
وقال بعضهم منهم صاحب المفصل يجمع حروف قولهم استنجده يوم طال ولم يذكر الصاد والزاء وزاد
السين وهذا وهم منه في نقصان الصاد والزاء لان كل واحد منهما تبدل من السين في سراط و
زقر وكذا في زيادة السين فانه ليس من حروف الابدال فان اورد ابدال السين من التاء في اسمع لان
اصله استمع فابدلت السين عن التاء وادغمت السين في السين فصار اسمع ورد ح ان يكون
الذال والظاء من حروف الابدال في اذكر واظلم اصلهما اذتكر واظتلم فابدلت الذال من
التاء وادغم الذال في الذال والظاء في الظاء فصار اذكر واظلم لكن الذال والظاء ليسا من حروف الابدال
فلم يكن السين ايضا من حروف الابدال و يعلم مما ذكرنا ان المراد بحروف الابدال حروف تبدل لا للادغام
لانه لو لم يكن المراد ذلك لكان جميع الحروف غير الصاد والسين والفاء والزاء حروف الابدال لان غيرها
تبدل للادغام لكن لا يسمى جميع الحروف التي هي غيرها حروف الابدال **قوله** فالهمزة من حروف اللين
والعين والهاء اعلم ان احد حروف الابدال الهمزة وهي تبدل من حروف اللين ومن العين
ومن الهاء اما ابدالها من حروف اللين فجائز في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل اصلها

كسو ورداي وقاول وبايع ووواصل ابدلت الهمزة عنها وجوبا لما مر وجائز في نحو اجوه واورى
اصلهما وجوه ووورى ابدلت الهمزة عن واو جوازا لما مر واما ابدال الهمزة عن الالف في دابة وشابة والعالم
وبار وعن الياء في شيمة وعن الواو في موقد فشاذ ضعيف لانه يزيد ثقلا واما ابدال الهمزة عن العين فهو
اشذ نحو اباب البحر عباب البحر وهو معظم الماء لكون هذا الابدال في غاية القلة واما ابدال الهمزة عن الهاء
فشاذ لقلة هذا الابدال لكنه لازم في ماء اصله ماه بدليل التصغير على مويه وعدم استعمال ماه والالف
تبدل من اخيتها التي من الواو والياء والهمزة والهاء اما ابدال الالف عن اخيتها فلازم في نحو قال وباع ونحو
آل على رأي فان اصله عند الكسائي اول لان تصغيره عند بعضهم اويل فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار آل الرجل اهله وعياله وضعيف في ياجل من يوجل لعدم موجب القلب وشاذ مع لزومه في نحو
طائي لما مر واما ابدال الالف من الهمزة ففي راس كما تقدم في تخفيف الهمزة واما ابدال الالف من الهاء ففي
آل على رأي وهو رأي البصريين فان اصله عندهم اهل فابدلت الالف من الهاء **قوله** والياء من اخيتها
لي وتبدل الياء من اخيتها ومن الهمزة ومن احد المضاعف ومن النون والعين والباء والسين والثاء
اما ابدال الياء من اخيتها فيكون لازما في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض اصلها موقات وغازو وقوام
وحواض فابدلت الياء من الواو لانكسار ما قبلها ابدالا لازما وقد مر ذلك ويكون شاذا في حيلي
وصيم وصبية وييجل فان ابدال الياء عن الف حبلى شاذ ضعيف وكذلك ابدال الياء عن الواو في صيم جمع
صائم من صام يصوم وفي ييجل اصله يوجل وفي صبية جمع صبي من صبا يصبو شاذ لعدم موجب
الابدال لكنه لازم واما ابدال الياء من الهمزة ففي ذيب لكونها ساكنة بعد كسرة وقد مر في تخفيف الهمزة
واما ابدال الياء من الادغام فمسموع كثير في نحو امليت وقصيت اصلهما امللت وقصصت واما ابدال
الياء من النون ففي نحو اناسي اصله اناسين لانه جمع انسان فابدلت الياء من النون وادغمت الياء في الياء
واما ابدال الياء من العين ففي نحو الضفادي في الضفادع ومن الباء في نحو الثعالي في الثعالب ومن السين

نحو السادي في السادس ومن الثاء في نحو الثالي في الثالث فادري قوله والواو من اخيتها وتبدل الواو
من اخيتها اعني اليا والالف ومن الهمزة اما ابدال الواو من اخيتها فلازم وشاذ ضعيف اما اللازم ففي ضوارب
وضويرب لان ضوارب جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب فالواو فيهما بدل من الف ضارب لازم وفي نحو
رحوي وعصوي فانه ابدلت الواو فيهما من الف رحى وعصا ابدالا لازما لوجوب الابدال في النسبة لوجوب
كسر ما قبل ياء النسبة وكان ابدال الواو منهما اولى لئلا يجتمع ثلث ياآت وفي نحو موقن وطوبى و
بوطر ويقوى فانه ابدلت الواو فيهما من اليا ابدالا واجبا واما ابدالها عن اليا فلان الموقن من اليقين
وطوبى من الطيب وبوطر من البيطرة ويقوى من بقي واما ابدالها منها بالوجوب فلما مر واما الشاذ الضعيف
ففي قولهم امر ممضوّ عليه وهذا امر نهوّ عن المنكر وفي جباوة لان الممضوّ عليه من مضيت عليه فاصله
ممضيّ عليه وان نهوا عن المنكر من نهى ينهى على وزن فعول واصله نهوي وان جباوة من جبى يجبي
ابدلت الواو من اليا في هذه الصورة ابدالا شاذا ضعيفا اعلم انه في كون واو الممضوّ بدلا من اليا نظر
لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا ومضوا وكذا في كون الواو بدلا في جباوة
من اليا في جباية لان جباوة وجباية لغتان يقال جبا الماء في الارض جبوا وجبيا وجبا الخراج جباوة
وجباية كما ان الواو في جبوا ليس بدلا من اليا في جبيا كذلك الواو في جباوة ليست بدلا من اليا في جباية
واما ابدال الواو من الهمزة ففي جونة وجون اصلها جؤنة بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل المثال
غلط لان تركيب جان مهمل في الكلام وح لا يعلم ان اصل جونة الهمز ولا دليل على جواز همز عينها
سوى قول صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل ثم قال والجونة ايضا جونة العطار و
ربما همزت وقول صاحب الصحاح وربما همزت ظ في ارادة عكس ما ذكر المص لانه جعل معتلا في الاصل
والهمزة فيه بدلا من الواو ومثال المطابق جوه وجوي من جؤن الكسر جؤفة وهي همزة في سواد وجمع
الجوفة على جوي على حد غرفة وغرف فاذا خفف همزة جوة وجوي قوله والميم من الواو واللام و

نبدل

نبدل الميم من الواو واللام والنون واليا اما ابدالها من الواو فلازم في فم وحده لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد
على ما مر في النحو وابدالها عن لام التعريف ضعيف وهو لغة طائية لقوله عم ليس من امبر امصيام في امسفر و
لقائل ان يمنع كونها بدلا من اللام لجواز ان يكون مرادفة لها فيكون للتعريف بالاستقلال لا لكونها بدلا من
اللام واما ابدالها من النون فلازم في عنبر وشنبا من الشنب يقال شنب الثغر شنبا اذا رقت اسنانه وجرى الماء
عليها والوصف منه اشنب والانثى منه شنبا وكذا كل نون وقعت ساكنة قبل اليا وكذا لو كانتا من كلمتين
نحو رجل باع لان التنوين نون ساكنة وابدال الميم من النون ضعيف في قولهم البنام في البنان وهي
اطراف الاصابع جمع البنانة وطامه الله على الخير في طانه على الخير اي جبله على الخير من الطين وكذا ابدالها
من اليا ضعيف في قولهم بنات مخر في بنات بخر يقال للسحاب ياتين قبل الصيف منتصبات بنات بخر ومخر
واليا هي الاصل لانه من البخر ويقال لهذا السحاب بنات بحر ومحر بالحاء المهملة ايضا وفي قولهم ما زلت
راتما اي راتبا من رتب الرجل وغيره رتبا ورتوبا فهو راتب وراتم اذا انتصب قائما ونحو كثم في
كثب وهو القرب قوله والنون من الواو واللام شاذ اي وابدال النون من الواو شاذ في صنعاني و
بهراني لان اصلهما صنعاوي وبهراوي وكذا ابدال النون من اللام ضعيف في لعن اصله لعل قوله
والتاء من الواو اي وتبدل التاء من الواو واليا والسين والبا والصاد واما ابدالها من الواو واليا
فلازم في نحو اتعد واتسر لان اصلهما اوتعد وايتسر قلبت الواو واليا تاء وادغمت التاء في التاء فصار
اتعد واتسر كما مر وشاذ في اتلجه اي اولجه من الولوج فابدل التاء من الواو ابدالا شاذا واما ابدالها
من السين ففي طست وحده اصله طس لان جمعه طسوس فابدلت التاء من السين الاخيرة فان قيل جمع
ايضا على طسوت فلم حكمتم بان السين اصل والتاء بدل منه من غير عكس قلنا لما تقدم من ان السين ليست من
حروف الابدال مع انه لم يثبت ابدال السين من التاء بخلاف عكسه واما ابدالها من البا في الذعالت من الذعالب
جمع الذعلبة وهي النعامة ويقال ايضا للناقة السريعة السير ذعلبة والجمل ذعلب تشبيها بالنعامة في

سرعتها وانما قضى باصالة الباء في ذعالب دون التاء لان الباء لا يكون بدلا ولانها اكثر استعمالا ومن الصاد
في لصت من لص فضعيف قوله والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء وتبدل الهاء من الهمزة والالف والياء والتاء
اما ابدال الهاء من الهمزة ففي هرقت الماء وهرحت الدابة وهياك ولهنك فاعل وفي هن فعلت فعلت من
ارقت وارحت واياك ولانك ابدلت الهاء من الهمزة لكراهتهم بقاء صورة ان مع لام الابتداء لاجتماع
ان كما مر في النحو وهو في هن فعلت لغة طائية واما ابدال الهاء من الهمزة ففي قولهم تقصر الها هذا الذي في اذا
الذي فشاذ واما ابدال الهاء من الالف ففي انه من انا وفي حيهله في حيهلا وفي مه في ما للاستفهام فشاذ و
الهاء في قول امرء القيس وقد رابني قولها يا هناه • ويحك الحقت شرا بشر • مبدلة عن الالف المنقلبة
عن الواو في هنوات على رايه واصله هناو فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بفاصل غير حصين
فالتقى الفان فقلبت الالف الثانية هاء على وجه الشذوذ ولو سلك بها القياس لقلبت همزة فان
قيل من اين جاء الالف التي قبل الهاء قلنا هي الالف التي في هنا جمع هن فابدلت الواو المقدرة بعدها
الفا ثم ابدلت الهاء الفا وهي المتولدة من اشباع الفتحة وانما قال على رايه لان فيه اقوالا للبصريين
وقولا واحدا للكوفيين والاخفش واما اقوال البصريين فاحدها انه بدل من الواو وثانيها انها بدل
عن همزة مبدلة عن واو وثالثها ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف بقلة باب سلس ورابعها ان
الالف بدل من الواو والهاء للسكت والوقف واللام محذوفة كما حذفت في هن وهنة ويبطل هذا
القول والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة وهاء السكت والوقف لا يجوز تحريكها في
السعة واجابوا عنه بانها انما حركت لما وصلت تشبيها لها بهاء الضمير وقال بعض الفضلاء معنى
قولنا يا هناه يا رجل سوء واما ابدال الهاء من الياء ففي هذه اصل هذي وانما جعلت الياء اصلا دون الهاء
لانه ثبت ان الياء للتانيث في باب تضربين واضربي ولهذا عد كثير من النحاة الياء من علامة التانيث واما
ابدال الهاء في الوقف على الاسماء المؤنثة بالتاء نحو رحمة فانها تقلب هاء في الوقف مطلقا كما مر في النحو

قوله

قوله واللام من النون والضاد مثل وابدال اللام من النون لقرب المخرج بينهما نحو اصيلال والاصل اصيلان
قليل واصيلان تصغير الاصيل على غير لفظه والاصيل وقت مقاربة الغروب وابدال اللام من الضاد نحو
الطجع في اضطجع رديء قوله والطاء من التاء لازم مثل وابدال الطاء من التاء فيما وقعت فيه تاء الافتعال بعد الصاد
لازم نحو اصطبر اصله اصتبر وفي فعلت اذا كان التاء بعد الصاد والضاد والطاء نحو خصط وخضط و
خبط في خصت وخضت وخبطت شاذ وهو لغة بني تميم حصت من حاص يحيص حيصا اذا عدل
وعاد وخضت من خاض الماء يخوض خوضا وخبطت من خبط البعير الارض يخبط خبطا اذا ضربها قوله
والدال من التاء مثل وابدال الدال من التاء لازم في كل موضع وقعت فيه تاء الافتعال بعد الزاء او الذال
نحو ازدجر وادكر في ازتجر واذتكر من الزجر والذكر وسياتي في باب الادغام وشاذ في نحو قولهم فزد في
فزت وفي اجدمعوا في اجتمعوا واجدز في اجتز ودولج لكناس الوحش الذي يلج فيه في تولج والتاء
في تولج بدل من الواو لانه من الولوج قوله والجيم من الياء المشددة مثل والجيم تبدل من الياء المشددة
في الوقف وهي لغة قوم من بني سعد من تميم وانما جاز ابدال الجيم من الياء لاشتراكهما في المخرج لكونهما
من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر وانما اختص هذا الابدال بالوقف لان الوقف يزيدها خفاء
وهو شاذ في فقيمج مثل فقيمي فالجيم ابدلت من الياء المشددة التي للنسبة في حال الوقف وقد اجري
الوصل مجرى الوقف من قال خالي عويف وابو علج • المطعمان الشحم بالعشج • مثل وابو علي
وبالعشي وهذا الابدال اكثر لعدم الوقف وتبدل ايضا من الياء الغير المشددة كقولهم لاهم ان كنت
قبلت حجتج • فلا يزال شاحج ياتيك بج • مثل حجتي وبي وهذا الابدال اشذ من ابدال الهاء من الياء المشددة
لعدم التشديد وابدال الهاء من الياء في قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا مثل امسيت وامسيا اشذ
لان حق هذا الياء ان يقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها اعلم ان صاحب المفصل ان هذا الابدال حسن
بشروط ثلثة تشديد الياء والوقف والشعر فان اختل احدها فهو قليل شاذ قوله والصاد

تبدل من السين صادا وتبدل الصاد من السين التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء جوازا نحو اصبغ
وصلخ وصقر وصراط في اسبغ وسلخ وسقر وسراط وانما ابدلوا الصاد من السين بعد هذه
الحروف لموافقة الصاد هذه الحروف في الاستعلاء ومنافرة السين حروف الاستعلاء مع موافقة السين
الصاد في المخرج والصفير والهمس اعلم ان ابدال الزاء من السين قبل القاف في نحو سقر لغة بني كلب
قوله والزاء من السين صادا والزاء تبدل من السين والصاد الساكنة الواقعتين بعد الدال لان الزاء
حرف مجهور كالدال ويوافق الصاد والسين في المخرج والصفير نحو يزدل وكقول حاتم هكذا فزدي
انه صادا يسدل في هكذا فصدي انا وهذا الابدال قليل قوله وقد ضورع بالصاد الزاء دونها
صادا وضورع بالصاد الساكنة الزاء ولم يضارع بالزاء الصاد يعني يقولون يصدف باشمام الصاد
الزاء لامكان ذلك فيها ولا يقولون يزدل باشمام الصاد لعدم امكان ذلك فيها وضورع
بالصاد المتحركة ايضا الزاء فيقولون في صدر وصدف صدر وصدف باشمام الصاد الزاء ولم يقولوا
باشمام الزاء الصاد ولم يقولوا زدر بابدال الزاء عن الصاد لقوة الصاد بالحركة والمضارعة اكثر
من الابدال والبيان اكثر من المضارعة والابدال واما اجدر بمضارعة الجيم السين والشرق
بمضارعة الشين الجيم فقليل يتعسر ذلك في النطق ولهذا لم يات في القرآن والكلام الفصيح
قوله الادغام ان يلتقي بحرفين اعلم ان الادغام في اللغة الاخفاء والادخال قال ابن دريد
ادغمت اللجام الفرس اذا ادخلته في فمه وفي الاصطلاح ان ياتي بحرفين ساكن فمتحرك من
مخرج واحد من غير فصل قوله ساكن فمتحرك بمنزلة جنس وباقي قيوده كالفصل وانما
قال فمتحرك بالفاء ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب ولم يقل بثم ليعلم انتفاء المهلة والتراخي وقوله
من مخرج واحد احتراز به عن مثل فلس فان اللام ساكن والسين متحرك لكنهما ليسا من مخرج واحد
وقوله من غير فصل احتراز به عن مثل رئيا فان الياء ههنا ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن

فصل

فصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل
آخر او من محل ثم الى ذلك المحل بخلاف النطق بهما دفعة ولهذا يوجد الفرق بين قولنا قدّ وقوّل
بالادغام وبين قولنا قدد وقوول بفك الادغام فانه يتلفظ بالدالين والواوين في الاول برفع
اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لا يقال لا حاجة اليه لانه يعلم ذلك من الفاء في قوله فمتحرك لانا نقول
لا نم ذلك لان الفاء يدل على التعقيب عادة نحو ذرت بمراغة فتبريز ولا يلزم منه ان لا يكون التلفظ بحرفين
لفصل بينهما بتنفس او غيره لا يقال يشكل بمثل قولنا قل لزيد وكل لنا بالاظهار فان التعريف المذكور
منطبق عليه مع انه ليس بادغام لانا نقول لا نم انطباق التعريف عليه لوجود الفصل فيه بين الحرفين
قوله وقد يكون في المثلين الادغام قد يكون في المثلين وقد يكون في المتقاربين لكن بعد ان يصيرا
مثلين ليمكن الادغام وقد يجئ تعريف المتقاربين ثم اعلم ان الادغام يجب ويمتنع ويجوز جوازا مستحسنا
وجوازا مستقبحا ويكون في كلمة وفي كلمتين ويكون بين متماثلين ومتقاربين وفي حروف الفم او الحلق
منه في حروف الطرفين وفيما سكونه لازم او الحقه مما سكونه غير لازم قوله المثلان واجب اعلم ان الادغام
في المثلين واجب عند سكون الاول وتحرك الثاني نحو لم يبرح حاتم ولم يذهب بكر الا اذا كان الساكن
الاول والمتحرك الثاني همزتين نحو املا اجانة فانه لا تدغم للاستثقال الا اذا كانت في كلمة وبعد الهمزة الثانية
الف نحو سآل والداد اسم واو من داء الطعام داثا اكله والشيء دنسه والا اذا كان المثلان المذكوران
الفين فانه لا يدغم لتعذر الادغام والا في مجهول فاعل معتل العين نحو قوول لئلا يحصل الالتباس لانه
لو ادغم لقيل قوّل فلم يعلم انه مجهول فاعل او مجهول فعّل في بويع والا في نحو ووي من الايواء
من آويته انزلته وضممته وفي رييا للمنظر الحسن على المختار اذا خففت همزته لان الواو الاولى في ووي
والياء الاولى في رييا بدل عن الهمزة فيكون الواو والياء عارضين فلم يلزم الادغام لانهما ليسا مما اجتمع
فيه المثلان لمراعاة الهمزة الاصلية ويظهر منه ان المراد بنحو ووي ان يكون الواو الثانية بدلا من الهمزة ومنهم

من قرأ وريًّا بالادغام وفيه قولان ان اصله رئيا فخففت الهمزة واعتد فيه بالعارض فادغم والثاني انه فعل
من روى لان للريان نضارة وحسنا والا في نحو قالوا وما وفي نحو في يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو
وما ولا ياء في في ياء يوم لانه لا يجوز حذف المد الذي بين الحرفين لان هذا المد من صفة الواو والياء في هذا المحل
ومع بقائه يمتنع الادغام لوجود الفصل بين الحرفين المدغم احدهما في الآخر ولقائل ان يقول كان من الواجب على
المصنف ان يقول وفي نحو ماليه هلك فان هاء السكت لا تدغم لانه اما موقوف عليه او منوي به الوقف عليه ثم
يقول وعند تحركهما في كلمة **قوله** وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس هذا معطوف على عند سكون الاول
اي الادغام واجب عند سكون الاول وعند تحرك المثلين في كلمة واحدة والحال ان الحرف الثاني لا يكون
للالحاق وانه لا يحصل اللبس بالادغام الا في نحو حيي فان الادغام فيه جائز لا واجب لان وجوب ادغامه مستلزم
وجوب الادغام في مضارعه وهو يحيي مع ضم الياء في المضارع وهو مرفوض في كلامهم غير جائز ولقائل
ان يقول لو جاز الادغام في نحو حيي لجاز في مضارعه مع ضم الياء فيه وهو مرفوض والا في نحو اقتتل وتتنزل
وتتباعد فان الادغام فيه لا يجب وانما لم يجب الادغام فيهما لان الادغام يؤدي الى قوة لبس صيغة بصيغة
لانه لو ادغم اقتتل لنقل حركة التاء الاولى الى القاف وادغمت في الثانية وحذفت همزة الوصل للاستغناء
عنها وقيل قتّل فهو في قوة الالتباس بفعّل الذي هو ماضي التفعيل ولو ادغم نحو تتنزل وتتباعد
لقيل اتّنزل واتّباعد لوجوب اسكان التاء الاولى والاتيان بهمزة الوصل واتّنزل في قوة الالتباس في الكتابة
بمضارع نزّل وبتنزّل ماضي تنزّل لاحتمال ان يكون الهمزة فيه همزة الاستفهام واتّباعد في قوة الالتباس
في الكتابة بماضيه وهو تباعد لاحتمال ان يكون الهمزة فيه همزة الاستفهام بل يجوز فيه الادغام كما في حيي
ولقائل ان يقول جواز الادغام مستلزم لجواز المقتضي للالتباس فينبغي ان لا يجوز ويمكن ان يجاب عنه
بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو اقبح واعلم
انه لو قال الا في نحو حيي واقتتل وتتنزل وتتباعد فانه جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام

وعدم

وعدم وجوب الادغام وانما قال ولا الحاق ولا لبس لانه لو كان الحاق نحو قردد واقعنسس لم يدغم لما مر من ان
الادغام يفضي الى عدم المقصود وكذا لو كان لبس على ما يجيء ولقائل ان يقول لا حاجة الى قوله والا في نحو
اقتتل وما بعده لان عدم وجوب الادغام فيه للالتباس ويمكن ان يجاب عنه بان الالتباس لم يحصل ههنا في
اللفظ والمراد بقوله ولا لبس هو اللبس لفظا كما مر ولعدم حصول اللبس ههنا لفظا جاز الادغام ايضا كما مر جاز
وانما قال في كلمة لانه لو كان في كلمتين نحو صوب بكر لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلتقي اول الكلمة الثانية آخر الكلمة
الاولى متماثلين **قوله** وتنقل حركته ان كان قبله ساكن الحركة المثل الاولى الى ما قبلها ان كان ساكنا غير حرف من
حروف اللين نحو يرد اصله يردد فانه ينقل حركة الدال الاولى الى الراء ليمكن الادغام ثم يدغم في الدال الثانية و
كذا يعض ويجذّ اصلهما يعضض ويجذذ وسكون الحرف الثاني للوقف كحركته في عدم منع الادغام ولو كان قبله متحرك
نحو مدّ او ساكن هو حرف لين نحو تمودّ الثوب لم ينقل حركة الحرف الاول الى ما قبله بل يحذف ويدغم **قوله** ومكنني
ويمكنني هذا جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال انه اجتمع مثلان متحركان على الوجه الموجب للادغام وهما النونان
في مكنني ويمكنني والكافان في مناسككم وما سلككم مع عدم وجوب الادغام فيه واجاب عنه بمنع اجتماع
المثلين المتحركين على الوجه الموجب للادغام لكون المثلين ههنا من كلمتين وان كانا في الصورة من كلمة
واحدة لان احد النونين لام الفعل الماضي والآخر ليس منه لانه مع ياء المتكلم بمنزلة كلمة اخرى واحد
الكافين من تتمة الاسم او الفعل والآخر من الضمير المخاطب ونحن قلنا يجب الادغام اذا كانا من كلمة
واحدة ولهذا كان الادغام فيه جائزا لا واجبا **قوله** ويمتنع الهمزة اي ويمتنع الادغام في الهمزتين
في نحو غير سأّل وجاء ورأّس والدأّث عند الاكثرين لزيادة الثقل والمطلوب من الادغام التخفيف والمراد بسأّل
وجاء ان يكون بعد الهمزتين الف نحو فعّال وانما جاز ادغام الهمزتين فيه لوجود الالف بعدهما
والالف مسهلة كما مر فيحصل تخفيف ما والمراد بغير سأّل ان لا يكون بعد الهمزتين الف ويمتنع
الادغام ايضا في الالفين لتعذر حركتهما ووجوب حركة المدغم فيه ويمتنع ايضا عند

سكون المماثل الثاني لغير الوقف سواء كان في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن لانه لو ادغم لوجب
تحريك المماثل الثاني وذلك ممتنع في نحو ظللت لانه لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك الا ساكن وكذلك في نحو
رسول الحسن لانه لا تحرك لام التعريف للادغام واما بنو تميم فيدغمون فيما وقع السكون في ثاني المثلين
عارضا ولم يعتدوا بالسكون العارض نحو رد ولم يرد فان اصل لم يرد لم يردد واصل رد اردد فسكون
الثاني عارض في لم يرد للجزم وفي اردد للجزم عند الكوفيين او لان حكمه حكم المجزوم عند البصريين لا يقال سكون
اللام في ظللت عارض فينبغي ان يجوز فيه الادغام عند بني تميم كما جاز في رد ولم يرد فان قلت يزول
السكون في لم يرد بزوال الجازم قلنا يزول السكون في ظللت بزوال ضمير الفاعل المتحرك فهما
بامتناع زوال السكون مع وجود الجازم والفاعل المذكور وجواز زوال السكون مع زوال
الجازم وزوال الفاعل المذكور لانا نقول الفرق بينهما ان التاء في ظللت كالجزء من الكلمة والجازم
كلمة مستقلة فالسكون في ظللت كاللازم وفي لم يرد عارض ولهذا لم يدغم احد في ظللت الا في شذوذ
رديء ويمكن ان يقال لم يدغم في رد ولم يرد الا بعد ما سكن المثل الاول ثم حرك الثاني لالتقاء الساكنين
وهو الجواب فيما نقل عن بكر بن وائل من مرن وردن في مررن ورددن ولاحتمال انهم قدروا
انفصال ضمير الفاعل فادغموا ثم الحقوه به ولانهم اجروا ضمير الفاعل مثل الفاعل مظهرا نحو رد زيد **قوله**
وعند الالحاق واللبس اي ويمتنع الادغام عند الالحاق كقردد وجلبب بدحرج بزيادة الباء فلو
ادغم لبطل هذا الغرض ولذلك لا يدغم قردد ويمتنع الادغام عند لبس زنة بزنة اخرى نحو سرر
بضمتين جمع سرير وسرر بضم الفاء وفتح العين جمع سرة لانه لو ادغم سرر جمع سرير مثلا لالتبس
فعل بفعل لسكون العين ولا يقال الالتباس حاصل في رد لانه لا يعلم انه فعل او فعل لانا نقول
يزول الالتباس عند الفك نحو رددت وظلل فانه لا يدغم لانه لو ادغم لالتبس بفعل كالظل ويعلم
من قوله وعند الالحاق واللبس شرح لمية الاحتراز في قوله وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس واعلم

انه

انه لو قال ولا عروض لحركة الثاني لكان اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم واعلم ايضا
انه يمتنع الادغام فيما شذ فكه نحو قطط الشعر اشتد جعودته ودببت المراة نبت الشعر على جبينها او
لححت العين ولخخت التصقت وصككت الفرس صك احد عرقوبيه للآخر واعلم ايضا انه يجوز فك الادغام للضرورة
فيما يجب ادغامه كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا **قوله** وعند
ساكن صحيح قبلهما اي يمتنع الادغام اذا وقع قبل المثلين ساكن صحيح من كلمتين نحو قرم مالك
بالراء والقرم السيد وهو في الاصل اسم الفحل من الابل لانه لو ادغم فاذا سكن الميم الاول فان لم ينقل الى
القاف وادغم لزم التقاء الساكنين في آخر الكلمة وذلك لا يجوز الا عند الوقف ومع الادغام لا يكون
الوقف وان نقل حركته الى القاف لغير بناء الكلمة وكذا في نحو كنت ترابا وانت تكرمه وسر اعلم ان
المراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح حرف مد ولين لا يدغم في دلو ولد وظبي ياسر وقرم مالك لما ذكرناه
فان قيل ينبغي ان يجوز الادغام في نحو عدو وليد وولي يزيد لوجود المد قبلهما مع انه لا تدغم ايضا
لان الواو الاولى من عدو والياء الاولى من ولي بمنزلة الواو من دلو والياء من ظبي فاذا سكن الحرف
الثاني للادغام فاما ان ينقل حركة الواو الى الواو الاولى وحركة الياء الى الياء الاولى او لا ينقل
فان نقل تغير بناء الكلمة وان لم ينقل لزم التقاء الساكنين في آخر الكلمة وهو لا يجوز الا للوقف قلنا
لا نسلم وجود المد ههنا لانه لم يبق المد عند الادغام لانها تذهب بالادغام فصارت الواو والياء بمنزلة
غيرهما من الحروف التي لا يكون للمد وقد اورد ههنا سؤال تقريره ان النحاة قالوا لا يجوز الادغام
في المثلين المتحركين في كلمتين اذا كان قبل الاول ساكن غير مدة والقراء اطبقوا على جواز الادغام
في مثله والجمع بين قوليهما متعذر واجاب عنه الشاطبي في قصيدته بانه يمكن الجمع بينهما وذلك
بان يحمل قول النحاة على الادغام المحض الصريح وقول القراء على الاخفاء الذي هو قريب من الادغام
فعلى هذا لا يلزم التناقض وقال المصنف في شرح المفصل هذا الجواب وان كان جيدا على الظاهر الا انه لم

واشمم ورم في غير باء وميمها مع الباء او الميم وكن متأملا وادغام حرف قبله صح ساكن عسير وبالاخفاء طبق مفصلا
خذ العفو وامر ثم من بعد ظلمه وفي المهد ثم الخلد والعلم فاشملا
شاطبية

يثبت ان القراء امتنعوا عن الادغام الصريح بل ثبت انهم اوغموا الادغام الصريح وهذا المجيب وهو ان الشاطبي نبه في نحو العلم مالك وقال المص والاولى ان يمنع اجماع النحاة على امتناع الادغام لان من القراء جماعة من النحاة وهم يقولون بالادغام الصريح فلا يكون اجماع النحاة حجة لان ليس اجماعهم اجماع لجميع النحويين مع مخالفة القراء ولئن سلمنا انه ليس في القراء نحاة الا ان القراء ناقلون لهذه اللغة فهم مشاركون للنحاة في نقل اللغة فلا يكون اجماع النحاة وحدهم حجة واذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون القراءات عمن ثبت عصمته من الغلط في مثله ولان ما نقله القراء من القراءات تواتر وما نقله النحاة آحاد فنقلهم ارجح ولئن سلمنا انه ليس تواتر لكن القراء اكثر واعدل فكان الرجوع الى اقوالهم اولى **قوله** وجائز فيما سوى ذلك اعلم انك اذا عرفت ان الادغام في اي موضع واجب وانه في اي موضع ممتنع فاعرف ان الادغام فيما عداهما جائز وفيه نظر لان المثلين المتحركين اذا كانا ولهما كلمة يصح الابتداء به نحو جاو بيزة غير القسمين المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع لا يقول احد بجوازه بخلاف المثلين الذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء به نحو اخشوا واقرا واخشى بابرا فان ادغامه جائز لانه بمنزلة جزء كلمة فصح فيه الادغام **قوله** المتقارب بان حرفان متقاربا في المخرج او في صفة يقوم مقام تقاربهما في المخرج على ما سيجيء فاذا كان الادغام يقع في المتقاربين كما يقع في المتماثلين فلا بد من ذكر مخارج الحروف ليتميز الحروف المتقاربة المخرج من الحروف المتباعدة المخرج ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان مخارجها بالتحقيق اكثر من ذلك لان لكل واحد من الحروف مخرجا بالتحقيق والآن كان اياه **احدها** مخرج الهمزة والهاء والالف على الترتيب وهو اقصى الحلق **والثاني** مخرج العين والحاء وهو وسط الحلق **والثالث** مخرج الغين والخاء وهو ادنى الحلق وتسمى هذه الحروف حروف الحلق **والرابع** مخرج القاف وهو اقصى اللسان وما فوقه من الحنك **والخامس** مخرج الكاف وهو ما يلي مخرج القاف من اللسان والحنك ويعرف ذلك بان تقف على القاف والكاف نحو بق بك فانك تجد القاف ادخل الى الحلق **والسادس** مخرج

الجيم والشين والياء وهو وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى وهو مرتب في النطق على الوجه الذي ذكرناه **والسابع** مخرج الضاد وهو اول احد طرفي اللسان وما يليه من الاضراس والاكثر على اخراجها من الجانب وقد يتيسر لبعض من الجانب الايمن وقد يستوي الجانبان عند بعض **والثامن** مخرج اللام وهو ما دون اول طرف اللسان الى منتهى طرفه وما يحاذي ذلك من ادنى الحنك الاعلى فويق الثنية فاخرت عن الضاد لان مخرجها يشترك فيه طرف اللسان الى منتهاه والضاد لا يصل الى منتهاه **والتاسع** مخرج الراء **والعاشر** مخرج النون واشار الى تعريفهما بقوله وللراء منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليهما والظ ان ضمير المثنى يعود الى ما دون اول طرف اللسان وما يحاذيه من ادنى الحنك الاعلى وللراء والنون منهما ما يلي دون اول طرف اللسان وما يحاذيه ولم يظهر من بين مخرجيهما فرق على ما ذكر لكن ذكر في المفصل وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وللراء هو ادخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج النون والنون اخرج من مخرج اللام قليلا والراء ادخل في ظهر اللسان قليلا في مخرج النون **والحادي عشر** مخرج الطاء والدال والتاء وهو ما بين طرف اللسان واصول الثنايا وقيل او بعد اصول الثنايا قليلا **والثاني عشر** مخرج الصاد والزاء والسين وهو ما بين طرف اللسان والثنايا **والثالث عشر** مخرج الظاء والذال والثاء وهو ما بين طرف اللسان واطراف الثنايا **والرابع عشر** مخرج الفاء وهو باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا الاعلى والمراد بالثنايا في جميع هذه المواضع هو ثنيتان وعبر عنها بالجمع لانه اخف نطقا مع انه لا لبس **والخامس عشر** مخرج الباء والميم والواو وهو ما بين الشفتين اعلم ان المص وصاحب المفصل ذكرا ان المخارج ستة عشر تقريبا ولم يعد الا خمسة عشر لان السادس هو النون الخفية ويقال الخفيفة نحو عنك لانهما ذكرا انها في المتفرع على الحروف الاصلية والمراد بالمخارج المذكورة مخارج الحروف الاصلية والآن ذكر على ستة عشر على انهما ذكر الحروف التسعة والعشرين في المخارج

الخمسة عشر المذكورة فلم يبق شيء حتى يكون له مخرج السادس عشر اعلم ان المراد بمخرج كل حرف هو
الموضع الذي ينقطع ذلك الحرف عنده ولا يشاركه فيه غيره وان شاركه فلابد من امتيازه بصفة عن مثل
اللثة ويعتبر المخرج بان يزاد على الحرف همزة الوصل مكسورة ثم ينطق به ساكنا فحيث ينقطع جرس
الحرف فهو مخرجه نحو اع اق اب ومن ثمة لم يكن للالف مخرج لان صوتها لا ينقطع عند مركز معين
بل هو هواء مستطيل ممتد من غير حصر اعلم ان هذا مناف لما ذكره من قبل وهو ان اقصى الحلق مخرج
الهمزة والهاء والالف قوله ومخرج المتفرع واضح اعلم ان عدد الحروف ينتهي الى اثنين واربعين لكن
حروف العربية الاصول في اللسان العربي لتصفيتها وخلاصتها عند اخراجها من مخارجها من غير ان
يختلط بها غيرها والذي يتفرع منها ممتزج عند النطق بها مع غيرها ويختلط بها ويتفرع على هذه الاصول
على ما ذكره في الكتاب ثلثة عشر بعضها مستحسن موجود في القران وكلام فصيح وهو ثمانية عند المصنف وستة
عند صاحب المفصل وانما استحسنت لكونها تستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ وتحقيق النطق بها احدها
وثانيها وثالثها الهمزة التي بين بين لان همزة بين بين هي الهمزة التي تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي
منه حركتها فان كانت مكسورة فجعلت بين بين في بين الهمزة والياء وان كانت مضمومة فجعلت
بين بين في بين الهمزة والواو وان كانت مفتوحة فجعلت بين بين في بين الهمزة والالف وانما
جعلها مستوية واحدة لان جعل الهمزة يشمل الاقسام الثلثة فهو كالجنس لها والرابع النون الخفيفة
ويقال لها النون الخفية وهي نون ساكنة تخرج من الخيشوم لا عمل للفم فيها وشرط خروج النون من
من الخيشوم انها تقع قبل الحروف التي تخفى فيها وهي غير حروف الحلق اعني حروف الفم نحو عنك وحروف
الفم التي تخفى النون بعدها خمسة عشر حرفا وهي القاف والكاف والجيم والشين والصاد والضاد
والسين والزاء والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والفاء واذا كان بعدها حرف من هذه
الحروف فمخرجها من الخيشوم لا علاج على الفم في اخراجها هكذا ذكره سيبويه فلو كانت آخرا نحو عن او

لعن

لعن او بعدها حرف حلقي من خلق ومن ابوك تعين ان يكون الاولى اعني من التسعة والعشرين ويكون
مخرجها من الفم والخامس الف الامالة نحو رمى وهي الف تنحى بها نحو الياء والسادس لام التفخيم الصلوة بتفخيم
الصلوة ذكر صاحب المفصل الف الامالة نحو عالم والف التفخيم نحو الصلوة والف التفخيم الف تنحى بها نحو الواو
وزعموا ان كتبة الصلوة بالواو تنبيها على هذه الالف ولم يذكر في المفصل لام التفخيم والسابع الصاد التي
وهي كالزاء نحو يصدر ويصدف وقرئ به في المشهور من نحو قوله تعالى يصدر الرعاء والصراط والصراد
والثامن الشين التي هي كالجيم ولم يقرأ به في المشهور نحو اجدق في اشدق وانما قربوا الشين من لفظ الجيم
في مثل اشدق لان الدال مجهورة شديدة والجيم ايضا مجهورة شديدة والشين حرف مهموس رخو فهو ضد
الدال لكونها للرخاوة والهمس وكون الدال للجهارة فقربوها من لفظ الجيم لان الجيم قريبة من مخرج الشين
مع كونها موافقة للدال في الجهر قوله واما الضاد كالسين الى قوله فمستهجنة هذه خمسة احرف مستهجنة
احدها الصاد التي كالسين فان الصاد تقرب من السين لكونهما من مخرج واحد فيقال في صبغ سبغ
وهو مستهجن لانه ليس في هذا الابدال حسن لان الصاد اصفى في السمع واصغر في الفم والثاني الطاء التي
كالدال يكثر هذه في العجم كما يسمع في العجم اهل الشرق لان الطاء لا يوجد في اصل حروفهم فاذا احتاجوا
الى النطق بشيء من العربية التي فيها طاء ضعف نطقهم بها فيقولون في طالع تالع وهو مستهجن لانه ليس
بعربي والعربي الذي يتكلم به انما يتكلم به لمخالطته العجم لا سيما عجم اهل الشرق والثالث الفاء التي كالباء
هذا يكثر في لغة الفرس وغيرهم فانهم اخرجوا حرفا من الفاء والباء المخلصين في الذين تكلموا بهذا الحرف من
العرب قوم خالطوا العجم فكثروا لغتهم لان الطبع سراق والرابع الضاد الضعيفة هذه الضاد من
لغة قوم ليست في اصل لغتهم فاذا ارادوا التكلم بها من لغة غيرهم عصت عليهم واخرجوها ظاء لانهم
يخرجونها من طرف اللسان واطراف الثنايا وربما تكلفوا اخراجها من مخرج الضاد فلم يتات لهم فخرجت
بين الضاد والظاء فيقولون في ضرب ظرب والضاد الضعيفة هي التي انحرفت عن مخرجها الى اليمين

او الشمار وذلك لان مخرجها من اول حافة اللسان وما يليها من الاضراس فان انصرفت عنه ضعيفة وزال الاطباق
وصار بتكلف الاطباق في غير موضعه ولاجل هذا كان هذا الحرف مستهجنا والخامس الكاف التي كالجيم قال ابن
دريد هي لغة في اهل اليمن يقولون في جمل كمل وهي كثيرة في عوام اهل بغداد فانهم يقولون جمل كمل وفي
رجل كل وهي مردودة رديئة واما الجيم التي كالكاف وهي عكس الكاف التي كالجيم فلا يتحقق انها غير الكاف
التي كالجيم بل هما شيء واحد وكذلك الجيم التي كالشين لا يتحقق انها غير الشين التي كالجيم بل هما واحد
كالباء والباء التي كالفاء واذا كان كذلك فلا حاجة الى ذكر الجيم التي كالكاف والى ذكر الجيم التي كالشين هذا
ما فهمته ولقائل ان يقول لا نسلم انه لا حاجة اليه لان منهم من يأتي في موضع الجيم من جز وملجم وخلج بحرف
بين الجيم والكاف ومن يأتي في موضع الجيم بحرف بين الجيم والشين ومنهم من يأتي في موضع الكاف من
نحو كسب وكد وملك بحرف بين الكاف والجيم ومن يأتي في موضع الشين من شكر وحشر ونهش
بحرف بين الجيم والشين فلا بد من التنبيه على هذه اللغات ولا يصح الاستغناء بذكر بعضها عن بعض لانه لا
يلزم من المجيء بجيم كالكاف في موضع الجيم وبجيم كالشين في موضع الجيم المجيء بكاف كالجيم في موضع
الكاف وبشين كالجيم في موضع الشين كما لا يلزم من المجيء بضاد كالزاء في موضع الضاد المجيء بزاء
كالصاد في موضع الزاء فلهذا احتيج الى التنبيه على ذلك كله وانما سميت هذه الحروف مستهجنة لانها
غير مستعملة في الشعر ولا في كلام فصيح مع رداءتها على ما ذكرناه اعلم ان المص ذكر في المتفرع عن
الاصول الذي هو مستحسن ثمانية ومن المستهجن خمسة وهما مع الاصول التي هي تسعة وعشرون
اثنان واربعون التي هي راي سيبويه وقد ذكروا من المستهجنات اكثر من ذلك كالشين التي كالزاء
نحو ازدر في اشدر وكالجيم التي كالزاء نحو اخرز في اخرج وكالقاف التي كالكاف نحو كال في قال قوله
ومنها المجهورة والمهموسة اعلم ان هذه قسمة الحروف باعتبار الصفات لا باعتبار المخارج والحروف
بهذا الاعتبار تنقسم الى ثمانية عشر قسما وهي المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة وما

بينهما

بينهما والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة وحروف الذلاقة والمصمتة وحروف القلقلة وحروف
الصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة حروف ينحصر جري النفس مع تحركها
فيرتفع الصوت وهي ما عدا ستشحثك خصفه وهي الحروف المهموسة فالحروف المجهورة تسعة عشر
حرفا وهي الهمزة والالف والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء
والطاء والدال والزاء والظاء والذال والباء والميم والواو والمهموسة بخلاف المجهورة وهي حروف
لا ينحصر النفس مع تحركها والمهموسة عشرة وهي الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والتاء والفاء
والثاء والصاد والسين ويجمعها ستشحثك خصفه الخصفة وعاء التمر وخصفة من اسماء الرجال
وقيل ان شحث ما جاء في كلام العرب ولا ثباتا من تاليف في ح ث وقيل شحث بمعنى سحذ
ومثل لتصور انحصار جري النفس مع تحرك الحرف المجهورة بتكرر الحرف المجهورة قق ومثل
لعدم انحصار النفس مع تحرك الحروف المهموسة بتكرار الحرف المهموس فاذا قلت ققق
وجدت النفس محصورا لا يجري مع النطق بشيء بين الحرفين وبهذا الاعتبار سميت حروف
الجهر مجهورة لان النفس اذا انحصر مع هذه الحروف قوي الصوت بها واذا قلت ككك وجدت
النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وبهذا الاعتبار سميت حروف الهمس مهموسة لانه
اذا جرى النفس مع الحروف ضعف الصوت بها هذا قول المتقدمين واما بعض المتاخرين
فجعل الضاد والظاء والذال والزاء والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف
والتاء من المجهورة لان الكاف والتاء من الحروف الشديدة ورأى ان الشدة تاكد الجهر وقال
المص في الشرح ولو قال ذلك البعض من المتاخرين في الضاد وما بعدها الى قوله والياء انها
بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة من الهمس واما جعل الكاف والتاء من
المجهورة فبعيد لانه ليس الشدة الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار

جرى النفس مع تحركه كما مر فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولا يجري
النفس كالضاد والغين والحروف الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها
فلا يجري وهي ثمانية احرف وهي الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والدال والتاء والباء ويجمع
هذه الحروف اجدك قطبت او اجدت طبقك والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة
فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها وهي ما عدا الشديدة وهي ثلثة عشر حرفا الهاء والحاء و
الغين والخاء والسين والصاد والضاد والزاء والشين والظاء والذال والثاء والفاء والحروف
التي بين الحروف الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجري المذكور
كاللام والميم وهي ثمانية ويجمعها لم يروعنا او لم يروعنا ومثل للحروف الشديدة بالحج وللحروف
الرخوة بالطش للمطر الضعيف ولما بينهما بالخل فاذا قلت الحج بالوقف وجدت الصوت
منحصرا لا يجري وهو معنى الشدة واذا قلت الطش بالوقف وجدت الصوت جاريا و
اذا قلت الخل بالوقف وجدت الصوت بالحرف لا يجري مثل جري الطش ولا ينحصر مثل انحصار
الحج بل يخرج على اعتدال بينهما والحروف المطبقة حروف لا ينطبق الحنك على مخارجها
من اللسان بل ينطبق اللسان على ما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد والطاء والظاء
ولهذا سميت مطبقة والحروف المنفتحة حروف ينفتح الحنك عند النطق بها عن
اللسان وهي ما عدا الحروف المطبقة والمستعلية حروف يرتفع اللسان بها الى الحنك و
هي الخاء والغين والقاف والحروف المطبقة اعني الصاد والضاد والطاء والظاء ولا يلزم
من الاستعلاء الاطباق المذكور ولا يلزم من الاطباق المذكور الاستعلاء فاذا قلت خخ
او غغ او قق استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا قلت صص وطط
استعلى اللسان وانطبق الحنك على وسط اللسان وانما سميت مستعلية لان اللسان

يستعلي

يستعلي عند النطق بها الى الحنك فالاربعة منها مستعلية مطبقة والثلثة الباقية مستعلية غير مطبقة
والمنخفضة حروف لا يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي ما عدا الحروف المستعلية وحروف
الذلاقة حروف لا ينفك رباعي وخماسي عن شيء منها لسهولتها نطقا ولهذا قيل لو رايت رباعيا
او خماسيا ولم يكن فيها حرف من حروف الذلاقة او الالف ليس عربية اصلية نحو عسجد وهي ستة احرف
الباء والراء والفاء واللام والميم والنون ويجمعها مر بنفل سميت بذلك لاعتماد اللافظ بها
على ذولق اللسان وهو طرفه من ذلق اللسان وذلق ذلاقة وذلقا وذلاقة فاجز يقال لسان ذلق
اي حاد وانما سميت حروف الذلاقة لانها تخرج من ذولق اللسان وهو طرفه والحروف المصمتة
وهي حروف ينفك عنها رباعي وخماسي وانما سميت بها لانه صمت عنها في بناء رباعي وخماسي
لانهم لم يبنوا منها رباعيا ولا خماسيا لكونها ثقيلة وحروف القلقلة حروف ينضم فيها الى
الشدة ضغط في الوقف وانما سميت بها لتقلقل الصوت وحفزه وضغطه عند النطق
بها فاذا وقفت على الحق وجدت للصدر حفزا يصعد الصوت عنه ولا تجد في غيرها والحفز الدفع
والقلقلة شدة الصوت وهي خمسة الباء والجيم والدال والطاء والقاف ويجمعها قد طبج والطبج
الضرب على الشيء المجوف كالطبل وزاد المبرد الكاف وقال الكاف دون القاف وحروف الصفير
حروف توجد الصفير عند النطق بها وهي ثلثة الصاد والزاء والسين سميت بها لما فيها
من شبه الصفير عند النطق بها والحروف اللينة حروف المد واللين وهي الواو والياء والالف
وانما سميت بها لما فيها من اللين وقبول المد ولا تكون الواو والياء حرفي لين الا ان يكون
قبلهما حركة مجانسة والحروف المنحرف اللام لان اللسان ينحرف عن النطق الى داخل الحنك
قليلا والحرف المكرر الراء وانما سميت مكررا لما فيه من التكرار يعرف ذلك بالوقف عليها لشدته
والحروف الهاوي الالف وانما سميت الهاوي لاتساع مخرجها لهواء الصوت به اشد من اتساع

مخرج الواو والياء والحروف المهتوت التاء انما سميت التاء بالمهتوت لضعفها وخفائها من هتّ اذا
اسرع في الكلام وغلط بعض الفضلاء في قول المص المهتوت التاء وقال الصواب ان المهتوت الهمزة لان فيها عصر
والناطق بها كالساعل في حرف مهتوت اي معصور والهتّ شبه العصر المصوّت وقال ابو بكر الهمزة
هتّ الان تكلم بالهمزة لانها مهتوتة في اقصى الحلق اعلم ان الغائص في باب العلم بما يجوز ان يدغم وبما
لا يجوز ان يدغم فاذا عرف ما له فضيلة وقوة ومزية على غيره لم يجز ان يدغم في ذلك الغير لئلا يذهب
تلك المزية كالميم التي لها غنة لا يدغم في الباء التي ليس لها غنة لانه لو ادغمت في الباء لذهبت فضيلة
الغنة قوله ومتى قصد ادغام المتقارب اي متى قصد ادغام احد المتقاربين في الاخر فلا بد من
قلب احدهما الى الاخر ليصير من جنس واحد لانه لا يتحقق حقيقة الادغام الا بذلك ثم العكس ان يقلب
الاول الى الثاني وهو الكثير لان الاول يدغم في الثاني الا العارض يقتضي قلب الثاني الى الاول نحو اذبح عتودا
وهو من اولاد المعز ما رعى وقوي واذبح هذه فانه تقلب العين حاء والهاء حاء ثم تدغم الحاء في الحاء
ولم تقلب الحاء عينا وهاء لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء والحاء اقرب الى الفم فلا تدخل
الحاء في الادخل في الحلق وفي جملة من تاء الافتعال فانها تقلب الى الحرف الذي قبلها ولا ينعكس
لنحو وكثرة تغير هذه التاء على ما سيأتي واما محّم في معهم فضعيف لانهم قلبوا المتقاربين وهما
العين والهاء الى غيرهما وهو الحاء وهو خلاف العكس لان العكس قلب احد المتقاربين الى الاخر واما
ستّ في سدس فشاذ لانه اكثر شذوذا فلانه مثل محّم في قلب الدال والسين الى غيرهما وهو التاء
قوله ولا تدغم منها في كلمة اي ولا تدغم من الحروف في كلمة ما يؤدي الى اللبس في حروف الكلمة
نحو وطد اطد وطدا اي اثبته ونقل ووتد الوتد اثبته فانه لو ادغما نحو ودّ لم يدر
بهما الان اوطاء ودال اوتاء ودال وكذلك لو ادغم في شاة زنماء بقلب النون ميما وادغام
الميم في الميم لم يدر انهما ميمان او نون وميم ولهذا لا يدغم في مصدرهما وهو الزنم ما مقطوع شيء

طية

هب

من

من اذنها من زنمت العنز فهو زنماء اي صار تحت اذنها زنمة وهي للمعز كالقرط للمرأة ومن اجل
انه لا يدغم في وطد ووتد لحصول الالتباس لم يقولوا وطدا ولا وتدا بسكون الطاء والتاء لانهم
ادغموا لادى الى اللبس وان اظهروا لادى الى الثقل المدرك عند النطق ضرورة بخلاف امّحى واطّير
اصلهما انمحى وتطير فقلبت النون ميما وادغمت الميم في الميم وقلبت التاء في تطير طاء وادغمت
الطاء في الطاء وادخل همزة الوصل لامتناع الابتداء وانما جاز الادغام هاهنا لانه لا يلتبس لان
انمحى انفعل لانه لو جعل افّعل لزم بناء ما ليس في كلامهم وكذلك اطّير افتعل لانتفاء افّعل في
كلامهم ولذلك ادغم في هنمرش فقيل همّرش لعدم اللبس للعلم بانه فعلل لعدم بناء فعّلل
في كلامهم وقد جاء ودّ في وتد احد الاوتاد في بني تميم وهو شاذ اعلم ان في عدم قولهم وطدا
ووتدا نظرا لانه ذكر في الصحاح وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته وكذا ذكر ابن القطاع
في كتاب الابنية وطد الشيء وطدا وطدة ثبت وحكى ان القرطبة وتدت الوتد وتدا و
اوتدته اي اثبته في الارض قوله ولا تدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها من الحروف في
المخرج لزيادة صفتها على صفة غيرها اما الضاد فلان فيها استطالة واما الواو والياء فلما
فيهما من المد واللين واما الميم فلما فيهما من الغنة واما السين والفاء فلما فيهما من التفشي
لزيادة رخاوتها واما الراء فلما فيها من التكرار فلو ادغمت في مقاربها لزالت صفتها من غير شيء
يخلفها لعدم صفتها في مقاربها يقال ضوي الرجل هزل جسمه والمشفر من البعير بمنزلة الشفة
قوله ونحو سيّد وليّة هذا جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان اصل سيّد وليّة سيود
ولِيوة مع انهم ادغموا الواو في الياء والواو من حروف ضوي مشفر وانتم قلتم لا يجوز ذلك
واجاب عنه بانه لم تقلب الواو ياء للادغام بل لما اعل الواو لوجود مقتضى الاعلال اجتمع ياءان
فلزم من ذلك الادغام حروف ضوي مشفر فيما يقاربها اي لا يقلب احد حروفه حرف يقاربه

لاجل الادغام قوله وادغمت النون ساكنة وادغمت في اللام والراء مع ما فيه من الغنة نحو من لك و
من راشد بن لكراهة نبرتها لكراهة رفع صوتها فلهذا لم يأتوا بها ظاهرة الا مع حرف الحلق على
ما سيأتي وقد اورد عليه ان النبرة ليست للنون بل للهمزة لان النفس بها يرتفع من اقصى الحلق
وحكى ابن القطاع نبر الحرف نبرا همزه وقريش لا تنبر اى لا تهمز. ولا يعرف احد النبر من صفات النون
فالاولى ان يقال النون تدغم بغنة وبغير غنة في اللام لقرب مخرجها من مخرج اللام وادغمت في الراء ايضا
لقرب مخرجها من مخرج الراء لكونهما مثلها في الشدة وادغمت النون في الميم نحو من محمد مع انهما لا يتقاربان
لما فيهما من الغنة التي جعلتهما كالمتقاربين في المخرج وادغمت النون في الواو والياء نحو من واقد
ومن يقول لامكان بقاء غنة النون عند ادغامها في الياء والياء لما فيهما من اللين وانما لم يدغم النون
فيما هو من مخرجها كالجيم لعدم بقاء غنتها لو ادغمت في الجيم لما فيها من الشدة وقد جاء ادغام النون
في الهاء في قوله تعالى لبعض شانهم في قراءة ابي عمرو والنحويون ينكرونه وقد جاء ادغام الراء في اللام
مع ان الراء من حروف ضوى مشفر واللام ليست كذلك نحو اغفر لي وادغام الفاء في الباء في نحو
نخسف بهم في قراءة الكسائي مع ان الفاء من حروف ضوى مشفر والباء ليست كذلك والنحويون
ينكرون ذلك قوله ولا يدغم حروف ضوى في غيرهما وانما لم تدغموا لفوات الصفير والاحرف
المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح كادغام الطاء في التاء نحو قولك احبطت وفرطت
في جنب الله ويعلم من قوله من غير اطباق انه يدغم الحرف المطبقة في غيرها مع تبقية الاطباق
كقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سيأتي ولا تدغم حرف حلق في حرف حلق آخر
ادخل منه لانه يؤدي الى ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء في العين والهاء فانها تدغم في العين
مع انها ادخل في الحلق منها لشدة تقاربها في المخرج وتدغم في الهاء لانها مثلها في الهمس و
الانخفاض لكن لا تدغم الحاء فيهما على ما عهد في ادغام المتقاربين من قلب الاول الى الثاني بل على العكس

من ذلك

من ذلك لان التقاء الحائين اخف عليهم من التقاء العينين او الهائين واشار اليه بقوله ومن ثمة قالوا
فيهما اذبحتو دابة ومن اجل انه لا تدغم حرف حلق في حرف حلق آخر دخل منه لم يقولوا في اذبح
عتودا او اذبح هذه اذبعتودا ولا اذبهذه بقلب الهاء حاء وقد خولف هذا الاستعمال في قراءة ابي عمرو
فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا وقرا من الامثال اعني الحائين ولذلك لم يقرا به في نحو على النصب
قوله فالهاء من الحاء والعين هذا شروع في ذكر الحروف على التفصيل وفي بيان ما يدغم فيه كل
من مقاربه او ما تنزل منزلته فالهاء تدغم في الحاء نحو اجبحاتما اى اجبه حاتما والعين يدغم في الحاء
ارفحاتما في ارفع حاتما والحاء يدغم في العين والهاء بقلبهما حاء كما تقدم وقد جاء ادغام الحاء في
العين بقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار لشدة التقارب بين الحاء والعين نحو
اسلغنمك في اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا وان كان الغين ادخل في الحلق من الخاء لشدة تقاربهما
والقاف تدغم في الكاف مثل خلقكم والكاف يدغم في القاف نحو لك قال والجيم يدغم في الشين نحو
اخرج شيئا ولام التعريف يدغم وجوبا في اللام نحو اللحم واللبن وفي ثلثة عشر حرفا ايضا وهي التاء و
الثاء والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد واما اللام التي هي غير لام
التعريف نحو لام هل وبل فادغامها لازم في نحو بل ران لشدة التقارب بين اللام والراء وان
على تى ربنا ورانا وريونا احاط به وجائز في البواقي وقال صاحب المفصل ادغام اللام التي
لغير التعريف في هذه الحروف جائز لكن تتفاوت جوازه الى حسن وهو ادغامها في الراء نحو هل رايت
والى قبيح وهو ادغامها في النون نحو هل نخرج والى وسط وهو ادغامها في البواقي وقرئ
هثوب الكفار اى هل ثوب الكفار واعلم ان كلام سيبويه يدل على ما ذكره صاحب المفصل لان
سيبويه بعد ما ذكر ادغام لام التعريف في الحروف الثلثة فاذا كانت غير لام هل وبل كان الادغام
في بعضها احسن الى ماذكره ولم يذكر ان ادغامها في شيء منها لازم ولا يدغم في اللام الغير المعرفة

الامثلها والنون نحو من لك ولا تدغم الراء في اللام في الافصح لما فيها من التكرار والمجوز اغتفر ذهاب التكرير
لشدة التقارب وقال صاحب المفصل وادغام الراء في اللام لحن وللنون الساكنة مع الحروف خمسة
احوال احدها وجوب ادغامها في حروف يرملون مع بقاء الغنة والثانية وجوب ادغامها فيهما مع
ذهاب الغنة لكن الافصح بقاء الغنة مع ادغامها فيهما في قراءة حمزة والافصح ذهاب الغنة مع ادغامها
في اللام والراء وبقاء الغنة فيهما رديء والثالث ان تقلب النون ميما قبل الباء لكراهة نبرتها نحو
شمباء وعمبر في شنباء وعنبر والرابعة ان تخفى النون مع غير حروف الحلق وهي خمسة عشر وهي
الكاف والقاف والجيم والسين والشين والصاد والضاد والزاء والطاء والظاء والدال
والذال والتاء والثاء والفاء نحو من جابر ومن كفر ومن قبل وانما اخفيت عند هذه الحروف
لانها حروف الفم فصارت هذه الحروف ملابسة بالاشتراك في الفم والنون تدغم في بعض
حروف الفم والمقصود من الاخفاء والادغام واحد وهو الخفة وقال ابو عثمان المازني تبيانها
مع حروف الفم لحن والخامس ان تبين مع حروف الحلق نحو من اجلك ومن هاني و
من عندك ومن حملك ومن غيرك ومن خالك الا في لغة قوم اخفوها مع العين والخاء
فقالوا منخل ومنغل اسم نعل من الاديم اذا فسد لان النون سهلة الاخراج لا يحتاج
معها الى كلفة وانما تجب تبيين النون قبل حروف الحلق لتعذر اخفائها او لبعد اخفائها
قبل هذه الحروف لان حروف الحلق اشد علاجا واصعب اخراجا واحوج الى تمكن حركة الصوت
لها من غيرها ولاجل ذلك لا يمكن النطق بالهمزة والهاء والعين والحاء وقبلها النون الساكنة
التي مخرجها الخيشوم اذ لا علاج ولا اعتماد في اخراجها وحروف الحلق تحتاج الى اعتماد وفي
اللسان بخلاف ما اذا كانت النون متحركة فانه يمكن العلاج والاعتماد والنون المتحركة تدغم
في حروف يرملون جوازا مع بقاء الغنة ومع ذهابها نحو من يعظ ومن راشد ومن محمد ومن

كل ومن واقد ومن نكر الغنة وبغير غنة **قوله** والطاء والدال والتاء والظاء والذال و
التاء تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاء والسين مثال ادغام الطاء في هذه الحروف التي بعدها
فرطت فرط دانما فرط ظالما فرط ذا فرط ثمود فرط صابر فرط مرزا فرط سائق مثال ادغام التاء في
هذه الحروف الثمانية سكنت طالب سكنت دائما سكنت ظالم سكنت ذلك ثمود سكنت زائر سكنت
سائق مثال ادغام الدال في هذه الحروف الثمانية وجد طالب وجد تيم وجد ظالم وجد ذلك وجد
ثمود وجد صابر وجد زائر وجد سائق مثال ادغام الظاء في هذه الحروف وعظ طالب وعظ تيم
وعظ داود وعظ ذلك وعظ ثمود وعظ صابر وعظ زائر وعظ سائق مثال ادغام الذال
في هذه الحروف اخذ طالب اخذ داود اخذ تيم اخذ ظالم اخذ ثمود اخذ صابر اخذ زائر اخذ
سائق مثال ادغام الثاء في هذه الحروف حثت طالب حثت داود حثت تيم حثت ثمود
حث ذلك حث صابر حث زائر حث سائق ولا تدغم الصاد والزاء والسين في الطاء
وما بعدها الى الثاء لان الصاد والزاء والسين حروف صفير ففيها زيادة تبطل بالادغام
قوله الاطباق في نحو فرطت هذا اشكال على قولهم تدغم المطبقة في غيرها مع بقاء الاطباق في الطاء
والظاء في نحو فرطت واغلظت مع الادغام مما بيننا فبيان لان الاطباق لا يوجد الا مع المطبقة و
عند الادغام لم يبق المطبقة فلا يمكن وجود الاطباق فان كان فيهما اطباق مع الادغام فلا
يكون الا بانيان طاء اخرى بعد التاء الاولى المبدلة من الطاء فيلزم اجتماع الساكنين التاء
المبدلة من الطاء والطاء الماتي بها الاطباق ولا يجاب عنه بمنع ان الاطباق لا يبقى بدون المطبقة
قياسا على الغنة بدون النون عند ادغام النون في الراء واللام والواو والياء نحو من يقول
لان الغنة تخرج من الخيشوم فيجوز ان يبقى بدون النون لانه ليس بين الغنة والنون
تلازم من الطرفين بخلاف الاطباق فان الاطباق والنطق بالمطبقة مثلا زمان واجاب عنه

في الشرح بان التحقيق ان الادغام محقق مع بقاء الادغام لكنه لما اشتد تقارب حروف المطبقة من غيرها
صار في الصورة كانه ادغام وليس بادغام تحقيقا قوله والصاد والزاء والسين تدغم بعضها
في بعض مثال ادغام الصاد في الزاء والسين خلص زاير خلص سائر مثال ادغام الزاء في الصاد
والسين فاذ صابر فاد سائر مثال ادغام السين في الصاد والزاء افلس صابر افلس زائر و
تدغم الباء في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء نحو يعذب في النار قوله وقد تدغم تاء افتعل اعلم ان
افتعل اذا كان بعد تائها تاء نحو اقتتل جاز البيان وجاز الادغام وذلك بان تسكن الاولى
وتدغم في الثانية فمنهم من سكن التاء الاولى بحذف حركتها فيلتقي ساكنان القاف والتاء الاولى فكسر
القاف وتحذف همزة الوصل استغناء عنها فتقول قتّل بكسر القاف ومنهم من ينقل حركة التاء
الاولى الى القاف وتحذف همزة الوصل استغناء عنها فتقول قتّل بفتح القاف وعلى قتّل بكسر
القاف وقتّل بفتح القاف يقتّلون ومقتّلون ويقتّلون ومقتّلون بفتح القاف ويجوز
مقتّلون بضم القاف اتباعا للميم كما جاء عن بعضهم مردّفين بالاتباع اصله مرتدفين من قولك
ارتدفه استدبره فاذا بنيت من الثار افتعل اثتار وجب الادغام وذلك اما بقلب الثاء تاء
وادغام التاء في التاء نحو اتّار وهو الافصح واما بقلب التاء ثاء وادغام الثاء في الثاء نحو اثّار
وهو فصيح ليس بافصح يقال اتّار واثّار اذا اخذ بالثار واذا كان قبل تاء الافتعال سين
نحو استمع فالافصح الاظهار وعدم الادغام نحو استمع وجاز الادغام وذلك بقلب تاء الافتعال
سينا وادغام السين في السين نحو اسّمع ويسّمع لامتناع اتّمع بقلب السين تاء وادغام
التاء في التاء لفوت صفير السين بادغامها في التاء وانما سماه شاذا على الشاذ لان الاصل عدم الادغام
ههنا وادغام السين في التاء على هذا الوجه ايضا خلاف الاصل لان الاصل في ادغام احد
المتقاربين في الاخر ان تقلب الاول حرفا من جنس الثاني وتدغم في الثاني قوله وتقلب بعد

حروف

حروف الاطباق طاء اذا وقعت تاء افتعل بعد حروف الاطباق قلبت طاء فتدغم
فيها وجوبا في نحو اطّلب لاجتماع المثلين اصله اطتلب قلبت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء وجوازا
على الوجهين في نحو اظّلم فانه تقلب التاء ظاء وح يجوز فيه ثلثة اوجه احدها الاظهار نحو اظطلم و
الثاني الادغام بقلب الطاء ظاء وادغام الظاء في الظاء نحو اظّلم والثالث الادغام بقلب الظاء طاء
وادغام الطاء في الطاء نحو اطّلم وعلى الوجوه الثلثة ينشد ويظلم احيانا فيظطلم
قوله وشاذا على الشاذ في اصطبر ونحوه وتدغم شاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب اللذين
اصلهما اصتبر فيقال اصّبر واضّرب بقلب الطاء صادا وادغام الصاد في الصاد في الاول و
ضادا وادغام الضاد في الضاد في الثاني لامتناع اطّبر واطّرب بقلب الصاد طاء والضاد طاء
وادغام الطاء في الطاء لزوال الصفير الذي في الصاد والضاد وانما قال تدغم شاذا على الشاذ
لان قلب تاء افتعل طاء خلاف الاصل ثم قلبت الطاء صادا في اصطبر وضادا في اضطرب
خلافا للاصل وكل ما كان على خلاف الاصل كان شاذا فيكون الادغام على شاذ لانه خلاف
الاصل المخالف لاصل آخر قوله وتقلب مع الدال والذال والزاء دالا اذا وقعت تاء
افتعل بعد الدال او الذال او الزاء قلبت دالا بعد هذه الثلثة لكن ادغمت الدال في
الدال وجوبا اذا كان قبل تاء الافتعال دال نحو ادّان من الدين اصله ادتان قلبت التاء
دالا وادغمت الدال في الدال وادغمت ادغاما قويا لا وجوبا اذا كان قبله ذال نحو اذّكر
اصله اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا فصار اذدكر وح جاز ادّكر بقلب الذال دالا وادغام
الدال في الدال وهو الفصيح وجاز اذّكر بقلب الدال ذالا وادغام الذال في الذال وجاز
اذدكر على الاظهار وهو ضعيف والادغام قوي وتدغم على ضعف اذا كان قبله زاء نحو ازدان
اصله ازتان من الزين قلبت التاء دالا فصار ازدان فجاز على ضعف ازّان بقلب الدال

زاء وادغام الزاي في الزاي ولم يجز ادّان بقلب الزاي دالا وادغام الدال في الدال لما فيه من فوت الصفير **قوله**
وخبط وخصط اعلم ان بعض العرب يجري تاء الضمير في خبطت وخصت وفزت وعدت
مجرى تاء الافتعال فيقول في خبطت خبط بقلب التاء الضمير طاء وادغام الطاء في الطاء ويقول
في خصت خصط بقلب التاء طاء ويقول في فزت فزد بقلب التاء دالا وفي عدت عدّ بقلب التاء
دالا وادغام الدال في الدال وهو شاذ وقوله ونحو خبط مبتدأ وقوله شاذ خبره يقال حاص
عنه يحيص اذا عدل **قوله** وقد تدغم نحو تتنزل وتتنابز اي وقد تدغم تاء تتفعل
وتفاعل تتفاعل نحو تتنزل وتتنابز في التاء الاخرى في الوصل اذا لم يكن قبلها ساكن
غير صحيح وذلك بان يكون قبلها متحرك نحو فتتنزل وفتتنابز او قبلها ساكن غير صحيح
اي ساكن من نحو قالوا تتنزل وقالوا تتنابز لاجتماع المثلين وعدم المانع من الادغام و
يعلم من قوله وصلا انها لا تدغم ابتداء لئلا يلزم الابتداء بالساكن ومن قوله قبلها ساكن
غير صحيح انها لا تدغم لو كان قبلها ساكن صحيح نحو تتنزل لاستلزامه التقاء الساكنين على غير
حده على انه قد جاء ادغامها في قوله تعالى هل تربّصون وقوله تعالى من الف شهر تنزل الملائكة
في قراءة البزي مع ان قبله ساكن صحيحا وهو لام هل والتنوين في شهر **قوله** وتاء تفعل
وتفاعل اي وتدغم تاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهو الطاء والدال والظاء والذال
والثاء والصاد والزاء والسين لان هذا الادغام لو كان في الابتداء لوجب الاتيان بهمزة
الوصل مكسورة لامتناع الابتداء بالساكن وانما كسرت همزة الوصل لما مرّ ونحو تطيّروا
وتزيّنوا وتثاقلوا وتداروا قلبت التاء طاء او زاء او ثاء او دالا وادغمت فيما بعدها
وجب الاتيان بهمزة الوصل في الابتداء مكسورة فاذا اتي بها قيل اطّيروا وازّينوا واثّاقلوا
وادّاروا وتقول في المضارع اذا ادغمت يطّيرون ويزّينون ويثّاقلون ويدّارون

والاصل

والاصل يتطيرون ويتزينون ويتثاقلون ويتدارون فقلبت وادغمت ويجوز هذا
الادغام في مصادر هذه الافعال نحو اطّيّر اطّيّرا وازّيّن ازّيّنا واثّاقل اثّاقلا وكذلك يجوز في
امر هذه الافعال ونهيها واما ادغام تاء استطاع واستطعم في الطاء وتاء استضاء واستضعف
في الضاد وتاء استدان واستدرك في الدال مع بقاء صوت السين فنادر لان التاء ساكن في
استطاع واستطعم واستضعف واستدرك وان التاء في نية السكون في استضاء واستدان
لان اصلهما استضوء واستدين ولانه لو ادغم فيها لزم الجمع بين ساكنين على غير حده وهو
قراءة حمزة **قوله** الحذف الاعلالي اعلم ان الحذف الاعلالي والحذف الترخيمي فقد
تقدما اما الحذف الاعلالي ففي باب الاعلال من التصريف واما الحذف الترخيمي ففي النحو في باب
الترخيم وقد جاء ايضا حذف غير الحذف الاعلالي وغير الحذف الترخيمي في باب تتفعل وتتفاعل
نحو تتنزل وتتنابز فانه يحذف منه احد التائين فيقال تنزّل وتنابز كراهة اجتماع
التائين وهي فصيحة كاثباتها وادغام احدهما في الآخر قليل واختلف في المحذوف من التائين
فقيل الاولى وقيل الثانية وهو الوجه لان الاولى للعلامة وهي المضارعة بخلاف الثانية
ولان الاستثقال جاء من الثانية لا من الاولى وجاء الحذف في نحو مست واحست وظلت في مسست
واحسست وظللت لكن الحذف في احسست بنقل حركة المحذوف الى الحاء وكذا في مست
وظلت بكسر الميم والظاء لا بفتحهما والفتح في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست
وانما حذف في ذلك لتعذر الادغام لسكون الثاني فحذفوا ما كانوا يحذفونه وهو الاولى وقيل
حذفوا الثانية وجاء حذف التاء في نحو استطاع يستطيع فيصير اسطاع يسطيع فهو فصيح في
استطاع لكثرته وجاء يستيع بحذف الطاء من يستطيع وهو قليل وكانه لما امتنع الادغام
لسكون ما قبلها مما لا يمكن تحريكه حذفوا فمن قال يسطيع حذف الاول وهو التاء

ومن قال يستتبع حذف الثانية وهو الطاء وهذا يدل على جواز الحذف الاول والثانية على البدل من نحو مسست
واحسست وكون يسطيع اقوى من يستتبع يدل على قوة حذف الاول وقالوا ايضا بلعنبر وعلماء وبلما
بالحذف في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء ووجه الحذف تعذر الادغام لسكون الثانية فحذفوا كما تقدم
وهو قليل واما نحو يتع ويتقي بحذف الواو فشاذ لان الواجب قلب الواو تاء وادغامها
في التاء كما في الماضي ووجه حذف الواو ههنا انهم حذفوا الواو لاجل تاء المضارعة كما حذفوها في
اصلهما وهو يسع ويقي لانهما من باب واحد وعلى حذف الواو من يتقي جاء تقي الله فينا و
الكتاب الذي نتلو لانه اذا حذف من يتقي حرف المضارعة بقي تقي فحذفت الياء لاجل الامر
فصار تق وليس تخذ يتخذ محذوفا من اتخذ يتخذ بل هو اصل ولا اجل انه اصل غير محذوف
من شيء قيل في الامر منه اتخذ وفي الماضي منه مع ضمير المتكلم تخذت نعم لو قيل في مضارعه
يتخذ بحركة التاء المخففة لكان من باب يتقي وكان الامر منه تخذ وقد جاء استخذ في استتخذ
بمعنى اتخذ بحذف التاء الثانية وقال بعضهم ابدل السين من التاء الاولى من اتخذ فقيل
استخذ وهو اشذ من يتقي ويتع وقال بعضهم استخذ استفعل مخفف عن استتخذ
وقد استغنى بمخففه عنه وح لا يكون سينه بدلا من التاء **قوله** ونحو تبشروني وتبشرني
واني قد تقدم يعني اذا اتصل ياء بمثل تبشران وتبشرون وتبشرين وان وان
ولكن يجوز ان يؤتى بنون العماد فتقول تبشرانني وتبشرونني وتبشرينني وانني
كما في المفرد نحو تبشرني تشبيها لان تبشرو يجوز حذفها منه كراهة اجتماع النونين
او النونات فتقول تبشراني وتبشروني وتبشريني واني وقد تقدم ذلك في النحو في
المضمرات **قوله هذه مسائل التمرين** هذه المسائل التي ذكر ههنا انما تذكر ليتمرن
بها متعلموا التصريف ليبلغوا في معرفة بناء الابنية المشكلة من الابنية فيما علموا

من تفاصيل ابواب التصريف ومعنى قولهم كيف تبني كذا من كذا انك اذا ركبت من كلمة زنة كلمة اخرى
وقد علمت ما يقتضيه القياس التصريفي في لغة العرب فكيف تنطق بها اي فكيف تصير بالتصريف وقال
ابو علي ان معنى ذلك انك اذا ركبت من كلمة زنة كلمة اخرى مما يقتضيه القياس التصريفي في لغة العرب و
حذفت منها ما حذف في الاصل بالقياس فكيف تنطق وقال آخرون معنى ذلك انك اذا ركبت من
كلمة زنة كلمة اخرى وعلمت ما يقتضيه القياس التصريفي في لغة العرب وحذفت منها ما حذف في الاصل
بالقياس وغير القياس فكيف تنطق بها وسيظهر اثر الخلاف فاذا بنيت من ضرب مثلا محوي منسوبا الى
محي كهم فاعل من حياه اي سلم عليه فعلى قول الاولين مضربي لانه ليس فيه ما يقتضيه التغيير وعلى
قول ابي علي وقول الآخرين مضرب لان محوي منسوب الى محي اسم فاعل على وزن مفع فلما زيد عليه ياء
النسبة صار محيي باربع ياءات وكسرة على الياء فحذفت احدى الياءين وقلبت الياء الاخرى
واوا كراهة اجتماع الياءات الثلث مع الكسرة فصار محوي على وزن مفعي فيحذف من الفرع
ما حذف من الاصل على جهة القياس وقد حذف من الاصل بالاعلال لام الكلمة واحدى الياءين
للنسبة فيحذف من الفرع لام الكلمة واحدى العينين فيبقى مضري بحذف احدى الراءين والياء و
واذا بنيت مثل اسم من دعا قلت على القول الاول وقول ابي علي دعوا ودعو بسكون العين
وكسر الدال وضمها لان اصل اسم سمو بسكون الميم وكسر او ضمها وليس في اسم تغيير قياسي
من الحذف والزيادة فيجب ان لا يكون في الفرع على هذين القولين وقلت ادع على القول
الثالث لانه حذف من الاصل واو وزيد همزة على غير جهة القياس ففعل كذلك في الفرع واذا
بنيت مثل غد من دعا قلت على القول الاول وقول ابي علي دعو لان اصل غد غدو فحذفت
الواو حذفا غير قياسي وح لا يحذف من الفرع على القولين وقلت على القول الثالث دع بحذف
الواو كما حذف من الاصل واذا بنيت مثل صحائف من دعا قلت دعايا باتفاق الاقوال

الثلثة لان اصله دعايو لانه يزاد في الفرع بعد العين الالف والياء كما زيدتا في الاصل فالالف بازاء الف صحايف
والواو لام بازاء فاصحايف قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة مثل ما قلبت
في صحائف فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما في شوايا وركايا وانما اتفقت الاقوال الثلثة ههنا
لانه لا حذف في الاصل ولا زيادة لا على القياس ولا على غير القياس واذا بنيت مثل عنسل الذئب
من عمل قلت عنمل بعدم ادغام النون في الميم لئلا يحصل اللبس واذا بنيت مثل عنسل الذئب
من باع وقال قلت بنيع وقنول بالتصحيح في الاقوال الثلثة لسكون ما قبل حرف العلة
وبعدم ادغام النون في الياء والواو لئلا يلتبس بفعّل واذا بنيت مثل قنفخ من عمل قلت
عنمل باللامين لان القياس انه اذا بني رباعي من ثلاثي ان تكرر اللام مرة واذا بني خماسي من
ثلاثي ان تكرر اللام مرتين واذا بنيت مثل قنفخ من باع قلت بنيع وقنول بتشديد
اللام لما ذكرنا وانما لم يدغم النون في الميم في عنمل وفي الياء والواو في بنيع وقنول لانه لو
ادغمت في عنمل وبنيع وقنول وقيل عمّل وبيّع وقوّل لم يعلم انه مثل قنفخ اي فنعل
وادغمت النون فيما بعدها او مثل علكد اي فعّل في اصله والعلكد الغليظ الشديد
العنق قوله ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت اي جعلت انما لا يبنى مثل جحنفل لغليظة
الشفة من كسرت ولا من جعلت لما يؤدي الى الامر المرفوض عندهم لانك لو نسبت مثله منهما
لقلت كسنور وجعنلل وح اما ان لا يدغم النون او يدغم النون فيما بعدها لا سبيل
الى الاول لانه يؤدي الى الثقل المرفوض في كلامهم ولا الى الثاني لانه يؤدي الى الالتباس
بفعّلل اي لا يعلم انه فعنلل او فعّلل واللبس ايضا مرفوض في كلامهم واذا بنيت
مثل ابلم لخوص المقل من وايت من الوأي وهو الوعد قلت اوء اصله اوءي قلبت الضمة فيا كسرة كما قلبت في التجاري

وادل

225

وادل فصار اوءي على الاقوال الثلثة ثم استثقلت الضمة والكسرة على الياء حالتي الرفع والجر
فحذفتا وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اوء واذا نسبت مثل ابلم من اويت قلت
او بالادغام اصله اوءي قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وادغمت الواو
في الواو التي بعدها فصار اوي ثم قلبت ضمة الواو كسرة فصار اوي ثم اعل اعلال قاض
فصار او على وزن افع ولذلك يقول في النصب رايت اويا بفاء واي له رحمة واوي اليه
اوي بالنزل عليه فان قيل لم ادغمت الواو المبدلة من الهمزة التي في اوي في الواو وجوبا على
ان الفصيح في بوو اذا قلبت همزته واوا ان لا يدغم الواو في الواو قلنا للفرق بينهما
وهو ان قلب الهمزة واوا في اوي واجب فالواو المقلوبة عن الهمزة كالاصلية و
قلب الهمزة واوا في بوو جائز غير واجب فلم يكن كالاصلية واذا نسبت مثل اجرد
لبقلة من وايت قلت اي اصله اوءي قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فصار ايئي ثم اعلت اعلال قاض فصار اي ويقول في النصب رايت ايئيا واذا
نسبت مثل اجرد من اويت قلت اي فيمن قال احي بكون الاعراب على الياء جاريا مجرى
على ياء احي لان اصله اوي قلبت الهمزة ياء وجوبا لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
ايوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء التي قبلها فيها على ما تقدم في مثل فصار ايي باجتماع
ثلث ياءات وقياس ما اجتمعت في اخره ثلث ياءات ان تحذف الياء الاخيرة حذفا غير اعلال
على الاكثر وتعرب على ما قبلها فصار هذا اي ومررت باي ورايت ايا كما يقال هذا
احي تصغير احوى ومررت باحي ورايت احي بمنع الصرف وعند بعضهم يعل
الياء الاخيرة اعلال ياء قاض عند اجتماع ثلث ياءات فلا يعرب على ما قبل الياء المحذوفة
فيقول هذا اي ومررت باي ورايت اييا كما يلزمه ان يقول على هذا الوجه هذا

اذا صغر احوى على تصغير افضل غير منصرف للصفة ووزن الفعل ومنهم من ذهب الى الصرف لخروجه عن وزن الفعل بانتقال تنقيصه في الصغر

احيّ ومررت بأحيّ ورأيت أحيّي قوله وخل أوزة لي واذا بنيت مثل أوزة من وأيت قلت إيّاة لان أصله إوْأَيَةٌ على وزن افعلة وهو ظ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار إيّاية ثم قلبت الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار إيّاة واذا بنيت مثل أوزة من أويت قلت أيّاة مدغما لان أصله أُأْوِيَةٌ على وزن افعلة وهو ظ قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فبقي أيْوِيَة قلبت الواو ياء وادغمت الياء الاولى فيها فبقي أيّية ثم قلبت الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار أيّاة قوله ومثل اطلخمّ من وأيت لي واذا بنيت مثل اطلخمّ من وأيت قلت إيأيّا لان أصله إوْأَيَيَ على وزن افعلل بتكرار اللام مرتين قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار إيأيَيَ ثم ادغمت الياء التي بعد الهمزة في الياء التي بعدها لاجتماع المثلين فصار إيأيَّيَ ثم قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار إيأيّا واذا بنيت مثل اطلخمّ من أويت قلت إيويّا لان أصله إأْوِيَيَ قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار إيوَيَيَ ثم قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار إيويّا ولم يدغم الياء في الواو لان الهمزة في إيويّا همزة وصل فلو وصلته بما قبلها حذفتها فرجع الهمزة الاصلية التي ابدلت الياء عنها الى اصلها الا ترى انك لو قلت قال اوويّا رجعت الياء المبدلة من الهمزة الى همزتها فلذلك لم تدغم الياء في الواو يقال اطلخمّ الليل اذا اظلم واطلخمّ الشعر اذا اشتد سواده واصل اطلخمّ اطلخمم فنقلت حركة الميم الاولى الى ما قبلها وادغمت الميم في الميم اعلم انه لو اورد اقشعرّ مكان اطلخمّ لكان اولى لان اقشعرّ رباعي الاصول ووزنه افعللّ بلا خلاف فبناء مثله من وأيت إيأيّا ومن أويت إيويّا من غير شبهة واما اطلخمّ ففيه قولان احدهما وهو المشهور انه رباعي مثل اقشعرّ والآخر وهو اختيار ابن مالك انه ثلاثي ولامه زائدة وهو مشتق من الطخية وهي الظلمة ووزنه على هذا افلعلّ فبناء مثله من وأيت على هذا

القول

القول إيلايا وإيليا قوله وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله اعلم انه سئل ابو علي عن بناء مثل ما شاء الله عن أولق فقال في الجواب ما ألق الالاق فانه بني هذا الجواب على ان أولق فوعل لا افعل لانه بني من أولق ألق مثل شاء ولو كان أولق عند ابي علي افعل لبنى من أولق ولق مثل شاء وبني الالاق على مثال الله ولو كان أولق عنده افعل لبني الولاق على مثاله وهو ظ واما جعله على مثال شاء فظ واما جعل الالاق على مثال الله لان اصله الالاه فحذفت الهمزة وادغمت اللام في اللام فصار الله واذا كان أولق عنده فوعل كان فعال من أولق الالاق وانما لم يقل في الجواب ما ألق اللاق بحذف الهمزة وادغام اللام في اللام كما فعلوا في الاصل لان حذف الهمزة وادغام اللام في اللام ليس بقياسي وابو علي لا يحذف في الفرع الا ما حذف في الاصل قياسا ولو بني على أولق افعل لقيل في مثل ما شاء الله ما ولق الولاق قوله اعلم ان في قول المصنف وهو ان حذف الهمزة غير قياسي نظرا لانه قياس مستمر في تخفيف الهمزة والالاق على اللفظ الذي البناء منه ولق على لفظ الله اللاق بحذف الهمزة وادغام اللام في اللام اي ما ألق اللاق على لفظ الله وان كان هذا ليس على رأي ابي علي وانما ذكر ذلك ليعلم ما حذف من الاصل قوله والالق على وجه اشارة الى قول آخر في اسم الله وهو ان اصله ليه من لاه ليها اذا استتر فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لاه ثم ادخلت الالف واللام عليه وادغمت اللام في اللام فقال بناء ما شاء الله من أولق على هذا القول ما ألق الالق وسئل ابو علي عن مثل قولك بايلم من أولق فقال في الجواب بالق او بالق فلما جاء عنه بناء على ان أولق فوعل لا افعل وان في الجواب بناء على اصل اسم وهو سمو او سمو ولم يأت بلفظ لم يحذف من الفرع ما حذف من الاصل لان المحذوف من اسم على غير قياس والاتيان بلفظ هو الجواب على القول الثالث بان سكون الفاء هو الهمزة وحذف القاف فتخفيفه بالحذف شاذ واما في الوسط والآخر فقياس شايع ذايع

لمحرره سعيد الرحمن

لانه حذف في الاصل اللام ولكن الفا فعل في الفرع كذلك وان كان الحذف في الاكان في الاصل قياس
والجواب عنه بنا على انه افعل بولق او بولق لكون الهمزة زائدة والواو اصلية قوله
وسال ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطا من اداه اعلم ان ابا علي سال ابن خالويه عن بنا مسطا
من اداه للشيء وهي واحد اداة على وزن عاع وظن ابن خالويه ان مسطارا مفعال وتحير في الجواب
فاجاب ابو علي وقال ان مثل مسطا منها مستاآ قال المص في تصحيح ما قاله ابو علي ان ابا علي اجاب على
اصله وهو ان ما حذف من الاصل على جهة القياس يحذف من الفرع واصل مسطا حذفت التا لاجتماعها
مع الطا فان في النطق بها قبل الطا عسرا لاتحادهما في المخرج وتناسبهما في الانخفاض والاستعلا
والهمس والجهر كما حذف من اسطاع يسطيع اي استطاع يستطيع فعلى هذا يكون اصل مستاآ
مستادي نقلت حركة اليا الى الهمزة التي قبلها فكانت اليا في موضع الحركة وما قبلها مفتوح
فقلبت اليا الفا فصار مستاآ ثم حذف في الفرع ما حذف في الاصل وهو التا فصار مساآ
على وزن مسطار ويقول على القول الاول مستاآ لان القائلين بالقول الاول لا يحذفون
من الفرع الا ما اقتضاه الفرع في نفسه لا بالنظر الى اصله قال المص يلزم ابا علي ان لا يكون مثال
ماشاء الله من اولق لا الاف بل ما الق لا آق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسا كما مر في
تخفيف الهمزة فان قال ابو علي ان حذف الهمزة في مثل هذه الصور غير واجب قلنا حذف
التا في مسطا ايضا غير واجب فان المحذوف من الاصل ان لم يحذف من الفرع لم يحذف في
مستاآه ثم قال ولعل جواب ابي علي كان مستاآه وانما وقع الغلط من الناسخ لقرب مساآه
ومستاآه في الخط المسطا الخمر الحديثة سميت بذلك لانتشارها في غليانها من قولهم اسطار
الشيء اي انتشر اعلم ان في كلام المص وهو ان ابا علي اجاب على اصله نظرا لان الحذف في مسطا
غير قياس والا جاز في استطاع الشيء واستطاف بمعنى طاف واستطال بمعنى تطاول ولا

يجوز

يجوز ذلك احد ولا نظير لمسطا الا اسطاع يسطيع وسال ابن جني ابن خالويه
عن بنا مثل كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى المتكلم والمراد
بقوله مخففا وايت بعد حذف الهمزة عنه فتحير ابن خالويه ايضا واجاب عنه جني وقال
بنا مثل كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم اوي قال
المص في تصحيح ما قاله ابن جني ان كوكب فوعل فاذا بني ابن جني من وايت فوعل قال
ووايي فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ووا ثم خفف بنقل حركة
الهمزة الى الواو وحذف الهمزة لان المفروض كذلك لانه قال من وايت مخففا فصار ووا
ثم جمع جمع السلامة فصار وون ثم اضيف الى ياء المتكلم وحذفت النون لهذه
الاضافة فصار ووي ثم قلبت الاخيرة يا وادغمت اليا في اليا على القياس المشهور
فصار ووي ثم قلبت الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما قلبت في اواصل واو يصل
فصار اوي ثم قال المص قلب الواو الاولى همزة في مثله غير لازم لان الواو الثانية في حكم
الساكن لعروض نقل الحركة اليها ولو قيل ووي لكان مستقيما قوله ومثل عنكبوت
اي واذا بنيت مثل عنكبوت من بعث قلت بيعقوت وهو واضح بنا على ان الزائد
في عنكبوت هو الواو والتا واذا بنيت مثل اطمان من بعث قلت ابيعع وزن افعلل
بتصحيح اليا وعدم قلبها الفا لسكون ما قبلها واذا بنيت مثل اغدودن قلت
ابييع لان اصله ابيويع قلبت الواو يا وادغمت في اليا فصار ابييع واذا
بنيت مثل اغدودن من قلت قلت اقوول لان اصله اقوول على وزن
افعوعل بثلث واوات الاولى عين الكلمة والثانية زائدة والثالثة لتكرير العين
فادغمت الواو الثانية في الواو الثالثة فصار اقوول وقال ابو الحسن اقويل

لان اصله اقوّول فادغمت الواو الثانية في الواو الثالثة فصار اقوّول فكره اجتماع
الواوات فقلبت الواو المشددة يا فصار اقوّيل واذا بنيت مثل اغدودن من قلت
وبعت قلت اقووّل وابيويع مظهرا لك من غير ادغام الواو في الواو في اقووّل
واليا في ابيويع لئلا يحصل اللبس ببنا آخر كما تقدم واذا بنيت مثل مضروب من
القوة قلت مقويّ لان اصله مقووو وقلبت الواو المتطرفة يا كما قلبت في قوو فقيل
قوي فصار مقووي ثم قلبت الواو الثانية يا وادغمت في اليا وكسرت الاولى لليا على القياس
المشهور فصار مقوي كما فعلوا في مرضي ومرمي واذا بنيت مثل عصفور من القوة
قلت قوّيّ لان اصله قووو باربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية لام الكلمة والثالثة
زائدة والرابعة لام مكررة فقلبت الواو الاخيرة يا لكراهة اجتماع الواوات ثم قلبت الواو
الزائدة يا وادغمت في اليا على القياس وكسرت الواو الثانية لاجل اليا فصار قووي
ثم ادغمت الواو الاولى في الواو الثانية فصار قوّيّ واذا بنيت مثل عصفور من
الغزو قلت غزويّ لان اصله غزووو بثلث واوات الاولى لام والثانية زائدة
والثالثة لام مكررة فقلبت الواو الاخيرة يا ثم قلبت الثانية يا وادغمت في اليا وكسر
الواو الاولى لاجل اليا فصار غزوي واذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قض
لان الاصل قضي فقلبت ضمة الضاد كسرة لاجل اليا كما في التجاري فصار قضي ثم اعل
اعلال قاض فصار قض واذا بنيت مثل قذعمل من قضيت قلت قضيّة لان اصله
قضيية بثلث ياات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة مرتين حذفت
اليا الاخيرة كما حذفت اليا الاخيرة في تصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياات فقيل
معيّة كما مر في باب التصغير ثم ادغمت اليا الاولى الساكنة في اليا المتحركة الثانية

فصار

فصار قضيّة والقذعملة من النسا الخسيسة القصيرة واذا بنيت مثل قذعميلة من
قضيت قلت قضويّة لان اصله قضييية باربع ياات الاولى لام الكلمة والثانية لام
مكررة والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ثانية وادغمت اليا الاولى في اليا الثانية
واليا الثالثة في اليا الرابعة قضويّة واذا بنيت مثل حمضيضة لبقلة حامضة
ولها ثمر كثمر الحماض واسم رجل من قضيت قلت قضويّة لان اصله قضييية ثم ادغمت
اليا الثانية في اليا الثالثة فصار قضيّية ثم قلبت اليا الاولى واوا لكراهة اجتماع
الياات كما قلبت في رحويّة واذا بنيت مثل ملكوت من قضيت قلت قضوت لان
اصله قضيوت قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقا الساكنين
فصار قضوت على وزن فعوت واذا بنيت مثل جحمرش لعجوز مسنة والافعى من
قضيت قلت قضيي بيائين لان اصله قضييي بثلث ياات اعل اعلال قاض فصار
قضيي ولم تقلب هذه اليا اعني الاخيرة الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها للالحاق
وقعت متوسطة ويا الالحاق اذا كانت متوسطة لم تعل وان كانت للالحاق
علبا ومعزى واذا بنيت مثل جحمرش من حييت قلت حيو لان اصله حييي باربع
ياات اعلت اليا الاخيرة اعلال قاض فصار حيي ثم ابدلت اليا الاخيرة واوا لاجتماع
ثلث ياات فصار حيو واذا بنيت مثل حلبلاب لنبت معروف من قضيت
قلت قضيضاء لان اصله قضيضاي على وزن فعلعال قلبت اليا الاخيرة همزة
لوقوعها طرفا بعد الف زائدة قضيضاء واذا بنيت مثل دحرجت من قرأ
قلت قرأيت لان اصله قرأأت لوجوب تكرير اللام للالحاق بالرباعي فقلبت الهمزة
الثانية يا لاجتماع الهمزتين وكان القياس يقتضي ان تقلب الفا لكونها ساكنة ما قبلها

مفتوح فيقال قرآت كما مر في تخفيف الهمزة ولهذا يقال قرأت بغير الياء لكن لما اتصل بها تاء
المتكلم وجب قلبها ياء لانه لا يكون قبل تاء المتكلم الالف لانه يجب اسكان ما قبل تاء المتكلم لاجل
التاء وسكون الالف ليس كذلك ولهذا انقلب الف غزا واوا في غزوت والف رمى واغزى
ياء في رميت واغزيت ليتبين سكون ما قبل التاء لاجل اتصال التاء به واذا بنيت مثل سبطر
من قرأ قلت قرأيا لان اصله قرأأ بفتح الراء وسكون الهمزة الاولى وحركة الهمزة الثانية لوجوب
تكرير اللام للالحاق بالرباعي فقلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا لاجتماع الهمزتين قال المص
ولو قيل قرأوا لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو
جاء وائمة لاجل الكسرة وتقلب فيما عداه واوا كما مر واذا بنيت مثل اطمأننت
من قرأ قلت اقرأيت لان اصله اقرأأأت بثلث همزات لوجوب تكرير اللام مرتين
لمصير وزنه الاولى والثالثة منها ساكنة والثانية متحركة فقلبت الهمزة الثانية ياء كراهة
اجتماع الهمزات فصار اقرأيت قال المص لو قيل اقرأوت لكان اولى لما ذكرنا الان
واذا بنيت مثل مضارع اطمأننت وهو يطمئن من قرأ قلت يقرئي مثل يقرعيع
لان اصله يقرأأأ نظرا الى اصل يطمئن اعني يطمأنن بثلث همزات لوجوب تكرير
اللام مرتين ليصير على وزنه الاولى ساكنة والثانية مكسورة والثالثة متحركة
باعراب الفعل المضارع نقلت حركة الثانية الى الهمزة الاولى ثم قلبت الهمزة الثانية
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار يقرئي على وزن يقرعيع وانما قال ولو في
مثل يطمئن يقرئي ولم يقولوا يقرأى بقلب الهمزة الثانية ياء من غير نقل حركتها
الى ما قبلها بل يبقى كسرتها عليها ولا يقرأوى بقلب الهمزة الثانية واوا من غير
نقل حركتها الى ما قبلها لان باب يطمئن نقلت فيه حركة النون الاولى الى ما قبلها

فنقلت

فنقلت في مثاله وانما لم تدغم الهمزة الثانية بعد نقل حركتها الى ما قبلها في الهمزة الاخيرة كما
ادغمت النون الاولى بعد نقل حركتها الى ما قبلها في النون الثانية في يطمئن لان الهمزة لا
تدغم في مثلها في كلامهم الا في مثل سآل قوله الخط تصوير اللفظ اي الخط تصوير اللفظ
المقصود تصويره برسم حروف هجائه الا برسم حروف اسماء حروف هجائه فاذا قيل
اكتب زيدا فانك تكتب مسمى زاء وياء ودال دون اسمائها لانهم احتاجوا في تعليم حروف
الهجاء الى التوقيف على مسمياتها ثم ان كان اللفظ مدلول نصح كتابته نحو اكتب شعرا فان
دلت قرينة على ان المقصود لفظ كتبت هذه الصورة شعر وان لم يدل قرينة على ذلك فالمقصود
ان يكتب ما ينطق عليه شعر واسماء الحروف اذا قصد مسمياتها اكتب جيم عين فاء اذا قصد
به تصوير المسمى فانما يكتب مسمياتها هي هذه الصورة المركبة نحو جعف او المفردة نحو ج
ع ف ر لانها مسمياتها خطا ولفظا اما انها مسمياتها خطا فظ لان هذه الصورة
وضعوها للتوقيف واما انها مسمياتها لفظا فلان الخليل لما سألهم كيف تنطقون بالجيم
من جعفر قالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه وهو المسمى فقال
الخليل قولوا في الجواب جه لانه مسمى الجيم فان سمي بهذه الاسماء مسمى اخر كما لو سمي رجل
بيس وحم كتب كغيرها اي كتبت على ما يتلفظ بها نحو ياسين وحاميم وكتبت
في المصحف على اصل تلك الحروف اي كتبت على وفق مسمياتها في الاصل وان نقلت
الى غير مسمياتها اي الى غير تلك الحروف كما اذا جعلت اسماء للسور اعلم ان قوله اسماء
الحروف اذا قصد مسماها فانما يكتب مسماها على اطلاقه ليس بجيد لانه اذا استعملت هذه
الاسماء مركبة ودخلها الاعراب كتب على لفظها كما اذا كتبت لانسان نطق بضاد ضعيفة
وكتبت ضادا حسنة قد نطقت بضاد ضعيفة وكتبت ضادا حسنة اعلم ان المص

ذكر في الشرح انه ان سمي بهذه الاسماء اسم آخر كما لو سمي به رجل يس فلكتابته مذهبان احدهما
ان يكتب على لفظ الاسماء نحو يٰسين وحاميم والآخر كتبت على اصولها فقط **قوله** والاصل في كل كلمة
اي والاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها وبتقدير الوقوف عليها وهذا
اصل معتبر في الكتابة والخط مبني عليه كما يجي تفصيله ومن اجل انه يكتب كل كلمة بصورة لفظها بتقدير
الابتداء بها والوقوف عليها كتب نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء لانه اذا وقف عليها قيل ره وقه
بالهاء ومن ثمه كتب مانه مه ومجيء مه جئت بالهاء لانه يوقف عليه بالهاء بخلاف ما في حتام والام
وعلام فانه لا يكتب بالهاء وان وقف عليه بالهاء في الابتداء الا اذا قصد الوقوف عليها فانه يكتب بالهاء
ايضا لشدة اتصالها بالحروف التي قبلها فصارت كانها جزء مما قبلها ولاجل انها كالجزء مما قبلها
كتبت هذه الحروف معها بالقاف ولشدة اتصالها بالجار كتبت مم وعم بغير نون اي بحذف
نون من وعن فان قصد في حتام والام وعلام ومم وعم الى الهاء جاز وكتبت بالهاء ورجعت
ح ان تثبت الياء في حتام والام وعلام ورجعت ان شئت ايضا غير الياء وهو النون في
مم وعم فتقول حتمه والمه وعليمه ومن مه وعن مه ومن اجل ان كل كلمة يكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها كتبت انا بالالف لانه يوقف على انا بالالف ومما كتبت
انا بالالف في قوله تعالى لكنا هو الله لان اصله لكن انا فقلبت حركة همزة انا الى نون لكن وحذف
الهمزة ثم ادغمت النون في النون فصار لكنا ويدل على ان اصل لكنا ههنا لكن انا الوقوف
عليها بالالف واثباتها في الوصل في قراءة ابن عامر ووقوع الضمير المنفصل بعدها فلو كانت
لكن لم يكن فيها شيء من ذلك ومن اجل ما ذكرناه كتبت تاء التانيث في نحو رحمة وقمحة بها فيمن
وقف على تاء التانيث بالهاء وكتبت في نحو هاتا فيمن وقف عليهما بالتاء بخلاف اخت وبنت
وباب قائمات وباب قامت هند فان الوقف على الجميع بالتاء فلهذا كتبت بالتاء لانها لها الا في لغة

ردية فان اهلها يقول قائماه عند الوقف على قائمات ويلزم اهل هذه اللغة كتبتها بالهاء **قوله**
ومن ثمه كتبت المنون المنصوب بالالف اي ومن اجل ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير
الابتداء بها والوقوف عليها كتبت المنون المنصوب بالالف لان الوقف عليه بالالف نحو رايت زيدا و
غير المنون المنصوب بالحذف نحو جاءني زيد ومررت بزيد لان الوقف عليه على الاكثر بالالف وانما قال
على الاكثر لان منهم من كتبها بالنون توهما منه بان الالف نون في الوقف اي توهما منه بالالف بدل
من النون الذي في الاصل في كتبت اضربا بالالف على الاكثر لانه اذا وقف على اضربن وقف بقلب النون الفا
عند الاكثر وانما قال على الاكثر لانه كتبت عند بعضهم بالنون الحاقا لاضربن باضربن على ما سيأتي
وكان القياس يقتضي ان يكون الوقف على اضربن بواو نحو اضربوا وعلى اضربن بياء نحو اضربي
وهل تضربن بواو ونون غير النون وهل تضربن بياء ونون غير هذا النون لانه تبين ان
الوقف على اضربن واضربن وهل تضربن وهل تضربن بحذف النون ورد المحذوف و
الاصل المذكور ان يكتب كل كلمة بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها وانما
تركوا هذا الاصل ههنا وكتبوه على لفظ لعدم تبين هذا الاصل ههنا لانه لا يعرف الوقف
على هذه الالفاظ على الوجه المذكور الا الحذاق بعلم الاعراب ولانها لو كتبت على هذا الاصل
لم يتبين المقصود منها لانه لم يعلم التاكيد لانها على هذه الصورة عند عدم ارادة التاكيد
قوله وقد يجري اضربن مجراه اي وقد يجري اضربن للمفرد المذكر مجرى هذه الالفاظ المذكورة
ههنا في انه يكتب على لفظ اضربن لا بالالف لان النون التي في آخره نون خفيفة كالنون التي في آخر
اضربن واضربن وهل تضربن وقد يكتب اضربن للمفرد المذكر بالالف لقولوا
المانعين المذكورين لا يتبين التاكيد بكتابة النون الفا ولا يعتبر تبيين هذا الاصل **قوله**
ومن ثمه كتب بابه قاضي بغير ياء اي ومن اجل ان كل كلمة تكتب بصورتها بتقدير الابتداء بها

والوقوف عليها كتب بيا قاض حالتي الرفع والجر بغير يا لان الوقف عليها بغير يا على الافصح وكتب
باب القاضي باليا لان الوقف عليها باليا على الافصح وانما قال على الافصح لان منهم من يقف بيا فيهما
ومنهم من يقف بحذف اليا لكن يلزم من يقف فيهما بيا ومن يقف فيهما بحذف اليا ان يكتبها بغير
يا ومن اجل الاصل المذكور كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا حرف الجر بما بعده لانه لا يوقف على حرف
الخفض مع الاسم الذي بعده كالجزء منه كما كتب الكاف ونحوها في منك ومنكم وضربكم متصلا لانه
لا يبتدا بهذا الكاف ونحوه قوله والنظر بعد ذلك فيما لا صورة تخصه اي بعد النظر فيما لا صورة
تخصه هو النظر في شيئين احدهما النظر فيما لا صورة تخصه والثاني النظر فيما خولف فيه الاصل المذكور
اما بوصل واما بزيادة واما بنقص واما ببدل والنظر الاول في المهموز والمهموز اما ان
يكون همزته في اوله يكتب الهمزة بالالف مطلقا اي سوا كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة
نحو احد واحد وابل للمناسبة التي بينها وبين الالف وان كانت همزته في وسط فاما ان
يكون الهمزة ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة يكتب الهمزة بحرف حركة ما قبلها يعني
ان كان ما قبلها مفتوحا تكتب بالالف وان كان مضموما تكتب بالواو وان كان مكسورا
تكتب باليا نحو ياكل ويوم وبيس اعتبارا بتخفيفها وان كانت متحركة فاما ان يكون
ما قبلها ساكن او متحرك فان كان قبلها كتبت بحرف حركة الهمزة اعني ان كانت الهمزة
مفتوحة كتبت بالالف وان كانت مضمومة كتبت بالواو وان كانت مكسورة كتبت
باليا نحو يسال ويلوم ويسيم ومنهم من يحذف الهمزة في الخط ان كان تخفيف الهمزة
بنقل حركتها الى ما قبلها او بادغامها في حرف نحو يسال ويلوم ويسيم ومثال الادغام
سوة اي سوءة فقلبت الهمزة واوا وادغمت الواو في الواو ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة
بعد النقل في الخط نحو يسال دون المضمومة والمكسورة نحو يلوم ويسيم لان حركتها اخف

كور

ح

فهي

فهي بالحذف اولى لخفتها بخلاف المضمومة والمكسورة فان حركتهما قويتان فلم تناسب الحذف
والاكثر على حذف الهمزة المفتوحة بعد الالف في الخط نحو سال ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة و
المكسورة بعد الالف نحو سال وسايل وان كانت الهمزة متحركة وقبلها متحركة كتبت بما تسهل
يعني ان سهلت بالواو كتبت بالواو وان سهلت باليا كتبت باليا وان سهلت بالالف كتبت
بالالف فلذلك كتبت نحو مؤجل بالواو ونحو فئة باليا ونحو سال بالالف وكتبت نحو سال
ولؤم وبئس ومن مقرئك ورؤف بحرف حركة الهمزة اي ان كانت الهمزة فتحة كتبت بالالف
وان كانت مضمومة كتبت بالواو وان كانت مكسورة كتبت باليا والمراد بنحو سال الى قوله
ومن رؤف ان لا يكون قبل الهمزة ضمة سوا كانت قبلها فتحة او كسرة وجاء في سئل ويقرئك
القولان يعني انه يجوز ان يكتب سئل بالواو من حيث ان همزته تسهل بالواو لضمة ما قبلها
ويجوز ان يكتب باليا من حيث ان همزته مكسورة ويجوز ان يكتب يقرئك باليا من حيث ان
همزته تسهل باليا لكسرة ما قبلها ويجوز ان يكتب بالواو من حيث ان همزته مضمومة والمراد بنحو
سئل ما يكون الهمزة فيه مكسورة وما قبلها مضموما والمراد بنحو يقرئك ما يكون الهمزة فيه
مضمومة وما قبلها مكسورا وان كانت الهمزة آخرا فان كان ما قبلها ساكنا حذفت الهمزة
نحو هذا خب ومررت بخب ورايت خبا وليست الالف التي في رايت خبا صورة الهمزة وانما
هي الالف التي يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان قبلها متحرك
كتبت بحرف حركة ما قبلها كيف ما كانت يعني سوا كانت الهمزة مفتوحة او مضمومة او مكسورة
او ساكنة نحو قرا ويقرئ وردؤ اي فسد وردؤ الشي يردؤ رداءة اذا فسد ولم يقرا ولم
يقرئ ولم يردؤ لان الوقف بالسكون هو الاصل فلما قدرت ساكنة وما قبلها متحرك كانت
الهمزة مدبرة بحركة ما قبلها ولهذا كتبت الهمزة التي قبلها فتحة بالالف والتي قبلها ضمة بالواو

التي قبلها كسرة بالياء كيف ما كانت حركة الهمزة قوله والطرف الذي لا يوقف عليها لاتصال غيرها الهمزة
المتطرفة التي لا يوقف عليها لاتصال غيرها من الضمير المتصل وتاء التانيث بها كالهمزة المتوسطة و
قد عرفت حكم الهمزة المتوسطة في الكتابة فكذلك حكم هذه الهمزة من اثبات صورتها ومن حذفها فمن
كتبها بصورتها في الوسط كتبها بصورتها في الطرف ومن حذفها في الوسط حذفها في الطرف نحو هذا
جزؤك ورايت جزاك ومررت بجزئك ونحو هذا رداؤك ومررت بردائك ورايت رداءك ونحو
يقرؤك ويقرئك قوله الا في مقروة وبرية اي حكم الهمزة المتطرفة المتصلة بها غيرها من ضمير
متصل وتاء التانيث كحكم الهمزة المتوسطة في الكتابة الا في مقروة وبرية كانهما كتبوها بحذف
الهمزة عن الخط حذفوها من اللفظ قوله بخلاف الاول المتصل به يعني ليس حكم الهمزة المتطرفة
المتصل بها غير كالهمزة المتوسطة بخلاف الهمزة الواقعة في الاول المتصلة بغيرها نحو باحد و
لاحد وكاحد فانه ليس حكمها حكم الهمزة المتوسطة في الكتابة بل يكتب بصورتها التي كانت يكتب
بها قبل الاتصال قوله بخلاف لئلا هذا جواب عن سؤال مقدر وتقرير السؤال ان الهمزة وقعت
فيه اولا اتصلت باللام وكان قياسه ان يكتب بالالف على ما ذكرتم لكنها كتبت بالياء واجاب
عنه بوجهين احدهما كثرة استعماله فصارت الهمزة في اول الكلمة كالمتوسطة والثاني كراهة صورته
يعني انها لو كتبت بالالف مع حذف النون لكان صورته لالا فكره ذلك فكتب بالياء قوله
وكل همزة بعدها حرف مد له وكل همزة بعدها حرف مد كصورة الهمزة يحذف الهمزة رايت
خطا كراهة اجتماع المثلين مع الاستغناء عنه لانه ينبغي ان يكون بعد الهمزة الف كما كان بعد الدال
في نحو رايت زيدا فلذلك كتبوا رايت خطا بالالف الواحدة وهي الالف التنوين وكتبوا
مستهزؤن بواو واحدة هي الاعراب وحذفوا الهمزة التي هي لام الكلمة وكتبوا مستهزئين بياء
واحدة وهي الاعراب وحذفوا الهمزة قوله وقد يكتب الياء بدل الهمزة في نحو مستهزئين مستهزئين

لانّ

لانّ الياء في الاستثقال ليس مثل الواو في الاستثقال فيستثقلون الواوين لفظا وخطا ولم يستثقلوا
اليائين ولا الياء والواو لفظا وخطا فان قيل الالف اخف من الواو فينبغي ان يكتب بدل الهمزة
الالف قلنا انما لم يكتب الالف لكراهتهم صورة الالفين مرتين في المثنى رفعا نحو مستهزآن
فلم يكتب في غيره اطرادا للباب بخلاف قرآن ويقرآن فانهم كتبوا ذلك بالفين خوف لبس المثنى بالجمع
لو كتبوا يقرآن بالف واحدة لانه لم يعلم يقرآن ويقران جمع المؤنث وبخلاف نحو المستهزئين
فانهم كتبوا المثنى بيائين وكتبوا الجمع بياء واحدة نحو مستهزئين لوجود المدة التي يقوم مقام
الياء في الجمع وعدم المدة التي يقوم مقام الياء في المثنى وبخلاف رئيين في الاكثر فانهم كتبوا بيائين
في الاكثر لتغاير صورتي اليائين لان الياء الاولى مخالفة في الصورة للياء الثانية لان الياء الثانية
متطرفة ذات بطن بخلاف مستهزئين لو كتبت بيائين فان صورتهما متحدة او لفتح الياء الثانية
في الاصل ولان اصل الياء الثانية في رئيين الفتح فوجد ذلك الفتح الاصلي فلم يعتبر فيها
ادخال الاسكان وح لم يجتمع الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة مع حرف مد اعتبارا لفتح
الياء الاصلي وانما قال في الاكثر لان بعضهم كتب رئيين بياء واحدة بخلاف حيّي فانه كتب في
الاكثر بيائين لتغاير صورتي اليائين ولتغايرهما في التشديد فان الثانية مشددة
فكرهوا ان يحذفوا الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة ويعلم من قوله فالاكثر ان منهم من يكتب
بياء واحدة وبخلاف لم يقرئي يا امراة لتغاير صورتي اليائين وحصول اللبس بتقدير لو كتبت
بياء واحدة قوله واما الوصل فقد وصلوا الخ واما الوصل الخارج عن القياس فقد
وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله وحيثما واينما تكن اكن وكلما اتيتني
اكرمتك ومما خطاياكم بخلاف ما بمعنى الذي نحو ان ما عندك حسن لان ما الحرفية كالتتمة
للكلمة التي قبلها فوصلوها بها وما الاسمية مستقلة بدلالتها فلذلك لم يصلوها نعم اوصلوا

ما الاستفهامية بحرف الجر نحو مم وعمّ وفيم لانها لما حذفت الفها بقيت على حرف واحد فوجب الاتصال
قوله وكذلك من ما وعن ما في الوجهين اه وكذلك اوصلوا ما الحرفية بمن وعن فقالوا
مما وعما نحو مما خطاياهم وفصلوا ما الاستفهامية عنهما فقالوا اخذت من ما اخذت منه وقد
يكتب ما الحرفية وما الاسمية متصلتين بمن وعن لوجوب ادغام نون من وعن في الميم
التي ما لم لعاه للفظ مع كون الاول حرفا اعلم ان النون اذا لقيها ميم في كلمة اخرى حذفت
النون من الخط للادغام نحو سل عم شئت وعم يتساءلون ومنه مم خلق وممن هو كلم
من الاعراب سواء كانت استفهامية او خبرية وقال ابن مالك يجب ان يوصل في بمن الاستفهامية
ومن وعن وبمن الاستفهامية والخبرية نحو فيمن رغبت وممن انت وعمن رويت واخذت
ممن اخذت وليس في نحو رغبت الا الفصل ولم يصلوا شيئا بما الحرفية وان كانت مثل
مثل ابن لما يلزم من قلب الياء الفا بوصل ما بفي فيقع الوهم فيها واذا لقيت ميم ام
ميما من كلمة اخرى كتبت بميم واحدة نحو امن هو قانت وفي نحوهم اشد خلقا امن خلقنا
ووصلوا ان الناصبة للفعل المضارع لا بالفعل ولم يظهر لها صورة في الخط نحو اريد
الا تخرج لان عملها يدل عليها ولكثرة استعمالها في كلامهم بخلاف ان المخففة من الثقيلة نحو
ان لا يقوم لانه لا يقوم ونحو ان لا يقدرون اما لقلة استعمالها واما لكون اصلها
التشديد فكرهوا ان يزيدوها اجحافا بالحذف ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا
تفعل واما تفعلن واما تخافن قال ابن مالك الوصل في بئسما اكثر وبئسما اشتروا به انفسهم وبئسما
خلفتموني من بعدي وفي ليلا في بعض المواضع شاذ وكذا الوصل وحذف النون في
فالم يستجيبوا لكم وفي الن نجعل لكم موعدا وفي ايحسب الانسان الن نجمع عظامه وقال المو
الاندلسي يجوز في نعما وبئسما الوجهان بمنافاة لما ذكره ابن مالك قوله وحذفت النون

في الجمع

في الجمع اي وحذفت نون ان الناصبة للفعل المضارع عند اتصالها مع لا بالفعل ونون
ان الشرطية عند اتصالها بلا وما وانما حذفت النون ههنا ليتاكد الاتصال وانما حذفت النون
خطا لانها تحذف لفظا وجوبا للادغام فحذفت لفظا ليتوافق الخط واللفظ ولا يرد بحذف النون في اللفظ
حذفها بالكلية لانها تقلب لاما او ميما ولا تحذف بالكلية ووصلوا اذ بحين ويوم في يومئذ و
حينئذ في مذهب من بنى يوم وحين باضافتهما الى اذ ولاجل وقوع الهمزة متوسطة كتبت الهمزة ياء
والاكان القياس ان تكتب الفا ولكن لما وصلت اذ بيوم وحين صارت كالمتصل بذلك بما حركته نفسها
وهي مكسورة فكتبت بالياء وقد يوصل بيوم وحين وتكتب بالياء وان لم يكن يوم وحين مبنيا
وكتبوا اللام متصلة بالاسم الذي بعده نحو الرجل على مذهب سيبويه والهمزة واللام معا للتعريف
على مذهب الخليل فكتابة اللام متصلة بما بعدها على مذهب سيبويه ظاهر لانها حرف واحد فيجب اتصالها
وكتابتها متصلة على مذهب الخليل يحتاج الى اعتذار لان الاعتذار كهل فكان قياسها ان يكتب
منفصلة لان الهمزة لزم حذفها عند الوصل فصارت كالعدم او للاختصاص بالاتصال لكثرة استعمالها في كلامهم
قوله واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع اعلم انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل
والالف اذا كانت منفصلة نحو جاءوا وساروا وزادوا للفرق بينها وبين الواو الاصلية نحو يدعو
ويغزو او للفرق بينها وبين واو العطف وزادوا ايضا بعد واو الجمع المتطرفة الفا نحو اكلوا وشربوا
اطرادا للباب بخلاف يدعو ويغزو فانه لا يزاد بعد الواو الف لعدم اللبس بعدم زيادة الالف بعدها وان
كانت الواو منفصلة نحو يغزو لان المفرد ليس يغزو بل لابد من الواو في بنيته ولقائل ان يقول بمنع
عدم اللبس لانه اذا كان بعدها الف علم انه مضارع غزا واذا لم يكن التبس مضارع غزا بمضارع
اعلم انه قد يزاد الالف في نحو يدعو ويغزو ونص عليه المبرد وغيره وان اقتضى ظ كلام المص انه لا يزاد
ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا للفرق كتبت ضربوهم بالالف اذا كان هم تاكيدا

لواو الجمع واذا كان هم مفعولا به لم يكتب ضربوهم بالالف للفرق بين التاكيد وبين المفعول به والواو في
المفعول به ههنا غير متطرفة لان المفعول به ههنا ضمير متصل والمتصل كالجزء مما قبله ومنهم من يكتب الالف
بعد واو الجمع الذي في اسم الفاعل نحو شاربوا الماء وزائروا زيد كما كتبت بعد الواو المتطرفة في الفعل
اطراد الكتابة ومنهم من يحذف الالف في الجميع اي في الفعل واسم الفاعل ويلتزم الالتباس لندوره ولزوا
بالقرائن وزادوا الالف في مائة للفرق بينها وبين منه وخصت مائة بالزيادة لكونها اسما ولانه قد
حذف منه لامها فالزيادة جائزة لما حذف منها والحقوا مثنى مائة وهو مائتان بمائة في زيادة
الالف وان لم يحصل الالتباس في المثنى لوجود صورة المفرد في المثنى بخلاف الجمع نحو مئات فانه
لا لبس فيه لعدم وجود صورة المفرد فيه لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا الواو في عمرو للفرق بينه وبين
عمر لم يزيدوا الواو بعد عمرو في النصب لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمرو وعدمها بعد عمر وانما زيدت
الواو دون الالف والياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وانما خص عمرو بزيادة الواو لانه
اخف في اللفظ من عمر وزادوا الواو بعد اولئك للفرق بينه وبين اليك وانما خص بالزيادة
لانه اسما واجري اولا على اولئك في زيادة الواو وان لم يكن فيه لبس لانه هو هو وكذا يزاد
الواو في اولا وان لم يحصل الالتباس لوجود اولا فيه **قوله** واما النقص فانهم كتبوا الذي
واما النقص الخارج عن القياس فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة واحدة حرفا واحدا نحو شد ومد
واذكر الذي ايكم المفتون فانه كتب في المصحف بيائين وهو شاذ ولا يقاس عليه واجري
نحو قتت وان يكون لام الفعل الماضي مدغما في تاء الضمير للفاعل بالفعل مع كون لام الفعل
وتاء الفعل مثلين بخلاف وعدت مما قلبت لام الماضي تاء وادغمت في تاء الفاعل فان المشدد
يكتب حرفين لفقدان المثلين اجمعه لفقدان كون المدغم فيه فاعلا وبخلاف لام التعريف المدغم
في الحرف الذي من كلمة اخرى سواء كان ذلك الحرف لاما نحو اللحم او غيره نحو الرجل فانه يكتب المشدد

حرفين

حرفين لكونهما كلمتين اي لكون لام التعريف كلمة والحرف الذي ادغم فيه لام التعريف من كلمة اخرى ولانه لو كتب
المشدد ههنا حرفا واحدا الحم وارجل ادى الى كثرة اللبس لبس المعرف باللام بغير المعرف باللام الداخل عليه
همزة الاستفهام بخلاف الذي والتي والذين فان اللام المشدد فيها كتبت حرفا واحدا على القياس لان لام
التعريف ههنا لا تنفصل عن الكلمة التي ادغمت في اولها فانه لا يقال الذ ولت ولذين ولالذي ولتي وذين
بخلاف لام التعريف التي في نحو الرجل واللحم فانها تنفصل نحو لحم ورجل فلام التعريف في الذي والتي و
الذين كالجزء منها ولكثرة استعمال الذي والتي والذين وانما كتبوا اللذين للتثنية بلامين مع انها
لا تنفصل كالذي والذين للجمع للفرق بين المثنى والمجموع ولانه لم يكثر كثرة المفرد والجمع وانما كتبوا
اللذين للتثنية بلامين مع انه لا يلتبس بالمجموع لان جمعها اللوتي حملا للتين في التثنية على اللذين
في التثنية لان كل واحد منهما مثنى من الموصولات وكذلك كتبوا اللاؤن واخواتها اعني اللائي واللواتي
بلامين مع ان القياس يقتضي ان يكتبوا بلام واحدة لان من جملة جمع المونث اللاء ويجب كتابته بلامين
لانه لو كتبوا بلام واحدة لالتبس بالا فكتب البواقي ايضا بلامين اطراد الكتابة جمع المونث لانها
لمعناها ولفظه كلفظه ولان اللتين واللواتي واخواتها لم يكثر كثرة الذي والتي والذين **قوله**
ونحو عم وم واما والا ليس بقياس اعلم انهم حذفوا نون عن ومن في اللفظ عند ادغامها
في الميم التي في ما الاستفهامية في اللفظ عند ادغامها في لام لا وميم ما نحو الا تذهب واما اذهب
نحو اماتري رايك حكى لونه فقال المص هذا الحذف وهو حذف الحرف الذي هو اخر احدى الكلمتين
في اللفظ اذا ادغمت في اول الكلمة الاخرى شاذ فلا يقاس عليه ونقصوا الالف من اللهم في
بسم الله الرحمن الرحيم لكثرة استعماله بخلاف باسم الله مقتصرا عليه وباسم ربك ونحوه وكذا
نقصوا الالف من الله والرحمن اي في باسم الله الرحمن الرحيم وفي غيره لكثرة استعمالها وكذا نقصوا
من الحارث علما ما لم يخل من الالف واللام ومن السلام عليكم وعند السلام ومن ملئكة وسموات

ومن جوكم من الاعراب وحذفوا نون ان الشرطية صح

وصلحين وصلحات ونحوهما مما لم يخف لبس وكذا من ثمنه ونحو ثمني عشرة وفي ثمانين وثلثه وثلثين لطول
الاسم ويجوز اثباته من الثلث اذا اضيف او كان صفة نحو عندي ثلث والنساء الثلث فان لم يوصف بها
واثبات الالف لاغير نحو احفظ ثلاثا لانه لم يطل كطول الاول ويجوز حذف الالف من دراهم اذا اضيف
اليها ثلثة الى عشرة نحو ثلثة دراهم وعشرة دراهم لانه قد علم ان هذا العدد لا يضاف الا الى الجمع فان لم يضف
اليها نحو هذا الدراهم لم يحذف لكن لا يجوز حذف الالف من دنانير وقراريط وطسايج اذا اضيف اليها
ثلثة الى عشرة لكراهتهم الجمع بين الامثال فاثبتوا الالف حاجزا بينهما والالف من ههنا لئلا يجمع
بين الهائين **قوله** ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء اعلم انه اذا دخل لام الابتداء ولام الجر
على نحو الرجل والدار نقصوا الالف في الكتابة فقالوا للرجل خير من المراة وللدار
الآخرة خير من الاولى وهذا السيف للرجل وهذا الحصير للدار وانما نقصوا
الالف مع ان القياس اثباتها نحو بالرجل وكالرجل لئلا يلتبس لانه
لو كتب الالف مع لام الجر ولام الابتداء لصار صورتها صورة لا بعدها صورة
لرجل بخلاف قولك بالرجل وكالرجل فانه لا يحصل الالتباس بكتابة الالف
ومعنى قوله جرا وابتداء ان نحو الرجل حال كون اللام للجر او للابتداء **قوله**
ونقصوا مع الالف اي ونقصوا اللام مع نقص الالف فيما اوله لام نحو
اللحم واللبن اذا دخل عليه لام الجر او لام الابتداء نحو للحم وللبن اما حذف
الالف فلما ذكرناه واما حذف اللام لئلا يجتمع ثلث لامات لام الجر ولام
الابتداء ولام التعريف وفاء الكلمة **قوله** ونقصوا من نحو ابنك اي
ونقصوا الف الوصل من نحو قولك ابنك بار واصطفى البنات
مع ان القياس لا تحذف لان دخول الجر على الاسم لا يوجب حذف الف

الوصل

الوصل في الكتابة اذا كان في اوله الف وصل نحو ابنك ولابنك وانما حذفت
ههنا كراهة اجتماع الالفين في اول الكلمة مع وجوب حذفها لفظا اعلم ان
في اطلاق الف الوصل على الف اصطفى نظرا **قوله** وجاء في الرجل الامران
اي اذا دخل حرف الاستفهام على الاسم المعرف بلام التعريف نحو الرجل
جاز الامران حذف الف الوصل في الخط لما ذكرناه واثباتها في الخط لئلا
يلتبس الاستخبار بالخبر فيما كثر استعماله بخلاف اصطفى فانه يحذف
في الخط احدى الالفين لانه لم يكثر كثرة الرجل ولان اكثرهم يقولون الرجل
باثبات الالفين في اللفظ فكذا عملوا في الخط بخلاف اصطفى فان اكثرهم
يحذفون احدى الالفين منه **قوله** ونقصوا من ابن اذا وقع صفة اي
ونقصوا الالف اي الهمزة لفظا وخطا من ابن مضافا الى علم اذا وقع
صفة لعلم نحو هذا زيد بن عمرو لكثرة الاستعمال مع ابن للبس بخلاف
ما اذا وقع خبرا بين علمين نحو زيد ابن عمرو وبخلاف ما اذا كان صفة
لغير علم نحو يا رجل ابن عمرو او مضافا الى غير علم نحو يا زيد ابن اخينا وبخلاف
مثنى الابن وجمعه الواقعين صفة بين علمين نحو يا زيدان ابنا عمرو
ويا زيدون ابنو عمرو فانه لا يحذف الهمزة في هذه الصورة لانه لم يكثر
استعماله في هذه المواضع كثرته ونقصوا الف ها في هذا وهذه وهؤلاء
لكثرة استعمالها وجعلها كلمة واحدة في هذا ان للحمل على هذا لكونه تثنية
هذا بخلاف هاتا وهاتي فانه لا يحذف الالف فيهما لانه لم يكثر كثرة هذا و
هذه وهؤلاء وبخلاف ما اذا صغر نحو هاذيا وهؤليا لانه لم يكثر كثرة هذا

وهؤلاء ولو فصل بينهما ضمير نحو ها هو ذا وها انا ذا لم يحذف الالف لامتناع جعلها
مع ذا كلمة واحدة مع وجود الفصل ولقلة الاستعمال فان اتصلت
كاف الخطاب بهذا وهذان ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك
لاتصال الكاف به يعني لما اتصل الكاف بذا وصارت الكاف كالجزء منه
كرهوا ان يصلوا معه ها مع امكان انفصاله عنه لئلا يمزج ثلث
كلمات مع استقلال الكلمة الاولى وهي ها ولانه انما ردوا الالف لقلة استعمال
هذاك وهذانك قوله ونقصوا الالف من ذلك واولئك
اي ونقصوا الالف في الكتابة من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين
للاختصار ونقص كثير الواو من داود وطاوس وناوس كراهة
اجتماع الواوين وكذا من رؤس جمع راس عند بعضهم ولا يحذف
الواو من ذوو مال لئلا يلتبس بالواحد ولا طووا وسووا عند الاكثرين
لان لام الكلمة قد حذفت ولان الفتحة خفيفة ونقص بعضهم الالف من
عثمن وسليمن ومعوية في الخط طلبا للتخفيف لكثرة استعماله
مع كونه علما مشهورا اعلم ان حذف الالف من الاعلام ليس مخصوصا بهذه
الاسماء بل هو كثير فيما كثر استعماله من الاعلام الزائدة على ثلثة احرف
مالم يحذف منها شي كاسرائيل وداود ولم يخف التباس فكما
يحذف من سليمان وعثمان بخلاف من من ون وغطعن و
ان لم يكثر استعماله في الكلام نحو اسرافيل وسماسل والباس لم
يحذف هذا في الاسماء التي لا تستعمل الا اعلاما اما في غير تلك الاسماء

نحو

نحو الحارث والقاسم والطاهر الاعلام فلانه يحذف منها الالف لطولها بالالف
واللام فان لم يكن علما بل صفة او علما لكن لا مع الالف نحو حارث وقاسم
وطاهر اعلام فانه لا يحذف منه اللهم الا اذا كان مشهورا كثير الاستعمال قوله
واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة واما البدل الخارج عن قياس الكتابة
الاصلي فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو معزى
ويغزى وانثى وقرى تنبيها على انها تنقلب ياء عند التثنية ونحوها
او تنبيها على انها مما تمال الا فيما كان قبل الالف ياء فانها يكتب بالالف
نحو صديا وخزيا كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى وريى علما فانها
يكتب بالياء مع ان قبلها ياء للفرق بين يحيى علما وبينه فعلا وبين ريى
علما وبينها صفة ولكثرة استعمال يحيى وريى علما بخلاف الفعل والصفة
مع كون الالف اخف من الياء في الكتابة ويقاس على يحيى كل علم مثله
اعلم ان كتبت الصلوة والزكوة والحيوة بالواو في خط المصحف وهو على
خلاف الاصل فمن شاء ان يتبع رسوم المصحف فله ذلك ومن شاء ان يجري
على القياس فله ذلك وقيل انما كتب بالواو على لغة من يفخم الصلوة قوله
واما الثالثة فان كانت عن ياء اي الالف الثالثة يعني في الثلاثي ان كانت
مبدلة عن ياء نحو رحى كتبت بالياء تنبيها على انها تنقلب ياء في التثنية ونحوها
او تنبيها على انها مما يمال وان لم يكن مبدلة عن ياء كتبت الفا سواء كانت
مبدلة عن واو نحو عصا او لم تكن مبدلة عن شي ومنهم من يكتب الباب كله
اي الالف الثالثة سواء كانت غير مبدلة او مبدلة عن ياء او مبدلة عن واو بالالف

لان القياس ان يكتب الالف بالالف مع انه انفى الغلط على الكاتب وعلى
تقدير كتابة الالف الثالثة بالياء فان كان الاسم الذي فيه هذا الالف
منونا فالمختار عندنا ان يكتب ايضا بالياء وهو قياس المبرد وقياس
المازني ان يكتب بالالف في الاحوال كلها اي في النصب والجر والرفع
لانها الف التنوين في الاحوال الثلث عنده وقياس سيبويه ان
يكتب المنصوب بالالف وان يكتب ما سواه اعني المرفوع والمجرور
بالياء لان الالف الموجود في النصب الف التنوين عنده بخلاف الالف
الموجودة في الرفع والجر وقد تقدم في باب الوقف ما نرشد الى ذلك
قوله ويتعرف الياء من الواو بالتثنية اعلم انه يتعرف ذوات الياء
من ذوات الواو بوجوه منها التثنية فان الالف في ذوات
الياء ينقلب ياء وفي ذوات الواو ينقلب واوا في التثنية نحو فتيان
وعصوان في فتى وعصا واما القنوة فشاذ في القنى والقنا
اي القناة والقناة ومنها المرة كرمية وغزوة فان بها يتعرف
ان رمى من الياء وغزا من الواو ومنها النوع نحو رمية وغزوة
فانه يتعرف ايضا ان رمى من الياء وغزا من الواو ومنها رد الفعل
الفعل الثلاثي الى المتكلم كرد رمى وغزا الى رميت وغزوت علم ان
رمى من الياء وغزا من الواو ومنها كون الفاء واوا نحو وعى وودى فانه
يتعرف به ان الفه من الياء لا من الواو لانه ليس في كلامهم ما فاؤه واو ولامه
واو الا نادرا ومنها كون العين واوا نحو شوى فانه يتعرف ان الفه من الياء

لانه

لانه ليس في كلامهم ولامه واو الا ما شذ نحو القوى والصوى لاحجار
هي علامات الطريق فان جهل وذلك بان لم يجز فيه شيء مما ذكرناه
فان اميلت كتبت بالياء نحو متى وان لم تمل كتبت بالالف و
انما كتبوا لدى بالياء مع انه لا يجري فيه شيء مما ذكرناه لانقلابها
ياء في لديك واما كلا فانما يكتب على الوجهين اي على الالف
وعلى الياء لان قلب الفها تاء في كلتا يدل على ان الفها بدل من
الواو واما لتها تدل على انها بدل من الياء لانه لم يمكن امالتها
لكسرة الكاف لان الكسرة لا تمال لها الف ثالثة وهي بدل
عن واو واما الحروف فلم يكتب شيء منها بالياء غير بلى
والى وعلى وحتى اما كتابة الى وعلى بالياء فلقلب الفهما ياء
مع الضمير نحو اليك وعليك واما كتابة حتى بالياء فلحملها على
الى لكونها بمعناها الاصلي وهو انتهاء الغاية واما كتابة بلى
بالياء فلقوة امالتها واستقلال الامالة في الدلالة على الياء
غالبا الحمد لله رب العالمين على رسوله محمد
وآله اجمعين